حرف الراء

راء: أبو عُبيد، عن الأصمعي: من نبات السَّهل: الرَّاء؛ والواحدة: راءَة. وقال أبو الهَيثم: الرّاء: زَبَدُ البَحْر، والمَظُّ: دَمُ الأَخَوَيْنِ، وهو دمُ الغزال وعُصارةُ عروق الأرْطَى، وهي حُمر؛ وأنشد:

كأنَّ، بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
ومَخْلِجِ أنفِها، راءٌ ومَظَّا

والمَظّ: رُمّان البَرّ.

راب، رأب: قال اللَّيث: الرَّوْبُ: اللّبنُ الرّائب، والفِعْل: راب يَرُوب رَوْباً: وذلك إذا كَثُفت دُوايَتُه وتكبَّد لَبَنُه وأَنَى مَخْضُه. والمِرْوَبُ: إناءٌ يُروَّب فيه اللَّبنُ. والرَّوْبَةُ: بَقِيَّةٌ من اللبن تُترك في المِرْوَب كي إذا صُبّ عليه الحَلِيبُ كانَ أَسْرع لِرَوْبه. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: إذا خَثَر اللَّبنُ، فهو رَائِب؛ وقد رَاب يَرُوب، فلا يزال ذلك اسمَه حتى يُنْزَعَ زُبده، واسمه على حاله بمنزلة العُشَراءِ من الإبل، وهي الحامل، ثم تضع، وهو اسْمُها؛ وأنشد الأصمعيّ:

سَقاك أبُو مَاعِزٍ رائباً
ومَن لَكَ بالرَّائِبِ الخاثِرِ

يقول: إنّما سَقاك المَمْخوض، ومَن لك بالذي لم يُمْخَض؟ قال: وإذا أدرك اللبنُ لِيُمْخَضَ، قيل: قد رَابَ. والرَّوْبَةُ: خَمِيرةُ اللَّبن. ورَوى أبو حاتم، عن الأصمعيّ، قال: الرَّائب: اللَّبنُ الذي قد مُخِض وأُخرجت زُبْدَتُه. والمُرَوَّب: الذي لم يُمْخَض بعدُ وهو في السقاء، لم تُؤْخَذ زُبْدَتُه. قال: وتقول العربُ: «أَهْون مَظْلوم سِقاءٌ مُرَوَّب». والمَظْلوم: الذي يُظْلم فَيُسْقى أو يُشرب قبل أن تُخرج زُبْدَته. ورَوَى أبو عُبيد، عن أبي زيد في باب الرَّجل الذَّليل المُسْتَضعف: «أَهونُ مَظْلُوم سِقَاءٌ مُرَوَّبٌ». وظَلَمْت السِّقاء: إذا سَقَيْته قبل إدْراكه. قال أبو زيد: المَظْلوم: السِّقاء يُلَفّ حتى يَبْلغ أَوَان المَخْض. وقال الأصمعيّ: راب الرَّجُل: إذا اخْتلط أَمْرُه. يقال: رأيت فلاناً رائباً؛ أي مُخْتلطاً خاثِراً. وقومٌ رَوْبَى: خُثَراء الأَنْفس مُختلطون؛ قال بِشْر[1]:

فأمّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بنُ مُرٍّ
فألفاهُمُ القومُ رَوْبَى نِيَامَا

ورجلٌ رَوْبانُ: إذا كان كذلك. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: راب: إذا أَصْلَح؛ وراب سَكَن؛ وراب: اتَّهَم. قلت: إذا كان «راب» بمعنى: أَصلح، فأَصْله مهموز، من: رَأَب الصَّدْع. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: من أمثالهم في الذي يُخطىء، ويُصيب: «هو يَشُوب ويَرُوب». قال

(١) هو بشر بن أبي خازم، كما في الديوان (ص ١٩٠).

أبو سعيد: مَعْنى «يشوب»: يَنْضح ويَذُب. يقال للرَّجل إذا نَضح عن صاحِبه: قد شوَّب عنه. قال: ويرُوب؛ أي يَكْسل. والتَّشويب: أن يَنْضح نَضحاً غير مُبَالَغ فيه، فهو بمعنى قوله: يَشُوب؛ أي يُدافع مدافعةً لا يُبالغ فيها، ومرةً يَكْسل فلا يُدافع بَتَّةً. ورَوى أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابي: وفي الحديث: لا شوب ولا رَوْب في البَيع والشِّراء. تقول ذلك في السِّلْعة تَبيعها؛ أي إنك بَريء من عُيوبها. ويُقال: ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ. والشَّوْب: العسل المَشُوب؛ والرَّوْب: اللَّبن الرَّائب. قلت: وقيل في قولهم: هو يَشُوب؛ أي يخلط الماء باللبن فيُفسده؛ ويَرُوب: يُصْلح، من قول الأعرابي: راب: إذا أَصْلَح. قال: والرَّوْبة: إصلاح الشَّأن والأمر. ذكرهما غير مَهموزين، على قول من يُحوِّل الهمزة واواً. ابن الأعرابي: شاب: إذا كَذب؛ وشاب: إذا خَدع في بَيع أو شِراء. أبو زَيد: دَع الرَّجُل فقد رابَ دَمُه، يَرُوب رَوْباً؛ أي قد حانَ هَلاكُه. ورُوي عن عمر، أنه قال: مَكْسبةٌ فيها بعضُ الرِّيبة خَيْرٌ مِن مَسْألة النّاس. قال القُتَيْبي: الرِّيبة، والرَّيْب: الشّكّ، يقول: كَسْبٌ يُشَكّ فيه، أَحَلاَلٌ هو أم حَرام، خيرٌ من سُؤَال الناس لِمَن يَقْدر على الكَسْب. قال: ونحو ذلك المُشْتبهات. وقول الله عزّ وجلّ: ﴿لا رَيْبَ فيه﴾ [البقرة: ٢]؛ معناه: لا شَكّ فيه. يقال: رَابَنِي فلانٌ: إذا عَلِمْتَ منه الرِّيبةَ. وأرابني: أَوْهمني الرِّيبة؛ وأنشد أبو زَيد[1]:

أَخوكَ الذي إن رِبْتَه قال إنّما
أَرَبْتُ[2] وإنْ لايَنْتَهُ[3] لانَ جانِبُه

وهذا قول أبي زَيْد. وفي الأخبار عن الأصمعيّ: رابني فلانٌ يَرِيبُني: إذا رَأَيْتَ منه ما يَرِيبك وتَكْرَهُه. قال: وهُذيل تقول: أرابني فلانٌ. قال: وأَرَابَ الرّجُل يُريب: إذا جاء بتُهمة. قلت: قول أبي زَيد أحسن. ويقال: راب دمُ فلان يَرُوب: إذا تَعَرَّض لما يَسْفِك دَمَه. وهذا كقولهم: فلانٌ يَحْبس نَجِيعَه ويَفُورُ دَمُه. ويقال: رَوَّبَتْ مَطِيَّةُ فلانٍ تَرْوِيباً: إذا أَعْيت. وقال الليث: رَيْبُ الدَّهر: صُروفه وحوادثُه. قال: وأراب الأمرُ: إذا صار ذا رَيْب. وأَراب الرَّجُل: صار مُريباً ذا رِيبة. وأَرَبْتُ فلاناً؛ أي أَتْهَمْته. ورَابني الأمرُ رَيْباً؛ أي نابَني وأَصَابَني. ورابني أمرُه يَريبني؛ أي أدْخل عليّ شكّاً وخَوْفاً. قال: ولُغة رديئة: أرابني هذا الأمْرُ. الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: الرُّوبة، على وجوه: فالمَهموز منها: الرُّؤبة: وهو ما تُسد به الثَّلمة في الإناء. قال: ورُوبة اللَّبن: خميرته التي يُرَوَّب بها، غير مَهموز، ورُوبة الفَحل: جمام مائه، غير مَهموز. ويقال: أَعِرْني رُوبة فَحلك: إذا اسْتَطْرقته إيّاه، ومَضت رُوبةٌ من اللّيل؛ أي ساعة. ويقال: ما يقوم فلانٌ برُوبة أهله؛ أي بشأنهم وصَلاحهم؛ كُلّه غير مهموز. قال: رُؤبة بن العجّاج، مهموز. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: سَمِعْت المُفَضّل وأَبَا الكَلام الأعرابي يقولان: الرُّوبةُ: الساعةُ من الليل؛ والرُّوبةُ: ماء الفحل؛ والرُّوبة: إصلاح الشأن والأمْر؛ والرُّوبة: شجرة النَّلْك؛ والرُّوبة: التحيُّر والكسل مِن كثرة شُرب اللَّبن؛ والرُّوبة: خميرة اللَّبن الذي فيه زُبْده؛ وإذا أُخرج زُبْده، فهو

(١) في اللسان والتاج (ريب)، نسب البيت إلى المتلمّس أو إلى بشار بن برد والبيت في ديوان بشار - (ص ١٤١).

(٢) (٣) في التكملة والتاج: «أَرَبْتَ»، وفي ديوان بشار: «عاتبته» مكان «لايَنْتَهُ».

رَوْب، ويُسَمَّى أيضاً: رائباً، بالمَعنيين. قالا: والرُّؤْبة: الْخَشبة التي يُرْأَب بها المُشَقّر، وهو القَدَح الكَبير من الخَشب. وقال ٱبن الأَعرابي: رُوي عن أبي بكر في وصِيَّته لِعُمر: «عليك بالرّائب من الأُمور وإيّاك والرَّائب منها». قال ثعلب: هذا مَثَلٌ، أَراد عليك بالأمرِ الصَّافي الذي ليس فيه شُبهة وكَدر. وإياك والرائبَ؛ أي الأمر الذي فيه شبهة وكَدر. واللَّبن إذا أدرك وتخثَّر، فهو رائبٌ، وإن كان فيه زُبده؛ وإذا أخرج منه زُبده، فهو رائبٌ أيضاً. وقال بعضهم: معنى قوله: عليك بالرائب من الأُمور، حديث النبيّ ﷺ: «دَع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك». وقوله: عليك بالرائب من الأمور؛ يقول: تَفَقَّدها وٱنْفُضْها عن الرِّيبة وغَيِّرها إلى الصَّلاح. شَمر، عن ابن شُميل، عن أبي خَيْرة: لرُّوبة: مَكْرَمةٌ من الأرض كَثِيرةُ النّبات والشّجر، هي أَبقى الأرض كلأً؛ قال: وبه سُمّي: رُوبة بن العجّاج. وكذلك: رُوبة القدح، ما يُوصل به؛ والجمع: رُوَب. أبو عُبيد، عن الكسائي: رَأَبْت الصَّدع؛ ورَأَبت بينهم رَأْباً: إذا أصلحت ما بَيْنهم؛ وكل صَدْع لَأمته، فقد رَأَبْته. وقال غيره: رَجُلٌ مِرْأَبٌ ورَأَّبٌ: إذا كان يَشعب صُدُوع الأقْداح، ويُصْلح بين الناس؛ وقومٌ مَرَائيب. والرُّؤبة: القطعة من الحجر تُرأب بها البُرْمة؛ وقال الطِّرِمّاح يَمْدح قوماً:

نُصُرٌ لِلذَّلِيل في نَدْوَةِ الحَـ
ـيّ، مَرائِيبُ لِلنَّأَى المُنْهاضِ[1]

وأَنْشد ٱبن السِّكِّيت لطُفَيل الغَنَويّ:

لَعَمْرِي لقد خَلَّى ٱبنُ خَيْدَعَ[2] ثَلْمةً
ومِنْ أينَ إنْ لم يَرْأَبِ اللَّهُ تُرْأَبُ

قال يَعقوب: هو مثل: لَقد خَلَّى ٱبن خَيْدع ثَلْمةً. قال: وخَيدع: امرأة، وهي أُم بني يَرْبوع؛ يقول: مِن أين تُسَد تلك الثَّلْمة إن لم يَسُدّها الله. والرُّؤبة: قطعة من خَشب تُسَد بها ثَلمة الجَفْنة والقَدَح؛ وهي قطعة من حَجر تُصْلح بها البُرْمة.

راث: قال اللَّيْث: الرَّيْثُ: الإبْطاء. يُقال: راث عَلينا فلانٌ يَرِيثُ رَيْثاً. ورَاث علينا خَبَرُه. وٱسْترْثت فلاناً؛ أي ٱسْتَبْطأْتُه. وتَريّث فلانٌ علينا؛ أي أَبْطأ. ويُقال: إنه لرَيِّثٌ؛ أي بَطِيء. ويُقال: ما قَعد فلانٌ عندنا إلاّ رَيْثَ أنْ حَدَّثنا بحديثٍ ثمّ مَرَّ؛ أي ما قَعد إلاّ قَدْر ذلك؛ قال الشاعر يُعاتب فِعْلَ نَفْسه:

لا تَـرْعَـوِي الـدَّهْـرَ إلاّ رَيْـثَ أُنْـكِـرُهـا
أَنْـثُـو بـذاكَ عـلـيـهـا، لا أُحـاشـيـهـا

أبو عُبيد، عن الأصمعي: يقال لكُل ذي حافِرٍ: راث يَرُوث رَوْثاً. وخَوْرانُ الفَرَس: مَرَاثُه. ورَوْثة الأَنْف: طَرَفُه، قال ذلك أبو عَمْرو. وقال اللَّيث: الرَّوْثَةُ: طرفُ الأَنف حيث يَقْطر الرُّعاف؛ وقال أبو كبير الهُذليّ يذكُر عُقاباً:

حتى انتهيتُ إلى فِراش غَريرةٍ[3]
سَوْداءَ رَوْثَةُ أَنْفِها كالمِخْصَفِ

ورُوَيْثة[4]: اسمُ مَنْهَلة مِن المَناهل التي بين المَسْجدَيْن.

راج: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الرَّوْجةُ: الْعَجَلَةُ. وقال الليث: تقول رَوَّجتُ له الدراهم. وقال غيره: رَوَّجتُ الأمرَ فراجَ يَرُوجُ رَوْجاً: إذا أَرَّجْتَه.

راح: قال الليث: الرَّوْحُ: بَرْدُ نسيمِ الرّيح.

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٢٧٦):
إنّـنـا مَـعْـشَـرٌ، شَـمـائِـلُـنـا الـصَّـبْـ
ـرُ إذا الـخـوفُ مـالَ بـالأَخـفَـاضِ

(٢) ويُروى: «ابن جيدع» بالجيم.

(٣) في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠): «عَزيزةٍ».

(٤) في اللسان (ريث): «ورَيْثَةُ..».

وقال أحمد بن يحيى: الرُّوحُ: النَّفْس. وقال الأصمعيّ الرَّوْحُ: الاستراحة من غمّ القلب. وقال أبو عمرو: الرَّوْح: الفَرَج. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزَّ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ [الواقعة: ٨٩] قال معناه: فاستراحةٌ وبَرْدٌ، وهذا تفسير الرَّوْح دونَ الريحان. وقال الليث: الرِّيح، ياؤُها واوٌ صُيِّرت يَاءً لانكسار ما قبلها، قال: وتصغيرُها رُوَيْحَةٌ، وجمعها رِياحٌ وأرْوَاح. وتقول: رِحْتُ منه رائحة طيبة، أي: وَجَدْتُ. قال: والرائحة: ريحٌ طيِّبة تجدها في النسيم، تقول لهذه البَقْلَةِ رائحةٌ طيِّبَةٌ. قال: والرَّيِّحَةُ: نبات أخضر بعد ما يبس ورقه وأعالي أغصانِه. وقال الأصمعيُّ: يقال تَرَوَّحَ الشجرُ ورَاحَ: وذلك حين يبرُد الليل فيتقطَّر بالورق من غير مَطَر؛ وقال الراعي:

وخادَعَ المجدُ أقواماً[1] لهم وَرَقٌ
راحَ العِضَاهُ بهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ

قال شمر: روى الأصمعيُّ: وخادَعَ المجدُ أقواماً لهم وَرَقٌ؛ أي: مال، قال: وخادَع: تركَ. قال: ورواه أبو عمرو: وخادع المجدَ أقوامٌ؛ أي: تركوا المجد، أي: ليسوا من أهله. قال: وهذه هي الرواية الصحيحة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: في رِجْله رَوَحٌ ثم مَذَعٌ ثم عَقَلٌ، وهو أشدّها. قلت: والرَّيِّحَةُ التي ذكرها الليث من النبات فهي هذه الشجرة التي تَتَرَوَّحُ، وتَرَاح: إذا بَرَدَ عليها الليل فَتَقَطَّرُ بالورق من غير مطر. سمعت العرب تسميها الرِّيحَة. وقال الليث: يوم رَيْحٌ: طيّب، ويوم رَاحٌ: ذو رَيحٍ شديدة، قال: وهو كقولك كبش صافٌ، والأصل: يوم رائح وكبش صائف فقلبوا، وكما خفّفوا الحائجة فقالوا: حاجةٌ، ويقال، قالوا: صافٌ وراحٌ على صَوفٍ وروح، فلما خففوا استنامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً. الأصمعيّ وأبو زيد: يومٌ ريِّحٌ: طيب، وليلة ريِّحَةٌ. وقال أبو زيد: وحده، وكذلك يومٌ رَوْحٌ، وليلة رَوْحَةٌ. قال: ويوم رَاحٌ: إذا اشتدّت رِيحُه، وليلةٌ راحةٌ. وقال الليث: الرَّاحَةُ: وِجْدَانُكَ: رَوْحاً بعد مَشَقَّةٍ، تقول: أَرِحْني إرَاحَةً فَأَسْتَرِيحَ. وقال غيرُه: أَرَاحَهُ إرَاحَةً وَرَاحَةً، فالإراحةُ المصدرُ، والرَّاحَةُ الاسم، كقولك: أطعْتُه إطاعة وطاعةً، وأَعَرتُه إعارةً وعارةً. وقال النبيّ ﷺ لبلال مؤذِّنه: أَرِحْنَا بها؛ أي: أذِّنْ للصلاة فنستريحَ بأدائها من اشتغال قلوبنا بها. قال شمر: يقال: راح يومُنَا يَرَاحُ رِيحاً: إذا اشتدّت رِيحُه، وهو يوم رَاحٌ، وراح يومُنَا يَرَاحُ رَوْحاً: إذا طابت رِيحه، ويوم رَيِّحٌ؛ وقال جرير:

محا طُلَلاً بين المُنيفَةِ والنَّقا
صَبَاً رَاحَةٌ أو ذو حَبِيَّيْنِ رَائِحُ

وقال الفرّاء: مكان راحٌ ويوم رَاحٌ. ويقال: افتح البيت[2] حتى يَراحَ البيت؛ أي: حتى تدخله الريح والروْح. وقال يونس: افتح الباب يَرَح البيتُ. وغصن رَاحٌ، وشجر رَاحَةٌ يصيبها الريح؛ وقال[3]:

كأنَّ عيْنِي والفِرَاقُ مَحْذُورْ
غُصْنٌ من الطَّرْفَاءِ راحٌ مَمْطُورْ[4]

ويقال: ريحت الشجرةُ وهي مَرُوحَةٌ. وقال

(١) في الديوان (ص١٩٤): «وخادعَ المجدَ أقوامٌ..»، وفي الصحاح واللسان (روح): «وخالف نجدَ أقوامٌ..».
(٢) وفي اللسان (روح): «افتح الباب...».
(٣) لحميد بن الأرقط، كما في هامش التاج والتكملة. (روح).
(٤) في التاج (روح) ورد المشطور الثاني برواية: كأنه غصنٌ مريحٌ ممطورْ

الفرّاء: شجرةٌ مَرُوحَةٌ: إذا هبّت بها الرّيح، وأروحَني الصيدُ: إذا وجد ريحَك. مَرُوحَةٌ كانت في الأصل مَرْيُوحة. وقال الليث: التَّرْوِيحَةُ في شهر رمضانَ، سمِّيت ترويحةً لاستراحة القوم بعد كلِّ أربع ركعات: قال: والرَّاحُ: جمع راحَةِ الكفّ. وقال أبو الدُّقَيْش: عمَد مِنَّا رَجُلٌ إلى قِرْبةٍ فملأها من رُوحه؛ أي: من رِيحه ونَفَسه. وتروُّح الشجرِ: تَضوره وخروج ورقه إذا أَوْرَق النَّبْتُ في استقبال الشتاءِ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أراحَ الرجلُ: إذا استراح بعد التّعب؛ وأنشد[1]:

يُرِيحُ[2] بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ
إرَاحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ

أي: تستريح. قال: وأَراح: إذا مات. وأَراح: دخل في الرّيح، وأَرَاحَ: إذا وَجَدَ نسيم الرّيح. وأَراح: إذا دخل في الرَّواح، وأراح: إذا نزل عن بعيرٍ ليُرِيحه، ويخفِّف عنه. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَرَاحَ القَوْمُ: دخلوا في الرّيح. قال: ويقال للميت إذا قضى: قَدْ أَراح؛ وقال العجّاج:

أَرَاحَ بعدَ الغَمِّ والتَّغَمْغُمِ[3]

ويقال: أَراحَ الرجلَ: إذا رجَعَتْ إليه نَفْسُه بعد الإعياء. وكذلك الدابَّة، وأراح الصيدُ واستَرْوَح: إذا وجدَ رِيحَ الإنسان. ويقال: أَرَحْتُ على الرجل حَقَّه: إذا ردَدْتَه عليه. وقال الليث: الإراحة: ردُّ الإبل بالعَشِيّ إلى مُراحِها حيث تأوِي إليه ليلاً. وقد أراحها راعيها يُريحها. وفي لغة: هَراحها يُهَرِيحها. وقال الأصمعيّ: أَرَاح اللحْم وأَزْوح: إذا تغيّر وأَنْتَنَ. وأصبح بعيرك مُريحاً؛ أي: مُفِيقاً: وأنشد ابن السّكِّيت:

أراح بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ
إراحَةَ الجِدايَةِ النَّفُوزِ

يوم رَاحٌ وليلة رَاحَةٌ وقد راحَ، وهو يَرُوحَ رَوْحاً وبعضهُم يَرَاحُ، فإذا كان اليومُ رَيْحاً طيّباً قيل يَوْمٌ رَيِّحٌ وليلة ريِّحةٌ، وقد رَاحَ وهو يَروحُ رَوْحاً. قال: ورَاحَ فلانٌ يَرُوح رَوَاحاً من ذهابه أَوْ سيْرِه بالعشيّ، وراح الشجرُ يَرَاحُ: إذا تَفَطَّر بالنَّبَاتِ. ورَاحَ رِيحَ الروضة يَرَاحُها. وإنّ يديه لتَرَاحَانِ بالمعروف. ورَاحَ فُلانٌ فهو يَرَاحُ رَوَاحاً ورُؤُوحَاً. وارْتاح ارْتِيَاحاً: إذا أَشْرَفَ لذلك وفَرِحَ به. ويقال: أصابَتْنَا رائحةٌ؛ أي: سماءٌ[4]، وراحةُ البيْتِ: ساحتُه، وراحةُ الثّوْبِ: طَيُّه. والرَّوَاحَةُ: القطيعُ من الغنم، وأَرِحْ عليه حَقّه؛ أي: رُدَّه. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: «من قتل نفْساً مُعَاهَدة لم يَرِحْ رائحة الجنّة». قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: هو من رِحْت الشيء أَرِيحُه: إذا وجدتَ ريحه. قال وقال الكسائيّ: إنما هو لم يُرِح رائحةَ الجنّة من أَرْحتُ الشيءَ فأنا أُرِيحُه: إذا وجدتَ ريحه. وقال الأصمعيُّ: راحَ الرجلُ ريحَ الرَّوْضَةِ يَرَاحُها، وأَرَاح يُرِيحُ: إذا وَجَدَ ريحها. قال: ولا أدري هو من رِحْت أم من أَرَحْت. وقال أبو عبيد: أُرَاه لم يَرَح، بالفتح؛ وأنشد قول الهذليّ[5]:

ومـــاءٍ وَرَدْتُ عـــلـــى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا

كأنهم من فائظٍ مُجَرْجَمِ

(١) لجران العود (هامش التهذيب المطبوع ٥/ ٢١٨).
(٢) في اللسان (روح): «تُرِيحُ...».
(٣) وقبله، كما في الديوان (١/ ٤٧٢):
(٤) العبارة غير واضحة.
(٥) هو صخر الغي (ديوان الهذليين: ٢/ ٧٤).

وقال أبو زيد: أرْوَحني الصيدُ والضَّبُّ إرواحاً، وأنشأني إنشاءً: إذا وَجَدَ رِيحك ونشْوَتك. وكذلك أَرْوَحْت من فلان طيباً وأنْشَيْتَ منه نَشوة. وقال أبو زيد: راحَت الإبل تَرَاحُ رَاحَةً، وأرحْتُها أَنَا، ورَاحَ الفرسُ يَرَاحُ رَاحَةً: إذا تحصّن. قلت: قوله تَراحُ رائحةً مصدرٌ على فاعِلة. وسمعتُ العرَبَ تقول: سمعت راغِيةَ الإبل وثَاغِيةَ الشاة؛ أي: سمعت رُغَاءَها وثُغَاءَها. ويقال: راحَ يومُنَا يَرَاحُ: إذا اشتدت ريحُه. وقال الأصمعيّ: يقال: فلان يَرَاحُ للمعروفِ: إذا أخذتْه أريحيَّةٌ وخِفَّةٌ، وقد رِيح الغدير: إذا أصابْته ريحٌ، فهو مَرُوحٌ. وراحت يدُه بالسَّيْفِ؛ أي: خفت إلى الضرب[1] به وقال الهذليّ[2]:

تَــرَاحُ يَــدَاهُ بِــمَــحْــشُــورَةٍ[3]
خَـواظِـي الـقِـدَاحِ عِـجَـافِ الـنِّـصَـالِ

وقال الليث: رَاحَ الإنسانُ إلى الشيء يَرَاحُ: إذا نشِط وسُرَّ به، وكذلك ارْتَاح؛ وأنشد:

وزَعَـمْـتَ أنّـكَ لا تَـرَاحُ إلـى الـنِّـسـا
وسَـمِـعْـتَ قِـيـلَ الـكـاشِـحِ الـمُـتَـرَدِّدِ

قال: ونَزَلَتْ بفلانٍ بَلِيَّةٌ فارتاح الله لَه برحْمته وأنْقَذَهُ منها؛ وقال رؤبة[4]:

فـارْتَـاحَ ربِّـي وأراد رَحْـمَـتِـي
ونِـعْـمَـةً أتَـمَّـهَـا فـتَـمَّـتِ

وتفسير ارتاح، أي: نظر إليّ ورحمني. قلت: وقول رؤبة في فعل الخالق جلّ وعزّ: ارتاح، قاله بأَعْرَابِيَّته ونحن نستوحش مِنْ مِثْلِ هذا اللفظ في صفته لأن الله جلّ وعزّ إنما يُوصف بما وصَفَ به نَفْسه ولولا أن اللَّهَ هدانا بفضله لتحْميده وحَمْدِه بِصِفاته التي أنْزَلَ في كتابِه ما كنّا لِنَهْتَدِي لها أو نَجْتَرِيءَ عَلَيْهَا. وقال الليث: الأريحيُّ: الرجل الواسع الخُلُق البسيط إلى المعروف، يَرْتَاح لما طلبْتَ إليه، ويراحُ قلبُه سروراً به. وقال أبو عُبيد: الأريحيُّ: الذي يرتاح للنَّدى. وقال الليث: يقال لكل شيء واسع أَرْيَحُ؛ وأنشد:

ومَـحْـمِـلٌ أَرْيَـحٌ حَـجَّـاجِـيّ[5]

قال: وبعضهم مَحمل أَرْوَحُ، ولو كان كذلك لكان قَدْ ذَمَّه لأن الرَّوَحَ الانْبِطَاحُ وهو عيْبٌ في المحْمِل. قال: والأرْيَحيُّ: مأخوذٌ من رَاح يَرَاح، كما يقال للصَّلْت المُنْصَلِت: أَصْلَتيٌّ، وللمجتنب: أَجْنَبِيٌّ: قال: والعرب تحمِلُ كثيراً من النعت على أَفْعَلِيّ فيصير كأنّه نسبةٌ. قلت أنا: كلام العرب رجل أَجْنَبُ وجَانِبٌ وجُنُبٌ، ولا تكاد تقول رجل أَجْنَبِيٌّ. وقال الليث وغيره: الرَّاحُ: الخمْرُ، اسمٌ له، وقول الهذليّ[6]:

فَـلَـوْتُ عـنـه سُـيـوفَ أَرْيَـحَ، حَـتْـ
ـتَـى بَـاءَ كَـفِّـي، ولـم أَكَـدْ أَجِـدُ[7]

أَرْيَحُ حَيٌّ من اليمن، باء كفِّي: صارَ كفي، له مَبَاءَةٌ؛ أي: مَرْجِعاً، وكفّي موضع نصب لم أكد

---

(١) وفي رواية: «إلى الأرض».

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذليّ (ديوان الهذليين: ٢/ ١٨٤)

(٣) في ديوان الهذليين (٢/ ١٨٤): «المحشورة».

(٤) الشاهد غير موجود في ديوان رؤبة، والصواب أنه للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١).

(٥) الرواية، كما في اللسان (روح):
ومَـحْـمِـل أَرْيَـح حَـجَـاجِـي

(٦) هو صخر الغيّ.

(٧) الرواية، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٠):
فَـلَـيْـتُ عـنـه سـيـوفَ أريَـحَ حَـتْـ
ـتَـى بـاء بـكـفّـي ولـم أكـد أجِـدُ

أجد لعزّته. قال: الاسترواح: التشمر، قال: والغصن يسترْوِح: إذا اهْتَزَّ، والمطر يسترْوح الشجرَ؛ أي: يُحْيِيه. قال: والرِّيَاحَةُ: أن يَرَاحَ الإنسانُ إلى الشيء يَنْشَطُ إليه. وقال الفرّاء: في قوله[1] **﴿والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾** [الرحمن: ١٢]، الرَّيْحانُ في كلام العرب: الرِّزْقُ، يقولون خرجْنَا نطلب رَيْحانَ اللَّهِ؛ أي: رِزْقَه. وقال أبو إسحاق في قوله[1]: **﴿ذُو العَصْفِ والريحانُ﴾** ذو الوَرقِ، والرزقُ، والعرب تقول سبحانَ اللَّهِ ورَيْحَانَه؛ قال أهْلُ اللُّغَةِ: معناه واسترْزَاقُه (. . .)[2]. قال النَّمِر بن تَوْلَب[3]:

سَلامُ الإلهِ ورَيْحَانُهُ
ورَحْمَتُهُ وسَمَاءٌ دِرَرْ

قالوا معنى قوله: وريحانهُ: ورزْقُه. قال أبو عبيدة وغيرُه؛ قال: وقيل الرَّيحانُ ههنا هو الرَّيْحَانُ الذي يُشَمُّ. قال: وقوله[1]: **﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾** معناه فاستِراحَةٌ وبَرْدٌ وريحان رِزْقٌ. قال: وجائز أن يكون رَيْحَانٌ ههنا تحيةً لأهْلِ الجنَّة، قال: وأجمع النحويّون أن ريحان في اللغة من ذوات الواو، والأصل رَيْوَحَان، فقلبت الواوُ ياءً وأدغمتْ فيها الياءُ الأولى فصارت الرّيحان، ثم خفّفت، كما قالوا ميِّت وميْت، ولا يجوز في ريحان التشديدُ إلا على بُعدْ لأنّه قد زيد فيه ألِف ونون، فَخُفِّف بحذف الياء وأُلْزِم التخفيفَ. وقال الليث: الرَّيْحانُ: اسم جامعٌ للرياحِينِ الطيّبة الرِّيح. والطاقَةُ الواحِدَةُ رَيْحَانَةٌ، قال: والرَّيْحَانُ: أطراف كل بقلةٍ طيّبةِ الرِّيح إذا خرج عليه أوائل النَّوْر. قال: والرَّوَاحُ: العَشِيُّ، يقال: رُحْنَا رَوَاحاً: يعني السير بالعَشِيّ، وسار القومُ رَوَاحاً، ورَاحَ القوم كذلك. قال والرَّوَاح من لدن زَوالِ الشمْس إلى الليل. يقال: رَاحُوا يَفْعلون كذا وكذا، ويقال: ما لِفلانٍ في هذا الأمر من رَوَاحٍ؛ أي: من رَاحة. وقال الأصمعيّ: أفعلَ ذاك في سَرَاحٍ وَرَواحٍ؛ أي: في يُسْرٍ، ووجدت لذلك الأمرِ رَاحةً؛ أي: خِفَّةً. أبو عبيد عن أصحابه: خرجوا برياح من العَشِيِّ، بكسر الراء، وبرَوَاحٍ من العشي وأرْوَاح، قال: وعشيَّةٌ رَاحَةٌ. قلت: وسمعت العرب تستعمل الرَّوَاح في السيرِ كُلَّ وقْتٍ، يقال رَاحَ القوْمُ: إذا سارُوا وغَدَوْا كذلك. ويقول أحدُهم لصاحبه: تَرَوَّحْ، ويخاطب أصحابه فيقول: رُوحُوا؛ أي: سيروا، ويقول لهم: ألا تَرُوحُون؛ ومِنْ ذلك ما جاء في الأخبارِ الصحيحة عن النبي ﷺ أنه قال: من رَاحَ يَوْمَ الجُمُعَةِ في الساعة الأولى فله كَذَا، ومن راح في الساعةِ الثانية، المعنى فيها: المُضِيُّ إلى الجمعةِ والخِفَّةُ إليها، لا بمعنى أنها الرَّوَاحُ بالعَشِيّ. وإذا قالت العرب راحت النَّعَمُ رائحة، فَرَوَاحُهَا ههنا أن تأْوِي بعد غروب الشمس إلى مُرَاحها الذي تبيت فيه. وقال أبو زيد سمعت رَجُلاً من قيس وآخَرَ من تميم يقولان قَعدْنا في الظّل نلتمس الرَّاحَة والرَّوِيحةَ والرائحةَ بمعنًى واحدٍ. أبو عبيد: إذا طال النبْتُ، قيل: تروّحت البُقول، فهي مُتَروِّحةٌ. وقال الليث: المَرَاحُ: الموضع الذي يَرُوح مِنْه القوم، أو يَرُوحُون إليه كالمَغْدى، قال: وقول الأعشى:

ما تَعِيفُ اليومَ في الطيرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسٍ بَرَحْ[4]

---

(١) تعالى.

(٢) (٣) أكمل اللسان العبارة كالآتي: «وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة موضع المصادر، تقول: خرجت أبتغي رَيْحَانَ الله قال النّمر بن تولب» (كذا).

(٤) هكذا في الديوان (ص ٢٧٣)، أما في اللسان (روح) فبرواية: «أو تيسٍ سخ».

قال: أراد الرَّوْحة مثل الكَفْرَة والفَجْرَة، فطرح الهاء قال. والرَّوَحُ في هذا البيت: المتفرِّقةُ. قال: والمُراوَحة: عملان في عَمَلٍ، يُعْمل ذا مَرّةً وذا مَرّةً؛ كقول لبيد:

يُـرَاوِحُ بـيـنَ صَـوْنٍ وابْـتِـذَالِ[1]

قلت: ويقال فلان يُراوِحُ بين قَدَمَيْه: إذا اعتمد مرّةً على إحداهما، ثم اعتمد على الأخرى مرّةً، ويقال هما يتراوحان عملاً؛ أي: يتعاقَبَانِه، ويَرْتَوِحان مثلَه. وفي حديث النَّبيِّ ﷺ: أَنَّه نهى أن يكتحل الرجلُ بالإثْمِد الْمُرَوَّح. قال أبو عبيد: المروَّح: المطيَّب بالمسك، وقال مروّح بالواو لأن الياء في الريح واو؛ ومنه يقال تروّحْت بالمِرْوَحَةِ. وقال الأصمعيّ: ذَرِيرَةٌ مُرَوَّحَةٌ؛ أي: مطيَّبَةٌ، وَرَوِّح دُهنك بِشَيْءٍ فتجعل فيه طِيباً. ويقال فلان بِمَرْوَحَةٍ؛ أي: بِمَمَرٍّ الريح. والمِرْوحة، بكسر الميم التي يُتَرَوَّح بها. شمر عن ابن شميل: الرَّاحة: الأرض المستوية فيها ظهورٌ واستواءٌ تُنْبِتُ كثيراً، جَلَدٌ من الأرض وفي أماكن منها سهولٌ أو جراثيمُ، وليست من السيل في شيء ولا الوادي. وجمعها الرّاح، كثيرة النَّبْتِ. أبو عبيدة: يقال أتانا فلانٌ وما في وجهه رائحة دَمٍ من الفَرَق، وذو الرَّاحَة: سيفٌ كان للمختار بن أبي عبيد. وقال ابن الأعرابيّ في قوله: دَلَكَتْ بِرَاحٍ، قال معناه: أستريح منها، وقال في قول القائل:

مُـعَـاوِيَ مَـنْ ذَا تَـجْـعَـلُـونَ مـكـانَـنَـا

إذا دَلَـكَـتْ شـمـسُ الـنَّـهـارِ بِـرَاحِ

يقول: إذ أظلم النّهار واستُريح من حرّها يعني الشمسَ، لما غشيها من غَبَرة الحرب فكأنها غاربة؛ كقوله[2]:

تَـبْـدُو كَـواكِـبُـه، والـشـمـسُ طَـالِـعـةٌ

لا الـنُّـورُ نُـورٌ، ولا الإظْـلامُ إظْـلامُ

وقيل: دَلَكَتْ بِرَاحٍ، أي: غَرُبت، والناظر إليها يَتَوَقَّى شُعاعَها براحَتِه. وقال أبو بكر بن الأنباري: الرُّوح والنَّفْس، واحِدٌ، غيرَ أن الرُّوح مذكَّر، والنفْس مؤنثة عند العرب، قلت: وقد أَلَّفْتُ في الرُّوح وما جاء فيه في القرآن والسنّة كتاباً جامعاً واقتصرت في هذا الكتاب على ما جاء عن أهل اللّغَةِ مع جوامعَ ذكرتُها للمفسّرين. فأمّا قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿وَيَسْأَلُونَكَ عن الروحِ قل الروحُ من أمر ربِّي﴾** [الإسراء: ٨٥] فإن المنذريَّ أخبرنا عن محمد بن موسى النَّهرتيري عن أبي مَعْمَرٍ عن عبد السلام بن حرب عن خُصَيْفٍ عن مُجاهد عن ابن عباس في قوله[3]: **﴿ويسألونك عن الروح﴾** قل إن الروح قد نزل من القرآن بمنَازِلَ ولكن قولوا كما قال الله تعالى: **﴿قل الرُّوحُ من أَمْرِ ربِّي وما أُوتيتم من العِلْمِ إلاَّ قليلا﴾** ورُوِي عن النبي ﷺ أن اليهود سأَلُوه عن الرُّوح فأنزل الله هذه الآية. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء، أنه قال في قوله[3]: **﴿ويسأَلُونك عن الرُّوحِ قل الروحُ من أَمر ربّي﴾** قال من عِلْمِ ربّي؛ أي: أنكم لا تعلمونه. قال الفرّاء: والرُّوحُ: هو الذي يعيش به الإنسانُ لم يُخْبِر اللّهُ به أحداً من خلْقه، ولم يُعْطِ عِلْمَه العِبادَ. قال: وقوله[3]: **﴿فإذا سوَّيْتُه ونفخْتُ فيه من رُوحي﴾** [سورة الحجر: الآية ٢٩] فهذا الذي نَفَخَه في آدمَ وفينا لم يُعْطِ

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٦):

وَوَلّـى عـامِـداً لِـطـيـاتِ فَـلْـجٍ

(٢) القول للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص١٨٠).

(٣) تعالى.

علمه أحداً من عباده. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: الرُّوحُ: إنما هو النَّفَسُ الذي يتنفَّسُه الإنسان. وهو جَارٍ في جميع الجسد، فإذا خرج لم يتنفَّسْ بعد خروجه، وإذا تَتَامَّ خُروجه بقي بصره شاخصاً نحوه حتى يُغَصَّ، وهو بالفارسية جان. قال: وقول الله جلَّ وعزَّ في قصة مريم: **﴿أرسَلْنَا إليها رُوحَنا فتمَثَّلَ لها بَشَراً سَوِياً﴾** [مريم: ١٧] قال: أضاف الرُّوحَ المُرْسَلَ إلى مَرْيم إلى نفسه كما تقول: أَرْضُ اللَّهِ وسماؤه. قال: وهكَذا قوله لملائِكَتِهِ: **﴿إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً من طِيْنٍ * فإذا سَوَّيْتُهُ ونفَخْتُ فيهِ من رُوحي﴾** [صٓ ٧١، ٧٢] ومثله **﴿وكَلِمَتُهُ أَلقَاها إلى مريمَ ورُوحٌ منه﴾** [النساء: ١٧١] والرُّوحُ في هذا كلِّه خَلْقٌ من خلْق الله لم يُعْطِ علمه أحداً. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿وكذلِكَ أَوْحَيْنا إليكَ رُوحاً مِنْ أَمرِنا﴾** [الشورى: ٥٢] قال: هو ما نَزَل به جبريل من الدّين فصار يُحْيِي به الناسَ، يعيشُ به الناسُ. قال: وكلُّ ما كان في القُرآن فَعَلْنَا فهو أَمْرُه بأعْوانه أَمَرَ به جبريلَ وميكائيلَ وملائكتَه. وما كان فعلْتُ فهو ما تفرَّد به. قال: وأمَّا قوله[1] **﴿وأَيَّدْناه بِرُوح القُدُسِ﴾** [البقرة: ٨٧] فهو جبريلُ عليه السّلام. وقول الله تعالى: **﴿يومَ يقومُ الرُّوحُ والملائكةُ صَفّا﴾** [النبأ: ٢٨] قال ابن عباس: الرُّوح مَلَكٌ في السَّماء السابعةَ وَجْهُه على صُورَةِ الإنسان وجَسَدُهُ على صُورَةِ الملائكة. وجاء في التفسير أن الرُّوحَ هَهُنا جِبْرِيلُ. قال وقال ابن الأعرابيّ: الرُّوْح: الفَرَحُ، والرُّوح: القرآنُ، والرُّوح: الأَمْر، والرُّوح: النفْس. ويقال: هذا الأمر بيننا رَوْحٌ ورِوَحٌ وعَوَرٌ: إذا تَرَاوَحُوه وتعاوَرُوه. قال أبو العباس: وقوله جلَّ وعزَّ: **﴿يُلْقِي الرُّوحَ من أَمْرِه على مَنْ يشاءُ مِن عبادِه﴾** [غافر: ١٥] وقوله[1] **﴿يُنَزِّلُ الملائِكَةَ بالرُّوحِ من أَمْرِه﴾** [النحل: ٢] هذا كله معناه الوحْيُ، سُمِّي رُوحاً لأنه حياةٌ مِنْ مَوْتِ الكُفْرِ فصار يَحْيَا به النَّاسُ كالرُّوح الذي يَحْيَا به جَسَدُ الإنسان. وقوله[1]: **﴿فَرُوحٌ وريْحَانٌ﴾** [الواقعة: ٨٩] على قراءة من قَرأَ بضَم الرّاء، فتفسيرُه فحياةٌ دائِمَةٌ لا موتَ مَعَها. ومن قال «فَرَوْحٌ» فمعناه فاستِرَاحَةٌ. وأمَّا قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿وأَيَّدَهُم بِرُوحٍ منه﴾** [المجادلة: ٢١] فمعناه بِرَحْمَةٍ منه، كذلك قال المفسّرون. وقد يكون الرَّوْح أيضاً بمعنى الرَّحْمَة قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿لا تَيْأَسوا من رَوْحِ الله﴾** [يوسف: ٨٧] أي من رحمة الله، سمّاها رَوْحاً؛ لأن الرَّوْح والرَّاحَةُ بها. قلت: وكذلك قول الله جلَّ وعزَّ في عيسى: **﴿وروحٌ منه﴾** [النساء: ١٧١] أي رحمةٌ منه تبارك وتعالى. والرُّوح في كلام العَرب أيضاً: النَّفْخُ، سُمِّي رُوحا لأنه يَخْرجُ من الروح؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة في نارٍ اقْتدحها وأمر صاحباً له بالنفخ فيها، فقال:

فقلتُ لَهُ: ارْفَعْها إليكَ وأَحْيِها
بِرُوحِكَ واجْعَلْه لها قِيتَةً قَدْراً

أحْيِها برُوحك؛ أي: بِنَفْخِك. واجعله لها: الهاء للرُّوح لأنَّه مذكَّر في قوله: واجعله. والهاء التي في قوله «لها» أي: للنّار، وهي مؤنَّثة. وأمّا الرُّوحَانيُّ من خلْق الله فإن أبا داود المَصَاحفي رَوى عن النضر بن شميل في كتاب الحروف المفسَّرة من غريب الحديث أنه قال: حدثنا عوف الأعرابيّ عن وَرْدان أبي خالد أنه قال: بلغَني أن الملائكةَ منهم رَوحَانِيُّون ومنهم من

(١) تعالى.

خُلِقَ من النُّورِ. قال: ومن الرُّوحَانِيِّين جبريلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ. قال أبو داود، وقال النضر: الرُّوحانِيُّون: أَرْوَاحٌ ليست لها أَجْسَامٌ، هكذا يقال. قال: ولا يقال لشيءٍ من الخَلْقِ رُوحَانِيّ إلا لَلأَرْواح التي لا أَجْسَادَ لها، مثلُ الملائِكَةِ والْجِنِّ وما أَشْبَهَهُما، فأمّا ذَواتُ الأجسادِ فلا يقال لهم رُوحانيّون. قلت: وهذا القولُ في الروحانيّين هو الصحيح المعتمد، لا ما قاله ابن المظفَّر أن الروحانيّ الجسدُ الذي نُفِخَ فيه الرُّوح. وقال الليث: الأَرْوَحُ: الذي في صدر قَدَمَيْه انبساط، تقول رَوِحَ الرَّجُلُ يَرْوَحُ رَوَحاً، وَرَوِحَتْ قدمُه، فهي قدم رَوْحَاءُ. قال: وقصعَةٌ رَوْحَاءُ: قريبة القَعْر، وإناء أَرْوَحُ.

راد، رأد: قال الليث: الرَّوْدُ: مصدرُ فِعل الرائِد، يقال: بَعَثْنا رائداً يَرُود لنا الكلأ والمنزلَ ويرتاده، والمعنى واحد؛ أي: ينْظُرُ ويَطْلُبُ ويختار أفضلَه. قال: وجاء في الشعر: بعثوا رادَهم؛ أي: رائدهم، ومن أَمثالهم «الرائدُ لا يَكْذِبُ أهلَه»[1] يُضربُ مَثَلاً لِلَّذي لا يَكْذِب إذا حَدَّث. ويقال: رَادَ أهلَه يَرُودهم مَرْعًى أو منزلاً رِياداً، وارْتادَ لَهُمْ ارْتياداً. وفي الحديث: «إذا أراد أحدكم أن يَبُولَ فَلْيَرتَدْ لبوله»؛ أي: يرتاد مكاناً دَمِثاً لَيِّناً مُنحَدِراً لِئلا يَرْتَدَّ عليه بوله. أبو عبيد عن أبي زيد. الرَّائد: العُود الذي يَقْبِض عليه الطَّاحِن. قال الليث: والرائد: الذي لا منزل له، والرِّيدةُ: اسم يُوضَعُ مَوضع الارْتِياد والإرادة. أبو عبيد عن الأصمعي: الرِّيدَانةُ: الرِيحُ الطَّيِّبةُ. وقال غيره: رِيْحٌ رَيْدةٌ: لَيِّنة الهبوب؛ وأنشد[2]:

جَرَتْ عليها كُلُّ رِيْحٍ رَيْدَةٍ[3]

وأنشد الليث:

إذا رِيدَةٌ[4] مِن حيثُ ما نَفَحَتْ له
أتاهُ بِرِيَّاها خَلِيلٌ يُوَاصِلُه

قال ويقال: ريح رُود، أَيْضاً. وقال الأصمعي: الرَّادَةُ، من النساء، غير مهموز: التي ترود وتَطُوف، وقد رَادت ترود رَوَدَاناً، قال: والرَّأدة، بالهمزة والرُّؤُودَةُ، على وزن فُعُولة؛ كلّ هذا: السريعةُ الشباب في حسن غِذَاء، وقال غيره: تَرأَدَتِ الجاريةُ تَرَؤداً: وهو تَثَنِّيها من النَّعْمة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّأْدُ: رَأْدُ اللَّحْي؛ وهو أصله النَّاتِيءُ تحت الأذن، والجميع أرْآد، والمرأة الرُّؤْدُ: وهي الشابة الحسنة الشباب، وتُجمع أرآدٌ، أيضاً، وامرأة رَادَةٌ في معنى رُؤْدٌ، وقد تَرأَدَ: إذا تَفَيَّأ وتثنَّى، قال: وَرَادَت الريحُ تَرودُ رَوَدَاناً: إذا تحركتْ وجالتْ، ونَسَمتْ تَنْسِمُ نَسَماناً: إذا تحركتْ تحرُّكاً خفيفاً. الحراني عن ابن السِّكِّيت قال: الرَّيْدُ: حَرْفٌ من حروف الجَبَل، وجمعه رُيُود. قال: والرِّئْدُ: التِّرب،

---

(١) في فصل المقال (ص ٣٢): «لا يكذب الرائد أهله».

(٢) لِهِمْيان بن قُحَافة، كما في الصحاح والتكملة واللسان.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الصحاح (ريد):
جَرَّت عليها كُلَّ ريح رَيْدةِ
هوجاءَ سَفْوَاءَ، نَؤُوجِ الغُدْوَةِ
وفي التكملة:
جَرَّت عليها كُلُّ ريحِ رِيْدَتِ
هوجاءَ سفواءَ، نؤوجِ الغَدْوَتِ
وفي اللسان:
جرّت عليها كلُّ ريحٍ رَيْدَه
هوجاءَ سفواءَ، نؤوجِ الغَوْدَه
«قال ابن بري: البيت لِعَلْقَمة التيميّ وليس لهميان ابن قحافة وهو الصواب».

(٤) في اللسان والتاج: «إذا رَيْدَةٌ».

يقال: هو رِئْدها؛ أي: تِرْبها، والجميع أرْآدٌ؛ وقال كثير، فلم يُهْمِزْ:

وقد دَرَّعوها وَهْيَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ولَمَّا يَلْبَسِ الدِّرعُ رِيْدُها

وقال أبو زيد: تَرَأَّدْتُ في قيامي تَرَؤُّداً: وذلك إذا قُمتَ فأخذتَك رِعْدةٌ في قيامك حتى تَقومَ. وقال الليث: الرَّأْدُ: رَأْدُ الضُّحى، وهو ارتفاعها. يقال: ترحَّلَ رأْدَ الضحى وتَرَأَّد كذلك، وتَرَأَّدَتِ الحَيَّةُ: إذا اهْتَزَّتْ في انْسيابها؛ وأنشد:

كأنَّ زِمَامَها أَيِمٌّ شُجَاعٌ
تَرأَّدَ في غُصُونٍ مُغْطَئِلَّهْ

قال: والجارية الممشوقة تَرَأَّدُ في مِشْيَتِها، ويقال للغُصن الذي نَبَتَ من سَنَته أَرْطَب ما يكون وأَرْخصه: رُؤْدٌ، والواحدة رُؤْدَةٌ، وسمِّيتْ الجاريةُ الشابةُ تشبيها به. قال: والرِّيد، بلا همزة: الأمر الذي تريده وتزاولُه، والرِّئْدُ: التِّرب، مهموز. أبو عبيد عن أصحابه: تكبير رُوَيْد: رَوْدٌ؛ وأنشد[1]:

يَمْشِي ولا تَكْلِمُ البَطْحَاءَ مِشيتُه
كأنه فاتر يَمْشِي عَلَى رُودِ[2]

وأفدني المنذري لسيبويه من كتابه في تفسير قولهم: رُوَيْدَ الشعر يَغِبُّ، قال: سمعنا من يقول: والله لو أردتَ الدراهم لأعطيتك رُوَيْدَ ما الشّعر، يريد أرْوِدِ الشعر، كقول القائل: لو أَرَدْت الدراهم لأعطيتك[3] فَدع الشعرَ، فقد[4] تبين أن رُوَيْدَ في موضع الفعل ومُتَصَرِّفةٌ[5]، تقول: رُوَيْدَ زَيْداً، كأنّما تقول: أَرْوِدْ زيداً؛ وأنشد:

رُوَيْدَ عَلِيًّا، جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهم
إلينا، ولكنْ وُدُّهُم متمَايِنُ

وتكون رُوَيداً، أيضاً: صفة لقولك ساروا سيراً رويداً، ويقولون أيضاً: ساروا رُويداً فتحذف السير وتجعله حالاً به، وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك: سار عن ذكر السِّير، ومن ذلك قول العرب: ضَعه رويداً، أي: وضْعاً رويداً؛ قال: وتكون رُوَيداً للرجل يُعالج الشيءَ رُوَيداً، إنما يريد أن تَقول: عِلاجاً رويداً، فهذا على وجه الحال، إلاّ أَنْ يَظْهَر الموصوفُ به فيكون على الحال، وعلى غير الحال. قال: واعلم أن روَيداً يَلْحَقها الكافُ وهي في موضع افْعَلْ، وذلك قولك: رُوَيدك زيداً، ورُويدكم زيداً، فهذه الكاف التي أُلْحِقت لِيَتَبَيَّنَ المُخاطَبُ في رُوَيداً؛ إنما أُلحقت المخصوصَ لأن رويداً قد يقع للواحد والجميع والمذكر والأنثى؛ فإنما أدخل الكاف حيث خِيفَ التباسُ مَن يُعْنَى ممّن لا يُعْنَى؛ وإنما حُذِفتْ من الأول استغناء بعلم المخاطب، أنهُ لا يَعْني غيره؛ وقد يقال: رُوَيدك، لمن لا يخاف أن يلتبس بمن سواه توكيداً، وهذا كقولك: النَّجاءَك والوَحَاكَ، تكون هذه الكاف عَلَماً لِلمأمورين والمنهيِّين. وقال الليث: إذا أردت بـ(رويداً)[6] الوعيد، نصبتها بلا تنوين؛ وأنشد:

رُوَيْدَ نُصاهِلْ بالعراقِ جِيادَنا
كَأَنَّك بالضَّحّاكِ قد قامَ نادِبُه

(١) للجَموح الظَّفَرِيّ، كما في اللسان (رود).
(٢) الرواية، كما في اللسان (رود):
تكاد لا تَمْلِمُ البطحاءَ وَطْأَتُها
كأنّها نَمِلٌ يمشي على رُوْدِ
(٣) في اللسان (رود): «لأُعطِيَنَّك».
(٤) في اللسان: «قال الأزهري: فقد...».
(٥) في اللسان: «ومتصرّفه».
(٦) في اللسان والتاج (رود): «إذا أردت بـ(رويدَ)».

وإذا أَردتَ برويدَ المُهلة والإرواد في المَشْي فانصِبْ ونَوِّنْ، تقول: امشِ رُوَيداً. قال: وتقول العرب: أَرْوِدْ، في معنى رُوَيْداً المنصوبة. قال: والإرادةُ أصلُها الواو، ألا ترى أنك تقول رَاوَدْتُه، أي: أَردتُه على أن يفعل كذا؛ وتقول رَاوَدَ فلانٌ جاريتَه عن نفسها وراودَتْه هي عن نفسِه: إذا حاول كلّ واحد منهما من صاحبه الوطء والجماع؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿تُرَاوِدُ فتاها عن نفسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠]؛ فجعل الفِعل لها، والرَّوائدُ، من الدَّواب: التي ترتع؛ ومنه قول الشاعر:

كَأَنَّ رَوَائِدَ المُهْراتِ مِنْها

ويقال: رَاد يَرود: إذا جاءَ وذَهب، ولم يَطْمئن، ورجلٌ رائدُ الوِسَاد: إذا لم يَطْمَئن عليه، لِهَمٍّ أَقْلَقَه، وبات رائدَ الوِسَاد؛ وأنشد[1]:

تَقُولُ له لما رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِه[2]

أَهذا رئيسُ القومِ رَادَ وِسَادُها

دعا عليها بألاَّ تَنام فَيَطْمئنّ وِسادُها. وفي الحديث: «الحمَّى رَائِدُ الموت»؛ أي رَسولُ الموت كالرَّائِدِ الذي يُبْعث لِيرْتادَ مَنزِلاً.

راذ أبو العبَّاس، عن ٱبن الأعْرابيّ: الرَّوْذَةُ: الذَّهَابُ والمَجيء. قلتُ: هكذا قُيّد الحرْف في نسخة مقيّدة بالذال. وأنا فيها واقِفٌ، ولَعَلَّها: رَوْدَة، من: رَاد يَرُود.

راز: قال اللّيث: الرَّوْزُ: التّجربة؛ يقال: رُزْ فلاناً، ورُزْ ما عنده. قال أبو بكر: معنى قولهم قد رُزت ما عند فلان؛ أي طلبته وأردته. وقال أبو النجم يصفُ البقَر وطَلَبَها الكُنُسَ من الحَرّ:

إذا رازتِ الكُنُسَ إلى قُعُورها

واتَّقَتِ اللّافِحَ من حَرُوْرِها[3]

يعني طلبتِ الظلَّ في قُعُور الكُنُسِ. قال: والرَّازُ: رأسُ البَنائين، والجميع الرّازَة، وحِرْفَته الرِّيازة. قلتُ: أَرَى الليثَ جَعَل الرّازَ وهو البَنّاء مِن رازَ يَرُوزُ: إذا ٱمتحن عَمَله فَحذَقه وعاوَدَ فيه. وفي الحديث: كان رَازَ سفينة نوح جبريلُ، والعاملُ نوحٌ. وقال أبو عُبَيدة: يقال رازَ الرَّجلُ صَنْعته: إذا قام عليها وأَصْلَحها؛ وقال في قول الأعشى:

فَعَادَا لَهُنّ، ورَازَا لَهُنَّ

وٱشْتَرَكَا عَمَلاً وائْتِمارا

يريد: قاما لهنّ. سلمة عن الفرّاء قال: المَرَازَانِ: الثَّدْيان، وهما النَّجْدان؛ وأنشَد ابن الأعرابيّ:

فَرَوِّزَا الأمرَ الذي تَرُوزَانْ

وقال ابن الأعرابيّ: رَازَ فلانٌ فلاناً: إذا عايَبَه، و رازهُ: إذا ٱختبره، و رَازَاه: إذا قَبِل بِرّه. قلتُ: قوله رَازاه: إذا ٱختَبَره مقلوبٌ، أصلُه راوَزَه، فأَخّر الواوَ وجعَلَها ألفاً ساكنة، والنسبة إلى الرَّيِّ رَازِيّ[4]، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُه[5]

---

(١) لعبد الله بن عنمة الضبيّ، كما في هامش التاج (رود).

(٢) صدره، كما في التاج:

تَقُولُ له لَمّا رَأَتْ خَمْعَ رِجْلِهِ

«خَمْعَ رِجله» أي عرج رجله. (را: خمع).

(٣) وجاء بعد المشطورين:

بالفَنَنِ المائِلِ من سُتُورها

(٤) الصواب: «قالوا: رَازِيّ».

(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٨٤):

بأَرْبَعَةٍ، والشخصُ في العينِ واحِدُ

وبعده، كما في الديوان (ص ٣٨٥):

أَحَمُّ عِلاَفِيٌّ وأَبْيَضُ صَارِمٌ

وأَغْيَسُ مَهْرِيٌّ وأَشْعَثُ ماجِدُ

أراد بالرُّوَيْزِيّ ثوباً أخضرَ من ثيابهم، شَبَّهَ سوادَ اللّيل به[١].

راس، رأس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: راسَ يَرُوسُ رَوْساً: إذا أَكَل وجَوَّد. وراسَ يَريس رَيْساً: إذا تَبَخْتَر في مِشيَته. قال: والرَّوْسُ: الأَكْلُ الكثير، وأمّا الرّأْسُ، بالهمز فإنّ ابن الأعرابي قال: رأَسَ الرجلُ يَرْأَسُ رَآسَةً: إذا زاحَمَ عليها وأرادها. قال: وكان يقال: إن الرِّياسةَ تَنزِل من السماء فَيُعَصَّب بها رأسُ من لا يطلبها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للقوم إذا كَثُروا وعَزُّوا: هم رأس؛ قال عمرو بن كلثوم:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ[٢] بنِ بَكْرٍ
نَذُقُّ بِه السُّهُولَةَ والحُزُونَا

وقال اللّيث: رأسُ كلِّ شيء: أعلاه، وثلاثةُ أَرؤُس، والجميعُ: الرءوس. وفَحْل أَرْأَس: وهو الضَّخْم الرّأس، وقد رَئِس رَأْساً. قال: ورأَسْتُ القومَ أرأَسُهم، وفلانٌ رأسُ القوم ورئيسُ القوم، وقد تَرأَّسَ عليهم، ورَوّسُوه على أَنفُسِهم. قلت: هكذا رأيتُه في كتاب اللّيث، والقياس: رَأسُوه، لا رَوَّسُوه. والرُّؤَاسيُّ: العظيمُ الرأس. ورجلٌ أريسٌ ومَرْءُوس: وهو الّذي رَأَسَه السِّرْسَامُ فأصابَ رأسَه. وكَلْبة رَءُوس: وهي الّتي تُساوِر رأسَ الصَّيْد. وقال: وسحابةٌ رأسةٌ: وهي الّتي تَقَدَّمُ السَّحابَ وهي الرَّوائس؛ قال ذو الرُّمَّة:

نَفَتْ عَنْها الغُثاءَ الرَّوائسُ[٣]

قال: وبعضُ العرب يقول: إن السّيل يَرْأَس الغُثاء، وهو جمعُه إياه ثم يحتمله، وقال الطِّرِمّاح:

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
قُرُعٌ بَينَ رِياسٍ وَحَامْ[٤]

الغَرِيّ: النصبُ الذي دُمِّي من النُّسُك، والحامي: الذي حمى ظهره، والرِّياس: تُشَقُّ أنوفُها عند الغَرِيِّ فيكون لبنُها للرجال دون النساء. ويقال: أعطِني رأساً من ثُوْم. والضَّبُّ ربّما رَأَسَ الأَفعى وربّما ذَنَبها، وذلك أن الأفعَى تأتي جُحْرَ الضَّبِّ فتَحْرِشُه فيَخرج أحياناً برأسه فيستقبلها، فيقال: خَرَج مُرَئِّساً، وربما احتَرَشَه الرجلُ فيجعَل عُوداً في فَم جُحْرِه فيحسَبُه أَفعَى فيخرج مُرْئِساً[٥] أو مُذَنِّباً، ورأَسْتُ فلاناً: إذا ضربتَ رأسَه؛ وقال لبيد:

كأَنَّ سَحِيلَه شكوَى رَئِيسٍ
يُحاذِرُ مِنْ سَرايَا واغْتِيالِ

يقال: الرئيس، هاهنا: الذي شُجَّ رأسُه. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: يقال قد ترأّست على القوم، وقد رأسْتُك عليهم، وهو رئيسُهم، وهم الرُّؤساء، والعامة تقول: رُيَساء. ويقال شاةٌ رَئِيسٌ: إذا أُصيبَ رأسُها في غَنَم رَآسى، بوزن دَعاسى. ويقال: هو رائسُ الكِلابِ، مثلُ راعِسٍ؛ أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في

---

(١) وقال الأزهري في مكان آخر (مج ١٣، ص ٢٤٦): «أراد بالرُّوَيْزِيّ كساء نُسج بالبرى».

(٢) في التاج: «جُشَمَ» وفي شرح الزوزني (ص ١٢٧) مطابق ما في التهذيب.

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٩٥):
خَنَاطِيلُ يَسْتَفْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ
مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثَاءَ الرَّوَائِسُ

(٤) في الديوان (ص ٤٠٦) ورد الشاهد برواية:
كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
قُرُعٌ بَينَ رِئَاسٍ وَحَامْ
وقبله:
نَفْجَأُ الذِّئْبَ بِها قائِماً
أَبْرَقَ اللَّوْن، أَحَمَّ اللِّثَامْ

(٥) الصواب: «مُرَئِّساً».

القوم، ورَجلٌ رؤَاسيٌّ وأَرأَسُ: للعظيم الرأس، وشاةٌ أَرأَسُ، ولا تقل رُؤاسِيٌّ، ويقال: رجُلٌ رَأْآسٌ - بوَزْن رَعَّاس - للّذي يَبيع الرُّءوس. وبنو رؤاسٍ: حيٌّ من بني عامر بن صعصعة، منهم أبو جعفر الرُّؤاسِيّ. وفي الحديث أنه ﷺ، كان يصيب من الرأسِ وهو صائم؛ هذا كناية عن القُبْلة. أبو عُبيد عن أبي زيد: إذا اسوَدّ رَأسُ الشَّاة فهي رأساء، فإن ابيضَّ رأسُها من بين جَسدها فهي رَخْماءُ وَمُخَمَّرَةٌ. قال: ورائس النهر والوادي: أعلاه؛ مثل رائس الكلاب. وقال أبو عبيد: رِئاسُ السيف: قوائمه؛ وقال ابن مقبل:

ثُمَّ اضطَغَنْتُ سِلاَحي عند مَغْرِضِها
وَمِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إن شَسَفا[1]

قال شمر: لم أسمع رِئاساً إلا هاهنا. وقال ابن شُميل: رَوَائِسُ الوادي: أعاليه. أبو عبيد عن الفرّاءِ قال: المُرَائِسُ والرَّءُوس من الإبل: الذي لَم يَبْقَ له طِرْق إلاّ في رأسه. وفي نوادر الأعراب: يقال: ارْتأَسني فلانٌ واكْتأَسني: شَغَلَني، وأصله أَخْذٌ بالرّقبة وخَفْضُها إلى الأرض، ومثلُه ارتكَسني واعتَكَسَني.

راش: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الرَّوش: الأكلُ الكثير، والوَرْشُ: الأكل القليل، قال: والرائشُ: الذي يُسَدِّي[2] بين الراشي والمُرْتَشِي. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**وَرِيشاً ولبَاسُ التَّقْوَى**﴾ [الأعراف: ٢٦]؛ وقرىء وَرِيَاشاً. أخبرني المنذريّ عن الحُسين بن فَهْم، عن محمد بن سَلاّم، قال: سمعت سلّاماً أبا المنذر القارىء يقول: الرِّيشُ: الزينةُ، والرِّياشُ: كُلّ اللِّباس، قال: فسألتُ يونسَ فقال: لم يقل شيئاً، هما سَوَاءٌ، وسأل جماعةً من الأعراب، فقالوا كما قال؛ قال أبو الفضل: أراه يعني كما قال أبو المنذر. قال: وأخبرني الحرّانيّ: أنه سمع ابن السِّكِّيت: يقول: الرِّيش جمع: رِيْشَة، والرَّيْشُ: مصدر راش سَهْمَهُ يريشه رَيْشاً: إذا ركّب عليه الرِّيش. وقال القُتَيْبِيّ: الرِّيش والريَاش واحد، وهما ما ظهر من اللباس، وريشُ الطائر: ما ستره الله تعالى به. وقال ابن السِّكِّيت: قالت بنو كلاب: الرِّياشُ: هو الأثاثُ من المتاع، ما كان من لباسٍ أو حشوٍ من فراش أو وِثار. والرِّيشُ: المتاعُ والأموالُ، أيضاً؛ وقد يكون في الثياب دون المال، وراشَه الله؛ أي: نعشَه بريشه. وإنه لحسنُ الرِّيش؛ أي: الثياب، والرِّياشُ: القِشْر[3]. الليث، يقال: ارتاشَ فلان: إذا حَسُنَت حالتُه، قال: ورِشتُ فلاناً: إذا قوّيتَه وأعنْتَه على مَعَاشه. وقال غيره: الرَّاشِي: الذي يرشو الحاكم ليحكم له على خَصْمِه، إمّا أن يحيفَ فيحكُمَ بخلاف الحقّ، وإمّا أن يؤخر الحاكم إمضاء الحكم حتى يرشوَه صاحبُ الحق شيئاً، فيحكم له حينئذ بحقّه، والحاكم جائر في كلا الوجهين، والرّاشي في أحد الوجهين معذور. وإذا أخذ الحاكم الرِّشوة فهو مرتشٍ، وقد ارتشى. والرائش: الذي يتردّد بينهما في المصانعة فيريش المرتشيَ من مال الراشي. وكلٌّ من أنلْتَه خيراً فقد رِشتَه. والرائِشُ الْحِميَريّ: مَلِكٌ من ملوك حِمْيَر، كان غزا قوماً فغنِم غنائم كثيرة، وراش أهل بيته حتى أغناهم. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: راشَ فلانٌ صَدِيقَه يَرِيشه رَيشاً: إذا جمع الرِّيشَ، وهو المالُ

---

(١) في اللسان والتاج: «إذْ شَسَفَا». وقبله، كما في اللسان:
وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفا

(٢) في اللسان (ريش): «يُسْدِي».

(٣) في اللسان: «القِشْر».

والأثاث. ويقال: كَلَاءٌ رَيْثٌ ورَيِّثٌ، وله رِيش: وذلك إذا كَثُرَ ورَقَّ، وكان عليه زَغبة من زِفٍّ، وتلك الزَّغَبة يقال لها: النُّسَال. ويقال: رُمْحٌ رَاشٌ: خَوَّارٌ ضَعِيفٌ، وجملٌ راشُ الظَّهر: ضعيفٌ. ورجلٌ رَاشٌ: ضعيفٌ.

راض: يقال: رُضْتُ الدابّة أَرُوضُها رَوْضاً و رِياضةً: إذا علّمتَها السَّيْرَةَ[1] وذلّلتَها؛ وقال امرؤ القيس:

ورُضْتُ فذَلَّتْ صَعبَةً أيَّ إذْلالِ[2]

دَلَّ بقَوْله «أيَّ إذْلال» أنّ معنى قوله رُضْتُ: ذلّلتُ، لأنه أقام الإذلالَ مُقامَ الرّياضة. وقال الأصمعيّ وغيرُه: الرَّيِّض، من الدّوَاب: الّذي لم يَقبل الرّياضة ولَم يَمْهَر السَّيْرة[3]، ولم يَذِلَّ لراكبه، فيصرّفه كيف يشاء. ويقال: قصيدة رَيِّضةُ القَوافي: إذا كانت صعبةً لم يَقتضِب الشُّعراءُ قوافيَها، ولا عَرُوضَها: وأَمْرٌ رَيِّضٌ: إذا لم يُحْكَمْ تدبيرُه. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: استَرَاضَ الوادي: إذا استَنقَع فيه الماءُ. وقال شَمِر: كأنّ الرَّوضة سُميّتْ رَوْضَةً لاستراضة الماءِ فيها. وقال غيرُه: أراضَ الوادِي إراضَةً: إذا آستراضَ الماءُ فيه أيضاً. وفي حديث أمّ مَعْبَدٍ الْخُزاعيّة: أنّ النبيّ ﷺ وصاحبَيْه لمّا نَزَلوا عليها وحَلَبوا شاتَها الحائِلَ شَرِبُوا من لَبَنِها وسَقَوْها، ثم حَلَبوا في لإناء حتى آمتلأ، ثم أَراضُوا؛ قال أبو عُبَيد: معنى «أَرَاضُوا»؛ أي: صَبُّوا اللّبَنَ على اللبن، ثم قال: أَرَاضُوا، من المُرِضَّةِ: وهي الرَّثِيئةُ، قال: ولا أعلمُ في هذا الحديث حرفاً أغرب منه؛ وقال غيرُه: معنى قولها: «أراضُوا»؛ أي: شَرِبوا عَلَلاً بعد نَهَلٍ؛ أرادت أنّهم شَرِبوا حتّى رَوُوا فَنَقَعُوا بالرّيّ عَلَلاً، وهو من أَراضَ الوادِي وآستراضَ: إذا استَنقَع فيه الماء: و أَرَاضَ الحوضُ: إذا آجتمع فيه الماءُ؛ ويقال لذلك الماء: رَوْضةٌ؛ وأنشد شَمِر قولَ الرّاجز:

وَرَوْضةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتي

قلت: و رياضُ الصَّمَّان والحَزْنِ في البادية: قِيعانُ سُلْقانٍ واسعةٌ مطمئنّةٌ بين ظَهْرانَيْ قِفافٍ وجَلَدٍ من الأرض يَسيل فيها ماءُ سيولِها فيستريض فيها، فتُنبِت ضُروباً من العُشْب والبُقول، ولا يُسرِع إليها الهَيْج والذُّبول، وإذا أعشبتْ تلك الرياضُ وتتابَع عليها السُّمِيُّ رَتعتِ العربُ ونَعَمُها جمعاء. وإذا كانت الرياض في أعالي البِراق والقِفَاف فهي السُّلْقانُ، وأحدها: سَلَقٌ، وإذا كانت في الوِطاءات[4] فهي رِيَاضٌ، وفي بعض تلك الرياض حَرَجاتٌ من السِّدْر البَرِّيّ، وربَّما كانت الروضةُ واسعةً يكون تقديرها مِيلاً في ميل، فإذا عَرُضتْ جدًّا فهي قِيعَانٌ وقِيعةٌ، واحدُها: قاعٌ. كلُّ[5] ما يَجتمِع في الإخاذ والمَسَاكات والتَّناهي فهي[6] رَوْضةٌ، عند العرب. وقال الأصمعيّ: الرَّوْضُ: نحو النِّصف من القِرْبَة. ويقال: في المَزادة رَوْضةٌ من الماء، كقولك: فيها شَوْلٌ من الماء. وقال أبو عمرو: أراضَ الحَوْضُ فهو مُرِيضٌ. وفي الحوض رَوْضةٌ من الماء: إذا غَطَّى الماءُ أسفَلَه وأَرْضَه، وقال: هي الرَّوْضَةُ و الرِّيضةُ و الأَرِيضَة[7] و المُستريضَةُ. وقال الليث: تُجمع الرَّوضةُ رِياضاً و رِيضاناً. قلتُ: وإذا كان البلد

(١) السَّيْرَ (اللسان).
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٦٢):
وَصِرْنا إلى الحُسْنَى ورقَّ كلامُنا
(٣) في اللسان: «المَشْيَة».
(٤) في اللسان: «الوَطاءات».
(٥) الصواب: «وَكُلُّ».
(٦) في اللسان: «فهو».
(٧) زاد اللسان، بعدها: «والإراضة..».

سَهْلاً يَنْشَف الماء لسُهُولتَه، وأسفَلَ السُّهولة صَلابةٌ تُمسِك الماءَ فهو مَرَاضٌ، وجمعُه: مَرَائِضُ، ومَرَاضَاتٌ، وإذا احتاجوا إلى مِياه المَرائِضِ حَفَرُوا فيها جِفاراً فشَرِبوا منها واستَقَوْا من أحسائِها إذا وجدوا مِياهَها عَذْبةً. ورُوي عن ابن المسيّب أنه كَرِه المُرَاوَضَة. قال شمر: المُرَاوَضَة: أن تُواصِفَ الرجلَ بالسِّلْعة ليست عِنْدَك، قلت: وهو بَيْعُ المُواصَفة عند الفقهاءِ. وأَجَازَه بعضُ الفقهاء إذا وافَقَتِ السِّلْعةُ الصفةَ الّتي وصَفها البائعُ: وأَبَى الآخرون إجازَتها، إلا أن تكون الصفةُ مضمونةً إلى أجل معلوم.

راع: الرَوْع: الفزع. يقال: راعني هذا الأمرُ، يروعني، وارتعْت منه، وروَّعته فتروَّع. وقال الليث: وكذلك كل شيء يَروعك منه جمال وكثرة، تقول: راعني فهو رائع. وفرس رائع. والأرْوع، من الرجال: من له جسم وجَهَارة وفضل وسؤدد. وهو بيِّن الرَوَع. قال: والقياس في اشتقاق الفعل منه روِع يَرْوَع رَوَعاً. قال: ورُوع القلب: ذهنه وخَلَده. وفي حديث النبيّ ﷺ أنه قال: «إن رُوح القُدُس نَفَثَ في رُوعي»، وقال: «إن نَفْساً لن تموت حتى تَسْتَوفِيَ رِزْقَها، فاتّقوا الله وأَجْمِلُوا في الطلب». قال أبو عبيد[1]: معناه كقولك: في خَلَدي، وفي نفْسي، ونحو ذلك. (ومن أمثال العرب: «أفرخَ رَوعُكَ»؛ أي: انكشفَ فزعك، هكذا رُوي لنا عن أبي عبيد: أَفْرِخ رَوْعك، وفسّره لنا: ليذهبْ رُعبك وفزعك)[2]؛ فإن الأمر ليس على ما تُحاذِر؛ قال: وهذا المثل لمعاوية، كتب به إلى زياد، وذلك أنه كان على البصرة، والمغيرة بن شُعبة على الكوفة، فتوفِّيَ بها، فخاف زياد أن يُوَلِّيَ معاويةُ عبدَ الله بن عامر مكانه، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة، ويُشير عليه بتولية الضَّحَّاك بن قيس مكانه، فَفَطِن له معاوية وكتب إليه: قد فَهِمْتُ كتابك: فَأَفْرِخْ رَوْعَكَ أبا المغيرة، قد ضممنا إليك الكوفة مع البصرة. قلت: وكلّ من لقيتُه من اللغويين يقول: أَفْرَخَ رَوعُه، بفتح الرّاء من روعه، إلا ما أخبرني به المنذريّ عن أبي الهيثم أنه كان يقول: إنما هو أَفْرَخَ رُوعُه، بضم الرّاء، قال: ومعناه: خرجَ الرَّوْعُ من قلبه. قال: وأَفْرِخْ رُوعَك؛ أي: اسْكُن وأْمَنْ. فالرُوع: موضع الرَّوْع، وهو القلب؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

جَذْلاَنَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوْعِهِ الكُرَبُ[3]

قال: ويقال: أفرخت البيضة: إذا خرج الولد منها. قال: والرَوْعُ: الفَزَعُ، والفزع لا يخرج من الفزع، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه، وهو الرُوع. قال: والرَّوع في الروُع كالفرخ في البيضة. يقال أفرخت البيضة: إذا انفلقَت عن الفرخ فخرج منها. قال: وأفرخ فؤاد الرجل: إذا خرج رَوْعه منه؛ قال: وقَلَبَهُ ذو الرُّمَّة على المعرفة بالمعنى، فقال:

جَذْلاَنَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوْعِهِ الكُرَبُ[4]

قلت: والذي قاله أبو الهيثم بيّن، غير أني استوحِش منه؛ لانفراده بقوله، وقد يَستدرك

---

(١) في اللسان: «قال أبو عبيدة».

(٢) في العبارة، ما بين القوسين، اضطراب؛ فالمثل هو: «أَفْرَخَ رَوْعُه؛ أي: ذهب فَزَعُه وانكشف وسكن». قال أبو عبيد: أَفْرِخْ رَوْعَكَ، تفسيره: ليذهَبْ رُعْبُكَ وفزَعُكَ. (اللسان)، وفي التكملة: «أَفْرِخْ رُوعَكَ: أي: اسكنْ وَأْمَنْ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص٤٨):

وَلَّى يَهُذُّ انهزاماً وَسْطَها زَعِلاً

(٤) ورُويت «روعه» في عجز البيت، في الديوان، بفتح الراء، لا بضمّها.

الخلف على السلف أشياء ربما زلّوا فيها، فلا ينكَر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه، وقد كان له حظّ من العلم موفور، رحمه الله. وفي الحديث المرفوع: «إنّ في كلّ أمة مُحَدَّثِين ومُرَوَّعِين، فإنْ يكن في هذه الأمةِ منهم أحد فهو عُمر». والمُرَوَّعُ: الذي أُلقي في رُوعه الصواب والصدق، وكذلك المُحَدَّث؛ كأنه حُدِّث بالحقّ الغائب فنطق به. ويقال: ما راعني إلاّ مجيئك، معناه: ما شعَرت إلاّ بمجيئك، كأنه قال: ما أصاب رُوعي إلاّ ذلك. وقالوا: راعه أمر كذا؛ أي: بلغ الرَّوْع منه رُوعه. قال ابن الأنباريّ: راعني كذا، وأنا مَروع؛ أي: وقع في رُوعي، وهو النفْس. والرَوْع: الخوف. ويقال: سقاني فلان شربةً راعَ بها فؤادي، أي: بَرَدَ بها غُلَّةُ رُوعي؛ ومنه قول الشاعر:

سَقَتْني شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤَادي
سَقَاها اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ!

وقيل: الرائع من الجَمَال: الذي يُعجب رُوع من رآه فيسرّه، ونحو ذلك قال يعقوب بن السّكّيت. وفي النوادر: راع في يدي كذا وكذا، وراق مثله؛ أي: فاد. ورِيع فلان يُراع: إذا فزع. وفي الحديث أن النبيّ ﷺ ركب فرساً لأبي طلحة عُرْياً ليلاً لِفَزَعٍ نابَ أهلَ المدينة فلما رجَع قال: «لن تُراعُوا، لن تُراعُوا! إنّي وجدته بَحْراً»؛ معناه: لا فَزَعَ ولا رَوْعَ فاسكُتوا[1] واهدءوا. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الرَوْعة: المَسْحةُ من الجمال، والرَدْقة[2]؛ الجمال الرائق. والوَعْرة: البُقعة المخيفة. ويقال: ناقة رُواعةُ الفؤاد: إذا كانت شهمةً ذكيّةً؛ ويقال. فَرَسٌ رُوَاعٌ، بغير هاء؛ وقال ذو الرُّمَّة:

رَفَعْتُ له رَحْلي على ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُوَاعِ الفؤادِ، حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ[3]

أبو زيد: ارتاع للخير وارتاح للخير[4]. شمر: روّع فلان خبزه بالسمن وروّغه: إذا روّاه. أبو عبيد: أراعت الحنطة: إذا زكت، وأرْبَتْ تُربي، بمعناها، وبعضهم يقول راعت، وهو قليل. وقال الأمويّ: أراعت الإبلُ: إذا كثر أولادها. وناقةٌ مِرْياع؛ وهي التي يعاد عليها السفر. الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: الرَيْع: الزيادة، يقال: طعام كثير الرَّيع. والرِّيع: المكان المرتفع. قال الله جلّ وعزّ: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً﴾ [الشعراء: ١٢٨]، قال: وقال عُمارة: الرِّيع: الجبل. وقال أبو يوسف: الرَّيع؛ مصدر راع عليه القيء يَريعُ: إذا عاد إلى جوفه. ورُوي عن الحسن البصريّ أنه سئل عن الصائم يَذْرعه القيءُ هل يفطر، فقال: إن راع منه إلى جوفه شيء فقد أفطر. قال أبو عبيد: معناه: إن عاد. وكذلك كلّ شيء رجع إليك فقد راع يريع؛ وقال طرفة:

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي
بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ

وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أتبنون بكل ريع آية﴾ قال: يقال: رِيع ورَيْع، ومعناهما الموضع من الأرض المرتفعُ. ومن ذلك: كم رَيْعُ أرضك؟ أي: كم ارتفاع أرضك؟ قال: وجاء في التفسير: بكل رِيع: كلّ فجّ. قال:

فلما رأيتُ الصبحَ أقبل وجهُهُ
عليَّ كإقبالِ الأغَرِّ المُحَجَّلِ

(١) في اللسان: «فاسكنوا» بالنون.
(٢) الصواب، كما في اللسان: «الرّوقة». (را: روق).
(٣) قبله، كما في الديوان (ص٥٠٢):
(٤) أي بمعنى واحد.

والفج: الطريق المنفرج في الجبال خاصّة. وقال الفرّاء: الرِيع والرَيع، لغتان مثل الرِير والرَيْر. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرِّيع: مَسِيل الوادي من كل مكان مشرف، وجمعه: أرياع وريوع؛ قال: وأنشد للرّاعي يصف إبلاً:

لها سَلَفٌ يَعُوزُ[1] بكلِّ رِيْعٍ
حَمَى الحَوْزَاتِ واشتَهَر الإفَالاَ

قال: السَّلَفُ: الفَحْلُ. حَمى الحَوْزَاتِ؛ أي: حمى حَوْزاته ألاّ يدنو منهن فحل سواه. واشتهر الإفال: جاء بها تُشْبِهُه. وقال الليث: الرَيْع: فضل كل شيء على أصله؛ نحو رَيْع الدقيق: وهو فضله على كَيل البُرّ، وريع البَذْر: فضل ما يخرج من النُزْل على أصل البَذْر. ورَيْع الدرع: فضول كُمَّتِها على أطراف الأنامل. قال: ورَيْعان كلّ شيء: أفضله وأوله، ورَيْعَان المطر: أوّله. قال: والرِيع: السبيل، سُلِك أو لم يُسْلَك. شمر عن أبي عمرو والأصمعيّ وابن الأعرابي: راع يَرِيع، و راه يريه أي: رجع. وراع القيء عليه و راه عليه أي: رجع. وتريَّع السرابُ وتريَّه: إذا ذهب وجاء. وتريَّعت الإهالةُ في الإناء: إذا ترقرقت، وتريَّعت يده بالجود: إذا فاضت. وناقة لها رَيْع: إذا جاءت بسير بعد سير، كقولهم: بئر ذات غَيِّث. شمر: قال ابن شميل: تريَّع السمنُ على الخبزة وتريَّغ وهو خُلوف بعضه بأعقاب بعض. وتريَّعْتُ وتورعْت، يعني: تلبَّثْت، وتوقّفت. وأنا متريِّع عن هذا الأمر، ومُتْنَوْنٍ، ومنتقِض؛ أي: منتشر.

راغ: أبو عبيد عن اليزيديّ: هذه رِيَاغَةُ بني فلانٍ ورِوَاغَتُهُمْ: حيث[2] يَصْطَرِعُون. وقال الليث: الرَّوَّاغُ: الثعلب، وهو أروَغُ من ثعلبٍ. وطريقٌ رائغٌ: مائلٌ. وراغَ فلانٌ إلى فلانٍ: إذا مال إليه سراً. ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿فَرَاغَ إلى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾** [الذاريات: ٢٦]، وقال أيضاً: **﴿فَرَاغَ عليهِمْ ضرباً باليَمينِ﴾** [الصافات: ٩٣]، كل ذلك انحرافٌ في استخفاءٍ، ويقال: فلانٌ يُرِيغُ كذا وكذا ويُلِيصُهُ، أي: يديره ويطلُبُه، وتقول للرجل يحُومُ حولك: ما تُرِيغُ؟ أي: ما تطلب؟ وفلانٌ يُديرني عن أمرٍ وأنا أُرِيغُهُ؛ وقال دارة أبو سالم:

يُدِيرونَنِي عن سَالِمٍ وأُرِيْغُه
وَجِلْدَةُ بَيْنِ العينِ والأنفِ سَالِمُ

ومنه قول عبيد: وقال عبيد بن الأبرص يردّ على امرىء القيس كلمته:

أتُوعِدُ أسرتي وتركت حجراً
يُرِيغُ سَوادَ عَيْنَيْهِ الغُرابُ

أي: يطلبه، لينتزعه فيأكله. وفي الحديث: «إذا كَفى أحدكم خادمُهُ حَرَّ طعامِهِ فليُقعده معه وإلا فَلْيُرَوِّغْ له لُقمةً». يقال: روَّغَ فلان طعامه ومَرَّغَهُ: إذا روَّاه دَسَماً. وفلان يُراوِغُ فلاناً: إذا كان يحيدُ عمَّا يُدِيره ويُحايِصُه. وقال شمرٌ: الرِّياغُ: الرَّهَج والغبار؛ قال رؤبة يصف عَيْراً وأتُنَه:

أَثَارتْ[3] مِنْ رِياغٍ سَمْلَقاً
تَهْوِي حَوامِيها به مُدَقَّقَا[4]

قلت: وأحسب الموضع الذي يتمَرَّغُ فيه

(١) في الديوان (ص٢٤٦) واللسان (ريع): «يَعُوذُ».
(٢) الأفضل قوله: «أي: حيث..».
(٣) في اللسان: «وإنْ أثارتْ..».
(٤) رواية الديوان (ص ١١١):
وإن أثارت من رياغ سملقا
تُهوِي حَوامِيها به مُذَلَّقا

الدوابُّ، سمِّي مَرَاغاً من الرِّياغِ: وهو الغُبار.

رأرأ: عمرو بن أبي عمرو، عن أبيه: الرَّأرأة: تَقْليبُ الهَجُولِ عَيْنَيها لطالِبها. يقال: رأرأت، وجَحظت، ومَرمَشت، بعَيْنَيها. ورأيته جاحظاً مِرْماشاً. وقال اللّحياني: يقال: رَأْرَأْ، ورَأْرَاءٌ: إذا كان يُكْثر تَقْليب حدقَتَيه. أبو عُبيد، عن أبي زيد: رَأْرَأت بالغنم رَأْرأة، تقديره «رَعْرَعت رعرعة»، وطَرْطَبْت بها طَرْطَبة: إذا دَعَوْتها، وهذا في الضأن والمَعز. قال: والرّأرأة، مثْلها: إشْلَاؤُكها إلى الماء. قال: والطّرطبة، بالشَّفَتين. ويقال: رَجُل رَأرَاء؛ وامرأة رَأراء، بغير هاء، ممدود؛ وقال:

شِنْظِيرةُ الأخلاقِ رَأراءُ العَيْنْ

ويُقال: رأرأتِ الظِّباءُ بأَذْنابها، ولألأت: إذا بَصْبَصت.

رأف، رؤف: قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وَلاَ تَأْخُذْكم بهما رَأْفَةٌ في دِين الله**﴾ [النور: ٢]؛ قال الفراء: الرّأفة، والرآفة: الرحْمة: مثل: الكَأْبة، والكَآبة، وقال الزجّاج: معنى ﴿**لا تأخذكم بهما رأفة**﴾ أي لا تَرحموهما، فتُسْقطوا عنهم ما أمر الله به من الحَدّ. ومن صِفات الله عزّ وجلّ: الرّؤُوف: وهو الرَّحِيم. والرّأفة، أخَصّ من الرّحمة وأَرَقّ. وفيه لُغتان قُرِىء بهما معاً: رَؤُوف، على «فعول»، ورَؤُف، على «فَعُل». وقد رَأف يَرْأف: إذا رَحِم. وقال أبو زيد: يقال: رَؤُفْت بالرجل أَرْؤُف به، ورَأَفت أَرأف به، كُلٌّ من كلام العرب. قلت: ومَن لَيَّن الهَمزة قال: رَوُف، فجعلها واواً، ومنهم من يقول: رَأْفٌ، بسكون الهَمزة، ورَوى أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّؤوفة: الراحمة. وقال ابن الأنباريّ: قال الكسائي والفرّاء: ويُقال: رَئِف، بكسر الهمزة، ورَؤُف. قال أبو بكر: ويُقال: رَأُف، بسكون الهمزة؛ وأنشد:

فآمنُوا بنبيٍّ لا أبا لكُمُ
ذي خاتَم صاغه الرحمنُ مَخْتُومِ
رَأْفٌ رَحيم[1] بأهل البِرِّ يَرْحمُهُمْ
مُقَرَّبٌ[2] عند ذي الكرسيِّ مَرْحُومِ

رأى: قال اللّيث: الرَّأيُ: رَأْي القَلْب؛ والجمع: الآرَاء. ويقال: ما أضَلّ آرَاءهم! وما أضلَّ رَأْيَهم! ويقال: رأيتُه بعينيّ رُؤْيةً. ورأيتُه رَأْيَ العَيْن؛ أي حَيث يَقَع البَصَرُ عليه. ويُقال من «رَأْيِ» القَلب: ارتأيتُ؛ وأنشد:

ألا أيّها المُرْتَئِي في الأُمُورِ
سَيَجْلو العَمَى عَنْكَ تِبْيانُها

وقال الفَرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿**إن كُنتم للرُّؤْيا تَعْبُرُون**﴾ [يوسف: ٤٣]؛ إذا تَركت العربُ الهمزة من «الرُّؤْيا» قالوا: الرُّويَا، طَلَباً للخفّة، فإذا كان من شأنهم تحويلُ الواو إلى الياء قالوا «لا تَقْصُص رُيّاك» في الكَلام، وأما في القُرآن فلا يَجُوز؛ وأنشد أبو الجرّاح:

لَعِرْضٌ من الأعراضِ يُمْسِي حَمامُه
ويُضْحِي على أفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ
أَحَبُّ إلى قَلبي من الدِّيكِ رُيَّةً

وبابٍ، إذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

أراد «رُؤيةً» فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تَحوّلت[3] ياءً مُشدَّدة، كما قالوا: لَوَيْتُه لَيًّا، وكَوَيْتُه كَيًّا، والأصل: لَوْياً، وكَوْياً؛

(١) (٢) في التكملة: «رَأْفٍ رَحِيمٍ»، «مُقَرَّبٍ».

(٣) في اللسان: «تحوّلتا».

قال: وإن أشرتَ فيها إلى الضمة فقلت: رُيًا، فرفَعت الراء، فجائز، وتكون هذه الضمَّة مثل قوله: صُيِل[١]، وسُيِق، بالإشارة. وزعم الكسائي: أنه سمع أعرابيًا يقرأ «وإن كنتم للرُّيَّا تَعْبُرون». وقال اللّيث: رأيت رُيًّا حَسنة، قال: ولا تجْمعُ «الرُّويا»، وقال غيره: تجمع «الرُّويا»: رُؤًى، كما يُقال: عُلْياً، وعُلًى. قوله عزّ وجلّ: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً﴾ [مريم: ٧٤]؛ قُرِئت «رِئْيًا» بوزن «رِعْيًا» وقرئت «رِيًّا». وقال الفراء: الرِّئْيُ: المَنْظر. وقال الأخفش: الرِّيّ: ما ظهر عليه ممّا رأيت. وقال الفَرّاء: أهل المدينة يَقْرءونها «رِيًّا» بغير هَمز، وهو وجه جيّد، من «رأيت»، لأنه مع آيات لَسْنَ مَهْموزات الأواخر. وذكر بعضهم أنه ذهب «بالرِّيّ» إلى «رَويت» إذا لم يَهْمز، ونحو ذلك قال الزّجّاج. قال: ومن قرأ «رِيًّا» بغير هَمْز فله تَفْسيران: أحدهما: أنّ مَنْظره مُرْتَوٍ من النِّعمة، كأنّ النَّعيم بَيِّنٌ فيهم، ويكون على تَرك الهَمزة من «رأيت». وقال اللّيث: الرِّئيّ: جِنِّي يَعْرض للرّجل يُريه كهانةً وطِبًّا؛ يُقال: مع فُلان رَئِيّ. قال: والرُّوَاء: حُسْن المَنْظر في البَهاء والجمال. يقال: ٱمرأة لها رُواء: إذا كانت حسنة المَرْآة، والمَرْأى، كقولك: المَنْظرة، والمَنْظر. والمِرآة: التي يُنْظر فيها؛ وجمعها: المَرَائي. ومن حَوّل الهمزة قال: المَرَايا. قال أبو زيد: إذا أمرت من «رأيت» قلت: ارْ[٢] زَيداً، كأنك قلت: ٱدْعْ[٣] زيداً، فإذا أردت التخفيف قلت: رَ زيداً. فَتُسْقط ألف الوَصل فتحرّك[٤] ما بعدها، قال: ومن تَحقيق الهمز قولك: رأَيْت الرجل، فإذا أردت التخفيف قلت: رايت[٥] الرجل، فحرّكت الألف بغير إشباع همز، ولم تسقط الهمزة لأنّ ما قبلها مُتحرك، فتقول: الرّجُل يَرَى ذاك، على التّخفيف. قال: وعامّة كلام العرب في: يرى، وترى، ونرى، وأرى، على التّخفيف. وقال بعضهم يخففه، وهو قليل. فيقول: زيد يرأى رأياً حَسناً؛ كقولك: يَرْعَى رَعْياً حَسناً؛ وأنشد[٦]:

أُرِي عَيْنَيَّ ما لم تَرْأَياهُ
كِلانا عالِمٌ بالتُّرهاتِ

وقال اللِّحياني: ٱجتمعت العربُ على همز ما كان من «رأيت» و«ٱسترأيت» و«ٱرتأيت» و«راءيت» وما كان من رؤية العين. وقال بعضهم بترك الهمزة، وهو قليل. قال: وكُل ما جاء في كتاب الله مَهْموزٌ، وأَنْشد فيمن خَفّف:

صاحِ، هَلْ رَيْتَ، أو سَمِعْتَ بِراعٍ
رَدَّ في الضَّرْعِ ما تَرَى[٧] في الحِلابِ؟

والكلام العالي الهمز، فإذا جئت إلى الأفعال المُستقبلة التي في أولها الياء والتاء والنون والألف، ٱجتمعت العربُ الذين يَهْمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمزة، كقولك: يَرى، وتَرى، وأرى، ونرى، وبه نزل القُرآن، إلا تَيم الرِّباب فإنّها تَهمز فتقول: هو يرأى، وترأى، ونرأى، وأرأى. فإذا قالوا: متى نراك؟ قالوا: متى نرآك؟ مثل «نَرْعاك». وبعضٌ يقلب الهمزة، فيقول: متى نَراؤُك؟ مثل: نَرَاعُك؛ وأَنْشد:

(١) في اللسان: «حُيِلَ» بالحاء.
(٢) الصواب، كما في اللسان: «ازْأَ».
(٣) في اللسان: «ازْعَ».
(٤) في اللسان: «لتحريك».
(٥) في اللسان: «رأيت».
(٦) لِسُرَاقة البارِقيّ، كما في اللسان.
(٧) في اللسان: «ما قَرَى».

ألا تِلْكَ جارَتُنا[1] بالغَضا
تَقُول: أَتَرْأَيْنَه لن يَضِيفَا

وأنشد فيمن قَلَب:

ماذا نَراؤُكَ تُغْنِي في أخِي ثِقَةٍ
من أُسْدِ خَفَّانَ، جَأْبِ الوَجه ذي لُبَد[2]

قال: فإن جئت إلى الأمر، فإن أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون: رَ ذاك؛ وللاثنين: رَيَا ذاك؛ وللجميع: رَوا ذاك؛ وللمرأة: رَيْ ذاك؛ وللنِّسوة: رَيْن. وتَميم تهمز في الأمر على الأصل، فيقولون: أرأ ذاك؛ وأرْأيا، ولجماعة النِّسوة: أرْأَيْن. قال: فإذا قالوا: أَرَيْتَ فلاناً ما كان من أمرِه، أَرَيْتَكُم فلاناً، أَفَرَيْتَكُم فلاناً؛ فإن أهل الحجاز يهمزونها، وإن لم يكن مِن كلامهم الهَمْز، فإذا عَدَوْت أهل الحجاز فإنّ عامّة العرب على ترك الهمزة، نحو: أريت الذي يُكَذِّب، أَرَيْتَكُم، وبه قرأ الكسائي، تَرَك الهمز فيه في جميع القرآن؛ وأنشد لأبي الأسود:

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لم أَبْلُهُ
أتانِي فقال: اتَّخِذْنِي خَلِيلاً

فترك لهمزةَ. وأخبرني المُنذريّ، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفرّاء في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قُل أَرَأَيْتَكُم﴾ [الأنعام: ٤٠]؛ قال: العرب لها في «أرأيت» لغتان ومَعنيان: أحدهما أن يسأل الرجلُ الرجلَ: أرأيت زَيداً بعينك؟ فهذه مَهموزة. فإذا أوقعتها على الرّجل منه، قلت: أرأيتَك على غير هذه الحال؟ يُريد هل رأيت نَفْسك على غير هذه الحال. ثم تُثنّي وتَجمع، فتقول للرَّجُلين: أَرَأَيْتُماكُما، وللقوم: أَرَأَيتُمُوكُمْ، وللنِّسوة: أَرَأَيْتَكُنَّ، وللمرأة: أرأيتِكِ، بخفض التاء، لا يجوز إلا ذلك. والمعنى الآخر، أن تقول: أرأيْتَكَ، وأنت تقول: أَخْبِرني، فتهمِزُها وتنصِب التاء منها، وتتركُ الهمزَ إن شئت، وهو أكثر كلام العرب، وتترُك التاء موحّدة مَفتوحة للواحد والواحدة والجميع، في مؤنّثه ومذكّره، فتقول للمرأة: أَرَأَيْتَكِ زيداً، هل خَرج؟ وللنِّسوة: أَرَأَيْتُكُنّ زيداً ما فعل؟ وإنما تركت العربُ التاء واحدةً لأنّهم لم يُريدوا أن يكون الفِعل منها واقعاً على نفسها، فاكتفوا بذكرها في الكاف، ووجّهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفِعل واقعاً، ونحو ذلك قال الزّجّاج في جميع ما قال. ثم قال: واْختلف النّحويّون في هذه الكاف التي في «أرأيْتَكُمْ»، فقال الفرّاء والكسائيّ: لفظُها لَفْظُ نَصبٍ، وتأويلُها تَأويلُ رَفْع، قال: ومثلها الكاف التي في «دونك زيداً»، لأن المعنى: خُذْ زَيْداً. قال أبو إسحاق: وهذا القول لم يَقُله النّحويّون القُدماء، وهو خطأ، لأن قولك: أَرَأَيتَكَ زَيْداً ما شأنُه؟ يُصَيِّر «أرأيت» قد تعدَّت إلى «الكاف»، وإلى «زَيدٍ» فتصيرُ «أَرَأَيْتَ» اسْمَيْن، فيَصير المَعْنى: أرَأيت نَفْسَكَ زَيداً ما حالُه؟ قال: وهذا مُحالٌ. والذي يَذهب إليه النَّحويون الموثوق بعلمهم أن «الكاف» لا موضع لها، وإنما المعنى: أرأيتَ زيداً ما حالُه؟ وإنما «الكاف» زيادة في بيان الخطاب، وهي المُعتمد عليها في الخطاب، فتقول للواحد المُذكّر: أرأيْتَكَ زيداً ما حالُه؟ بفتح التاء والكاف، وتقول في المؤنث: أَرَأَيْتَكِ زيداً ما حالُه يا مَرْأَةُ؟ فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف، لأنها قد صارت آخر ما في الكلمة والمُنبئة عن

(١) في اللسان: «جاراتُنا».

(٢) في اللسان، برواية:

ماذا نَراؤكَ تُغْنِي في أخِي رَصَدٍ
من أُسْدِ خَفّانَ، جأبِ الوجهِ ذي لِبَدِ

الخطاب، فإن عَدَّيتَ الفاعل إلى المَفْعول في الباب[1] صارت «الكافُ» مفعولةً، تقول: رأَيْتُني عالماً بفُلان، فإذا سألت عن هذا الشَّرط قلتَ للرجل، أَرَأَيْتَكَ عالماً بفُلان؟ وللاثنين: أرأَيتماكما عالِمَيْنِ بفلان؟ وللجميع: أرأَيْتُموكُمْ؟ لأن هذا في تأويل: أَرأَيْتُم أنْفُسَكم؟ وتقول للمرأة: أَرَأَيْتِكِ عالمةً بفُلانٍ؟ بكسر التاء، وعلى هذا قياس هذين البابين. أَخبرني المُنذريُّ، عن أبي العباس ثعلب، قال: أَرَأَيْتَك زَيْداً قائماً؟ إذا اسْتخبر عن زيد، تَرَكَ الهَمْز، ويجوز الهَمْز. وإذا استخبر عن حال المخَاطب كان الهَمز الأَختيار، وجاز تَرْكه، كقولك: أَرَأَيْتَك نَفْسَك؟ أي ما حالُك، ما أَمْرُك؟ ويجوز: أَرَيْتَك نَفْسك؟ وذكر شَمر حديثاً بإسناد له أن أبا البَخْتَرِيّ قال: تراءَيْنا الهلال بذات عِرْق فسألنا ابن عبّاس، فقال: إن رسول الله ﷺ، مَدَّه إلى رُؤيته، فإن أُغْمِي عليكم فَأَكْمِلوا العِدَّة. قال شَمِر: قوله: تراءينا الهلال؛ أي تكلَّفنا النَّظر إليه، هل نَراه أم لا؟ قال: وقال ابن شُميل: انْطَلقْ بنا حتى يُهلّ الهِلال؛ أي نَنْظر أَنَراه؟ وقد تراءينا الهلال؛ أي نَظرناه. وقال الفرّاء: العرب تقول: راءَيت، ورَأَيت. وقرأ ابن عبّاس: ﴿يُرَاؤُون النَّاس﴾ [النساء: ١٤٢]؛ وقد رَأَيْت تَرْئِيةً، مثل: رَعَّيت تَرْعِية. قال: وقال ابن الأعرابي: أَرَيْتُه الشيءَ إراءَةً، وإرايةً، وإرْءاءةً. قال: وقال أبو زيد: تراءَيت في المِرآة تَرائِياً. ورَأَيْت الرَّجُلَ تَرْئِيةً: إذا أَمْسكت له المِرآة لِيَنْظُر فيها. واسْتَرْأيت الرجل في الرأي؛ أي اسْتَشَرْتُه. وراءيته، وهو يُرائيه؛ أي يُشاوره؛ وقال عِمران بن حَطّان:

فإنْ تَكُنْ حين شَاوَرْناكَ قلْتَ لَنَا
بالنُّصْحِ مِنْك لنا فِيما نُرائِيكَا

أي: نَسْتَشيرك. قُلت: وأمّا قول الله عزّ وجلّ: ﴿يُرَاؤُون النّاس﴾ [النساء: ١٤٢]؛ وقوله: ﴿يُرَاؤُون[2]* ويَمْنَعُون المَاعُون﴾ [الماعون: ٦، ٧]، فليس من المُشاورة، ولكن مَعناه: إذا أَبْصرهم النّاس صَلّوا، وإذا لم يَرَوهم تَركوا الصَّلاة. ومن هذا قول الله عزّ وجلّ: ﴿بَطَراً ورِئاءَ النّاسِ﴾ [الأنفال: ٤٧]؛ وهو المُرائي، كأنّه يُرِي الذي يَراه أنه يَفْعل ولا يفعل بالنيّة. وأما قول الفَرزدق يهجو قوماً ويَرمي آمرأةً مِنهم بغير الجَمِيل:

وبَات يُراآها حصاناً[3]، وقد جَرَتْ
لنَا بُرَتاها بالّذي أنا شَاكِرُهْ

قوله: يُراآها: يظن أنها كذا. وقوله: لنا بُرتاها، معناه: أنها أمكنته من رِجْلَيها. قال شَمِر: العرب تقول: أرى الله بفلانٍ؛ أي أرى الله الناسَ بفُلانٍ العذَابَ والهلاك، ولا يقال ذلك: إلا في الشر؛ وقال الأعشى:

وعَلِمْتُ أنَّ الله عَمْـ
ـداً خَسَّها[4] وأَرَى بها

قال ابن الأعرابي: أرى الله بها أعداءها ما يَسُرُّهم؛ وأنشد:

أرانا الله بالنَّعَم المُنَدَّى

وقال أبو حاتم نحوَه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تَراءى نارَاهُما». قال أبو عُبيد: معناه:

(١) في اللسان: «في هذا الباب».
(٢) ﴿الذين هم يراؤون﴾ [الماعون: ٦].
(٣) في الديوان (ص ١٨٩): «ويحسَبُها باتَتْ حَصَاناً».
(٤) في الديوان (ص ٢٩٣): «حَسَّها»؛ أي أهانها واستأصلها.

أنّ المُسلم لا يَحلّ له أن يَسْكن بلاد المُشركين فيكون معهم بقَدْر ما يَرى كُلُّ واحدٍ منهم نار صاحبه. ويقال: تراءينا؛ أي تلاقينا فرأيتُه ورآني. وقال أبو الهيثم في قوله: «لا تراءى ناراهما»؛ أي لا يَتَّسم المُسلم بِسِمة المُشْرك ولا يَتَشَبَّه به في هَدْيه وشَكله، ولا يتخلّق بأخلاقه، من قولك: ما نارُ بَعِيرك؟ أي ما سِمَته؟ ويقال: داري تَرى دار فلان؛ أي تقابِلُها؛ وقال ٱبن مُقْبِل:

سَلِ الدّارَ مِن جَنْبَيْ حَبِيرٍ، فواحِفِ
إلى ما رَأى هَضْبَ القَلِيبِ المُصَبَّحِ

أراد: إلى ما قابَلَه. قال الأصمعي: رأسٌ مُرْأًى، بوزن «مُرْعًى»: إذا كان طويل الخَطم فيه شَبيه بانتِّصْويب، كهيئة الإبْرِيق؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وجَذْبُ البُرَى أمْراسَ نَجْرَانَ رُكِّبَتْ
أواخِيُّها بالمُرْأيات الزَّواحِفِ[1]

يعني: أواخيّ الأمراس، وهذا مَثل. والرّاية: العَلم. لا تهمزها العربُ، وتجمع: رايات؛ وأصلها الهَمز. ويقال: رأيت رايتَه؛ أي رَكَزتُها. وبعضهم يقول: أرْأيتها، وهما لُغتان. وقال للّيث: الراية، من رايات الأعلام؛ وكذلك «الراية» التي تجعل في العُنق، وهما من تأليف ياءين وراء. وتصغير «الرَّاية»: رُيَيَّة، والفعل: رَيَّيْت رَيًّا، ورَيَّيْت تَرِيَّةً؛ والأمر بالتخفيف «ٱرْيهْ»، والتشديد «ريِّهْ» وعلمٌ مَرِيّ، بالتخفيف. وإن شئتَ بَيَّنت الياءات فقُلت: مَرْيِيٌّ، بِبَيان الياءات. والعرب تقول: أرَى اللَّهُ بفلانٍ؛ أي أرْأى به ما يَشمِت به عدوّه؛ ومنه قول الأعشى:

وعَلِمْتُ أنّ الله عَمْـ
ـداً خَسَّها[2] وأرَى بها

يَعنِي قبيلةً ذكرها؛ أي أرَى الله عدوَّها ما شَمِت به. وقال النّضر: الإرآء: ٱنتكاب خطم البعير على حَلْقه؛ يقال: جمل مُرْأًى، وجِمَالٌ مُرْآةٌ. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: إذا ٱستبان حمل الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعها قيل: أرْأت؛ تقديره «أرْعَت»، ورمّدت تَرْمِيداً، مثله. وروى ابن هانىء عنه: أرْأَت العَنْزُ خاصّة، ولا يُقال للنّعجة: أرأتْ، ولكن يُقال: أثْقَلَتْ، لأنّ حياءها لا يَظهر. وقال الليث: يقال من «الظن»: رِيتُ فلاناً أخاك، ومن همز، قال: رُؤِيت. فإذا قُلت: أرى وأخواتها، لم تهمز. قال: ومَن قلب الهمزة من «رأى» قال: راء، كقولك: نأى، وناء. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه بدأ بالصّلاة قبل الخُطْبة يوم العيد ثم خَطب فرُئِي أنه لم يُسمع النِّساء فأتاهن ووعَظهن. وقال الفرّاء: قرأ بعضُ القُرّاء: ﴿وترى الناسَ سُكَارَى﴾ [الحج: ٢]؛ فنصب الراء من «تُرى»؛ قال: وهو وَجه جيّد، يُريد مثل قولك: رُئيتُ أنك قائم، ورُئِيتك قائماً، فيجعل «سكارى» في موضع نَصب، لأن «ترى» تحتاج إلى شيئين، تَنْصبهما، كما تحتاج «ظَنّ». قلت: رُئيت، مقلوب، الأصل فيه: أُريت، فأخّرت الهمزة، وقيل: رُئيت، وهو بمَعنى الظّنّ. وقال الليث: يقال: فلانٌ يتراءى برَأي فلان: إذا كان يرَى رأيه ويَميل إليه ويَقْتدي به. ويقالُ: منازلهم رئاءٌ، على تقدير «رِعَاء»: إذا كانت متحاذية؛ وأنْشد:

لَيالِيَ يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَا[3] سِرْبَنا
ولَسْنا بِجِيرانٍ ونحنُ رِئَاءُ

(١) في الديوان (ص ٥٥٢): «بالمُرْئيات الزَّواجِف».

(٢) مرّ الشاهد سابقاً، وفيه: «حَسّ» بالحاء المهملة.

(٣) في اللسان: «سربُ دَهْماء».

ابن بُزُرْج: التَّرْئية، بوزن التَّرْعِية: الرجُلُ المُخْتال، وكذلك: التَّرائية، بوزن «التَّراعِية». الليثُ: التَّرِيّة، مشدّدة الياء، والتَّرِيَة، خفيفة الياء بكسر الراء، والتَّرْية، بجزم الراء، كلها لُغات: وهي ما تراه المرأة من بقيّة حَيضها من صُفرة أو بَياض. قلت: كأنّ الأصل فيه «تَرئية»، وهي «تفعلة» من «رأيت» فخفّفت الهمزة، فقيل: تَرْيِية، ثم أُدغمت الياء في الياء فقيل: تَرِيّة. وقال: ويقال للمرأة: ذاتُ التَّرِيّة: وهي الدمُ القليل. وقد رأيت تَرِيَّة؛ أي دماً قليلاً. وفي حديث النبيّ ﷺ: «إنّ أهل الجنّة ليتراءَوْن أهْلَ عِلِّيّين كما تَرَوْن الكوكب الدُّرِّي في كَبِدِ السَّماء». قال شمر: يَتَراءَوْن: يتفاعلون، من «رأيت» كقولك: تراءَيْنا الهِلالَ، وقال: معناه: يَنظُرون. وقال غيره: معنى «يتراءون»؛ أي: يرون، يدلُ على ذلك قوله «كما تَرَوْن». أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: يُقال لكل ساكن لا يَتَحرّك: ساجٍ وَرَاءٍ وَرَاءٍ. قال شمر: لا أعرف «راءٍ» بهذا المعنى، إلا أن يكون أراد «راه» فجعل بدل الهاء ياء. وقال ابن الأنباري: رِئِيٌّ من الجِنّ، بوزن «رِعِيّ»: وهو الذي يَعْتاد الإنسان من الجِنّ. قال: الرِّئْيُ، بوزن «الرِّعْي» بهمزة مُسكَّنة: الثوبُ الفاخر الذي يُنْشر ليُرَى حُسنه؛ وأنْشد:

بذي الرِّئْي الجَمِيلِ من الأناثِ

أبو العباس، عن ابن الأعرابي: أَرْأَى الرَّجل: إذا كَثُرت رُؤَاه، بوزن «رُعَاه»، وهي أحلامه، جمع «الرُّؤيا». اللَّحياني: على وَجْهه رَأْوة الحُمق: إذا عَرفت الحُمق فيه قبل أن تَخْبُره.

ويُقال: إنّ في وَجهه لرَأْوَةً؛ أي نَظْرةً ودَمَامَة. قال: وأرْأى: إذا تَبَيَّنت الرَّأْوَةُ في وَجْهه، وهي الحَماقة. وأَرْأَى: إذا تراءى في المِرآة. وأرأى: إذا صار له رَئِيّ[1] مِن الجِنّ. ويقال: أَرْأى الرَّجُل: إذا أظهر عَملاً صالحاً رِيَاءً وسُمْعة. وأَرْأَى: إذا اشْتَكى رِئَته؛ وأرأى: إذا اسْوَدّ ضَرْعُ شاتِه؛ وأَرأى: إذا حَرّك بعَينيه عند النظر تَحْريكاً كثيراً، وهو يُرأْرِي بعَينَيه. أبو الحسن اللّحياني: يقال إنه لخَبِيثٌ ولو تَرى ما فلان؟ ولو تَرَ ما فلان؟ رَفْعٌ وجَزْم. وكذلك: لا تر ما فلان؟ ولا ترى ما فلان؟ فيها جميعاً وجهان: الجزم والرفع. فإذا قالوا إنه لخبيث، ولم تر ما فلان، قالُوا بالجزم. و«فلان» في كُلِّه رفْع. وتأويلها: ولا سيما فلانٌ. حُكِي ذلك كُلّه عن الكسائي. (قال: والرِّئة، يُهمز ولا يُهمز، وهي موضع الرّيح والنَّفَس؛ وجمعها: رئات؛ ويُجْمع: رِئين، وتصغيرها: رُؤَيَّة، ويقال: رُوَيّة؛ وقال الكُميت:

يُنازِعْنَ العَجاهِنَةَ الرِّئِينَا

وقال ابن بُزُرْجَ: يقال: وَرَيْته من «الرِّئة» فهو مَوْرِيّ، ووَتَنْته، فهو مَوْتُون، وشَوَيْته، فهو مَشْوِيّ: إذا أصبت رئته وشَواتَه ووتِينَه. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال من «الرِّئة»: رأيته، فهو مَرْئِيّ: إذا أَصبته في رئته)[2].

راق، روق، ريق: قال الليث: الرَّوْق: القَرْن من كلِّ ذي قَرْنٍ. قال: وَرَوْقُ الإنسان: هَمُّه ونَفْسُه، إذا ألقاه على الشيء حِرْصاً، قيل: ألقَى عليه أَرْوَاقَه؛ كقول رؤبة:

(١) في اللسان (رأى): «قال اللحياني له رَئِيٌّ من الجنّ ورِئِيٌّ: إذا كان يُحبه ويُؤالفه».

(٢) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أدرجه في (ورى).

والأَرْكُبُ الرَّامُون بالأَرْوَاقِ[١]

والسحابة إذا ألحَّت بالمطر وثَبتتْ بأرضٍ، قيل: ألقتْ عليها أرواقَهَا؛ وأنشد:

وباتَتْ بِأَرْوَاقٍ علينا سَوارِيا

أبو عبيد عن الأصمعيّ، يقال: أكل فلانٌ رَوْقَه: إذا طال عمره حتَّى تحاتَّتْ أسنانُه. وألْقَى عليه أَرْوَاقَه وشَرَاشِرَه: وهو أن يُحبَّه[٢] حتى يَسْتَهْلِكَ في حُبه. وألقَى أرواقَه: إذا اشتدَّ عَدْوُه. وأخبرني الإياديّ عن شمر: يقال للسحابة: ألقت أَرْوَاقها: إذا جَدَّت في المطر. وإنَّه لَيركَبُ النَّاسَ بأَرْوَاقه، وأَرْوَاقُ الرّجل: أطرافُه وجسَدُه. وألقَى علينا أرواقَه، أي: غطّانا بنفسه. يقال: رقونا[٣] بأرواقهم، أي: رَمَوْنا بأنفسهم. وقال شمر: لا أعرف قوله: ألقَى أروقَه: إذا اشتدَّ عَدْوَه، ولكن أعرِفه بمعنى الجِدّ في الشيء؛ قال تأبّط شراً:

نجوتُ منها نجاتي من بَجِيلَةَ، إذْ
أَرْسَلْتُ، ليلةَ جَنْبِ الرَّعْنِ، أَرْوَاقِي[٤]

يقال: أرسل أَرْوَاقَه: إذا عدا، ورمى أرواقَه: إذا قام[٥] وضرب بنفسه الأرض. وفي النوادر: رَوْق، المَطَر ورَوْقُ الجيش ورَوْقُ البيت ورَوْقُ الجَل: مقدَّمُه. ورَوْقُ الرجل: شَبابُه، وهو أوَّل كلِّ شيءٍ مما ذكرتُ. ويقال: جاءنا رَوقٌ من بني فلان، أي: جماعة. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الرَّوْقُ: السَّيِّد. والرَّوْق: الصافي من الماء وغيره. والرَّوْق: العُمْر، يقال أكل رَوْقَه. والرَّوْق: نَفْس النَّزْع. والرَّوْق: المُعْجِب. يقال: رَوْقٌ ورَيْقٌ؛ وأنشد المفضّل:

على كلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَماً
يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ

قال: الرَّيْق ها هنا: الفرَس الشريف. قال: والرَّوْق: الحُبُّ الخالص. والرُّوقُ: الطِّوالُ الأسنان. والرُّوق: الغِلمان المِلاح. قلت: أمَّا قوله: «الرُوق: الطِّوال الأسنان»، فهو جمع الأَرْوَق. ويقال: رَوِقَ يَرْوَقُ رَوَقاً فهو أَرْوَقُ: إذا طالت أسنانُه؛ قال لبيد:

تُكْلِحُ الأَرْوَق منهم والأَيَلْ[٦]

وأما الرُّوق: الغِلمان الملاح، فالواحد: رائق. ويقال: غِلْمانٌ رُوقة[٧]، كما يقال صاحب وصُحْبة، وفارِهٌ وفُرْهَةٌ. وقال الليث: الرِّوَاق[٨]: بيتٌ كالفُسطاط يُحمَل على سِطاعٍ واحد في وَسَطه، والجميع الأَرْوِقَة. ورُوِي عن عائشة في حديث رُوِي عنها أنها قالت: «وضَرَبَ الشَّيطان رَوْقَه»، قلت: رَوْق البيت ورِواقُه، واحد، وهي: الشُّقة التي دون الشّقّة العُلْيا؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

ومَيِّتَةٍ في الأرض إلاّ حُشَاشَةً
ثَنَيْتُ بها حَيًّا بِمَيْسُورِ أَرْبَعِ
بِشُنْتَيْنِ، إنْ تَضْرِبْ ذِهِ تَنْصَرِف ذِهِ،[٩]
لِكِلْتَيْهِما رَوْقٌ إلى جَنْبِ مُخْدَعِ[١٠]

---

(١) وروايته مع ما قبله، كما في الديوان (ص١١٦):
خاضَتْ إليكَ الليلَ بالأعناقِ
والأَرْكُبِ الرامِينَ بالأَرْوَاقِ

(٢) زاد اللسان: «... حبًّا شديداً».

(٣) «رمونا» (اللسان).

(٤) في ديوان الصعاليك (ص١٤٤) برواية:
نَجَوْتُ منها نجائي مِنْ بُجَيْلَةَ
ألقيتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أرواقي

(٥) في اللسان: «إذا أقام...».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص١٤٧) واللسان: «رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ».

(٧) زاد اللسان موضحاً: «أي حِسَان».

(٨) في اللسان، عن التهذيب: «الأرواق: كذا».

(٩) في اللسان: «... ذِهي تنصرف ذِهي».

(١٠) في الديوان (ص٦٣٨) واللسان: «مِخْدَعِ».

قال الباهلي: أراد بالميِّتة: الأُثْرة، ثَنَيْتُ بها حيًّا، أي بعيراً؛ يقول: اتَّبَعْتُ أَثَره حتّى رَدَدْتُه. والأُثْرة: مِيسَمٌ في خُفِّ البعير. ميِّتة أي خَفِيّة، وذلك أنها لا تكون بيِّنة، ثم ثبتت مع الخُفّ فتكاد تستوي حتى تُعادَ[١]، إلاَّ بقيةً منها، بِمَيْسُور، أي: بِشِقٍّ ميسور، يعني أنه رأى الناحية اليسرى فعَرَفه. بثَنَتَين، يعني: عينين. رَوْقَ، يعني: رِواقاً واحداً، وهو حِجَابُها المشْرِف عليها، وأراد بالمُخْدَع: داخلَ العَين[٢]. وقال الليث: الرَّوْق. الإعجاب، يقال: راقني هذا الأمر يَرُوقُني رَوْقاً، أي: أعجَبَني، فهو رائقٌ وأنا مَرُوْق، واشتُقَّتْ منه الرُّوقَة، وهو ما حَسُنَ من الوَصائفِ والوُصَفاء، يقال: وَصِيفٌ رُوْقَةٌ ووُصَفَاء رُوقة. وقال بعضهم: وُصفاء رُوق، ويوصف به الخيلُ في الشِّعر. وقال غيره: أَرْوَاقُ الليل: أثناء ظُلَمه؛ وقال الراجز:

وَلَيْلَةٍ ذاتِ قَتَامٍ أَطْبَاقْ
وذاتِ أَرْوَاقٍ كأثناءِ الظِّلاقْ

ويقال: أَسْبَلَت أرواقُ العَيْن: إذا سالت دموعُها؛ وقال الطِّرِمَّاح:

عَيْنَاكَ غَرْبَا شَنَّةٍ أَسْبَلَتْ
أَرْوَاقُها[٣] من كَبْنِ[٤] أَخْصَامِها

ويقال: أَرْخَتِ السّماء أرواقَها وعَزَالِيهَا. وقال ابن الأعرابيّ: من الأَخْبِيَة ما يُرَوَّق، ومنها ما لا يُرَوَّق؛ فإذا كان بيتاً ضخماً جُعل له رِواقٌ وكِفَاء، وقد يكون الرِّواق من شُقَّة وشُقَّتين وثلاث شُقائق[٥]. أبو عبيد عَن الأصمعيّ رِوَاقُ البيت[٦]: سَمَاوَتُه، وهي الشُّقّة التي دون العُليا. وقال أبو زيد: رِوَاقُ البيت: سُتْرَةُ مُقَدَّمِه من أعلاه إلى الأرض، وكِفَاؤُه: سُتْرَةُ أعلاه إلى أسفله من مؤخره، وسِتْرُ البيت أصغر من الرِّواق، وفي البيت في جَوْفِه سِتر آخر، يدعى الحَجَلَة. وقال غيره: رِواقُ البيت: مُقَدَّمُه، وكِفاؤه: مؤخَّرُه، سمِّيَ كِفاءً لأنه يُكَافِىء الرِّواق، وخالِفَتاه: جانِباه؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف الفَجْر:

وقد هَتَكَ الصُّبحُ الجَلِيُّ كِفاءَهُ،
ولكنَّه جَوْنُ السَّرَاةِ مُرَوَّقُ

شبَّه ما بدا من الصُّبح ولمَّا يَنْسَفِرِ الظلاّمُ، ببيتٍ رُفع كِفاؤه وأسبِل رِواقُه. أبو عبيد عن الكسائيّ: هو يَرِيق بنفسه ويَفُوق بنفسه، وهو يَسُوق نفسَه؛ وقال ابن مُقبل في راقَ:

راقَتْ على مُقْلَتَيْ سُوذانِقٍ خَرِصٍ
طَاوٍ تَنَقَّضَ[٧] من طَلٍّ وأمطارِ

وصفَ عَينَ نفسه أنها زادت على عينَي سُوذانِق. ويقال: راقَ فلانٌ على فلان: إذا زاد عليه فضلاً، يَرُوق عليه، فهو رائق عليه؛ وقال الشاعر[٨] يصف جارية:

---

(١) هنا نقص، هو: «إلاّ حُشاشة: كذا».
(٢) في اللسان: «... داخل البعير».
(٣) في الديوان (ص٤٤١): «... أرسلت أَرْوَاقَها...».
(٤) الكَبْنُ ـ هنا ـ كما في التهذيب: شَفَة الدلو، أو ما ثُنِيَ من الجلد عند شفة الدلو، وفي الديوان (كَيْنِ أخصامها) بالياء، أي من داخلها أو من أسفلها.
(٥) في اللسان: «شُقَق».
(٦) زاد اللسان، عن الأصمعي: «ورُواقُه...».
(٧) في اللسان: «تَنَفَّضَ».
(٨) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، كما في الديوان (ص١٧٥).

رَاقَتْ عَلَى البِيْضِ الحِسَا
نِ بِحُسْنِهَا وبَهَائِهَا[1]

وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً:

حَتَّى إذا شَمَّ الصَّبَا وأوردا[2]
سَوْفَ العَذَارَى الرَّائِقَ المُجَسَّدا

قيل: أراد بالرَّائقِ ثوباً قد عُجِن بالمِسْك، والمُجَسَّد: المشبَع صِبْغاً. وقيل: الرائق: الشَّبابُ الذي يعجبها[3] حسنُه وشبابه. ويقال: رَمَى فلانٌ بأرواقه على الدّابة: إذا ركِبها، وَرَمَى بأَرْوَاقه عن الدابّة: إذا نزل عنها. وقال الأصمعيّ: جَاءنا رَوْقٌ من بني فلان، أي: جماعةٌ منهم، كما يقال: جاءنا رأسٌ، لجماعة القوم. وقال الليث: الرَّوْق: طولُ الأسنان وإشْرافُ العُلاَ[4] على السُّفلى، والنَّعت أَروَق، و رَوْقاء والجميع رُوقٌ[5]؛ وأنشد:

إذا ما حال كُسُّ القومِ رُوقاً

أبو عبيد: الرَّاوُوق: المِصفاة. وقال الليث: الراووق: ناجُود الشَّراب الذي يُرَوَّق به فيُصَفَّى، والشراب يتروَّق من[6] غير عَصْرٍ؛ وقال الأعشى:

رَاوُوقُهَا خَضِلُ[7]

قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: الراووق: الكأس بعينها. قال شمرٌ: وخالفَه في ذلك جميعُ الناس، وجمعه روَائق. أبو عبيد: راقَ الشَّراب يَروق، وَرَوَّقْته. وقال الليث: الرَّيْق: تَرَدُّدُ الماء على وجه الأرض من الضَّحضَاح ونحوه إذا انصبَّ الماء. وقال غيره: راقَ الماءُ يَريق رَيْقاً، و أرقْتُه أنا إراقةً. و راقَ الشَّرابُ يَرِيق رَيْقاً: إذا تضحضح[8] فوق الأرض؛ قال رؤبة:

إذا جَرَى، من آلِها الرَّقْراقِ
رَيْقٌ وضَحْضَاحٌ على القَيَاقِي

قال: و رَيِّقُ كل شيء: أفضَلُه، تقول: رَيِّق الشباب. و رَيِّق المطر: ناحيته وطرفه. يقال: كان ريّقهُ علينا وحِمِرُّه على بني فلان. وحِمِرُّه: معظمه. ويقال: ريّق المطر: أوّل شُؤْبُوبه. وَقال شمر: رَوْقُ السَّحابِ: سَيْلُه؛ وأنشد:

مِثْلَ السَّحابِ إذا تَحَدَّرَ رَوْقُه
ودنا أُمِرَّ، وكان ممّا يُمْنَع

أي أُمِرَّ على[9] فمرَّ ولم يُصبه منه شيء بعد ما رجاه. وقال الليث: الرِّيق: ماءُ الفَم، ويؤنث في الشعر، فيقال: رِيقَتُها. ويقال: شَربتُ الماء رائقاً، وهو أن يشربَه شارِبُه غُدوة بلا ثُفْل، ولا يقال إلا للماء. أبو عبيد عن أبي عبيدة: رَيِّقٌ، مثل فَيْعِل: الذي على الرّيق. وقال الليث: الرِّيق: ماءُ الفم غُدوةً قبل الأكل. وقال أبو عثمان المازنيّ: لم يصح عندنا أنَّ علي بن أبي

(١) في الديوان (ص١٧٥) برواية:
زادتْ على البِيْضِ الحِسا
نَ بِحُسْنِها ونَقائها
ويروى: «بجسمها ونقائها» (التكملة).
(٢) في الديوان (ص١١٣) واللسان: «وأَبْرَدَا».
(٣) في اللسان: «يَرُوقُها».
(٤) في اللسان: «العُلْيَا».
(٥) عبارة اللسان: «وقيل: الرَّوق: طول الأسنان...»، والرُّوق (بضم الرّاء): الطّوال الأسنان، وهو جمع الأروق، والنعت: أروقُ ورَوْقَاء، والجمع رُوْقٌ...».
(٦) في اللسان: «يَروّق منه من...».
(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٩٥) و«شعراء النصرانية قبل الإسلام، ص٣٥٨»:
نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مُتَّكِئاً
وقَهْوةً مُزَّةً راووقُها خَضِلُ
(٨) الصواب: «إذا جرى وتَضَحْضَح...».
(٩) الصواب: «عليه».

طالب، رضي الله عنه، تكلّم بشيء من الشعر إلاّ هذين البيتين:

تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنَّاني لِتَقْتُلَني
فلا وجَدَّكَ[1]، ما بَرُّوا ولا ظَفِروُا
فإن هَلَكْتُ، فَرَهْنٌ ذِمَّتِي لهم
بذاتِ رَوْقَيْنِ، لا يَعْفُو لها أَثَرُ

قال: ويقال: داهية ذاتُ رَوْقين وذات وَدْقَيْن: إذا كانت عظيمة. وقال غيره: التِّرْياق: اسم على تِفْعال، سُمِّي بالرِّيق، لما فيه من ريق الحيَّات، ولا يقال، تَرْياق، ويقال: دِرْياق. ويقال: ذهب رَيْقاً، أي: باطلاً؛ وقال الشاعر:

حِمَارَيْكِ سُوقِي وازْجُري إنْ أَطَعْتِني
ولا تَذْهَبِي في رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

ويقال: أَقْصِرْ عن رَيْقِك، أي: عن باطلِك. عمرو عن أبيه: جاءنا فلانٌ رائقاً عَثْرِيّا[2]: إذا جاء فارِغاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ. الترويق: أن يَبيع الرجل سِلْعةً ويَشتري أجودَ منها؛ يقال: باع سِلْعَته فرَوَّقُ، أي: اشتَرى أجود منها. ويقال كان هذا الأمر وبِنَا رَيْقٌ، أي: قُوَّة، وكذلك كان هذا الأمر وفينا[3] رَمَقٌ وبُلَّةٌ، كلُّه الرَّخَاءُ والرِّفْقُ.

رام، روم، ريم: الحرّاني، عن ابن السِّكِّيت: الرَّيْم: الفضل، يقال: لهذا رَيْمٌ على هذا؛ أي فَضل؛ وقال العجّاج:

مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالزَّجْر والرَّيْم على المَزْجُورِ[4]

أي مَن زُجر فعليه الفَضْلُ أبداً، لأنه إنما يُزْجَر عن أَمْر قَصَّر فيه؛ وأنشد[5]:

فأَقْعِ كما أَقْعَى أَبُوكَ على اسْتِهِ
يَرى أن رَيْماً فوقه لا يُعادِلُهْ

والرَّيْم: عَظْم يَبْقَى بعد ما يُقْسم لَحم جَزُور المَيْسر؛ وقال الشاعر[6]:

وكُنتم كعَظْمِ الرَّيْمِ لم يَدْرِ جازِرٌ
على أيّ بَدْأَي مَقْسِمِ اللَّحم يُوضَعُ

قال: وزَعم ابن الأعرابيّ أن «الرَّيْم»: القَبر؛ وقال مالك بن الرَّيْب:

إذا مِتُّ فاعْتادِي القُبورَ وسَلِّمي
على الرَّيْم، أُسْقِيتِ الغَمَامَ الغَوادِيَا

قال: والرِّيم: الظّبي الأبيض الخالص البياض. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابي: الرَّيم: الدَّرجة؛ والرَّيم: القَبر؛ والرَّيم: الظِّراب، وهي الجِبال الصِّغار؛ والرَّيم: العِلاوة بين الفَوْدين، يقال له: البِرْواز؛ والرّيم: التباعد، ما يَريم. وقال أبو زيد: يقال عليك نهار رَيْمٌ؛ أي عليك نهَارٌ طَويلٌ. وقال أبو مالك: له رَيمٌ على هذا؛ أي فَضْل. وقال اللّيث: الرَّيْمُ: البَرَاح؛ والفِعْل: رَام يَرِيم. ويقال: ما يَرِيم يَفْعل ذاك؛ أي ما يَبْرح. وقال أبو العبّاس: كان ابن الأعرابي يقول في قولهم: ما رِمْتَ، بَلَى قد رِمْتَ؛ وغيره

---

(١) في اللسان (روق): «فلا وَرَبِّكَ».
(٢) في التكملة: «عَثْرِيًّا».
(٣) في اللسان: «وبنا».
(٤) في الديوان (١/ ٣٣٦) برواية:
مُجَرِّساتٍ غِرَّةَ الغَرِيرِ
بالرَّيْمِ والرَّيْمُ على المَزْجُورِ
وقبله:
إذْ نحن في ضَبَابَةِ التَّسْكِيرِ
والعَصْرِ قبلَ هذهِ العُصورِ
(٥) في اللسان (ريم): «وأنشد ابن الأعرابي، أيضاً».
(٦) هو أوس بن حجر، كما في الديوان (ص ٦٠).

لا يَقوله إلاّ بحرف الجَحد؛ وأنْشدني:

هـل رَامـنـي أحـدٌ أراد خَـبِـيـطَـتـي
أمْ هَـلْ تَـعَـذَّرَ سـاحَـتِـي وجَـنَـابِـي؟

قال: يريد: هل بَرِحَني، وغيره يُنشده: ما رَامَني. ويقال: رَيّم فلانٌ على فلان؛ أي زاد عليه. وأمّا: رام يَرُوم رَوْماً ومَرَاماً، فهو من باب الطَّلَب. والمَرام: المَطْلب. (والمَرْيَم، من النساء: التي تحب محادثة الرجال ومحاورتهم، ومنه قول رؤبة:

قـلـتُ لِـزيـرٍ لـم تَـصِـلْـهُ مَـرْيَـمُـهْ)[1]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّوْمُ: شَحمة الأُذن؛ وفي الحديث: تَعَهَّد المَغْفَلة والمَنْشلة والرَّوْمَ، وهو شَحمة الأذن. أبو عُبيد، عن ابن الأعرابيّ، عن الأصمعيّ: الرُّومة، بلا همزة: الفِراء الذي يُلْصق به رِيشُ السَّهْم. وبِئر رُومة: التي احتفرها عثمانُ بناحية المَدِينة. وقال أبو عمرو: الروميُّ: شِراع السَّفِينة الفارغة، والمُرْبِع: شِرَاع المَلأى. والرُّوم: جِيلٌ يَنْتمون إلى عِيصُو بن إسحاق بن إبراهيم، عليه السلام.

ران: قال الله عزّ وجلّ: **﴿كَلّا بَل رَانَ عَلَى قُلُوبهم ما كَانُوا يَكْسِبُون﴾** [المطففين: ١٤]؛ قال الفَرّاء: يقول: كَثُرت المَعاصي منهم والذُّنوب فأحاطت بقُلوبهم، فذلك الرَّيْن عليها. وجاء في الحديث أنّ عُمر قال في أُسَيفِع جُهَينة لمّا رَكِبه الدّين: أصبح قد رِيْنَ به؛ يقول: قد أحاط بماله الدَّين[2]؛ وأنشد ابن الأعرابي:

ضَـحّـيـت حـتـى أَظـهَـرتْ ورِيـنَ بـي[3]

يقول: حتى غُلِبت من الإعْياء. وكذلك غَلَبة الدَّين، وغَلبة الذُّنوب. ورُوي عن أبي هُرَيرة أنّ النبيّ ﷺ، سُئل عن هذه الآية: **﴿كَلّا بَلْ رَانَ على قُلُوبهم ما كَانُوا يَكْسِبون﴾**، فقال: «هو العَبد يُذْنب الذَّنْب فتُنْكَت في قَلْبه نُكْتة سَوْداء، فإن تاب منها صُقِل قَلْبُه، وإن عاد نُكِتت أُخرى حتى يَسْوَدّ القَلْبُ، فذلك الرَّيْنُ». وقال أبو مُعاذ النَّحويّ: الرَّيْنُ: أن يَسْوَدّ القَلْبُ من الذُّنوب. والطَّبْعُ: أن يُطْبع على القَلب، وهو أشدّ من الرَّين، وهو الخَتْم. قال: والإقْفَال أَشَدّ من الطَّبع، وهو أن يُقْفل على القَلْب. وقال الزّجّاج في قوله تعالى: **﴿كَلّا بل رَانَ على قلُوبهم﴾** [المطففين: ١٤]؛ يقال: ران على قَلْبه الذَّنْبُ يَرِين رَيْناً: إذا غُشِي على قلبه. قال: والرَّين، كالصَّدأ يَغْشَى القَلْب. وفي حديث عُمر أنه قال: ألا إن الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنة رَضِي[4] مِن دِينه وأَمانته بأن يُقال: سَبَقَ الحاجّ فادّان مُعْرِضاً وأَصْبَح قد رِينَ به؛ قال أبو عُبَيد: قال أبو زيد: يقال: رِيْنَ بالرَّجُل رَيْناً: إذا وَقع فيما لا يَستطيع الخُروج منه ولا قِبلَ له به. قال: وقال العتّابي، عن ابن الأعرابيّ: رِيْنَ به: انْقُطع به. قال أبو عُبَيد: كل ما غَلبك وعَلاك فقد ران بك، وران عليك؛ وأنْشد لأبي زُبَيْد[5]:

ثُـم لـمّـا رآه رانَـتْ بـه الـخَـمْـ
ـرُ، وأن لا تَـرِيـنَـه بـاتِّـقَـاءِ

قال: رانت به الخمر؛ أي غلبت على قلبه

---

(١) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أورده في (يرم).

(٢) زاد اللسان (رين): «وعلته الديون».

(٣) عجزه، كما في اللسان (رين):

ورِيـنَ بـالـسّـاقـي الـذي كـان مـعـي

(٤) في اللسان: «قد رَضِيَ».

(٥) يصف سكرانَ غلبت عليه الخمر.

وعَقْله. وقال: قال الأمويّ: يُقال: أَرَانَ القومُ فهم مُرِينون: إذا هَلكت مواشيهم وهُزِلت. قال أبو عُبَيد: وهذا أيضاً من الأمر الذي أَتاهم ممّا يَغْلبهم فلا يَسْتطيعون ٱحْتماله. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّينة: الخَمرة؛ وجَمعها: رَيْنات. والرُّون: الشِّدّة؛ وجمعها: رُوُون. والرَّين: سوادُ القَلْب؛ وجمعه: رِيَان.

رانج: الرَّانِجُ: هو الْجَوزُ الهِنْدِي، وما أَرَاه عربيًّا، لأنه لا ينبت في بلاد العرب. وقيل: إنه ينبت بعُمَانَ ونواحِيها.

ربا: يُقال: رَبا الشيءُ يَرْبُو: إذا زادَ؛ ومنه أُخذ الرِّبَا الحرام؛ وقال الله تعالى: **﴿وما آتَيْتُم مِن رِباً لِيَرْبُوَا في أَمْوال النَّاسِ فَلاَ يَرْبُوا عِنْد الله﴾** [الروم: ٣٩]؛ قال أبو إسحاق: يَعني به دَفْع الإنسان الشيءَ ليعوَّض ما هو أكثر منه، فذلك في أكثر التّفسير ليس بحرام، ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أَخذ. قال: والرِّبا؛ رَبَوان: فالحرامُ كُلُّ قَرْض يُؤْخذ به أكثر منه، أو تجرُّ به مَنْفعة، فحرام، والذي ليس بحرام أن يَهبه الإنسان يَسْتدعي به ما هو أكثر، أو يُهدي الهَدِيَّة لِيُهدَى له ما هو أكثرُ منها. وقال الفرّاء: قرىء هذا الحرف «لِيَرْبُوَ» بالياء، ونَصْب الواو؛ قرأها عاصم والأعمش. وقرأ أهلُ الحجاز «لِتُرْبُوا» بالتاء مَرْفوعة. وكُلٌّ صواب. فمن قرأ «لِتُربوا»، فالفِعل للقوم الذين خُوطبوا، دلّ على نَصبها سُقوط النُّون. ومن قرأ «لِيَرْبُو» مَعناه: لِيَربُو ما أعطَيتم من شيء لتأخذوا أكثر منه، فذلك رُبُوّه، وليس ذلك زاكياً عند الله، وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تَرْبُو بالتَّضعيف. وفي حديث عائشة: «إن النبيّ ﷺ، قال لها: ما لي أراك حَشْيَا رابية». أراد بـ«الرَّابية»: التي أخذها الرَّبو، وهو البُهْرُ، وكذلك «الحَشْيَا». وقال الله تعالى: **﴿كَمثل جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾** [البقرة: ٢٦٥]؛ قال أبو العبَّاس: فيها ثلاث لُغات: رَبْوة، ورِبْوة، ورُبْوة؛ الاختيار «رُبْوة»، لأنها أكثر اللُّغات، والفتح لُغة تَميم. قلتُ: وهي الرّباوة، والرّابية، والرّباة، كل ذلك ما ٱرْتفع من الأرض. وقال الله تعالى: **﴿فإذا أَنْزلنا عَليها الماء ٱهتَزّت وربَت﴾** [الحج: ٥]؛ وقُرىء: ورَبأت. فمن قرأ «ورَبَتْ» فهو من: ربا يَرْبو: إذا زاد على أي الجهات زاد. ومن قرأ «ورَبأت» بالهمز، فمعناه: ٱرْتفعت. وقال شَمر: الرَّابية: ما رَبا وٱرْتفع من الأرض؛ وجمع: الرَّبْوة: رُبًى، ورُبِيّ؛ وأنشد:

ولاحَ إذ زَوْزَى بـــه الـــرُّبِـــيُّ

وزَوْزَى به؛ أي ٱنتصَب به. وهي «الرّباوة». وقال ٱبن شُميل: الرَّوابي: ما أَشرف من الرَّمل، مثلُ الدَّكْدَاكةِ، غير أنها أشدّ منها إشرافاً، وهي أسهلُ من الدَّكْداكةِ، والدَّكداكةُ أشدّ اكتنازاً منها وأَغْلظ، والرّابيةُ فيها خُؤورةٌ وإشرافٌ، تُنْبت أَجودَ البَقلِ الذي في الرِّمال وأكثره؛ يَنْزِلُها النّاسُ. ويقال: جَملٌ صَعْبُ الرُّبَة؛ أي لَطِيف الجُفْرةِ؛ قاله ابنُ شُميل. قلتُ: وأصله «رُبْوة»؛ (وقال ابن الأعرابي: الرُّبَة: العُقدة، وأنشد:[1]

هَلْ لَكِ، يا خَدْلَةُ، في صَعْبِ الرُّبَهْ
مُعْتَرِمٍ، هامَتُه كالحَبْحَبَهْ)[2]؟

وفي حديث رُوي عن النبيّ ﷺ، في صُلْح أهل نَجْران: «أن ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دَمٌ». قال أبو عُبيد: هكذا رُوي بتَشديد الباء والياء. وقال

(١) و (٢) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أورده في سياق مادة (راب).

الفَرّاء: إنما هو رُبْيَة، مخفّف، أراد بها الرِّبا الذي كان عليهم في الجاهليّة، والدِّماء التي كانوا يُطْلبون بها. وقال الفَرّاء: ومِثل «الرُّبْية» من «الرِّبا»: «حُبْية» من «الاحْتباء»، سماع من العرب؛ يعني أنهم تكلّموا بها بالياء: رُبْيَة، وحُبْية، ولم يقولوا: رُبْوة، وحُبْوة، وأصلهما الواو. أبو عُبيد، عن أبي زيد، يقال: جاء فلان في أُربِيّته، وفي أُرْبية من قومه؛ أي في أهل بَيْته وبني عَمّه، ولا تكون الأُرْبِيّة من غيرهم. وقال الكسائيّ: الأُربيّة، مشدّدة: أَصل الفَخِذ؛ وقال ابن شُميل: هي ما بين الفَخِذ وأسفل البَطْن، قال شمر: قال الفزاريّ: الأُرَبِيّة: قريبةٌ من العَانة. وللإنسان أُرْبِيّتان، وهما يكتنفان العانة، والرِّفغُ تحتهما. المُنْذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، يُقال رَبيتُ في حجره، ورَبَوْتُ، ورَبِيت، أَرْبَى رباً ورُبُوًّا؛ وأنشد:

ومَن يَكُ سائلاً عنّي فإنّي
بِمَكَّة مَنْزِلي، وبها رَبِيتُ

قال أبو سعيد: الرُّبْوة، بضم الراء: عشرة آلاف من الرِّجال، والجميع: الرُّبَا؛ قال العَجّاج:

بينا هُمُ يَنْتظرون المُنْقَضَى
مِنّا، إذا هُنّ أَرَاعِيلٌ رُبَى[1]

ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرُّبْية: الفأر، وجمعها: رُبًى؛ وأنشد:

أَكَلْنَا الرُّبى يا أُمَّ عَمْرٍو، ومَنْ يَكُنْ
غريباً بأَرْضٍ يَأْكُلِ الحَشَراتِ

قال: والأرباء: الجماعات مِن النَّاس؛ واحدهم: رَبْوٌ، غير مَهموز. (الأَصْمَعِيّ: رَبَوْت في بني فلان أَرْبُو: إذا نَبَتّ فيهم ونَشأت. قال: ورَبَّيْت فلاناً أُرَبِّيه تَرْبِيةً، وتَرَبَّيْته، ورَبَيْته، ورَبَّيته، بمعنًى واحد. وأَرْبَى الرجلُ في الرِّبا، يُرْبِي. وسابّ فلانٌ فلاناً فَأَرْبى عليه في السِّباب: إذا زاد عليه)[2].

ربأ: الرَّبيئة: وهو عَيْن القَوم الذين يَرْبَأ لهم فوق مَرْبَأَةٍ من الأَرْض؛ ويَرْتبىء؛ أي يَقُوم هنالك. ومَرْبأة البازِي: منارةٌ يَرْبأ عليها، وخَفّف الراجز هَمْزها، فقال:

باتَ، على مَرْبَاتِه، مُقَيَّدَا

ويقال: أرض لا رِباء فيها ولا وِطاء، مَمدودان. ورابأتُ فلاناً: إذا حارَسْتَه وحارَسَك. أبو زيد: ربأتُ القوم أَرْبَؤهم رَبْئاً: إذا كنتَ طليعةً لهم فوق شَرف. وآسم الرجل: الرَّبيئة. ويقال: ما رَبَأْتُ رَبْئَه، وما مَأَنْت مَأْنه؛ أي لم أُبَالِ به ولم أَحْتَفل له. ورابأتُ فلاناً مُرابأة: إذا اتَّقَيْته؛ وقال البَعِيثُ:

فرابأتُ، واسْتَمْمَتُ حَبْلاً عَقَدْته
إلى عَظَماتٍ، مَنْعُها الجارَ مُحْكَمُ

ويقال: إني لأَرْبأ بك عن ذلك الأمر؛ أي أَرْفَعك عنه. ويقال: ما عرفت فلاناً حتى أَرْبأ لي؛ أي أَشْرف لي.

ربّ، ربب: الرّبّ: هو الله تبارك وتَعالى، هو رَبُّ كُلّ شيء؛ أي مالكه، وله الرّبُوبيّة على جَميع الخَلْق لا شَريك له. ويقالُ: فلان رَبّ هذا الشيء؛ أي مِلْكه له. ولا يُقال «الرّب» بالألف واللام، لغير الله. وهو رَبّ الأرْباب، ومالك المُلوك والأَمْلاك. وكُل مَن مَلك شيئاً فهو رَبُّه؛ ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢]؛ أي عند مَلِكك. يقال: هو رَبّ الدّابّة، ورَبُّ

(١) لم أعثر عليه في ديوان العجّاج.

(٢) ما بين القوسين، كان الأزهري قد أورده في سياق (ربأ) المهموز.

الدّار. وفلانة رَبّة البيت. وهُن ربّات الحِجَال.
وقال الأصمعيّ: يقال: رَبَّ فلانٌ نِحْيَهُ يَرُبُّه رَبًّا: إذا جَعل فيه الرُّبّ ومَتَّنه بهِ؛ وهو نِحْيٌ مَرْبُوب.
قال: والعَرَب تقول: لَأَنْ يَرُبَّني فلانٌ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّني فلان؛ يعني: أن يَكون رَبًّا فوقي وسَيِّداً يَمْلِكُني؛ ورُوي هذا عن صَفوان بن أُمية أنه قال يوم حُنين عِند الجَوْلة التي كانت بين المُسلمين، فقال أبو سُفيان؛ غَلَبت والله هَوَازن. فأَجَابه صَفْوان وقال: بِفيك الكِثْكِثُ، لأَنْ يَرُبّني رَجُلٌ من قُرَيْش أَحَبّ إليّ من أن يَرُبّني رجُلٌ مِن هَوَازن. ابن الأنباريّ: الرَّبّ: يَنْقسم على ثلاثة أَقْسام: يكون «الرَّبُّ»: المالك؛ ويكون «الرَّبّ» السيِّدُ المُطاع، قال الله تعالى: ﴿فَيَسْقِي رَبَّه خَمْراً﴾ [يوسف: ٤١]؛ أي سيِّده؛ ويكون «الرَّبُّ» المُصْلح. رَبَّ الشيءَ؛ أي أَصْلحه؛ وأَنْشد:

يَرُبُّ الذي يأتي من العُرْفِ إنّه
إذا سُئِل المَعْرُوفَ زَادَ وتَمَّمَا

وقوله:

سَلاَلُها في أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ

أي غير مُصْلح. قال: ويُقال: رَبٌّ، مشدَّد، ورَبٌ، مُخَفَّف، وأَنْشد المُفَضَّل:

وقد عَلِمَ الأَقْوامُ أَنْ لَيسَ فَوْقَهُ
رَبٌ غَيْرُهُ يُعطي[1] الحُظُوظَ ويَرْزُقُ

وقال الأصمعيّ: رَبَّ فلانٌ الصَّنِيعَةَ يَرُبُّها رَبًّا: إذا أَتَمّها وأَصْلَحها. ويقال: فلان مَرَبٌّ؛ أي مَجْمَعٌ يَرُبُّ الناسَ؛ أي يَجْمَعهم. ومكانٌ مَرَبٌّ؛ أي يَجْمع[2] الناس؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بِأَوَّل[3] ما هَاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعَ مِرْباعٍ[4] مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

قال: ومِن ثَمَّ قيل للرَّبَاب: رِبَابٌ، لأنهم تَجَمَّعُوا. وقال أَبو عُبَيد: سُمُّوا رِبَاباً، لأنهم جاءُوا برُبٍّ فَأَكَلُوا منه وغَمسوا فيه أيديهم وَتَحَالَفوا عليه، وهم: تَيْمٌ، وعَدِيّ، وعُكْل. والأَرِبّة: الجَماعاتُ؛ واحدتها: رَبَّةٌ، وقال عزّ وجلّ: ﴿وكَأَيِّن من نَبِيٍّ قاتَل مَعه رِبِّيّون كَثِيرٌ﴾[آل عمران: ١٤٦]؛ قال الفرّاء: الرِّبِّيُّون: الألوف. وقال أبو العبّاس أحمد بن يَحيى، قال الأَخْفَش: الرِّبِّيُّون: مَنْسوبون إلى الرَّبّ. قال أبو العباس: يَنْبغي أن تُفتح الرَّاء على قوله. قال: وهو على قِراءة القُرّاء من «الرَّبّةِ»؛ وهي الجماعة. وقال الزّجاج: رِبِّيُّون، بكسر الراء، وضمها، وهم الجماعةُ الكَثِيرة. قال: وقال بعضُهُمْ: الرَّبّة: عَشرة آلاف. قال: وقيل: الرِّبِّيُّون: العُلماء الأَتْقياء الصُّبُر. قال: وكلا القَوْلين حَسَنٌ جميل. وأخبرني المُنذِريّ، عن أبي طالب، أنه قال: الرِّبِّيُّون: الجماعات الكثيرة؛ الواحد: رِبِّيٌّ. قال: والرَّبّانيّ: العالم. وقال أبو العبّاس: الرّبّانيّ: العالم؛ والجماعة: الرّبّانيون. وقال: الرَّبانيون: الأُلوف؛ والرّبّانيون: العُلماء. وقال سيبويه: زادوا ألفاً ونُوناً في «الرّبّاني» إذ أرادوا تَخْصيصاً بِعِلْم الرّبّ دون غَيْره، كأنّ معناه: صاحبُ العِلْم بالرّبّ دون غَيره من العُلوم. قال: وهذا كما قالوا: رَجُل شَعْرانيّ، ولِحْيانيّ، ورَقَبانيّ: إذا خُص بكَثرة الشّعر، وطُول اللِّحية، وغِلظ الرّقبة. وإذا

(١) في التكملة واللسان والتاج: «ربٌّ غيرُ مَنْ يُعْطِي».
(٢) الصواب: «أي مَجْمَعٌ يجمعُ..».
(٣) في التاج: «بأوّلَ»؛ وفي الديوان (ص ٤٩٥): «بأوّلِ».
(٤) في التاج: «مِحْلاَلٍ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.

نَسَبوا إلى «الشَّعْر» قالوا: شَعْرِيٌّ، وإلى «الرَّقَبة» قالوا: رَقَبِيٌّ. والرِّبِّيُّ مَنْسوب إلى «الرَّبّ»، والرَّبَّاني، المَوْصوف بِعِلْم الرَّبّ. وقال ابن الأعرابيّ: الربّانيّ: العالم المُعلّم الذي يَغْذُو الناس بصغار العُلوم قبل كِبَارها. قال شَمِر: قال خالد بن جَنْبة: الرُّبّة: الخَيْر اللّازم، بمنزلة الرُّبّ الذي يَليق فلا يكاد يَذْهب. وقال: اللّهم إنّي أسألك رُبَّة عَيْشٍ مُبَارَكٍ. فقيل له: وما رُبَّةُ عَيْشٍ؟ فقال: طَرْفَتُه وكَثرته. قال ابن الأنباريّ: قرأ الحَسن «رُبّيون»، بالضَّم، قال: وقرأ بها غَيْرُه. وقال «الرِّبيون» نُسبوا إلى «الرُّبَّة»، و«الرُّبَّة»: عشرة آلاف. قال: وقرأ ابن عبّاس «رَبِّيون»، بفتح الرّاء. قال: وقال محمد بن عليّ ابن الحنفية لمّا مات عبدُ الله بن عبّاس: اليومَ مات رَبّانيّ هذه الأُمّة. ورُوي عن عليٍّ أنه قال: الناس ثلاثة: عالم رَبّانيّ، ومتعلِّم على سَبيل النَّجاة[1]، وهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْباعُ كلِّ ناعِق. قال: والرَّبَّانيّ: العالِي الدّرَجة في العِلْم. قال أبو عُبيد: سمعتُ رجلاً عالماً بالكتب يقول: الرّبّانيّون: العُلَماء بالحلال والحرام، والأمر والنّهي. قال: والأَحْبارُ أهلُ المَعْرفة بأَنباء الأمم وما كان ويكون هذا الكلام أو نحوه. قال أبو عُبيد: وأَحْسب الكلمة ليست بعربيَّة إنما هي عِبْرانِيَّة أو سُريانيَّة، وذلك أن أبا عبيدة زعم أنّ العرب لا تعرف الرّبّانيّين، قال أبو عُبَيد: وإنما عَرفها الفُقهاء وأهل العِلْم، وكذلك قال شَمر. قال بعضهم: وإنما قيل للعُلماء ربّانيون، لأنهم يَرُبُّون العِلم؛ أي يَقومون به؛ ومنه الحديث: أَلَكَ نِعْمَة تَرُبُّها؟ ويُسمَّى ابن المرأة: رَبيب؛ لأنه يَقوم بأمره ويَمْلك عليه تَدْبيره. قال شَمر: ويقال لرئيس المَلّاحين: رَبّانيّ؛ وأنشد[2]:

صَعْلٌ من السّام[3] ورُبَّانِيُّ[4]

ورَوى شُعبة، عن عاصم، عن زِرّ بن عبد الله في قوله تعالى: ﴿كُونُوا رَبّانِيّين﴾ [آل عمران: ٧٩]؛ قال: حُكَماء عُلَماء. أبو عُبَيد: الرِّباب: العُشُور؛ وقال أبو ذُؤَيْب يَذْكر حُمُراً:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبَانِ حيناً وتُؤْلِفُ الْـ
جِوَارَ ويُعْطِيها[5] الأَمانَ رِبَابُها

قوله «تؤلف الجِوار» أي تجاور في مكانَيْن. والرِّباب: العهد الذي يَأْخذه صاحبُها من الناس لإجارتها. وقال أبو عمرو: جَمع «الرِّباب» من العَهْد: أَرِبَّة؛ وجمع «الرَّبّ»: رِبَاب. وقال شَمر: «الرِّباب» في بيت أبي ذُؤيب جمع «رَبّ»، وقال غيره: يقول: إذَا أَجَارَ المُجير هذه الحُمُر أَعْطى صاحِبها قِدْحاً لِيَعْلموا أنه قد أُجيرت فلا يُتعرض لها، كأنه ذهب بالرِّباب إلى رِبَابة سِهام المَيْسر؛ وقال أبو ذُؤيب:

فكأنّهن[6] رِبَابَةٌ وكأنّه
يَسَرٌ يُفِيض على القِدَاح ويَصْدَعُ

قال أبو عُبيد: الرِّبابة: جماعة السِّهام، ويُقال: هي الجِلْدة التي تُجْمع فيها السِّهام. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه نظر في اللَّيْلة التي أُسْرِي فيها إلى قَصْرٍ مِثْلِ الرَّبَابة البَيْضاء. قال أبو عبيد: الرَّبَابة: السَّحابة التي قد رَكِبَ بَعْضُها بعضاً؛ وجمعها:

(١) في التاج: «على سبيلِ نجاةٍ».
(٢) للعجّاج، كما في التكملة والديوان (١/ ٥٠٣).
(٣) في الديوان: «السَّاج» و«السّام» بالميم، كما ورد: «شَجَرٌ يتّخذ منه دَقَلُ السُّفن»، وهو أدق.
(٤) قبله، كما في الديوان:
وَدَفَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ
(٥) في ديوان الهذليين (١/ ٧٣): «ويُغْشِيها».
(٦) في ديوان الهذليين (١/ ٦): «وكأنّهنّ».

رَباب، وبه سُمّيت المَرأة الرَّبَاب؛ وقال الشاعر:

سَقى دارَ هِنْدٍ حيثُ حَلَّت[1] بها النَّوَى
مُسِفُّ الذُّرى دانِي الرَّبَابِ ثَخِينُ

قال: والرِّبابة: بكسر الراء، شبيهة بالكِنانة يكون فيها السِّهام. أبو عُبيد، عن الأصمعي: إذا ولدت الشاة فهي رُبَّى، وإن مات ولدها أيضاً فهي رُبَّى بَيِّنةُ الرِّباب؛ قال: وأنشدنا مُنْتَجِعُ بنُ نَبْهانَ:

حَنِينَ أُمّ البَوِّ في رِبَابِها

وقال الأمويّ: ربابها: ما بينها وبين عشرين يوماً من وِلادتها؛ وقيل: شَهْرَيْن. وقال أبو زيد: الرُّبَّى: من المَعز؛ ومثلها من الضأن: الرَّغُوث. وقال الأصمعي: جَمع الرُّبّى: رِباب؛ وأنشد:

خَلِيلُ خَوْدٍ غَرَّها شَبَابُهُ
أَعْجَبَها إذْ كَبِرَتْ[2] رِبَابُه

عمرو، عن أبيه، قال: الرُّبَّى: أوّل الشَّبَاب؛ يقال: أتَيته في رُبّى شَبابه، ورُبَاب شَبابه، ورِبَاب شَبابه، ورِبّان شَبابه؛ ورُبّان شبابه، وفي جُنون شبابه، كلّه بمعنى: حِدْثان شبابه. أبو عُبيد، عن الأصْمعيّ: الرُّبّان من كُل شيء: حِدْثانُه. ورُبّان الكَوْكَب: مُعْظَمُه. وقال أبُو عُبَيْد: الرَّبّان، بفتح الرّاء: الجماعةُ. وقال الأصمعيّ، بضمّ الرَّاء. ويُقال هذا مَرَبُّ الإبل؛ أي حَيْث لَزِمَتْه. وأَرَبَّت الإبلُ بالمَوْضع: إذا لَزِمَتْه. وإبلٌ مَرَابٌّ: لَوَازِم. وأَرَبَّت الجَنُوبُ: إذا دَامَت. أبو عُبَيد، عن أبي زيد: أرَبَّ فلان بالمكان، وأَلَبَّ: إرْباباً وإلباباً: إذا أقام به فلم يَبْرَحْه. الأصمعيّ: رَبَبْتُه فأنا أَرُبّه، ورَبَّبْتُه فأنا أُرَبِّيه، وأَرْتَبَبْته فأنا أَرْتَبّه، كله بمعنًى واحد. أبو عبيد، عن أبي زيد: الرّبيب: ٱبن ٱمرأة الرَّجُل من غيره؛ وقال مَعْنُ بن أوسٍ يَذكر ٱمْرأته وذَكَر أَرْضاً لها:

فإنَّ بها جارَيْنِ لن يَغْدِرَا بها
رَبِيبَ النَّبيّ وٱبنَ خَيْرِ الخَلائِفِ

يعني عُمر بن أبي سَلَمة، وهو ٱبن أُم سَلَمة زوج النبيّ ﷺ، وعاصم بن عمر بن الخطّاب، وأبوه أبو سَلَمة، وهو رَبيب النبيّ ﷺ. قال: والرابُّ: زَوْج الأُمّ. ورُوي عن مُجاهد أنه كَره أن يَتزوّج الرّجل ٱمرأة رَابّه، يعني: ٱمرأة زوج أُمّه. وقال الليث: ربيبة الرَّجل: بنت ٱمْرأته مِن غيره. قال: والرَّبيب، أيضاً يُقال لزوْج الأُم لها ولدٌ مِن غيره. ويقال لامرأة الرجل، إذا كان له ولد من غيرها: رَبِيبة؛ وذلك معنى: رابّةٍ، ورابٍّ. ودُهْنٌ مُرَبَّب: إذا رُبّب الحَبُّ الذي ٱتّخذ منه بالطِّيب. أبو عُبَيد، عن أبي عمرو: الرّبْرَبُ: جماعة البقر، وكذلك الإبل. قال: وقال الأصمعي: الرِّبّة: بَقلة ناعمَة؛ وجمعها: رِبَبٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصِف الثَّوْرَ الوَحْشِيّ:

أَمْسَى بِوَهْبِيْنَ مُجْتَازاً لِمَرْتَعِهِ
مِن ذي الفَوارِسِ يَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ

وقيل: الرِّبّة: اسم لعدّة من النّبات لا تَهيج في الصَّيف تَبْقى خُضْرتُها شِتاءً وصَيْفاً، منها الحُلَّب، والرُّخامَى، والمَكْر، والعَلَّقى، يقال لها كُلها: رِبَّة. عمرو، عن أبيه: رَبْرَبَ الرَّجُلُ: إذا رَبَّى يَتِيماً. أبو العبّاس، عن ٱبن الأعرابي، قال: الرَّبُوب، والرَّبِيب: ٱبن ٱمرأة الرَّجُل مِن غَيْره. ويقال للرَّجل نفسه: رَابّ. قلت: وهذا هو الصّحيح؛ ولا أعلم الذي قاله اللَّيث صَحِيحاً. وقد قال أحمد بن يحيى للقوم الذين ٱسْتُرضع فيهم النبيّ ﷺ: أرِبّاء النّبيّ، كأنه جمع

(١) في اللسان والتاج: «حَلّ».

(٢) في التاج: «إذ كَثُرَتْ».

«رَبيب» فعيل، بمعنى فاعل. وقال أبو عمرو: الرُّبَّى: الحاجة، يقال: لي عِنْد فلانٍ رُبّى. قال: الرُّبى: الرَّابّة. والرُّبى: العُقْدة المُحْكَمة. وفي مَثَل: «إن كُنْتَ بي تَشُدّ ظَهْرك فأَرْخِ مِن رُبّى أَزْرَك»؛ يقول: إن عَوَّلْت عليّ فَدَعْني أَتْعَب واسْتَرِخ أنت واسْتَرِحْ. والرُّبَّى: النِّعمة والإحْسان. وقال النَّحويون: رُبّ: من حُروف المَعاني، والفَرق بينها وبين «كم» أن «رب» للتَّقْلِيل و«كم» وُضعت للتَّكْثِير إذَا لم يُرَد بها الاستفهام. وكلاهما يَقع على النكرات فَيخْفِضها. وقال الزّجّاج: مَن قال إن «ربّ» يُعنى بها التكثير فهو ضدّ ما تَعرفه العرب. قال: فإن قال قائل: فلم جازت «ربّ» في قول الله عزّ وجلّ: ﴿رُبَّما يَوَدّ الّذين كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢]، هاهنا، وهي للتقليل؟ فالجواب فيه: أن العرب خُوطبت بما تعلمه من التهديد، والرَّجل يَتَهَدَّد الرجل فيقول له: لعلّك سَتندم على فعلك، وهو لا يشك في أنه يَنْدم. ويقول له: ربّما يندم الإنسان من مثل ما صَنعت، وهو يعلم أن الإنسان يَنْدم كثيراً. ولكنّ مجازه أنّ هذا لو كان مما يُوَدّ في حالٍ واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يَندم على الشيء لوَجب عليه اجْتنابه. والدَّليل على أنه على معنى التّهدد قوله تعالى: ﴿ذرْهُمْ يَأْكُلوا ويَتَمَتَّعُوا﴾ [الحجر: ٣]. والفرق بين «ربما» و«ربّ» أنّ «ربّ» لا يليه غير الاسم، وأما «ربما» فإنما زيدت «ما» مع «ربَّ» لِيَلِيها الفعل؛ تقول: رُبّ رجل جاءني، أو ربّما جاءني زيد؛ وتقول: ربَّ يوم بكرت فيه، ورُبّ خمرة شَرِبْتها. وتقول: رُبما جاءني زيد، وربما حضرني زيد. وأكثر ما يليه الماضي، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مُسْتَيْقناً، كقوله تعالى: ﴿رُبَّما يَوَدّ الّذين كَفَرُوا﴾ [الحجر: ٢]. ووَعْد الله حقٌّ، كأنه قد كان، فهو في مَعْنى ما مَضى، وإن كان لفظه مُسْتَقبِلاً. وقد يلي «ربّما» الأسماء، وكذلك: «رُبّتما»؛ وأنشد ابن الأعرابي[١]:

مَاوِيَّ يا رُبَّتَما[٢] غارةٍ
شَعْواءَ كاللَّذْعَةِ بالمِيْسَمِ

قال أبو الهيثم: العرب تزيد في «ربّ» هاء، وتَجعل الهاء اسماً مَجهولاً لا يُعرف، ويَبْطل معها عمل «رُبّ» فلا يُخْفض بها ما بَعد الهاء. قال: وإذا فَرقْت بين «كم» التي تعمل عمل «ربّ» لشيء بَطَل عَمَلُها؛ وأنْشد:

كائِنْ رأيْتُ وهَايا صَدْعِ أَعْظُمِه
وَرُبَّه عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ العَطَبِ

ونصب «عطباً» من أجل الهاء المَجْهُولة. أبو حاتم: من الخطأ قول العامّة: ربّما رأيتُه كثيراً، و«ربّما» إنما وُضعت للتَّقْلِيل. الحَرَّاني، عن ابن السِّكِّيت، يقال: رُبَّ رجلٍ، ورَبَّ رَجلٍ، بفتح الرّاء ويُخفّف، ورُبّت رجلٍ ورَبّت رَجُلٍ، بفتح الراء ويخفف، ورُبَّتما ورَبَّتما، بالتثقيل والتخفيف.

ربت: قال: رَبَّتُّ الصبيَّ ورَبَّيْتُه تَرْبِيتاً وتَرْبِيَة[٣]. وقال الرَّاجز:

لَيْس لِمَن ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ[٤]

---

(١) لضمرة بن ضمرة النهشلي، كما في نوادر أبي زيد (ص ٥٥).

(٢) في نوادر أبي زيد: «ماويَّ بل رُبَّتَما».

(٣) في الصحاح والتاج: «يقال: رَبَتَ الصبيَّ وَربَّتَه: رَبَّاه، كَتَرَبَّتَه».

(٤) قبله، كما في الصحاح والتاج:

سَمَّيتُها إذْ وُلِدَتْ: تَموتُ
والقَبرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زَمِيتُ

ربث: قال اللَّيث: الرَّبْثُ: حَبْسُك الإنسانَ عن حاجته وأَمْره بِعِلَلٍ؛ تقول: رَبَثَه عن أَمْره؛ والاسم من ذلك: الرِّبيثة. وفي بعض الأخبار: إذا كان يوم الجمعة بعث إبليسُ شياطينه إلى الناس فأخَذُوا عليهم الرَّبائثَ؛ أي ذكَّروهم بالحوَائج ليُرَبِّثوهم بها عن الجُمعة؛ ويقال:

جَرْيَ كَرِيثٍ أَمْرُهُ رَبِيثُ

الكَرِيثُ: المكْرُوث. أبو عُبَيد، عن الكسائيّ: الرِّبِيثَى[1]، من قولك: رَبَثْتُ الرَّجُلَ أَرْبُثُه رَبْثاً: وهو أن تُثَبِّطَه وتُبطىء[2] به؛ وأنشد غيرُه:

بَينا تَرَى المَرْءَ في بُلَهْنِيَةٍ
يَرْبُثُه مِن حِذارِه أَمَلُهُ

قال شَمِرٌ: رَبثه عن حاجته؛ أي حَبَسَه، فَرَبِثَ؛ وهو رَابِثٌ: إذا أبطأ؛ وأنشد لنُمَيْر بن جَرَّاح:

تَقولُ ٱبنةُ البَكْرِيِّ ما لِيَ لاَ أَرَى
صَدِيقَك إلَّا رابِثاً عنكَ وافِدُهْ

أي بَطيئاً. ويقال: دنا فلانٌ ثم ٱرْبأَثَّ؛ أي ٱحْتَبَس؛ وٱرْبأَثَثْتُ. وأرْبث[3] القوم: تَفَرَّقُوا. أبو عُبَيد، عن أبي عمرو: أرْبثَ أمْرُ بني فلانٍ إرْبَاثاً: إذا ٱنْتَشر وتفرَّق ولم يلْتئم؛ قال أبو ذُؤَيب:

رَمَيْنَاهُم حتى إذا ٱرْبَثَّ أمْرُهُمْ
وصار الرَّصيعُ نُهْبَةً للمُقاتِلِ[4]

قال الأصمَعِيّ: مَعناه: دَهِشُوا فَقَلَبُوا قِسِيَّهم. والرَّصِيع: سَيْرٌ يُرْصَع ويُضْفر. والرُّصُوع: المَصْدر. وقال ٱبن السِّكِّيت: إنما قُلتُ ذلك رَبِيثةً منِّي؛ أي خَدِيعة؛ وقد رَبَثْتُه أَرْبُثه رَبْثاً.

ربج: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَبْرَجَ الرَّجلُ: إذا جاء بِبَنِين مِلاَح، وأَرْبَجَ: إذا جاء بِبَنين قِصار. قال أبو عمرو: الرَّبْجُ: الدِّرهم الصَّغيرُ الْخَفيف[5]. قلت: وسَمِعْتُ أعرابياً يُنْشِد ونحن يومئذ بالصَّمَّان:

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا،
مِنْ صِلِّيَانٍ، ونَصِيًّا رَابِجَا،
ورُغْلاً[6] باتَتْ به لَوَاهِجَا

فسألته عن الرَّابج، فقال: هو المُمْتَلِىء الرَّيان، وأَنْشَدَنيه أَعْرابيٌّ آخر فقال: «ونَصِيًّا رَابِجاً»، وهو الكَثِيف المُمتَلىء، وفي هذه الأرْجوزَة:

وأَظْهَرَ الماءُ بِهَا[7] رَوَابِجَا

يصف إبِلاً ورَدت ماءً عِدًّا فَنَفَضَتْ جِرَرَها، فلما رَوِيت ٱنْتَفَخَت خواصِرها وَعظُمت، وهي معنى قوله: «رَوابِجَا».

ربح: قال الليث: رَبِحَ فلانٌ وأَرْبَحْتُهُ، وهذا بيع مُرْبِحٌ: إذا كان يُرْبَحُ فيه، والعرب تقول: رَبِحَتْ تجارتهُ: إذا ربح صاحبُها فيها. قال الله[8]: ﴿فما رَبِحَتْ تِجَارَتُهُم﴾ [البقرة: ١٦]. ويقال أَعْطَيْتُه المال مُرَابَحَةً على أنّ الربحَ بيني وبينه، هذا قول الليث. وقال غيرُه: بِعْتُه السِّلْعَةَ مُرَابَحَةً على كل عشرةِ دراهمَ دِرْهَمٌ، وكذلك ٱشتَرَيْتُهُ مُرَابَحَةً، ولا بدّ من تَسْمِيَةِ الربح. وقال الليْثُ: رُبَّاحٌ: اسم القِرْد. قال: وضَرْبٌ من التمر يقال له: زُبُّ رُبَّاح؛ وأنشد شمر للبعيث:

شَآمِيَةٌ زُرْقُ العُيونِ كأَنَّها
رَبَابِيحُ تَنْزُو، أو فُرارٌ مُزَلَّمُ

---

(١) في التاج: «الرِّبِّيثى».
(٢) في التاج: «وتُبَطِّىء».
(٣) الضبط من التاج: «وارْبَثَّ».
(٤) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/ ٨٥):
وعادَ الرَّصيعُ نُهْبَةً للحمائِلِ
(٥) في اللسان، والعزو نفسه: لم يذكر كلمة (الخفيف).
(٦) في التكملة: «ورُغُلاً..».
(٧) في التكملة واللسان: «لَهَا».
(٨) تعالى.

وقال أبو عبيد: الرُّبَّاحُ: القرد، في باب فُعَّال. وقال ابن الأعرابيّ: هو الرُّبَّاح للقرد، وهو الهَوْبَرُ والحَوْدَلُ. وقال خالد بنُ جنبة: الرُّبَّاح: الفَصِيلُ والحاشية الصغيرُ الضَّاوي؛ وأنشد:

حَطَّتْ به الدَّلْوُ إلى قَعْرِ الطَّوَى[1]
كأنَّما حَطَّتْ بِرُبَّاحٍ ثَنِيّ

قال أبو الهيثم: كيف يكون فصيلاً صغيراً وقد جعله ثَنِيًّا، والثَّنِيُّ ابن خمس سنين، وأنشد شمر لِخداش بن زهير:

وَمَسَبُّكُم سُفْيَانَ ثم تُرِكْتُم
تَتَنَتَّجُونَ تَنَتُّجَ الرُّبَّاحِ

و نشد ابن الأعرابيّ لخفاف بن ندبة:

قَرَوْا أَضْيَافَهُم رَبَحاً بِبُجٍّ
يجيء بِفَضْلِهِنَّ المسُّ[2] سُمْرِ

قال ابن الأعرابيّ: الرَّبَحُ والرِّبحُ، مثل البَدَلِ والبِدْلُ. وقد رَبِحَ يربَحُ رِبْحاً ورَبَحاً. قال: والبُجُّ: قِداح الميسر. قال: ويقال الرَّبَح: الفصيل، جمعه رِبَاحٌ، مثل جمَل وجمال، ويقال: الرَّبَحُ: الفِصَالُ، واحدها رَابح. يقول أعوزَهُم الكبارُ فتقامَروا على الفِصَالِ. قال: ويقال أَرْبحَ الرجلُ: إذا نحر لضِيفَانه الرَّبَحَ، وهي الفُصْلان الصغارُ. يقال: رَابحٌ ورَبَحٌ، مثل حَارِسٍ وحَرَسٍ. وقال شمر: الرَّبَحُ: الشحْمُ، قال: ومن رواه رُبَحاً؛ فهو: ولد الناقة؛ وأنشد:

قد هَدِلَتْ أفْواهُ ذي الرُّبُوحِ

وأما قول الأعشى:

مِثْلَمَا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَخْ[3]

فقد قيل إنّه أراد الرُّبَع، فأبدل الحاء من العين.

ربحل: (را: سبحل).

ربخ: قال الليث: الرَّبُوخُ: المرأةُ يُغْشَى عليها عند الْمُلاَمَسة. يقال: رَبَخَتْ تَرْبَخُ رَبَخاً ورُبُوخاً وَرَبَخَتْ رَبَاخاً، فهي رَبُوخٌ. قال: ومُرْبِخٌ: رَمْلٌ بالبادِيةِ بعَيْنِه. وأخبَرنا المنذريُّ، عن أبي الهَيْثَم، أنَّهُ قال: سُمِّيَ جَبَلُ «مُرْبِخ» مُرْبِخاً، لأنَّه يُرْبِخُ الماشِيَ فيه من التعب والمشقَّة؛ أي: يُذْهِبُ عَقْلَهُ، كالرَّبُوخِ التي يُغْشَى عَلَيْهَا من شِدَّةِ الشَّهْوَةِ؛ وأنشد:

أَطْيَبُ لَذَّاتِ الْفَتَى:
نَيْكُ رَبُوخٍ غَلِمَهْ

ورُوِيَ عن عليٍّ، رضيَ الله عنه: أَنَّ رجلاً خاصمَ إليه أَبَا امْرَأَتِهِ، وقال: زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وهي مَجْنُونَةٌ!! فقال ما بَدَا لك مِنْ جُنُونِهَا؟ فقال: إذا جَامَعْتُهَا غُشِيَ عليها! فقال: تلكَ الرَّبُوخُ!! لَسْتَ لهَا بِأَهْلٍ!! أَرَادَ أَنَّ ذلك يُحمَدُ منها. وقال الليث: رَبِخَتِ الإبِلُ في المَرْبِخِ؛ أي: فَتَرَتْ في ذَلك الرَّمْل من الْكلاَلِ؛ وَأنشد:

أَمِنْ حِبَالِ مُرْبِخٍ تَمَطَّيْن
لاَ بُدَّ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَيْن
أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ ذُبَابَاتِ الدَّيْن

قال: وَرَجُلٌ رَبِخٌ: ضَخْمٌ؛ وأنشد:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهُمُومِ
رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكُوراً[4] رَبِيخَا[5]

---

(١) في اللسان: «الطَّوِي».
(٢) في اللسان: «الحيُّ».
(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٢٧٩):
فترى الشَّرْبَ نَشَاوَى كُلُّهُمْ
مِثْلَ ما مُدَّت نُصَاحَاتُ الرُّبَخْ

(٤) في اللسان: «وكَوْراً» بفتح الكاف، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٥) بعده، كما في التكملة:
على بازِلٍ لم يَخْنَهَا الضِّرَابُ
وقد شَرَخَ النَّابُ منها شُرُوخَا

أَيْ: ضَخْماً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَرْبَخَ الرَّجلُ: إِذَا وَقَعَ في الشدَائِدِ. وَأَرْبَخَ الرَّمْلُ: إِذا تَكَاثَفَ. وأَرْبَخَ المَاشِي فيه: إِذَا اشْتَدَّ عليهِ السَّيْرُ فيه. وَأَرْبَخَ الرَّجُل: إذا اشْتَرَى جَارِيَةً رَبُوخاً، وهي التي تَنْخَرُ عند الجمَاع، وَتَضْطَرِبُ كأنهَا مَجْنُونَةٌ.

ربد: أبو عبيد: الرُّبَدُ: فِرِنْدُ السيف؛ وقال صخر الغَيّ:

أَبْيَضَ مَهْوٍ في مَتْنِهِ رُبَدْ[1]

أبو عبيد عن أبي عمرو: يقال لِلظَّليم: الأَرْبَدُ لِلَوْنه، والرُّبْدَةُ الرُّمْدَةُ شِبهُ[2] الوُرْقة تَضْرِب إلى السواد. وقال الليث: الأَرْبَد: ضَربٌ من الحيَّات، خبيث. وإذا غَضِب الإنسان تَرَبّد وَجهُه، كأنّه يسودّ منه مواضع. قال: وَإذا أَضْرَعَت الشاةُ قيل: رَبَدَتْ، وَتَربَّدَ ضَرْعُها: إذا رأيتَ فيه لُمَعاً من سَواد بِبَياض خَفِيّ. وقال أبو زيد: تقول العرب: ربَّدَتِ الشاةُ تَرْبِيداً: إذا أَضْرَعَتْ؛ قاله أبو زيد. قال: والرَّبْداءُ، من المَعْزى: السّوداءُ المنقَّطة الموسومة مَوضِعَ النِّطاق منها بحُمرة. اللِّحياني: في نعامة رَبْداء ورَمْداء؛ أي: سوداء[3]، وقال بعضهم: هي التي في سوادها نُقَطٌ بِيض أو حمر. الأصمعي: ارْبَدَّ وجهُه وارْمَدَّ: إذا تَغَيَّرَ. وأنشد الليث في تَرَبُّدِ الضَّرع، فقال في بيت له:

إذا والدٍ منها تَرَبَّد ضَرعُها
جعلتُ لها السكينَ إحدى القَلاَئِدِ

وفي حديث النبيّ ﷺ: إن مَسجده كان مِرْبَداً لِيَتيمين في حِجْر معوذ[4] بن عَفْراء فاشتراه منهما معاذ بن عفراء فجعله للمسلمين، فبناه رسول الله ﷺ، مَسْجداً. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: المِرْبَد: كلُّ شيء حُبِستْ به الإبل، ولهذا قيل: مِرْبَدُ النَّعَم الذي بالمدينة، وبه سمّي مِرْبَدَ البصرة، إنما كان موضع سُوق الإبل، وكذلك كلّ ما كان من غير هذه المواضع، أيضاً، إذا حُبِسَتْ به الإبل. وأنشد الأصمعي، فقال في شعره:

عَوَاصِيَ إلاّ ما جَعَلْتُ وراءَها
عَصَا مِرْبَدٍ، تَغْشَى نُحُوراً وأَذْرُعا

قال: يعني بالمِرْبَد، ههنا، عَصاً جعلها مُعْترضةً على الباب تمنع الإبل من الخروج، سمّاها مِرْبداً، لهذا. قلت: وقد أنكر غيره ما قال، وقال: أراد عَصاً مُعترضةً على باب المِربد، فأضاف العصا المعترضة إلى المِرْبد، ليس أن العصا مِربدٌ. قال أبو عبيد: والمِرْبد، أيضاً: موضع التمر مثل الجَرِين، فالمِربد بلغة أهل الحجاز، والجرينُ لهم أيضاً، والأنْدَرُ لأهل الشام، والبَيْدَرُ لأهل العراق. وقال غيره: الرَّبْدُ: الحبْس. وقال ابن الأعرابي: الرَّابِدُ: الخازن، والرّابدةُ: الخازنة. وروى عمرو عن أبيه: رَبَدَ الرجلُ: إذا كنز التمرَ في الرَّبَائِدِ؛ وهي الكُراخات.

ربذ: قال الليث: الرَّبَذُ: خِفَّةُ القَوائم في المشْي، وخِفَّةُ الأصابع في العَمل، تقول: إنه لَرَبِذٌ. أبو عبيد عن الفرّاء: الرَّبَذُ: العُهون التي

(١) تمام الشاهد، كما روي في ديوان الهذليين (٢/ ٦٠):

وصارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشْيَبَتُه
أبيض مَهْوٌ في مَتْنِهِ رُبَدُ

(٢) في اللسان: «والربدة والرمدة: شبه..».

(٣) في اللسان، والعزو نفسه: «ظليمٌ أَرْبَدُ ونعامةٌ ربداءُ ورمداءُ: لونُها كلون الرماد، والجمع رُبْدٌ؛ وقال اللحياني: الرّبداءُ: السوداء».

(٤) في اللسان: «.. في حَجْر معاذ..».

تُعَلَّقُ في أعناق الإبل، واحدتها رَبَذَةٌ. وثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّبَذَةُ والوَفِيعَةُ: صوفٌ يُطْلَى به الجِرْبَى. قال: والرَّبَذَةُ[١] والثُّمْلَةُ والْوَقِيعَةُ[١]: صِمَام القَارُورة. أبو عبيدة عن الكسائي يقال للخرقة التي تُهنَأ بها الجربى: الرَّبَذَةُ. قال الليث الرَّبَذَةُ: التي[٢] تُلْقيها الحائض. وقال أحمد بن يحيى: سألت ابن الأعرابي عن الرَّبَذَة اسم القرية[٣]؟ فقال: الرِّبْذَةُ: الشِّدةُ والشَّرُ الذي يَقَعُ بين القوم، يقال: «كنا في رِبْذَةٍ ما تجلَّت عنَّا»[٤]. وقال ابن السِّكِّيت: الرَّبَاذِيةُ: الشرُّ الذي يقع بين القوم؛ وأنشد لزياد الطماحي[٥] قال:

وكَانَتْ بين آلِ أبي زيادٍ[٦]
رَبَاذِيَةٌ، وأطفأها[٧] زِيادُ

أبو سعيد: لِثَةٌ رَبِذَةٌ: قليلةُ اللحم؛ وأنشد قول الأعشى:

تَخَلُهُ فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ
على رَبِذَاتِ النِّيِّ، خُمْسٌ لِثَاتُها[٨]

قال: النِّيُّ[٩]: اللَّحْمُ، وقال الأزهري: ورواه المنذري لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي: على رَبِذاتِ النِّيّ من الرُّبْذَةِ، وهي السواد[١٠]، قال ابن الأنباري: النِّيّ: الشحم من نَوْف الناقة إذا سَمِنَتْ. قال: والنِّيءُ، بِكَسْرِ النون، والهمز: اللحم الذي لم ينضج، وهذا هو الصحيح. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّبَذُ: العُهون تُعَلَّق على الناقة. وفرس رَبِذٌ؛ أي: سريع. وأرْبذَ الرجلُ: إذا اتَّخذَ السِّياط الرَّبَذِيَّة، وهي معروفة. وقال ابن شميل: سَوْط ذُو رُبَذٍ: وهي سيور عند مُقَدّم جِلْد السوط.

ربز: روَى شَمر في كتابه حديثاً لعبد الله بن بُسْر[١١]: أنه قال: جاءَ رسولُ الله ﷺ، إلى داري فوضعْنا له قطيفةً رَبيزَةً[١٢]. قال شمر: حدثني أبو محمد عن المظفّر أنه قال: كَبْشٌ ربيز؛ أي: ضخم، وقد رَبُزَ كَبْشُكَ ربازةً؛ أي ضَخم. وقد أَرْبَزْته أنا إرْبازاً. قال شمر: وقال أبو عَدْنان: الرَّبيز: الرجلُ الظريفُ الكَيِّس. وقال أبو زيد: الرَّبيز والزَّميز، من الرجال: العاقل الثّخين، وقد رَبُزَ ربازَة، ورَمُز رمازةً، بمعنى واحد. وقال غيره: فلانٌ رَبيز ورَمِيز: إذا كان كثيراً في فنِّه، وهو مُرْتَبِزٌ ومُرْتمز.

ربس: قال الليث: الرَّبْسُ منه الارتباس؛ يقال: عُنقود مُرتَبس، ومعناه انهضامُ حَبِّه[١٣]

---

(١) في التاج: «الرِّبذة والثَّمْلَة والوفيعة» وهو الصواب.
(٢) «الخِرْقَة التي..». (اللسان).
(٣) عبارة: «اسم القرية» مقحمة في السياق. الصواب: «الرَّبذة: «اسم قرية». زاد اللسان والتاج: «قرية قرب المدينة»، وفي المحكم: «موضع به قبر أبي ذرّ الغفاري، رضي الله تعالى عنه».
(٤) في التاج: «يقال: كُنّا في رَبَذَةٍ فانحلَّتْ عنّا».
(٥) في التاج: «زياد الطباجِيّ».
(٦) في الصحاح واللسان: «.. بني آل أبي أُبَيّ».
(٧) في الصحاح واللسان والتاج: «فأطفأها».
(٨) عجزه، كما في الديوان (ص ١١٩):
عَلى رَبِذَاتِ النَّيِّ خُمْسٍ لِثَاتُها
وفي التكملة: «خَمْسٍ لِثَاتُها»، وفي اللسان: «خُمْسٌ لثاتُها».
(٩) في التكملة: «النَّيّ».
(١٠) في التاج: «قلت: وروى عن ابن الأعرابي: على ربدات النِّيّ، من الرُّبْدَةِ السواد» فرسم (ربدات) والربدة، بالدال في الكلمتين. وفيه وجهٌ.
(١١) في اللسان: «.. عبد الله بن بِشْر».
(١٢) زاد اللسان: «أي ضخمة، من قولهم: كِبشٌ رَبِيزٌ وصُرَّةٌ ربيزةٌ».
(١٣) عبارة التاج: «إذا تَضَامَّ حَبُّه..».

وتداخُلُ بعضِه في بعض، وكَبْشٌ رَبِيس ورَبِيز، أي مكتنزٌ أعجَر. ابن السِّكِّيت: الرَّبِيس، من الرِّجال: الشُجاع؛ وأنشَد:

ومِثْلِي لُزَّ بالحَمِيسِ الرَّبِيسِ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: جاء بمالٍ ربيس؛ أي كثير[١]، وجاء بالدِّبْس والرِّبْس: وهما الداهية. وقال أبو زيد: جئت بأمورٍ دُبْس وبأمورٍ رُبْس، وهي الدّواهي، بالدال والراء. أبو عُبَيد عن الأمويّ. اربَسَّ الرجلُ إرْبِساساً؛ أي ذَهب في الأرض. وقال ابن الأعرابي: ارْبسّ: إذا غَدا في الأرض.

ربش: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: أَرْمَشَ الأَرْضُ وأَرْبَش وأَنْقَدَ: إذا أَوْرَق وتَفَطَّر، وأرضٌ رَبشاءُ وَبَرْشاءُ: كثيرةُ العُشب مُخْتلِفٌ أَلوانُها، ومكانٌ أَرْبشٌ وأَبْرَشٌ: مختلفُ اللَّون. وقال اللحيانيّ: بِرْذَوْنٌ أَرْبَشُ وأَبْرَشُ. وقال الكسائيّ: سَنَةٌ رَبشاءُ ورَمْشاءُ وبَرْشاء: كثيرة العُشب.

ربص: قال الليثُ: التربُّص بالشيء: أن تَنْتَظِرَ به يوماً مَّا، والفِعل: تربَّصْتُ به. وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعَزّ: ﴿**قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ**﴾ [التوبة: ٥٢]، أي إلاَّ الظَّفَرَ وإلاَّ الشهادةَ، ﴿**وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ**﴾ [التوبة: ٥٢] إحدى الشَّرّتَيْن: عذاباً من الله، أو قَتْلاً بأيدينا، فبَيْنَ ما نَنتظِرُ وتنتظرونَ فرقٌ كبير. وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال أقامت المرأة رُبْصَتَهَا في بيتِ زوجِها؛ وهو الوقتُ الذي جُعِل لزوجها إذا عُنِّنَ عنها، فإن أتاها وإلاَّ فرِّقَ بينهما.

ربض: أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّبْضُ والرُّبْضُ والرَّبَضُ: الزَّوجةُ أو الأم أو الأخت تُقرِّب ذا قرابَتِها. قال: ويقال في مَثَل: «مِنْك رَبضُك وإن كان سماراً»[٢]. قال: والرَّبَضُ: قيّم بيته. والرَّبَضُ: امرأةٌ تُرْبضه ويأْوِي إليها، وأنشد البيت:

جاء الشِّتاءُ، ولمّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يَا وَيْحَ كَفِّيَ[٣] من حَفْرِ القَرَامِيصِ!

قال: والرَّبْضُ والرُّبْض: وسَطُ الشيء: والرَّبَضُ: حَريمُ المسجد، وقال اللَّحياني نحوه. قال: ويقال: ما ربض امرؤٌ مثلَ أخت[٤]. أبو عبيد عن الأصمعي، قال: رَبَضُ الرجل، ورُبْضُهُ: امرأته. وقال اللحياني: يقال إنه لرُبُضٌ عَن الحاجات وعن الأسفار ـ على فُعُل ـ أي لا يخرج فيها. قال: والرَّبَض فيما قال بعضُهم: أساسُ المدينة والبناء، والرَّبَضُ: ما حولَه من خارج، وقال بعضهم: هما لُغَتان. قال: والرِّبْضَة: الجماعة من الغَنَم والناس، يُقال: فيها رِبْضَةٌ مِنَ الناس، ويُقال: أتانا بتَمْرٍ مثل رُبْضَةِ الخَرُوفِ؛ أي: قَدْرَ الخَروف الرَّابِض. ورُوِي عن النبيّ ﷺ أنه قال: مَثَلُ المُنَافِق «مَثَلُ الشّاة بين الرَّبْضَيْنِ[٥]، إذا أتتْ هذه نَطَحَتْها» وبعضُهم رواه «بين الرَّبِيضَيْنِ»، فمن قال: «بين الرَّبضَيْنِ» أرادَ مَرْبِضَيْ غَنَمَيْن، إذا أَتَتْ مَرْبِضَ هذه الغنم نطحها غنمه، (وإذا أتت مَرْبَض الأخرى نطحها غنمه)[٦]، ومن رواه «بين

---

(١) في التاج: «مالٌ رِبْسٌ، أي كثير، عن ابن الأعرابي».

(٢) في فصل المقال (ص ١٨١): «قال ابن الأعرابي... فكأنه قال: أهل بيتك منك، وإن كانت أخلاقهم مشوبة بما تنكره، كما أن اللبن الممذوق، وهو السمار، مشوب بالماء».

(٣) في التاج: «يا ويح كَفَّيَّ».

(٤) في اللسان: «ويقال: ما رَبَضَ امرأ مِثْلُ أُخْتٍ».

(٥) في اللسان: «الرَّبَضَيْنِ» بفتح الباء.

(٦) أسقطها اللسان.

الربِيضَيْنِ» فالرَّبَض[١]: الغَنَمُ نفسُها، ومنه قول الحارث ابن حِلِّزة:

عَنَتاً بَاطِلاً وظُلْماً، كما يُعْـ
ـتَرُ عن حَجْرة الرَّبِيضِ الظِّباءُ[٢]

أراد النبي ﷺ بهذا المَثَل قولَ الله جلّ ثناؤه: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِكَ لاَ إلى هَؤُلاء ولا إلى هؤلاء﴾ [النساء: ١٤٣]. وقال الليث: الرَّبِيضُ: شاء بُرعاتِها اجتَمعتْ في مَربِضها. قال: والرُّبُوضُ: مَصْدَرُ الشي الرَّابض، وكلُّ شيء يَبرُك على أربعةٍ فقد رَبَضَ رُبُوضاً. ويقال: رَبَضت الغنمُ، وبَرَكت الإبل، وجَثَمت الطيرُ جُثُوماً. والثَّورُ الوَحْشِيّ يَربِضُ في كِناسه، وقول العَجَّاج:

واعتادَ أرباضاً لها آرِيُّ[٣]

أراد بالأرباض، جمع رَبَض، شبّه كِناسَ الثّور بمأوى الغَنَم. وقال ابن الأعرابي: الرَّبَضُ والمَرْبَضُ والمَرْبِض والرَّبِيض: مجتَمَع الحَوايا. ورُوِي عن النبي ﷺ أنه بَعثَ الضَّحّاكَ بنَ سُفيانَ إلى قومه وقال: «إذا أتيتهم فارْبِض في دارِهم ظَبْيٍ» قال القُتَيْبِيّ: رُوِيَ عن ابن الأعرابي أنه أراد أَقِمْ فِي دَارِهِم آمِنا لا تَبْرح، كأنّكَ ظبيٌ في كِناسه، قد أَمِن حَيثُ لا يَرَى إنسِيًّا. قلت: وفيه وجهٌ آخر، وهو أنه عليه السلام أَمَرَه أن يأتيَهم كالمتوجّس، لأنه بين ظَهراني الكَفَرة، فمتى رَابَه منهم رَيْبٌ نَفر عنهم شارِداً. وفي حديث أمّ مَعْبَد أنّ النبيّ ﷺ لمّا قالَ عندها دَعا بإناء يُرْبِضُ الرَّهْط. قال أبو عبيد: معناه أنّه يُرْوِيهم حتى يُختِّرهم فَيَنَاموا لكَثْرة اللبن الّذي شَربوه[٤]. وقال الرّياشيّ: أربضت الشَّمسُ: إذا اشتدّ حَرُّها حتى تَربِضَ الشاةُ من شدّة الرَّمْضاء. وقال أبو عبيد: الأَرْباضُ: جِبالُ الرَّحْل، وقال ذو الرُّمَّة يذكر إبِلاً:

إذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْيَ بَكْرةٍ
يَتيْماءَ[٥] لم تُصْبِحْ رَءُوماً سَلُوبُها

وقال الليث: رَبَضُ البَطْن: ما وَلِيَ الأرض من البَعِير إذا بَرَك، والجميعُ: الأَرْباض؛ وأنشد:

أَسْلَمَتْها مَعَاقِدُ الأَرْباض

قلتُ: غَلط الليثُ في الرَّبَض وفيما احتجّ له به، فأمّا الرَّبَضُ فهو ما تَحَوَّى من مَصارِين البَطْن، كذلك قال أبو عبيد، وأمّا مَعَاقِدُ الأَرْباض، فالأرباض، ههنا، الحِبال، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

إذا مَطَوْنَا نُسُوعَ الرَّحْل مُصْعَدَةً
سَلَكْن[٦] أُخْرَاتَ أَرْبَاضِ المَدَاريجِ

والأُخرات: حَلَقُ الحِبال. وقال أبو عُبَيد: الرِّبُوضُ: الشجرة العظيمة، وقال ذو الرُّمَّة:

تَجَوَّفَ كلَّ أَرْطَاةٍ رُبُوضٍ[٧]

---

(١) في اللسان: «فالربِيضُ..»، «والرَّبَضُ: موضعها الذي تَرْبِضُ فيه..».

(٢) في شرح الزوزني (ص ١٦٧)، برواية:
عَنَتاً باطلاً وَظُلْماً كما تُوْ
تَرُ عن حُجْرَةِ الرَّبِيضِ الظباءُ

(٣) بعده، كما في الديوان (١/ ٥١١):
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُذْمُلِيُّ

(٤) عبارة اللسان: «.. حتى يُثْقِلَهم فيربِضُوا فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض..».

(٥) في الديوان (ص ٢٤٨):
«.. ثنيَ بكْرَةٍ
بِتَيْهَاءَ...

(٦) في الديوان (ص ٣٤٨):
«.. نُسُوعَ المَيْسِ مُصْعِدَةً
يسْلُكْنَ...

(٧) عجزه، كما في الديوان (ص ٥١٣):
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الحِبالا

وسِلسِلةٌ رَبوض: ضَخْمة؛ ومنه قولُه[١]:

وقالوا: رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ في جِرانِه

وأسمَرُ من جِلْدِ الذِّراعَيْنِ مُقْفَلُ

أراد بالرَّبوض: سِلسلةً أُوثِق بها، جعلها ضخمةً ثقيلةً. وأراد الأسمَر: قِدًّا غُلَّتْ يدُه به فيَبِسَ عليه. الليث، أرنَبَةٌ رابِضةٌ: إذا كانت ملتزِقَة بالوَجْه. هو من أمثالهم[٢] في الرَّجُل الذي يَتَعَيَّنُ الأَشياء فيصيبُها بعَيْنه، قولُهم: لا تقومُ لفُلان رابضةٌ؛ وذلك إذا قَتَل كلَّ شيء يصيبه بعَيْنِه. ورُوِيَ عن النبي ﷺ أنه ذكر أشراطَ الساعة، ومنها يود أن تَنْطِق الرُّوَيْبِضَة في أمور العامّة، قيل: وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رسولَ الله؟ قال: «الرجل التّافِه ينطق في أمر العامّة». قال أبو عُبيد: وممّا يُثبت حديثَ الرُّوَيْبِضة الحديثُ الآخَرُ: «من أشراط الساعةِ أن يُرَى رِعَاءُ الشاءِ رءُوسَ النّاس». قلتُ: الرُّوَيْبضة: تصغيرُ الرابضةُ، كأنه جَعَل الرابضة راعِيَ الرَّبض، وأدخَل فيه الهاء مبالغةً في وصفه، كما يقال: رجل داهِية. وقيل: إنه قيل للتافه من النّاس: رابِضة ورُوَيْبِضة، لرُبُوضِه في بَيْته، وقلّة انبعاثِهِ في الأمور الجسيمة، ومنه يقال: رجلٌ رُبُضٌ عن الحاجات والأسفار: إذا كان يَنهَض فيها. وقال أبو زيد: الرَّبَضُ: سَفِيفٌ يُجعَل مِثلَ البِطَان فَيُجعل في حَقْوَي الناقة حتى يُحَاوِزَ الوَرِكَين من الناحيتين جميعاً، وفي طرفَيْه حَلَقتان يُعقَد فيهما الأنساع، ثم يُشَدّ به الرَّحْل، وجمعُه: أرْباض. أبو عُبيد عن الكسائي: الرُّبْض: وَسَطُ الشيء، والرُّبض: نواحيه: وأنكَر شَمِر أن يكون الرُّبْضُ وَسَطَ الشيء، وقال: الرُّبْضُ: ما مَسّ الأَرْض منه. ويقال للدّابة هي فَخْمة الرِّبْضة؛ أي: فخمة آثار المَرْبض.

ربط: حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن هاجك قال: حدثنا علي بن محمد بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، قال أنبأنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: «ألا أَدلُّكُم على ما يمْحُو اللَّهُ به الخَطَايا وترفع[٣] به الدرجات؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إسباغُ الوضوءِ على المكارِه، وكثرةُ الخُطَا إلى المساجد، وانتظارُ الصلاة بعدَ الصلاة، فذلكِم الرِّباط». قلتُ: أراد النبيّ ﷺ، بقوله: «فذلكم الرِّباط» قولَ الله جلّ وعزّ: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وصَابِرُوا وَرَابِطُوا**﴾ [آل عمران: ٢٠٠]؛ وجاء في تفسيره الآية: واصبروا على دِينكم، وصابروا عدوَّكم. ورابِطُوا؛ أي: أقيموا على جهاده بالحرب. قلت: ومصدر رابطت رباطاً، وأَصلُ الرِّباط من مُرابطة الخيل؛ أي: ارتباطها بإزاء العدوّ في بعض الثغور. والعربُ تسمِّي الخَيْلَ إذا رُبِطت بالأفنِية وعُلِفَتْ: رُبُطاً، واحدها رَبِيطٌ، وتجمع الرُّبُطُ رِباطاً، وهو جمع الجمع. قال الله تعالى: ﴿**ومِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ**﴾ [الأنفال: ٦٠]، وقال الفَرّاءُ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**ومِنْ رِبَاطِ الخيل**﴾، قال: يريد الإناثَ من الخيل. وقال الليث: الرِّباطُ: مرابطةُ العدو، ومُلازَمةُ الثَّغْر، والرجلُ مُرابِط. قال: والمُرَابطاتُ: جماعاتُ الخيول الذين رابطُوا[٤]. أبو عُبَيد عن الأصمعي، قال: الرابِطُ الجأشِ: الذي يَربُط نفسَه عن الفرار، يكفُّها لجرأته وشجاعته. ويقال: رَبَط الله على قلبه بالصّبر. أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرابط: الراهب. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: إذا بلغ الرُّطبُ اليُبْس

(١) المراد: قول الشاعر.

(٢) الصواب: «ومن أمثالهم..».

(٣) في اللسان: «ويرفَعُ».

(٤) في اللسان: «.. التي رابطت».

فوضع[١] في الجِرار وصُبَّ عليه الماءُ فذلك الرَّبيط ؛ فإن صُبّ عليه الدِّبس فهو المُصفَّر.

ربع : في الحديث أن النبيّ ﷺ مرّ بقوم يَرْبَعُون حجراً فقال: «عُمّال الله أقوى من هؤلاء»، وفي بعض الحديث: يَرْتَبِعون حجراً. قال أبو عبيدة: الرَبْع : أن يشال الحَجَرُ باليد، يُفعل ذلك لِتعرف به شدَّة الرجل، يقال ذلك في الحجر خاصَّة. قال: وقال الأموي مثلَه في الرَبْع. وقال: المِربَعة : عَصاً يحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهور الدوابُّ؛ وأنشدنا:

أينَ الشِظاظانِ وأينَ المِرْبَعَهْ؟
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ؟

ابن السّكِّيت: رابعت الرجل: إذا رفعَت معه العِدْل بالعصا على ظهر البعير؛ وقال الرّاجز:

يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحِبي
مكانَ مَنْ أَنْشَا على الرَّكائبِ
وَرَابَعَتْني تحتَ لَيْلٍ ضَارِبِ
بساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍ خَاضِبِ

ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قالَ لعديّ بن حاتم قبل إسلامه: «إنك تأكل المِرْباع وهو لا يَحِلّ في دينك». قال أبو عبيد: المِرْباع : (شيء كانوا في الجاهلية، يغزو بعضهم بعضاً، فإذا غنموا أخذ)[٢] الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصاً له دون أصحابه؛ وقال عبد الله بن عَنَمة:

لَكَ المِرْبَاعُ فيها والصَّفَايا
وَحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُول

وقال غيره: رَبَعت القومَ أَرْبَعهم رَبْعاً : إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعاً. والرَبْع ، أيضاً: مصدر رَبَعت الوَتَر: إذا فتلته على أربع قُوًى؛ ويقال: وَتَر مربوع. عمرو عن أبيه: الرومي: شراع السفينة الفارغة، والمُرْبِع : شراع المَلاَّى. قال: والمتلمِّظة: مقعد الاستيام وهو رئيس الركّاب. أبو عبيدة عن الأصمعيّ: الرَبْع : هو الدار بعينها حيث كانت. والمَرْبَع : المنزل في الربيع خاصَّة. وقال شمر: الرُبُوع : أهل المنازل أيضاً؛ وقال الشمّاخ:

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُني المَنَايا
وأَخْلُفُ في رُبُوعٍ عن رُبُوعِ

أي: في قوم بعد قوم. وقال الأصمعيّ: يريد: في ربع من أهلي - أي: في مسكنهم - بعد ربع. وقال أبو مالك: الربع ، مثل السَكْن؛ وهما: أهل البيت؛ وأنشد:

فإنْ يَكُ رَبْعٌ من رجالي أَصَابَهُمْ
من الله والحَتْمِ المُطِلِّ شَعُوبُ

وقال ابن الأعرابي: الرَبَّاع : الرجل الكثير شِرَى الرُبُوع؛ وهي: المنازل. وقال شمر: الربع ، يكون: المنزل، وأهلَ المنزل. قال: وأمَّا قول الرّاعي:

فَعُجْنَا على رَبْعٍ بَرْبِعٍ تَعُودُه،
من الصّيفِ، حَشَّاء والحنينِ نَؤُوجُ[٣]

فإن الرَّبْع الثاني: طَرَف الجبل. والرِبْع، من أظماء الإبل[٤]: أن ترد الماءَ يوماً وتدعه يومين

---

(١) في اللسانِ: «يُوْضَعُ».

(٢) في العبارة اضطراب؛ فالمراد هو: «كانوا في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضاً وغَنِموا، أخذ...».

(٣) عجز الشاهد، كما في اللسان:
من الصَّيْفِ، جَشَّاء الحفيفِ، تُؤَرِّجُ
والرواية، كما في الديوان (ص ٢٢):
فَعُجْنَا على رَسْمٍ بِرَبْعٍ تَجُرُّهُ
من الصَّيْفِ خَشَّاءُ الحنينِ تَؤُوجُ

(٤) عبارة اللسان: «والرِّبْعُ: الظِّمْءُ من أظماء الإبل..».

ثم ترد اليوم الرابع. وإبل روابع، وقد وردت رِبْعاً. وأربع الرجلُ: إذا وردت إبله رِبْعاً. والرِبْع: الحُمَّى التي تأخذ كل أربعة أيّام، كأنه يُحَمّ فيهما ثم يحمّ اليومَ الرابع؛ يقال: رُبع الرجل وأُرْبِع؛ وقال الهذليّ[١]:

مِنَ المُرْبِعِيْنَ ومِن آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَيلُ كالنَّاحِطِ

أبو حاتم عن الأصمعيّ: أربعت الْحُمَّى زيداً: إذا أخذته رِبْعاً، وأغَبَّته: إذا أخذتْه غِبًّا. ورحل مُغِبّ ومُرْبِع، بكسر الباء؛ وأنشد:

مِنَ المُرْبِعِينَ ومِن آزِلٍ

بكسر الباء، فقيل له: لِمَ قلت: أربعت الحُمَّى زيداً. ثم قلت: من المُرْبِعين؟ فجعلته مرَّة مفعولاً، ومرَّة فاعلاً، فقال: يقال: أَرْبَع الرجلُ أيضاً. أبو عبيد عن الكسائي: يقال: أربعت عليه الحُمَّى ومن الغِبّ: غَبّت. قلت: كلام العرب: أربعت عليه الحُمَّى، والرجُل مُرْبَع، بفتح الباء. وقال الأصمعيّ أيضاً: يقال: أَرْبع الرجلُ فهو مُرْبِع: إذا وُلِد له في فَتَاء سِنه[٢]، وولده رِبْعيّون؛ وَقال الرّاجز[٣]:

إنَّ بَنِيَّ غِلْمَةٌ[٤] صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَن كان له رِبْعِيُّونْ

وَقال ابن السّكِّيت: يقال: قد رَبَع الرجل يَرْبَع: إذا وقف وَتحبَّس. وَقال الليث: يقال: اربَعْ على ظَلْعِك، وَاربَعْ على نَفْسك وَاربع عليك، كل ذلك وَاحد، معناه: انتظر؛ وَقال الأحوص:

ما ضَرَّ جِيرانَنَا إذا انتَجَعُوا
لو أنهم قَبْلَ بَيْنِهم رَبَعُوا؟

وَقال آخر:

أَرْبَعُ عند الوُرُودِ في سُدُمٍ
أَنقَعُ من غُلَّتي وأجزاؤها[٥]

قال: معناه: أُلْقى[٦] في ماء سُدُم وَألهج فيه. وَفي صفة النبيّ ﷺ أنه كان أطول من المربوع وَأقصر من المشذَّب. فالمشذَّب: الطويل البائن. وَالمربوع: الذي ليس بطويل وَلا قصير. وكذلك الرابعة؛ فالمعنى: أنه لم يكن مُفْرِط الطول، وَلكن كان بين الرَبْعة وَالمشذَّب. وَالمربوع من الشعرْ: الذي ذهب جزء من ثمانية أجزاء من المديد والبسيط التامّ. وَالمثلوث: الذي ذَهَب جزءان من ستة أجزاء. والرَبْعة: الجُوفة. وَيقال: رجل رَبْعة وَامرأة رَبْعة، وَرجال وَنساء رَبَعات، بتحريك الباء. وَخولف به طريق ضَخْمة وَضَخَمات لاستواء نعت الرجل والمرأة في قولك: رجل رَبْعة وَامرأة رَبعة، فصار كالاسم. والأصل في باب فَعْلة من الأسماء مثل تَمْرة وجَفْنة أن يجمع على فَعَلات مثل تمَرات وجَفَنات، وَما كان من النعوت على فَعْلة مثل شاة لَجْبَة وامرأة عَبْلة أن يجمع على فَعْلات بسكون العين. وإنما جمع رَبْعة على رَبَعَات وهو نعت لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في وَاحده. وَقال الفرّاء: من العرب من يقول: امرأة رَبْعة وَنسوة رَبْعات، وكذلك رجل رَبْعة ورجال رَبْعُون، فيجعله كسائر

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/١٩٦).
(٢) عبارة اللسان: «وأربع الرجل، فهو مُرْبِعٌ: ولد له في شبابه، على المثل بالربيع».
(٣) هو أكثم بن صَيْفِيّ، كما في نوادر أبي زيد (ص ٨٧).
(٤) في نوادر أبي زيد: «إن بنيَّ صِبيَةٌ..».
(٥) في اللسان: «وأُجْزِئُها».
(٦) في اللسان: «أَلَغُ»، وهو المقصود.

النعوت. وَيقال: ارتبع البعيرُ يرتبع ارتباعاً، والاسم الرَبعة؛ وَهو: أشدّ عَدْو البعير؛ وأنشد الأصمعيّ لبعض الشعراء[١]:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفوارسِ بالدِئداءِ[٢] وَالرَبعَهْ

وَقال أبو يحيى بن كُنَاسة في صفة أزمنة السنة وَفصولها، وَكان علاَّمة بها: أعلم أن السنة أربعة أزمنة. الربيع الأوّل، وَهو عند العامَّة: الخريف. ثم الشتاء ثم الصيف، وَهو الربيع الآخر ثم القَيْظ. قال: وهذا كله قول العرب في البادية. قال: وَالربيع الأوّل الذي هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلُول. قال وَيدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول، قال وَيدخل الصيف الذي هو الربيع عند الفُرْس لخمسة أيام تخلو من آذار، ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حَزِيران. قال أبو يحيى: وربيع أهل العراق موافق لربيع الفُرْس، وهو الذي يكون بعد الشناء. وهو زمان الورْد، وَهو أعدل الآونة، وَفيه تُقْطَع العُرُوق، وَيُشرب الدوَاء. قال: وَأهل العراق يُمطَرون في الشتاء كله، وَيُخصِبون في الربيع الذي يتلو الشتاء، وَأما أهل اليمن فإنهم يُمطَرون في القَيْظ وَيُخصبون في الخريف الذي يسمّيه العرب الربيع الأول. قلت: وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف: ربيع، ويقولون: إذا وقع ربيع بالأرض بعثت الرُوّاد وانتجعنا مساقِط الغيث؛ وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خُرِفت وصُرِمَت: قد رَبَّعت النخيلُ، وإنما سمّي فصل الخريف خريفاً لأن الثمار تُخترَف فيه، وسّمته العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه. ويقال للفَصِيل الذي يُنْتَج في أول النتاج: رُبَع، وجمعه: رِباع؛ ومنه قول الرّاجز:

وعُلْبَةٍ نازَعْتُهَا رِبَاعِي

سُمِّي رُبَعاً لأنه إذا مَشَى ارتفع ورَبَع؛ أي: وَسَّع خَطْوه وعَدَا. ورِبْعِيّ كل شيء: أوله: رِبْعيّ الشباب ورِبْعِيّ النِّتَاج. يقال سَقْب رِبْعِيّ، وسِقاب رِبْعِيَّة: وُلِدت في أول النِتاج؛ وقال الأعشى:

ولكنّها كانَتْ نَوًى أَجْنَبِيَّةً
توالِي رِبْعِيِّ السِّقابِ فأصْحَبا[٣]

هكذا سمعت العرب تنشِده. وفسّروا لي توالي السقاب أنه من الموالاة، وهو تمييز شيء من شيء، يقال: والينا الفِصْلان عن أمّهاتها فتوالت، أي: فصلناها عنها عند تمام الحول. ويشتد الموالاة ويكثر حَنِينها في أثر أمَّهاتها، ويُتَّخذ لها خَنْدق تحبس فيها، وتُسَرَّح الأمهات في وجه من مراتعها. فإذا تباعدت عن أولادها سُرِّحت الأولاد في جهة غير جهة الأمَّهات فترعى وحدها فتستمرّ على ذلك وتُصْحِب بعد أيام. أخبر الأعشى أن نَوَى صاحبتِه اشتدَّت عليه فحنَّ إليها حَنينَ رِبْعِيّ السقاب إذا وُولي عن أمّه، وأخبر أن هذا الفَصيل يستمرّ على الموالاة ويُصحِب. وأنه دام على حنينه الأول وتمَّ عليه ولم يُصحب إصحاب السَقْب. وإنما فسرت هذا البيت لأن الرواة لمَّا أشكل عليهم معناه تخبّطوا

(١) نسبه الصحاح إلى أبي دواد الرواسيّ، وكذلك اللسان.

(٢) في الصحاح: «بالدِيدَاءِ» بالياء.

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٤٩):

على أنّها كانَتْ تَأَوُّلُ حُبَّها
تَأَوُّلَ رِبْعِيِّ السِّقَابِ فأصبحا

في استخراجه، وخلّطوا، ولم يعرفوا منه ما يَعرف مَن شاهد القوم في باديتهم، والعرب تقول: لو ذهبت تريد وِلاء ضبَّة من تميم لتعذَّر عليك موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم؛ وقال الشاعر:

وكنا خُلَيْطَى في الجِمالِ فأصبَحَتْ
جِمالي تُوَالَى وُلَّهاً من جِمالِكِ

تُوالى؛ أي: تُمَيَّز منها. وجاء في دعاء الاستسقاء: «اسقنا غيثاً مَرِيعاً مُرْبِعاً». فالمَرِيع: المُخْصِب الناجع في المال. والمُرْبِع: المُغْنِي عن الارتياد لعمومه، وأن الناس يربعون حيث كانوا فيقيمون للخِصْب العامّ. وقال ابن المظفّر: يقال: أَرْبعت الناقةُ: إذا استغلق رحمُها فلم تَقبل الماء. ثعلب عن سَلَمة عن الفرّاء: يُجمع ربيع الكلأ وربيع الشهور: أَرْبِعة. ويجمع ربيع النهر: أَرْبِعاء. قال: والعرب تذكر الشهور كلّها مجرَّدة إلا شهري ربيع وشهر رمضان. وفي الحديث في المزارعة قال: ويشترط ما سَقَى الرَبِيع؛ يريد: النهر، وهو السَعِيد أيضاً. أبو عبيد عن الفرّاء: الناس على سَكَناتهم ونَزَلاتهم ورِبَاعتهم[1] ورَبَعَاتهم. يعني: على استقامتهم. وقال الأصمعيّ: يقال: ما في بني فلان أحد يُغني[2] رِبَاعتُه غير (فلان، كأنه: أَمْره وشأنه الذي هو عليه)[3] قال الأخطل:

ما في مَعَدّ فَتًى يُغْنِي رِبَاعَتُه
إذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صَالِحٍ فَعَلا[4]

اللحيانيّ: قعد فلان الأُربعاء والأَرْبُعَاوَى؛ أي: متربّعاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الخيل تُثْنِي وتُرْبِعُ وتُقْرِح، والإبل تُثْني وتُرْبِع وتُسْدِس وتَبْزُل، والغنم تُثْنِي وتُرْبِع وتُسْدِس وتَصْلُع. قال: ويقال للفرس إذا استتمَّ سنتين: جَذَع. فإذا استتمّ الثالثة فهو: ثَنِيّ، وذلك عند إلقائه رواضعه. فإذا استتمّ الرابعة فهو: رَبَاع. قال: أثنى: إذا سقطت رواضعه ونبت مكانه سِنّ. فنبات تلك السِنِّ هو الإثناء. ثم تسقط التي تليها عند إرباعه، فهي رَبَاعِيته، فتنبت مكانها سِنّ؛ فهو: رَبَاعٌ، والجميع: رُبْع. وأكثر الكلام رَبَع وأرباع. فإذا حان قُرُوحه سقط الذي يلي رباعيته فينبت مكانه قارِحُه وهو نابه، وليس بعد القروح سقوط سنّ ولا نبات سنّ. وقال غيره: إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جَذَع، فإذا طَعَن في السادسة فهو ثَنِيّ، فإذا طَعَن في السابعة فهو رَبَاع، والأنثى رَبَاعية، فإذا طعن في الثامنة فهو سَدُوس وسَدِيس، فإذا طعن في التاسعة فهو بازل. وقال ابن الأعرابي: تُجْذِع العَنَاق لسنة، وتُثْنِي لتمام سنتين، وهي رَبَاعية لتمام ثلاث سنين، وسَدَسٌ لتمام أربع سنين، صالغٌ[5] لتمام خمس سنين. وقال أبو فَقْعس الأسَديّ: وَلَد البقرة أوَّلَ سنة تبِيع، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِيٌّ، ثمَ رَباعٌ، ثم سَدَسٌ، ثم صالغٌ، وهو أقصى أسنانِه، روى ذلك أبو عبيد عنه. وقال الأصمعيّ: للإنسان من فوق ثَنيتان ورباعِيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستة أرحاء من كل جانب وناجِذان، وكذلك من أسفل. وقال أبو زيد: يقال: لكل خُفّ وظِلْف ثنيَّتان من أسفل فقط. وأمّا الحافر والسِبَاع كلها فلها أربع ثنايا. وللحافر بعد الثنايا أربع رَباعِيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية

(١) في اللسان: «ورَباعتهم» بفتح الرّاء.
(٢) في اللسان، عن التهذيب: «تغني».
(٣) أي: أَمْرَه وشأنَه الذي هو عليه.
(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٢٢):
إذا يَهُمُّ بِأَمرٍ صالِحٍ عَمَلا
(٥) الصواب: «وصَالِغٌ» بزيادة الواو.

أضراس. الليث: يوم الأربعاء، بكسر الباء، ممدود. ومنهم من يقول: يوم أربَعاء، بنصب الباء، و أربعاوان و أَرْبعاوات، حمل على قياس قصباء وما أشبهها. ومن قال: أَرْبِعاء حمله على أسعِداء. ويقال: رُبِعت الأرض فهي مربوعة: إذا أصابها مطر الربيع. وأنشد غيره[١]:

بأفنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ[٢]

قال: و الربيعة: بَيْضة السلاح. وكذلك قال ابن الأعرابي. و مرابيع النجوم: التي يكون بها المطر في أول الأنواء. وقال أبو زيد: استربع الرملُ: إذا تراكم فارتفع؛ وأنشد:

مُسْتَرْبِع من عَجَاجِ الصيفِ منخول

ابن السّكيِّت: ربيع رابع: إذا كان مُخْصِباً. و استربع البعيرُ للسَيْر: إذا قَوِي عليه. ورجل مستربع بعمله؛ أي: مستقِلّ به، قويّ عليه؛ وقال أبو وَجْزة[٣]:

مُسْتَرْبِعٌ بِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاج[٤]

وأما قول صخر[٥]:

كريم الثنا مُسْتَرْبع كُلَّ حَاسِدٍ[٦]

فمعناه: أنه يَحمَل حسده ويقدر عليه. وهذا كله من رَبْع الحجر وإشالته: و تربعت الناقة سَناماً طويلاً؛ أي: حملته: وأما قول أبي وجزة:

حتى إذا ما إيالاتٌ جَرَتْ بُرُحاً
وقد رَبَعْنَ الشَوَى من ماطِرٍ مَاجِ

فإن معنى (رَبَعْنَ): أَمْطَرن من قولك: رُبِعْنا؛ أي: أصابَنا مطر الربيع، وأراد بقوله: (من ماطر) أي: من عَرَق (ماج): مِلْح؛ يقول: أمطرت قوائمهن من عَرَقِهنّ. و المرتَبِع من الدوابّ: الذي رعى الربيع فسمِن ونشِط، ويقال: تربّعنا الحَزْن والصَمَّان؛ أي: رعينا بقُولها في الشتاء. و تربعت الإبلُ بمكان كذا؛ أي: أقامت به؛ وأنشدني أعرابيّ:

تَرَبَّعَتْ تحتَ السُمِيِّ الغُيَّم
في بَلَدٍ عافي الرِّياضِ مُبْهِم

عافي الرياض؛ أي: رياضه عافية لم تُرْع. مُبْهِم: كثير البُهْمَى. وأمّا قول الشاعر:

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النّاسِ فيها
وفي الأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الحَرَام

فإنه أراد أن خصب الناس في إحدى يديه، لأنه يَنْعَش الناس بسَيْبه، وأن في يده الأخرى الأمن والحِيطة ورَعْي الذِمام. وأمّا قول الفرزدق:

أَظُنُّكَ مَفْجُوعاً بِرُبْعِ مُنَافِقٍ
تَلَبَّسَ أثوابَ الخِيَانَة والغَدْرِ

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربع أطرافه الأربعة. وأما قول الجعديّ:

وحائل بازِل تَرَبَّعتَ الصيـ
ـفَ طويلَ العِفَاءِ كالأُطُمِ

فإنه نصب (الصيف) لأنه جعله ظرفاً؛ أي: تربَّعت في الصيف سَناماً طويل العَفَاء؛ أي:

---

(١) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٤٩٧):

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٤٩٧).
إذا ذابتِ الشمسُ اتّقَى صَقَراتِها

(٣) هو أبو وجزة السعديّ.

(٤) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
لاعٍ يكادُ خَفِيضُ النَّقْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٌ لِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ

أما اللسان فرواه كالآتي:
لاعٍ يكادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه
مُسْتَرْبِعٌ بِسُرَى المومَاة هَيَّاجِ

(٥) نسبه التكملة إلى أبي صخر، وهو في مدح خالد ابن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد.

(٦) صدره، كما في التكملة:
ربيعٌ وبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بوجهه

حملتْه. فكأنه قال: تربَّعت سَنَاماً طويلاً كثير الشحم. وقال ابن السِّكِّيت في قول لبيد يصف الغيث:

كأنَّ فيهِ لمّا ارْتَفَقْتُ لَه
رَيْطاً ومِرْباعَ غانِمٍ لَجَبا

قال: ذكر السحاب. والارتفاق: الاتّكاء على المِرفق. يقول: اتكأت على مَرْفِقي أشيمه ولا أنام. شبَّه تَبوُّج البَرْق فيه بالرَيْط الأبيض. والرَيْطة: مُلاءة ليست بملفَّقة. وأراد بمرباع غانم: صوت رَعْده. شبَّهه بمرباع صاحب الجَيش إذا عُزِل له رُبع النَهْب من الإبل فتحانَّت عند الموالاة. فشبَّه صوت الرعد فيه بحنينها. قال: وفي بني عُقَيل رَبِيعتان: رَبِيعة بن عُقَيل، وهو أبو الخُلعَاء. وربيعة بن عامر بن عُقَيل. وهو أبو الأبرص وقُحافة وعَرْعَرة وقُرّة. وهما ينسبان: الربِيعيَّيْنِ. ويقال لولد الناقة يُنْتَج في أول النتاج: رُبَع، والأنثى: رُبَعة. والجميع: رِبَاع. وإذا نسب إليه فهو رُبَعيّ. وإذا نُسَب إلى الربيع قيل: ربيعيّ. وإذا نسب إلى ربيعةِ الفَرسَ فهو رَبَعيّ. واليرابيع: جمع: اليَرْبوع. وترابيع المتن: لحمه، ولم أسمع لها بواحد. وقال ابن الأعرابيّ: الرَبَّاع: الكثير شِرَى الرباع؛ وهي: المنازل. قال: والرَبِيعة: الروضة. والرَبِيعة: المَزَادة. والرَبِيعة: بَيْضة الحرب: والرَبِيعة: العَتِيدة. والرَبِيعَة: الحَجَر الذي يشال؛ وأنشد الأصمعي قول الشاعر:

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحٌ
وبَطْنُهُ حينَ يَتَّكِي شَرَبَهْ

يَسَّاقَطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وَهْوَ صَحِيحٌ ما إنْ بِهِ قَلَبَهْ

أراد بقوله: فوه ربيع؛ أي: نهر لكثرة شربه، وجمعه: أربِعاء. ومنه الحديث: «إنهم كانوا يُكْرون الأرض بما ينبت على الأربعاء». وقال ابن هانىء: قال أبو زيد: يقال: بيت أُرْبَعاواء، على أُفْعُلاواء؛ وهو: البيت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة، فما كان على طريقة[1] فهو خِبَاء. وما زاد على طريقة فهو بيت. والطريقة: العَمَدُ الواحد، وكلُّ عمود طريقةٌ، وما كان بين عمودين فهو مَتْن.

ربغ: ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّبْغُ: الرِّيُّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا أُرْسِلَت الإبلُ على الماءِ، كلّما شاءتْ وَرَدَتْ بِلا وَقتٍ، فذلك الإرْباع[2]، يقال: تُرِكَتْ إبِلُهم هَمَلاً مُرْبَغاً. وقال أبو عمرو: عَيْشٌ رابِغ رافِغ، أي: ناعم، ورَبَغ القوْم في النَّعيم: إذا أقاموا فيه. وقال أبو سعيد في قوله: إنَّ الشّيطان قد أَرْبغَ في قُلوبِكم وعَشَّشَ، أي: أقام على فسادٍ اتَّسع له المُقام معه. قال: والرَّابِغُ: الذي يُقيم على أمرٍ مُمْكن له.

ربق: قال الليث: الرِّبْق: الخيط، الواحدة رِبْقَة. وفي الحديث: «مَنْ فعل كذا فقد خَلع رِبقةَ الإسلام من عُنقه». وشاةٌ مَرْبوقةٌ وشاةٌ مُرَبَّقَةٌ. ثعلب عن سَلمة عن الفرّاء: يقال: «لقِيت منه أُمَّ الرُّبَيْق على وُرَيْق». ويقال: أُرَيْق، وهي: الداهية. وقال الليث: أُمُّ الرُّبَيْق: من أسماء الحَرب والشدائد؛ وقال الرّاجز:

أُمُّ الرُّبَيْقِ والوُرَيْقِ الأَزْنَم

---

(١) زاد اللسان: «واحدة».

(٢) عبارة اللسان، في هذا المقام، أكثر وضوحاً، فقد ذكر (الإرباغ) بالغين، ثم قال: «والصحيح الإرباعُ، بالعين المهملة».

وَقال غيره: تُجمَع الرِبْقَة رِبَقا. ورُوي عن حذيفة أنه قال: «من فارق الجماعة قِيْدَ شِبْر فقد خَلَع رِبْقَةَ الإسلام من عُنُقه». قال شمر: قال يحيى ابن آدم: أرادَ برِبْقَةِ الإسلام: عَقْدَ الإسلام. قال: ومعنى مفارقةَ الجماعة: تركُ السُّنَّة واتِّباع البدعة. قال: والرِّبقَةُ: نَسْجٌ من الصُّوف الأسود، عَرْضُه مثل عَرض التِّكَّةَ، وفيه طريقةٌ حمراء من عِهْنٍ تُعَقَّد أطرافُها، ثم تعلَّق في عُنق الصبيّ وتُخرج إحدى يديه منها كما يُخْرِج الرجُل إحدى يديه من حَمائل السيف، وإنما يعلِّق الرِّبقَ الأعرابُ في أعناق صبيانهم من العين. والرِّبْق، أيضاً ما يُرَبَّق[1] به الشاةُ، وهو: خَيْطٌ يُثْنى حَلْقَةً ثم يُجعل رأسُ الشاة فيه، ثم يشدُّ، سمعتُ ذلك مِن أعراب بني تميم. ويقال: رَبَّق الرجُل أثناءَ حَبْلِه. ورَبَّق إرباقةً؛ إذا هَيَّأها للبَهْم؛ ومنه قولهم:

رَمَّدَت السِمْعْزَى[2] فرَبِّق رَبِّق

وقد جَعل زُهيرٌ الجوامِعَ رِبَقا، فقال يَمدح رجُلاً:

أشمُّ[3] أبيَضُ، فيَّاضٌ، يُفَكِّكُ عن

أيدي العُنَاةِ، وعن أعْناقها، الرِّبَقا

ربك أبو عبيد عن الأحمر: الرَّبِيكةُ: شيءٌ يُطْبَخ من بُرٍّ وتمرٍ. يقال منه: رَبَكْتُه أرْبُكهُ رَبْكاً، ومن أمثالهم: «غَرْثَانُ فارْبُكُوا له»؛ وأصله أنَّ رجلاً قَدِمَ من سفرٍ وهو جائع، وقد ولدتِ امرأتُهُ له غلاماً فَبُشِّرَ به فقال ما أَصنعُ به، أآكلُه أَمْ أشربُهُ؟ ففَطَنَتْ له امرأته، فقالت: «غَرْثانُ فارْبُكُوا له» أي: أنه جائعٌ فسَوُّوا له طعاماً يهجأ غَرَثَهُ، ففَعَلوا، فلمَّا شبع قال: كيف الطَّلاَ وأُمُّهُ؟

وقال الليث: الرَّبْكُ: إصلاحُ الثَّريدِ وخلطُهُ بغيره. والرَّبكُ: أَنْ تُلقِيَ إنساناً في وَحْلٍ فَيَرْتَبِكَ فيه، ولا يمكنهُ الخروجُ منه، والصيدُ يَرْتَبِكُ في الحِبالة: إذا نشِبَ فيها، وإذا تَتعتَعَ الرَّجلُ في كلامِهِ، قيل: قد ارْتَبَكَ في منطقهِ. ويقال: ارْتَبَكَ الأمرُ، والْتَبَكَ، بمعنى واحد: إذا اخْتَلَطَ. في الحديث عن أبي أمامةَ في صفة أهل الجنة: «إنهم يَركَبونَ المَيَاثِرَ على النُّوقِ الرُّبْكِ، عليها الحَشَايا». قال شَمِرٌ: الرُّبْكُ، والرُّمْكُ: واحدٌ، والميم أعرفُ. قال: والأَرْمَكُ والأَرْبكُ منَ الإبل: الأسودُ، وهو في ذاك مُشْرَبٌ كُدْرَةً، وهو شديدُ سوادِ الأذُنيْن، والدُّفوفِ، وما عدا أُذني الأرْمَكِ، ودُفوفَه مُشْرَبٌ كُدْرةً.

ربل: أبو عُبيد، عن أبي زيد: الرَّبْلَة. بَاطِنُ الفَخِذ؛ وجمعها: الرَّبَلاَت. ولكُل إنسان رَبْلَتان. وقال اللّيث: امرأة رَبِلَةٌ: ضَخْمة الرَّبَلات، قال: ويُقال: امرأة رَبْلاَء، رَفَغاء؛ أي ضَيِّقة الأرْفاغ: وأَنْشد:

كأنَّ مَجامِعَ الرَّبَلات مِنها

فِئَامٌ يَنْهَدُون إلى فِئَامِ

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: الرَّبْلُ: ضُروب من الشَّجر إذا بَردَ الزّمانُ عليها وأَدْبر الصَّيْفُ تَفَطَّرت بِوَرَقٍ أَخْضَر من غير مَطر؛ يُقال منه: تَرَبَّلت الأَرْضُ، وقال الليثُ نَحْوَه، وأَرض مِرْبَال. وقد أَرْبلت الأرض: لا يَزال بها رَبْلٌ. أبو عُبيد، من أسماء الأسد: الرِّيبال؛ قلت: هكذا سمعته بغير همز، ومن العرب مَن يَهمز ويَجْمعه: رآبِلَة. ويقال: ذئب رِيبَالٌ. ولصٌّ رِيبال. قال اللّيث: وهو من الجُرأة وٱرْتصاد الشَّرّ. وفعل ذلك من رَأْبَلته وخُبْثه. وتَرأبل

(١) في اللسان: «ما تُرَبَّق».
(٢) في اللسان: «الضّأن».
(٣) في الديوان (ص٤٩): «أَغَرُّ».

تَرَأْبُلاً، ورَأْبَل رَأْبَلة. وقال غيره: رَبَل بنو فلان يَرْبُلون: كَثُر عَدَدُهم. ورَبَلت المَرَاعِي: كثُر عُشْبها؛ وأنشد الأصمعيّ:

وذُو مُضاضٍ رَبَلَتْ منه الحُجَرْ
حيث تَلاقَى واسِطٌ وذُو أَمَرْ

قال: الحُجَر: دارات في الرَّمْل. والمُضاض: نَبْت. والرَّبَالة: كَثْرة اللّحم. ورَجُلٌ رَبِيل: كَثِير اللحم. سَلمة؛ عن الفرّاء: الرِّبال: النَّباتُ المُلْتَفُّ الطَّويل. وقال ابن الأعرابي: الرَّبَال: كَثْرة اللَّحم والشَّحم. والرَّبِيلة: المَرأَةُ السَّمِينة.

ربم: أَهْمله اللَّيث. وقال ابن الأعرابيّ: الرَّبَمُ: الكَلأُ المُتَّصِل.

ربن: قال اللّيثُ: أَرْبَنْتُ الرَّجُلَ: إذا أَعْطَيْتَهُ رَبُوناً، وهو دَخيل، وهو نحو عَرْبُون. أبو عَمرو: الْمُرْتَبِنُ: المُرْتفع فَوق المَكان. قال: والمُرْتَبِىء، مثله؛ وقال الشاعر:

ومُرْتَبِنٍ فَوْقَ الْهِضَابِ لِفَجْوَةٍ
سَمَوْتُ إليه بالسِّنَانِ فَأَدْبَرَا

ورُبَان كلّ شيء: مُعظمه وجَمَاعته. وقيل: رُبّان الشَّبَاب: أَوَّلُه؛ ومنه قوله[1]:

وإنما العَيْشُ بِرُبَّانِه
وأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُفْتَقِرْ[2]

ورُبّان السَّفينة: الذي يُجْرِيها؛ ويُجمع: رَبَابِين. قلت: وأَظُنُّه دَخِيلاً. ويُقال: الربَّانِيّون: الأَرْبَاب.

ربه: أهمله الليث. ورَوى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَرْبَهَ الرجُلُ: إذا استَغنى بتعبٍ شديد.

رتا: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال في الحَساءِ: «أنه يَرْتُو فؤاد الحزين ويسْرُو عن فؤاد السَّقيم»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعي: قوله يرتو فُؤَاد الحزين: يشُدُّه ويقوّيه؛ وقال لبيد يصف درعاً:

فَخْمَةٌ دَفْرَاءُ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ[3]

يعني الدروعَ أَنَّ لها عُرًى في أَوْساطها، فيُضَمُّ ذيلُها إلى تلك العُرى، وتُشَدُّ لِتَنْشَمِرَ عن لابِسها، فذلك الشَّدُّ هو: الرَّتْوُ. قال أبو عبيد: وقال الأموي: رَتَوْتُ بالدلو أَرْتو رَتْواً: مَدَدتُ مَدًّا رفيقاً. وقال بعضهم: رَتا برأسه يرتُو رَتْواً: وهو مِثلُ الإيماء. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّتْوُ: يكون شدًّا، ويكون إرخاءً؛ وأنشد فقال[4]:

مُكْفَهِرًّا على الحوادِث لا يـ
ـتُوهُ[5] للدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ

أي: لا تُرْخِيه. وقال أبو عبيد: معنى لا تَرْتُوهُ: لا تَرْمِيه، وأصلُ الرَّتْوِ: الْخَطوُ؛ يقال: رَتَوْتُ أَرْتُو رَتْواً: إذا خَطَوتَ؛ أراد أن الداهيةَ لا تَخَطَّاه ولا تَرْمِيه فتُغَيِّرُهُ عن حاله، ولكنه باقٍ على الدهر. ورُوي عن مُعاذ أنه قال: «يَتَقَدَّمُ العلماءُ يومَ القيامة بِرَتْوةٍ»؛ قال أبو عبيد: الرَّتْوَةُ: الخَطْوةُ، هاهنا. قال: وقال بعضهم: الرَّتْوَةُ: البَسْطَةُ، ويقال: الرتوة: نَحْوٌ مِن مِيل. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّتْوَةُ: الخَطْوةُ،

---

(١) القول لابن أحمر، كما في الصحاح (عصر).

(٢) في الصحاح (عصر): «تَعْتَصِرْ»، وفي اللسان (عصر) والتاج (ربب): «مُعْتَصِرْ».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١٤٦):
فَخْمَةٌ دَفْرَاءُ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وَتَرْكاً كالبَصَلْ

(٤) القول للحارث بن حِلِّزة، كما في شرح الزوزني (ص ١٥٩).

(٥) في شرح الزوزني: «لا تَرْتُوه».

والرَّتْوَةُ: الدَّعوةُ، والرَّتوة: الدَّرجةُ والمنزلةُ عِند السلطان، والرَّتْوةُ: الزِّيادةُ في الشرف، وغيره، والرَّتْوةُ: الْعُقْدةُ الشديدةُ، والرَّتْوةُ: العقدةُ المسْتَرْخِيةُ. وقال ابن الأعرابي: التَّائر: المُدَاوِمُ على العمل بعد فُتُور، والرَّاتِي: الزَّائِدُ على غيره في العلم، والرَّاتِي: الرَّبَّانِيُّ؛ وهو العالِمُ العامِل المُعَلِّم، فإن حُرِمَ خَصلَة لَمْ يُقَلْ له: ربَّانِيٌ.

رتأ: قال ابن شميل: يقال: «ما رَتَأ كَبِدَه اليوم بطعام»؛ أي: ما أكل شيئاً يَهْجَأُ جُوعَه، ولا يقال رَتَأ إلا في الكَبِدِ، يقال: رَتَأها يَرْتؤُها رَتْأً، بالهمز.

رتب ثعلب عن ابن الأعرابي: أرْتَبَ الرجلُ: إذا سأل بعد غِنًى، وأرْتَبَ الرجلُ: إذا دَعا النقري إلى طعامه، قال: وَرَتَبَ الشيء رُتوباً: إذا انتصب، فإنما هو راتبٌ؛ وأنشد[1]:

وإذا يَهُبُّ مِنَ المَنَامِ، رأيتَهُ
كَرُتُوبِ كَعْبِ السَّاقِ، ليس بِزُمَّلِ

وقال الليث: الصَّبِيُّ يُرْتِبُ الكَعْبَ إرتاباً، قال: والرَّتَبَةُ، الواحدةُ من رَتَبَاتِ الدَّرَج، والمرْتَبَةُ: المنزلةُ عند الملوك، ونحوها. والمراتب، في الجبال والصحارى، من الأعلام التي يُرَتَّبُ[2] فيها لعيون والرُّقَباء. ويقال: «ما في عيشِهِ رَتَبٌ»، «وما في هذا الأمر رَتَبٌ ولا عَتَبٌ»؛ أي: هو سهل مُستقيم، قلت: هو بمعنى النَّصَب والتَّعب. وقال ابن الأعرابي: الرَّتْباءُ: النَّاقَةُ المنْتَصِبَةُ في سيرها، والرَّقْبَاءُ: الناقةُ المُندَفِعةُ[3].

رتّ، رتت: قال الليث: الرُّتَّةُ: عجَلَةٌ في الكلام، ورجلٌ أَرتُّ. وقال محمد بن يزيد المبرّد: الغَمْغَمَة أن تَسمَعَ الصوتَ ولا يَبِينُ لك تَقطيعُ الكلام، وأن يكونَ الكلام مُشْبِهاً لكلام العجم. والرُّتَّة، كالريح تمنع منه أولَ الكلام، فإذا جاء منه شيء اتّصَلَ به. قال: والرُّتَّةُ: غريزة، وهي تكثر في الأشراف. عمرو عن أبيه: الرَّتَّاءُ[4]: المرأةُ اللُّثْغَاءُ. وقال ابن الأعرابيّ: رَتْرَتَ الرجلُ: إذا تَعتع في التاء وغيرِها؛ قال: والرَّتُّ: الرئيسُ من الرجال في الشَّرف والعطاء، وجمعه رُتوتٌ. قال: والرّتُّ، أيضاً: الخِنزير المُجَلِّحُ، وجمعه رِتَتَةٌ، ونحو ذلك قاله[5] الليث.

رتج: قال شَمِرٌ: في الحديث: «مَنْ ركب البحر إذا أَرْتَجَ، فقد بَرِئت منه الذِّمَّة.» قلت: هكذا قَيَّده شَمِر بخَطِّه، قال: ويقال: أَرْتَجَ البحر: إذا هَاج. قال: وقال الغِتْرِيفيّ: أَرتَجَ البحرُ: إذا كَثُرَ ماؤُه فَغَمَر كلَّ شيء، قال: وقال أخوه: السَّنَةُ تُرْتِجُ: إذا أَطْبَقَتْ بالجَدْب، ولَمْ يجِد الرجل منه مَخْرجاً. وكذلك إرْتاجُ البحرِ: لا يَجِدُ صاحِبُه منه مخرجاً. وإرْتاجُ الثَّلْج: دَوَامُه وإطْباقُه؛ وإرْتاجُ الباب منه. قال: والخِصْب إذا عَمَّ الأرض فلم يُغادِرْ منها شيئاً، فقد أَرْتَجَ؛ وأنشد:

في ظُلْمَةٍ من بَعِيدِ القَعْرِ مُرْتاجِ

سَلَمة، عن الفرَّاء، يُقال: بَعَلَ[6] الرجلُ ورَتِجَ، ورَجِيَ، وغَزِلَ: كلُّ هذا إذا أراد الكلام فأُرْتِجَ عليه. وقال: الرِّتاجُ: الباب المُغْلَق، وقد أَرْتَجَ

---

(١) لأبي كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٤) وموسوعة الشعر العربي (١/ ٦٤٦).

(٢) في التاج: «وقال الخليل: المراتِبُ في الجبل والصحارى، وهي الأعلام التي تُرَتَّبُ..».

(٣) في التكملة (رتب) وفي التاج (ترب): «والتَّرْباء: الناقة المُنْدَفِنة».

(٤) في اللسان: «أبو عمرو: الرُّتَّى..».

(٥) الصواب: «قال».

(٦) في اللسان: «بَعِل» بكسر العين.

البابَ: إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً؛ وأنشد[١]:

أَلَـم تَـرَنِـي عـاهَـدْتُ رَبِّـي، وإنـنـي
لَـبَـيْـنَ رِتـاجٍ مُـقْـفَـلٍ[٢] ومَـقـامِ

ويقال: أَرْتِجَ على فلان: إذا أراد قولاً أو شعراً فلم يصل إلى تمامه، وقال: في كلامه رَتَجٌ؛ أي: تَتَعْتُع. وقال غيره: أَرْتَجت الأتانُ: إذا حَمَلَتْ، فهي مُرْتِج؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كـأنَّـا نَـشُـدُّ الْـمَـيْـسَ فَـوق مَـراتِـجٍ
مِنَ الْحُقْبِ، أَسْفَى حَزْنُها وسُهُولُها

وناقةٌ رِتاجُ الصَّلا: إذا كانت وَثيقَةَ وَشِيجةً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

رِتَاجُ الصَّلا، مَكْنُوزَةُ الْحاذِ يَسْتَوي،
على مِثْلِ خَلْقاءِ الصَّفاةِ، شَلِيلُها

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال لِأَنْفِ الباب: الرِّتاجُ، ولِدَرَوَنْدِه: النِّجَافُ، والنَّجران، ولِمِتْرَسِه[٣]: الْقُنّاحُ. وقال شَمِر: رَتِجَ في منطقه، وأُرْتِجَ عليه: إذا استغلق عليه الكلام، وأصله مأخوذ من الرِّتاج، وهو الباب، وأَرْتَجْتُ البابَ: إذا أَغْلَقْتَه. وقيل للحامل: مُرتِج؛ لأنها إذا عَقَدَتْ على ماءِ الفَحل انسَدَّ بابُ رحمها فلم يدخله شيء، فكأنها أَغْلقته على مائه. عمرو عن أبيه: الرَّتَجُ: استغلاقُ القراءة على القارىء، يقال: أُرْتِجَ عليه واسْتُبْهِمَ عليه. (وَرَتِجَ: إذا أغلق كلاماً أو غيره)[٤]. وأرتجت الدجاجةُ: إذا امْتَلأ ظهرها بَيْضاً، وأمكنت الضَّبَّةُ[٥] كذلك.

رتخ: قال الليث: الرَّتْخُ: قِطَعٌ صِغَارٌ في الْجِلْدِ خاصّةً. وإذا لم يبَالِغِ الحَجَّامُ في الشَّرْطِ، قيل: أَرْتَخَ. وقال ابن دُرَيْدٍ: رَتِخَ العَجِينُ رَتَخاً: إذا رَقَّ فلم ينْخَبِزْ، وطينٌ رَتِخٌ، أي: زَلِقٌ. وقال الليثُ: قُرَادٌ رَتِخٌ؛ وهو: الذي شَقَّ أَعْلَى الْجِلْدِ فَلَزِقَ به، رُتُوخاً. وقال غيرُه: رَتَخَ فلانٌ بالمكان: إذا ثَبَتَ به.

رتع: قال الله جلَّ وعزَّ مخبِراً عن إخوة يوسف وقولهم لأبيهم يعقوب عليه السّلام **﴿أَرْسِلْهُ معنا غداً يَرتَعْ وَيَلْعَبْ﴾** [يوسف: ١٢]. قال الفرّاء: يَرْتَعْ، العين مجزومة، لا غير؛ لأن الهاء في قوله: (أرسله) معرفة، وغَداً معرفة، فليس في جواب الأمر وهو (يَرتعْ) إلاّ الجزم. قال: ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك: أرسِل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم، كقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿ابعث لنا ملكاً يُقاتلْ في سبيل الله﴾** [البقرة: ٢٤٦] ويقاتل الجزم لأنه جواب الشرط، والرفع على أنه صلة للملِك كأنه قال: ابعث لنا الذي يقاتل. وأخبرني المنذريّ عن أبي طالب أنه قال: الرَتْعُ: الرَعْيُ في الخِصْب. قال: ومنه قولهم: القَيْدُ والرَّتَعَة، ويقال: الرَّتْعَة. قال: ومعنى الرَتْعَة: الخِصْب. ومن ذلك قولهم: هو يَرتَع؛ أي: إنه في شيء كثير لا يُمْنَع منه فهو مخصبٌ. قلت: والعرب تقول: رَتَع المالُ: إذا رَعَى ما شاء، وأَرْتَعْتُها أنا. والرَتْع لا يكون إلا في الخِصْب والسِعَة. وإبل رِتَاع، وقوم مرتِعون وراتعون: إذا كانوا مخاصيب. وقال أبو طالب: سَمَاعي من أبي عن الفرّاء. القَيْد والرَتَعة، مُثقّل. قال: وهما لغتان: الرتْعَة والرَتَعَة. قال أبو طالب: وأوّل من قال (القيد والرتْعة) عمرو

---

(١) للفرزدق، كما في الديوان (ص ٥٣٩).
(٢) في الديوان: «قائمٌ».
(٣) في اللسان: «ولِمِتْراسِهِ».
(٤) ما بين القوسين، معلومة كانت في الأصل في آخر مادة (ترج)، فنقلناها إلى هنا لموافقتها المادة والسياق.
(٥) في اللسان والتاج: «البيضَة».

ابن الضَّعِق بن خويلد بن نُفَيل بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكرُ من هَمْدَان أسروه فأحسنوا إليه ورَوّحوا عنه، وقد كان يوم فارق قومه نحيفاً فهَرَب من شاكِرَ، فلما وصل إلى قومه، قالوا: أيْ عمرو، خرجْتَ من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادِنٌ، فقال: القَيْدُ والرَّتْعَة، فأرسلها مثلاً[1]. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَتْع: الأكل بشَرَهٍ، يقال: رَتَع يَرْتَع رَتْعاً ورِتاعاً، والرَّتّاع: الذي يتتبّع بإبله المراتع المخصِبَة. وقال شمر: يقال أتيت على أرض مُرْتِعَة؛ وهي: التي قد طمِع مالها في الشِبَع، وقد أرتع المالُ، وأرتَعَت الأرضُ، وغيثٌ مُرْتِع: ذو خِصْبٍ. وقولهم فلان يرتع، قال أبو بكر، معناه: هو مُخصب لا يَعْدَم شيئاً يريده. وقال أبو عبيدة: معنى يرتع: يلهو. وقال في معنى قوله: **﴿أرسله معنا غداً يرتع ويلعب﴾** أي: يلهو ويَنْعَم. وقال غيره: معناه: يسعى وينبسط. وقيل معنى قوله يرتع: يأكل. واحتجّ بقوله[2]:

وحَبِيبٌ لي إذا لاقَيْتُهُ
وإذا يَخْلُو له لَحْمِي رَتَعْ[3]

معناه: أكله. ومن قرأ نرتع، بالنون، أراد: ترتع إبلنا.

رتق: قال الليث: الرَّتْق: إلحام الفَتْق وَإصلاحُه، يقال: رتَقنا فَتْقهم حتى ارتَتَقَ. قال الله جلّ وَعزَّ: **﴿كانتا رَتْقاً ففتقناهما﴾** [الأنبياء: ٣٠]. حدّثنا عبد الملك عن إبراهيم بن مرزوق عن عاصم عن سفيان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس، أنه سئل: آلليل كانَ قبلُ أم النهار؟ فَتَلا: **﴿أنّ السمٰوات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما﴾**، قال: والرَّتْق؛ الظُّلمة. وروى عبد الرازق عن الثَّوريّ عن أبيه عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: خلق الله الليلَ قبلَ النهار، ثم قرأ: **﴿كانتا رتقاً ففتقناهما﴾**، قال: هل كان إلاّ ظُلَّة أو ظلمة؟! قال الفرّاء: فُتِقت السَّماء بالقَطْر، والأرضُ بالنبت. قال، وقال: كانتا رَتقاً، ولم يقل رَتْقَين، لأنه أخِذ من الفعل. وقال الزّجّاج: قيل رَتقاً لأنّ الرَّتق مصدرٌ، المعنى: كانتا ذَواتَي رَتْق فجعِلتا ذواتي فَتق. وقال أبو الهيثم فيما أخبر المنذريّ عنه: الرَّتْقاء: المرأة المنضمةُ الفَرْج التي لا يكاد الذكَر يجوز فَرْجها، لشدَّة انضمامه.

رتك: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرَّاتِكَةُ، من النُّوقِ: التي تمشي وكأنَّ برجليها قيداً وتضرب بيديها. وقال الليث: رَتَكَ البعير رَتَكاناً؛ وهو: مشيٌ فيه اهتزاز. وقال غيره: رَتَكَ البعيرُ رَتْكاً ورَتَكاناً، وأَرْتَكْتُهُ أَنَا إرْتَاكاً: إذا حَمَلتَهُ على السير السريع. ويقال: أَرْتَكْتُ الضَّحِكَ وأَرْتَأْتُهُ: إذا ضحِكْتَ ضِحْكاً في فُتورٍ.

رتل: أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال في قوله عزَّ وجلَّ: **﴿ورَتِّلِ القرآنَ ترتيلاً﴾** [المزمل: ٤] ما أعلمُ الترتِيلَ إلا التَّحْقيقَ والتمكينَ؛ أراد في قراءة القرآن. وقال الليث: الرَّتَلُ: تنْسِيقُ الشيء، وثَغْرٌ رَتِلٌ: حَسَنُ التّنضيدِ، ورتّلْتُ الكلامَ ترتيلاً؛ أي: تمهَّلتُ فيه وأَحْسنتُ تأليفَه، وهو يترتّل في كلامه ويَترسّل. ورُوي عن مجاهد أنه قال: الترتيل: الترسُّلُ.

---

(١) زاد التكلمة: «ومعناها الخِصْبُ».

(٢) القائل هو سويد بن أبي كاهل اليشكريّ، كما في (شعراء النصرانية، ص ٤٣١).

(٣) في المرجع السابق، روي الشاهد كالآتي:

وَيُحِبُّنِي إذا لاقَيْتُهُ
وإذا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعْ

ويُرْوَى: «وإذا أُمْكِنَ من لحمي».

وقال ابن عباس في قوله[١]: ﴿ورَتِّلِ القرآنَ ترتيلاً﴾؛ قال: بَيِّنْهُ تبْييناً، وقال الضحّاك: انبذْهُ حَرْفاً حَرْفاً، وروى سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله[١]: ﴿ورَتِّلِ القرآنَ تَرتيلاً﴾؛ قال: بعضه على أثرِ بَعْض. قلت: ذهب به إلى قولهم ثَغْرٌ رَتَلٌ: إذا كان حَسَن التَّنْضيد. وقال أبو إسحاق: ﴿رَتِّلِ القرآنَ تَرتيلاً﴾: بَيِّنه تبييناً، والتبيين لا يتم بأن تَعْجل في القراءة، وإنما يتم التبيين بأن تُبيِّن جميع الحروف وتُوفِّيها حقها من الإشباع. ﴿ورَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ [الفرقان: ٣٢]؛ أي: أنزلناه تنزيلاً، وهو ضد المعجل. ويقال ثَغر رَتِل، ورَتَل: إذا كان مُفَلّجاً لا لَصَصَ فيه.

رتم: الحراني عن ابن السِّكِّيت، قال: الرَّتْمُ: الدَّقُّ والكَسْرُ، يقال: قد رَتَمَ أنفَهُ رَتْماً؛ وقال أَوْسُ بنُ حجر:

لَأَصْبَحَ رَتْماً دُقَاقَ الحَصَى
مَكَانَ النَّبِيِّ[٢] مِنَ الكَاثِبِ[٣]

والرَّتْمُ والرَّثْمُ، بالتّاء والثّاء، واحدٌ، وقد رَتَمَ أَنْفَه ورَثَمه، ورُوِيَ البيت بالتّاء والثّاء، ومعناهما واحد. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: ما رَتم فلانٌ بكلمة وما نَبَس بها، بمعنى واحد، والمصدر: الرَّتْمُ، أيضاً. وقال ابن السِّكِّيت: الرَّتَمُ، بفتح التّاء: شَجَرٌ؛ وقال الرَّاجز:

نَظَرتُ والعَيْنُ مُبِينَةُ النَّهَمْ[٤]
إلى سَنَا نَارٍ، وَقُودُها الرَّتَمْ[٥]

وقال ابن الأعرابي: الرَّتَمُ: المَزَادةُ المَمْلُوءَة ماءً، قال: والرَّتْماء: النّاقة التي تحمل الرَّتَمَ، والرَّتَمُ: المَحجَّة، والرَّتَمُ: الكلامُ الخَفِيُّ. قال: والرَّتَمُ: الحَيَاءُ التّام، والرَّتَمُ: ضَرْبٌ مِن النبات. وقال الليث: الرَّتَمُ: خيط يُعْقد على الإصبع أو الخَاتَم للعلامة، والرَّتِيمَةُ والرَّتَمةُ: نباتٌ من دِقِّ الشجر كأنّه من دِقّته يُشبَّه بالرّتَم، والفِعْل أَرْتَم إرتاماً. أبو عبيد عن أبي زيد: أَرْتَمْتُ الرجلَ إرْتَاماً: إذا عَقَدْتَ في إصْبَعه خيطاً يَسْتَذْكِرُ به حَاجَته، واسم ذلك الخيط: الرَّتَمَة والرَّتيمَةُ، وأنشدنا:

هَلْ يَنْفَعَنْكَ الْيَوْمَ، إنْ هَمَمْتَ بِهِمْ[٦]
كَثْرةُ ما توصِي وتَعْقَاد الرَّتَمْ؟

وقال شمر: قال سَلَمة عن عاصم، قال الأصمعيّ في قوله: تَعْقَاد الرّتم: كان الرجل يَخْرُج في سَفْرَةٍ فَيَعْمِدُ إلى غُصنين أو شجرتين فيَعْقِدُ غُصناً إلى غُصْن، ويقول: إن كانت المرْأَةُ على العَهد بَقِيَ هذا على حَاله مَعْقوداً، وإلاّ فقد نَقَضَتِ العهد، ونحو ذلك. قال ابن السِّكِّيت في تفسير هذا البيت. ويقال: ما زلتُ رَاتِماً على هذا الأمر، ورَاتباً؛ أي: مُقِيماً. وقال ابن الأعرابي: الرّتِيمُ: خيطُ التذْكِرة، وغَيْره يقُولُ: الرَّتِيمة.

رتن: قال الليث: المُرَتَّنَة: الخُبْزَةُ المشَحَّمَةُ. والرَّتْم والرَّتنُ: خَلطُ الشّحْم بالعجين. قلت: حَرَصْتُ على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلاً، ولا آمن أن يكون الصواب المُرَتّنةُ، بالثاء مِن الرّثَان؛ وهي الأمطارُ

(١) تعالى.
(٢) في الديوان (ص ١٠): «كَمَتْنِ النبيِّ».
(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٠):
على الأَرْوَعِ السَّقْبِ لو أنَّه
يقومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ
(٤) في اللسان: «التّهم».
(٥) بعده، كما في اللسان:
شُبَّتْ بأعلى عانِدَيْنِ مِنْ إضَمْ
(٦) في اللسان: «بِهَمّ».

الخفِيفَةُ، فَكَأَنَّ تَرْثِينَها ترويتُها بالدَّسَم.

رثّ، رثت: قال اللَّيْثُ: الرَّثُّ: الخَلَقُ البالي؛ يقال: حَبْلٌ رَثٌّ، وثَوْبٌ رَثٌّ. ورَجُلٌ رَثُّ الهَيْئة في لُبْسه. والفِعْل: رَثَّ يَرِثّ، وَيَرُثّ، رَثَاثَةً ورُثُوثَةً. أبو عُبَيد: الرِّثّة والرَّثّ، جميعاً: رَدِيء المَتَاع. وقد ٱرْتَثَثْنا رِثَّةَ القوم: إذا جَمَعْنَاها. وقال غيره: تُجْمَع «الرِّثّة»: رِثَاث. ويُقال للرّجل إذا ضُرب في الحرب فأُثْخِنَ وحُمِلَ وبِه رَمَقٌ ثم مات: قد ٱرْتُثَّ فلانٌ، ومنه قولُ الخنساء حين خَطَبها دُرَيْدُ بنُ الصّمّة على كِبَر سِنّه: أَتَرَوْنني تاركةً بَني عَمِّي كأنهم عَوَالي الرِّماح وَمُرْتَثَّةً شَيْخَ بني جُشَم؟ أرادت أنه أَسَنَّ[1] وقَرُبَ من الموت وضَعُفَ، فهو بمنزلة مَن حُمِلَ من المَعركة وقد أَثْبتته الجراحُ لِضَعْفِه. والرِّثّة: خُشارة الناس وضُعَفاؤهم، شُبِّهوا بالمَتاع الرديء؛ قال ذلك أبو زَيد؛ ومنه حديث النّعمان بن مُقَرِّنٍ يومَ نَهَاوَنْد: إن[2] هؤلاء قد أَخْطَرُوا لكم رِثّةً وأَخْطَرتُم لهم الإسْلاَم. وفي الحديث: فَجَمَعْتُ الرِّثاث إلى السائب؛ يعني: القماش ورَدِيء المَتاع. حدّثنا أبو يزيد، قال: حدّثنا عبد الجبار. عن سُفيان، قال: سمِعْتُ أبا إسحاق الشَّيْبانيّ يُخبر عن عَرْفجة، عن أبيه، قال: عَرَّفَ عليٌّ رِثَّةَ أَهْلِ النَّهْر، قال: فكان آخِرُ ما بَقِيَ قِدْرٌ، قال: فلقد رأيتُها في الرَّحَبة وما يَعْتَرِفُها أحَدٌ. قال: والرِّثة: المَتاع وخُلْقان الثِّياب.

رثد: أهمله الليث، وقال ابن السِّكِّيت: الرَّثْدُ، مَصدرُ رَثَدْتُ المتاعَ: إذا نَضَدْتَ بعضَه فوق بعض، وهو طعام مَرْثُودٌ ورَثِيدٌ، ويُقال: تركتُ فلاناً مُرْتثِداً ما تَحمَّل بعد؛ أي نَاضِداً مَتَاعَه، ومنه اشتُق مَرْثَدٌ، وقال ثعلبةُ بنُ صُعَيْرٍ[3]:

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رثِيداً، بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها في كَافِرِ

قال: والرَّثَدُ: متاعُ البيت المنضود بَعْضُه فوق بعض. وقال غيره: الرِّثْدَةُ واللِّثْدَةُ: الجماعةُ من الناس الكثيرة، وهم المقيمون وسائرهم يَظْعنُون.

رثط: أهمله الليث. وفي النوادر: أَرثَط الرجلُ في قُعوده وَرَثَط[4] ورَطَمَ ورَضَمَ وأَرْطَم كلُّه بمعنى واحد.

رثع: أبو عبيد عن الكسائي. رجل رائع: وهو الذي يرضى من العطيّة بالطفيف، ويخادن أخدان السَوْء. وقد رَثِع رَثَعاً. وقال الليث: رجل رَثِع ورائع: حريص ذو طَمَع.

رثعن: أبو عبيد: المرثِعنّ: المسترخي. قال: والمرثعنّ من المطر: المسترسل السائل. وقال أبو زيد: جاء فلان مرثعنًّا، ساقطَ الأكتاف؛ أي: مسترخِياً. وقال ابن السّكِّيت في قول النابغة[5]:

كَمِيشِ العَوالي مُرْثَعِنِّ الأَسَافِلِ[6]

قال: مرثعنّ: متساقط ليس بسريع، وبذلك يوصف الغيث. قال: والمرثعنّ من الرجال: الذي لا يمضي على هَوْل. وقال الليث: ارثعنّ

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «أنه مُذْ أَسَنَّ..».

(٢) في اللسان: «ألا إنّ..».

(٣) زاد اللسان: «وذكر الظليم والنعامة، وأنهما تذكّرا ببضهما في أُدْحِيِّهما فأسرعا إليه».

(٤) في اللسان: «ورثط وتَرَنّط».

(٥) النابغة الذبياني.

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٥١):

وكُلُّ مُلِثٍّ، مُكْفَهِرٍّ سَحَابُهُ
كَمِيشِ التَّوالي، مُرْثَعِنّ الأَسَافِلِ

المطرُ: إذا ثبت وجاد، وهو يرثعنّ ارثعناناً. والمرثعنّ من الرجال: الضعيف.

رثغ: قال الليث: الرَّثَغُ: لُغَةٌ في اللَّثَغِ.

رثم: قال اللَّيث: تقول العَرَبُ: رَثَمْتُ فاه رَثْماً: إذا كَسره حتى تَقَطَّر منه الدَّمُ. والرَّثَم: بياضٌ على أنْف الفَرَس؛ وهو أَرْثَم، وقد رَثِمَ. قال: والرَّثْمُ: تَخْديشٌ وشَقٌّ مِن طَرف الأَنف حتى يَخْرج الدم فيَقْطر. قال الرَّثْمُ: كَسْرٌ مِن طَرف مَنْسِم البَعير؛ يقال: رَثِم مَنْسِمُه: إذا دَمى وسال منه الدَّم؛ وقال ذو الرُّمَّة يَصف امْرأة:

تَثْنِي النِّقابَ على عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ
شَمَّاءَ مارِنُها بالمِسْك مَرْثُومُ

وقال الأصمعيّ: الرَّثْمُ، أصله: الكَسر، فشَبّه أَنْفها مُلَغَّماً بالطِّيب بأنفٍ مَكْسور مُتَلطِّخ بالدَّم، وقال لَبِيد في المَنْسِم:

بِرَثِيمٍ[1] مَعِرٍ دامِي الأَظَلّ[2]

مَنْسِم رَثِيم: أَدْمَتْه الحجارة. وحصًى رَثِيم ورَثْمٌ: إذا انكسر؛ قال الطِّرِمَّاح:

رَثِيمَ الحَصَى مِن مَلْكِها المُتَوَضِّحِ[3]

وقال أبو عُبَيد، في شِيَاتِ الفَرس: إذا كَان بجَحْفَلةِ الفَرس العُلْيا بَيَاضٌ فهو أَرْثَم، وإن كان بالسُّفلى بياضٌ فهو أَلْمَظُ، وهي الرُّثْمَةُ، واللُّمْظَةُ. قلتُ: وكُل كَسْرٍ: ثَرْمٌ، ورَثْمٌ، ورَثْمٌ؛ وقال[4]:

لأَصْبَحَ رَثْماً دُقَاقَ الحَصَى
مكانَ النبيِّ من الكاتِبِ[5]

رثن: قال بعضُ من لا أَعْتَمِده: تَرَثَّنَت المرأةُ: إذا طَلَت وَجْهها بغُمْرَة. وقال أبو زيد: فيما رَوَى عنه ابنُ هانىء: الرَّثَانُ، من الأمطار: القِطار المُتَتابعة يَفْصل بينهنّ ساعات، أقلّ ما بينهنّ ساعة، وأكثر ما بينهن يومٌ وليلة. وأَرْضٌ مُرَثَّنَة؛ وقد رُثِّنَت تَرْثيناً. وفي نوادر الأعراب: أَرضٌ مَرْثُونَةٌ: أصابَتْها رَثْنةٌ؛ أي مَرْكُوكة؛ وأصابها رَثانٌ، ورِثَامٌ. وأرض مُرَثَّنة، ومُرَثْمَّة، ومُثَرَّدَة؛ كُلّ ذلك أصابها مَطَرٌ ضَعِيف.

رثى: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: رثَت المرأةُ زَوجها تَرْثِيه وتَرْثُوه. وقال أبو زيد والكسائي: رَثت رِثَاية. وقال اللَّيث: رَثى فلانٌ فلاناً يَرثِيه رَثْياً ومَرْثِيَةً: إذا بكاه بَعد مَوْته، فإن مَدْحه بعد موته، قيل: رَثَّاهُ يُرَثِّيه تَرْثِيَةً. ويقال: ما يَرثِي فلانٌ لي؛ أي مَا يتوجَّع ولا يُبالِي. وإنِّي لَأرثي له مَرْثاةً وَرَثْياً. وامرأة رثَّاءة، ورَثَّاية: إذا كانت تَنُوحُ نوحاً ونياحةً. اللحياني: رَثَوْتُ عنه حديثاً، ورَثَيْتُه؛ أي حَفِظْتُهُ. وقال أبو عمرو: رَثَيْتُ عنه حديثاً أَرْثِي رِثايةً: إذا ذكَرتَه عنه. وحُكي عن العُقَيلي: رَثونا بيننا حديثاً، وَرَثَيْنَاه، وتَنَاثَيْناه، مِثْله.

---

(١) في الديوان (ص ١٣٩): «بنكيب»، وأورد المحقق في الحاشية: «يروى: بِرَثِيم..».

(٢) صدره، كما في الديوان:
وتَعْطُكُ المَرْوَ لما هَجَّرَتْ

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١١٨):
إذا ما انتَحَتْ أُمَّ الطَّريقِ تَرَسَّمَتْ

(٤) أوس بن حجر، كما في الديوان (ص ١١).

(٥) البيت في الديوان، برواية:
لأَصْبَحَ رَثْماً دقاق الحصى
كَمَتْنِ النبيِّ مِنَ الكاتب
وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وقد أورد اللسان البيت شاهداً في (رتم). وقبله، كما في الديوان (ص ١٠):
على الأَرْوَعِ السَّقْبِ لَوْ أَنَّهُ
يقومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

(ومن مهموزه): أبو عُبيد، عن الأصمعي: الرَّثيئة، مهموزة: أن يصبّ لَبنٌ حَليب على حامض. قلت: وسَمعْت أعرابيًّا من بني مُضرّس يقول لخادم له: أرثأ لي لُبيْنَةٌ أَشْربُها؛ وقد أرتَثَأْتُ أنا رثيئة: إذا شربتها. سلمة، عن الفرّاء، عن امرأة من العرب، أنّها قالت: رثَأْتُ زوْجي بأبيات؛ أرادت: رثَيْته؛ قال الفرَّاء: وهذا منها على التَّوهم لأنها رأتْهم يقولون: رثأت اللّبن فَظنّت أن المرْثية منها. أبو عُبيد، عن أبي زيد: ارْتَثأ عليهم أَمْرُهم؛ أي اخْتَلط؛ وهم يرْتَئون أَمْرهم؛ أُخذ من «الرّثيئة»: وهي اللّبن المُخْتَلط. وأمّا «الرّثْية» فهو داءٌ يَعْترض في المَفاصل، ولا همز فيها، وجمعها: رثَيَات؛ وأنْشد شمرٌ[1]:

ولِلْكَبيرِ رَثَيَاتٌ أَرْبَعُ
الرُّكْبَتَانِ والنَّسا والأَخْدَعُ
ولا يَزال رأْسُه يُصَدَّعُ
وكلُّ شَيْءٍ بعد ذاكَ يَيْجَعُ

رجا: قال الليث: الرَّجاءُ، ممدود: وهو نقيض الْيَأْس، والفعل منه: رَجَا يَرْجُو، ورَجِيَ يَرْجَا، وارْتَجَى يَرْتَجِي، وتَرَجَّى يَتَرَجَّى. قال: ومَنْ قال: فعلتُ ذَاكَ رَجَاءَ كذا وكذا، فهو خَطأ، إنما يقال: رَجاءَ كذا وكذا. قال: والرَّجْوُ: المُبَالاَةُ، يقال: ما أرجو، أي: ما أُبالي. قلت: أما قوله: رَجِيَ يَرجَى، بمعنى رَجا، فما سمعته لغير الليث. ولكن يقال: رَجِيَ الرَّجلُ يَرجَى: إذا دُهِشَ. وأَخْبَرني المنذريّ، عن ثعلب عن سَلَمة عن الفرَّاء، قال: يقال: بَعِلَ، وبَقِرَ، ورَتِج، ورَجِيَ، وعَقِرَ: إذا أراد الْكلامَ فأُرْتِجَ عليه. وأما قوله: الرَّجْوُ: الْمُبَالاةُ، فهو مُنْكَر، إنما يُسْتَعمل الرَّجاءُ في موضع الخوف إذا كان معه حَرْفُ نَفْي؛ ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿**مَا لَكُمْ لا تَرْجونَ لِلَّهِ وَقَاراً**﴾ [نوح: ١٣]؛ المعنى: ما لكُمْ لا تَخافون لله عَظَمة؛ ومنه قول الرَّاجز، أنشده الفرّاء:

لا تَرْتَجِي حِينَ تُلاقِي الذَّائِدَا
أَسْبَعَةً[2] لاقَتْ مَعاً، أَوْ وَاحِداً؟

قال الفرّاء: وقد قال بعضُ المفسِّرين في قول الله[3]: ﴿**وتَرْجونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجون**﴾ [النساء: ١٠٤]؛ إنَّ معناه تَخافُون. قال الفرّاء: ولم نَجدْ مَعْنَى الْخوف يكونُ رَجاءً إلا ومعه جَحْد. فإذا كان كذلك كان الخوفُ على جهةِ الرَّجا والْخوْف، وكان الرَّجَا كَذلِك، كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**قلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلّذينَ لا يَرْجونَ أَيَّامَ الله**﴾ [الجاثية: ١٤]؛ هذه للذين لا يَخافونَ أيامَ الله، وكذلك قوله: ﴿**مَا لَكُمْ لا تَرْجونَ لِلَّه وَقَاراً**﴾، وقال أبو ذؤيب:

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَتَها
وحَالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَوامِلِ[4]

قال: ولا يَجوزُ رَجوْتك وأَنْتَ تُريدُ خِفتُكَ، ولا خِفتُكَ وأنت تريدُ رَجوْتُك. وقال الليث: الرَّجا،

---

(١) لجوّاس بن نُعَيْم أحد بني الهُجَيْم بن عمرو بن تميم.. كما في اللسان (رثا).

(٢) في اللسان (رجا): «أَسْبَعَةً».

(٣) تعالى.

(٤) في ديوان الهذليين (١/ ١٤٣) ورد الشاهد برواية:
إذا لَسَعَتْه الدَّبْرُ لم يَرْجُ لَسْعَتَها
وخالَفَها في بيتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ

ويروى: وحَالَفَهَا، جاء في اللسان (رجا): فحالفها: لزمها، وخالفها: دخل عليها وأَخَذَ عَسَلَها». وجاءت رواية الصحاح، كالآتي:
إذا لسعته النحلُ لم يَرْجُ لسعَها
وحالَفَها في بيتِ نوبٍ عواسِلِ

مَقصور: ناحِيَةُ كلِّ شيء، والجميع: الأَرْجاء. والاثنان: الرَّجَوَان؛ ومنه قول الله تعالى: ﴿والْمَلَكُ عَلَى أَرْجائِها﴾ [الحاقة: ١٧]؛ أي: نَواحِيها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجَا من جَيْبِ وَاصِيةٍ[١]

يَهْماءَ، خابِطُها بالْخَوفِ مَكْعُومُ[٢]

والأَرْجاءُ، يُهْمزُ ولا يُهْمز. قال ابن السِّكِّيت: يقال أَرْجأْتُ الأمر وأَرْجيته: إذا أَخَّرتَهُ. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وآخرون مُرْجَوْن لأمْرِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٠٦]؛ وقرىء: مُرْجَئون لأمْرِ الله، وقرىء: ﴿أَرْجِهْ وأَخَاه﴾ [الشعراء: ٣٦] وقرىء: أَرْجِئْهُ وأَخَاه. قال: ويقال هذا رجلٌ مُرْجِىءٌ، وهم المُرْجِئَةُ، وإن شئت قلت: مُرْجٍ، وهُم الْمرْجِيَة. قال: وينسبون إليه في قول مَنْ لاَ يَهمز مُرْجِيٌّ، ومن قال بالهمز، قال: مُرْجَائِيَّ، وقال غيره: إنما قيلَ لهذه العِصَابة مُرْجِئة، لأنَّهم قَدَّموا القولَ، وأَرجئوا الْعَمل؛ أي: أَخَّرُوه. وقال أبو عمرو: أَرْجَأَت الْحامِلُ: إذا دَنا أَنْ يَخْرُجَ وَلَدُهَا، فهي مُرْجِىءٌ ومُرْجِئةٌ؛ وقال ذو الرُّمّة:

إذا أَرْجَأَتْ ماتَتْ وَحَيَ سَلِيلُها[٣]

ويقال: أَرْجَتْ، بغير همزٍ، أيضاً.

رجب: قال اللَّيث: رَجَبُ[٤]: شَهْرٌ، تقول: هذا رَجَبٌ، فإذا ضَمُّوا إليه شَعْبان فهما الرَّجَبان. وكانت العرب تُرَجِّبُ، وكان ذلك لهم نُسُكا أو ذَبائِح في رَجَب. أبو عُبيد، عن الأَصْمعيّ والفرّاء: رَجَبْتُ الرَّجُلَ رَجَباً: إذا هِبْتَهُ وعَظَّمْتَه. وقال شَمِرٌ: رَجِبْتُ الشَّيءَ: هِبْتُه، ورَجِبْتُه[٥]: عَظَّمتُه؛ وأنشد:

أَحْمَدُ رَبِّيَ فَرَقاً وأَرْجَبُهْ

قال: أَرْجَبُه؛ أي: أُعَظِّمُه؛ ومِنه سُمِّي شهر رَجَب؛ وأَنْشَد أبو عمرو:

إذا الْعجوزُ اسْتَنْخَبَتْ، فانْخَبْها،

ولا تَهَيَّبْها؛ ولا تَرْجَبْها

وقال شَمِرٌ: رَجَبْتُه. عَظَّمْتُه. أبو عَمْرو، عن أَبيه: الرَّاجِبُ: المُعظِّمُ لسَيِّده. ويقال[٦]: رَجِبَه يَرْجَبُهُ رَجَباً، ورَجَبَهُ يَرْجُبُه رَجْباً ورُجُوباً، ورَجَبَّه تَرجِيباً، وأَرْجَبَه إرْجَاباً[٧]؛ ومِنه قَول الحُبَاب بن المُنْذر: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيقُها المُرَجَّبُ. قلت: وأما أَبو عُبَيْدة والأَصْمَعيّ، فإنَّهما جَعَلا المُرَجَّبَ هاهنا من الرُّجْبَةِ، لا من التَّرْجِيبِ الذي هو من التَّعظيم. قالا: والرُّجْبَة والرُّجْمَة، بالْبَاء والميم: أن تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الكريمة إذا خِيفَ عليها أنْ تقَعَ لِطُولها وكثْرَةِ حَمْلِها، بِبِناءٍ من حِجارَةٍ تُرَجَّبُ به[٨]؛ أي: تُعْمَدُ به، ويكون تَرْجِيبُها أن يُجْعَل حولها[٩] شَوْكٌ، إذا

---

(١) في المقاييس (٥/ ١٨٥، مادة: كعم): «.. من جنب واصية» و(واصية): فلاة تصل بأخرى.

(٢) في الديوان (ص ١٤٣) واللسان (رجا) و(وصي): «... بالخوفِ مَعْلُومُ».

(٣) تمام البيت في الديوان (ص ٣٢٢) مع اختلاف في الرواية:

نَتُوجٍ ولم تُقْرِفْ لما يُمْتَنَى له

إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وعاشَ سليلها

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) الصواب: «رَجَبٌ» بالتنوين.

(٥) في اللسان، والعزو نفسه: «ورجَّبْتُه». وجاء في اللسان، والعزو لشَمِر: «ورَجِبَ، بالكسر، أكثر..».

(٦) في اللسان، والعزو نفسه: «ومنه (كذا)».

(٧) في اللسان، لم يذكر (إرجاباً). وفي نص سابق، ذكر اللسان، في مطلع المادة، بلا عزو، التصريف ذاته، مع الزيادة الآتية: «.. كُلُّه: هابَه وعَظَّمَهُ، فهو مرجُوب».

(٨) في اللسان: «بها».

(٩) أي حول النخلة.

وقرت، لئلا يَرْقأ[١] فيها رَاقٍ، فيجْني ثمرها. وقال الأصمعيّ: الرُّجْمَة، بالميم: البِناءُ من الصّخر تُعْمَدُ به النّخْلة، والرُّجْبَةُ: أنْ تُعْمَدَ النَّخلةُ بخَشَبة ذاتِ شُعْبَتين. أبو عبيدة: رجَبتُ فلاناً بقَوْلٍ سيِّىء، ورَجَمْتُه، بمعنى: صَككْتُه[٢]. قال أبو تراب: وقال أبو العَميثل مِثْلَه. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الأرْجَابُ: الأمْعاءِ، ولم يَعْرِفْ واحِدَها[٣]. ورَوَى ثعلب عن ابن الأعْرابيّ، قال: الرَّجْبُ[٤] المِعَى. قال: والرَّاجِبَةُ: البُقْعَةُ المَلْساءُ بين البَراجِم. قال: والبَراجِمُ: المُشَنَّجاتُ[٥] في مَفاصِل الأصابع، وفي كلِّ إصْبَع ثلاثُ بُرْجُمات، إلاّ الإبْهامَ فلها بُرْجُمَتان. وقال الليث: بُرْجُمَة الطَّائر[٦]: الإصْبَعُ التي تلي الدّائرةَ من الجانبين الوحْشِيّيْن من الرِّجْلَيْن. قال: ورجَبتُ النّخْل ترْجِيباً: وهو أن تُوضعَ عُذُوقُها على سَعفِها، ثم تُنْضَدُ وتُشَدّ بالخُوص، لئلا يَنْفُضُها الريح، وقد يقال أيضاً: هو أن يُوضَعَ الشَّوك حَوْل العُذُوق لِئَلاَّ تُقْطَف؛ وأنشد أبو عبيد[٧]:

والـعَـادِيـاتُ أَسـابـيُّ الـدِّمـاء بـهـا
كـأَنَّ أعْـنـاقَـهـا أنْـصَـابُ تَـرْجِـيـبِ[٨]

وهذا البيت يَدُلُّ على صِحّةِ قول من جَعلَ الترجِيبَ دَعْماً للنّخلة[٩].

رجّ، رجج: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا**﴾ [الواقعة: ٤] معنى رُجَّت: حُرِّكَتْ حركةً شديدةً وزُلْزِلَتْ. وقال الليث: الارْتِجاجُ: مطاوعةُ الرَّجِّ. قال: وارْتَجَّ الكلامُ: إذا الْتَبَسَ. قال: والرَّجُّ: تَحْرِيكُكَ شيئاً كحائطٍ: إذا زَكَكْتَهُ[١٠]، ومنه: الرَّجْرَجَةُ. أبو عبيد عن الأصمعي: كَتِيبَةٌ رَجْرَاجَةٌ: إذا كانت تَمَخَّضُ لا تكادُ[١١] تسيرُ، وكَتيبَةٌ جَرَّارَةٌ: لا تسيرُ إلاَّ رُوَيْداً مِنْ كَثْرَتِهَا. الليث: امرأةٌ رَجْرَاجَةٌ: يترجرجُ كَفَلُهَا ولحْمُهَا. قال: والرَّجْرَجُ: نَعْتُ الشيءِ الذي يترجرجُ؛ وأنشد:

وكَـسَـتِ الـمِـرْطَ قَـطَـاةً رَجْـرَجَـا

والرَّجْرَجُ[١٢]: الثَّرِيدُ المُلَبَّقُ المُكْتَنِزُ. والرَّجْرَاجُ: شيءٌ منَ الأدْوِيَةِ. وفي حديث ابن مسعودٍ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ إلاّ على شِرَار النَّاسِ

---

(١) رسمها اللسان بالألف المقصورة: «يَرْقَى».

(٢) في التكملة: «ورجبته بقول سيىء، أي رجمته به وصككته».

(٣) في اللسان: «وليس لها واحد عند أبي عبيد»، ثم قال: «وقال كراع: واحدها رَجَبٌ، بفتح الراء والجيم. وقال ابن حمدويه: واحدها رَجِبٌ، بكسر الرّاء وسكون الجيم».

(٤) في التكملة: «والرُّجْبُ، بالضم: واحد الأرْجَاب، أي الأمعاء».

(٥) قال اللسان، في مكان آخر، بلا عزو: «والبراجمُ: العُقَد المتشنجة في ظاهر الأصابع».

(٦) في اللسان، عن الليث: «راجِبَةُ الطائر..».

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى سلامة بن جندل، وهو في الديوان (ص ١٣).

(٨) في اللسان، سيق البيت شاهداً على قوله: «ورَجِبَ فلانٌ مولاه، أي: عظَّمَهُ، ومنه سمّي رَجَبٌ، لأنه كان يُعَظَّم».

(٩) عقب اللسان على الشاهد شارحاً فقال: «فإنّه شبَّه أعناق الخيل بالنخل المُرَجَّب؛ وقيل شبّه أعناقَها بالحجارة التي تُذْبَح عليها النَّسَائِك. قال: وهذا يدل على (كذا)»، ثم زاد قائلاً: «وقال أبو عبيد: يُفَسَّر هذا البيت تفسيران: أحدهما أن يكون شَبَّه انتصابَ أعناقِها بجدار تَرْجِيبِ النخل، والآخر أن يكون أراد الدّماء التي تراق في رجب».

(١٠) في اللسان: «إذا حرّكته».

(١١) في اللسان: «.. تمخض في سيرها ولا تكاد...».

(١٢) في اللسان: «والرِّجْرِجُ» بكسر الرّاء.

كَرِجْرَاجَةِ الماءِ الخَبِيثِ التي لا تَطَّعِمُ»[١]. قال أبو عبيد: أَمَّا كلامُ العربِ فرِجْرِجَةٌ، وهي بَقِيَّةُ الماءِ في الحَوْضِ الكَدِرَةُ المُخْتَلِطَةُ بالطين لا يُمكِنُ شُرْبُها ولا يُنْتَفَعُ بها، وإنمَا تقولُ العرَبُ: الرَّجْرَاجَةُ: الكَتِيبَةُ التي تَمُوجُ مِنْ كَثْرَتِهَا، ومنه قيل: امرأةٌ رَجْرَاجَةٌ: لتَحَرُّكِ جسَدِهَا، وليسَ هذا مِنَ الرِّجْرِجَةِ في شَيءٍ. وفي حديث الحسنِ: أَنَّه ذكَرَ يَزِيدَ بْنَ المُهَلَّبِ، قال[٢]: «فاتَّبَعَهُ[٣] رِجْرِجَةٌ مِنَ النّاسِ». قال شَمِرٌ: يعني رُذَالَ النّاسِ[٤]، ويقالُ: رِجْرَاجَةٌ. قال: وقال الكِلابِيُّ: الرِّجْرِجَةُ، مِنَ القوْمِ: الذين لا عقلَ لهم. ويقال للأَحْمَقِ: إنَّ قلْبَكَ لكثيرُ الرِّجْرِجَةِ[٥]. وفلانٌ كثيرُ الرِّجْرِجَة؛ أَي: كثيرُ البُزَاقِ والرِّجْرِجَةُ: الجَماعةُ الكثيرةُ في الحرب. وفي النَّوادر: رَجَحْتُ البابَ، ورَدَمْتُهُ؛ أَيْ: ثَنَيْتُه. وإبلٌ رَجَاجٌ، ونَاسٌ رَجَاجٌ: ضَعْفَى، لا عقولَ لهم، قاله الأصمعي وغيره.

رجح: قال الليث: الراجِح: الوازِن. يقال: رَجَحتُ الشيءَ بيدي؛ أي: وزنتُه ونظرت ما ثِقْلُه، وأرْجَحتُ الميزان؛ أي: أثقَلتُه حتى مال، ورَجَح الشيءُ نفسُه يَرْجَح رُجْحاناً ورُجُوحاً. ويقال: زِنْ وأرْجِح وأَعْطِ راجحاً، وحِلْم راجِح: يَرْزُن[٦] بصاحبه فلا يُخِفُّه شيء. والأُرْجُوحة: هي المَرْجوحة التي يُلْعَبُ بها. وأراجيح الإبِل: اهتزازُها في رَتَكانها[٧]؛ وأنشد:

على رَبِذٍ سَهْوِ الأراجيحِ مِرْجَمِ

والفعل: الارتِجاح والتَّرجُّح: وهو التَّذَبْذُب بين شيئين. والمِرجاحُ من الإبل: ذو الأراجيح. وقوم مراجيحُ: حُلماءُ، واحدهم: مِرْجاح ومِرْجَح؛ وقال الأعشى:

مِنْ شَبابٍ تَراهُمُ غيرَ مِيلٍ
وكُهُولاً مَراجِحاً أَحْلامَا

غيره: كتائِبُ رجُحٌ: جرّارة ثقيلة. وجِفان رُجُحٌ: مملوءة من الثَّريد واللحم؛ قال لبيد:

وإذا شَتَوْا عادَتْ على جِيرانِهم
رُجُحٌ يُوَفِّيها[٨] مَرابِعُ كُومُ

أي: قِصاعٌ يَمْلَؤُها نوقٌ مَرابِع، وقال[٩] في الكتائِبِ:

بِكَتائِبٍ رُجُحٍ[١٠] تَعَوَّدَ كَبْشُها
نَطْحَ الكِباشِ، كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ

ونخيلٌ مَراجيح: إذا كانت مَواقِيرَ؛ وقال الطِرِمَّاح:

نَخْلُ القُرَى شالَتْ مَراجِيحُهُ
بالوقْرِ فانْدالَتْ[١١] بِأَكْمامِها

اندالت: تدلّتْ أكمامها حين ثقل ثمارها عليها. وقال الليث: الأَراجِيحُ: الفَلَوَاتِ كأنها تَتَرَجَّح بمَنْ سار فيها؛ أي: تُطَوِّح به يميناً وشمالاً؛ وقال ذو الرُّمَّة:

---

(١) في اللسان: «.. كرجراجة الماء التي لا تُطْعِمُ».
(٢) في اللسان: «فقال..».
(٣) في اللسان: «نَصَبَ قَصَباً عَلَّقَ فيها خِرَقاً، فاتَّبَعَهُ..».
(٤) زاد اللسان عن شمر: «.. ورَعاعهم الذين لا عقول لهم..».
(٥) في اللسان: «الرَّجْرَجَة».
(٦) في اللسان: «يَزِنُ».
(٧) زاد التكملة: «... إذا مَشَتْ».
(٨) في الديوان (ص ١٥٨): «تُوَفِّيها».
(٩) أي لبيد، أيضاً.
(١٠) في الديوان (ص ١٥٧): «تَرْدِي».
(١١) في الديوان (ص ٤٤٢): «فانزالتْ».

بِلاَلِ أبي عَمْرٍو وقد كان بيننا
أراجِيحُ يَحْسِرْنَ القِلاَصَ النَّواجِيا[1]

أي: فيافٍ تَرَجَّحُ برُكْبانها. قلت: ويقال للجارية إذا ثَقُلت روادِفُها فتَذَبْذَبَت: هي تَرْتَجِح عليها؛ ومنه قوله[2]:

ومَأْكِماتٍ يَرْتَجِحْنَ وُرَّما

ويقال للحبل الذي يُتَرجَّح فيه: الرُّجَّاحة والنُّوّاعة والنُّوّاطة والطُّوّاحة.

رجحن: قال الليث: ارْجَحَنّ الشيءُ: إذا وقع بِمَرّة، وارجحنّ، أيضاً: إذا اهتزّ؛ وأنشد:

وشَرَابٍ خُسْرُوانِيّ إذا
ذاقَهُ الشيخُ تَغَنَّى وارْجَحَنّ

ورَحًى مُرْجَحِنَّة: ثقيلة؛ قال النابغة[3]:

إذا رَجَفَتْ فيها رحًى مُرْجَحِنَّةٌ
تَبَعَّجَ ثَجَّاجاً غَزِيرَ الحَوَافِلِ[4]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُرْجَحِنُّ: المائِل؛ قلت: وأنشدتني أعرابية بِفَيْدَ:

أَيا أُخْتَ عَدَّ، أيا شبيهةَ كَرْمَةٍ
جرَى السَّيلُ في قُريانِها فارْجَحَنَّتِ

أراد أنها أُوقِرَتْ حتى مالت من كثرة ما حَمَلت. ويقال: أنا في هذا الأمر مُرْجَحِنٌّ، لا أدري أيَّ فَنَّيْهِ أركب، أي[5] صَرْعَيْه وصَرْفيه ورَوْقَيه أركب. ويقال: فلان في دنيا مرجحنَّة؛ أي: واسعة كثيرة. وامرأةٌ مرجَحِنّة: إذا كانت سمينَةً، فإذا مشت، تَفَيَّأَت في مِشيتها.

رجد: عمرٌو عن أبيه: أُرْجِدَ إرْجَاداً: إذا أُرْعِدَ؛ وأنشد:

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: رُجِدَ رَأْسُهُ وأُرْجِدَ، ورُجِّدَ. قال: والرَّجْدُ: الارْتِعَاشُ.

رجز: قال اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿**والرُّجْزَ فَاهْجُرْ**﴾ [المدثر: ٥]؛ قال أبو إسحاقَ: قُرِئَ: والرِّجْزَ والرُّجْزَ، ومعناهما واحِدٌ؛ وهُو: العَمَلُ الذي يُؤَدِّي إلى العَذَابِ. قال اللَّهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿**لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ**﴾ [الأعراف: ١٣٤]؛ أي: كَشَفْتَ عنا العذابَ. قال: ويقالُ في قوله[6] ﴿**والرُّجْزَ فَاهْجُرْ**﴾ إنّهُ عِبادَةُ الأَوْثَانِ. قال: وأَصْلُ الرِّجز في اللُّغَةِ: تتابُعُ الحرَكَاتِ، ومن ذلك: قَوْلُهُمْ: ناقَةٌ رَجْزَاءُ: إذا كانت قَوَائِمُها تَرْتَعِدُ عِند قِيَامِهَا، ومن هذا: رَجَزُ الشِّعْرِ، لأنّهُ أَقْصَرُ أَبْيَاتِ الشِّعْرِ، فالانْتِقالُ من بَيْتٍ إلى بيْتٍ سَرِيعٌ، نحو قوله:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ[7]،
أَخُبُّ فِيهَا وأَضَعْ

ونحو قوله:

صَبْراً بَنِي عَبْدِ الدّارْ

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٤٥٣):
فتى السِّنِّ كَهْلِ الحِلْمِ تسمعُ قولَهُ
يُوَازِنُ أدناهُ الجِبالَ الرَّواسيا

(٢) القول للعجّاج، كما في الديوان (١/٤٠٣).

(٣) الذبياني.

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص١٥١):
تَبَعَّقَ ثَجَّاجٌ، غزيرُ الحَوَافِلِ
وفي شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٦٩٧):
تَبَعَّجَ ثَجَّاجٌ غزيرُ الحوافل

(٥) «وأيّ»؛ كما في اللسان.

(٦) تعالى.

(٧) في اللسان (جذع)، القول منسوب إلى ورقة بن نوفل (في حديث المَبْعَث): «يعني في نبوّة سيّدنا رسول الله ﷺ، أي ليتني أكون شابًّا حين تَظْهَر نبوَّته حتى أُبالِغَ في نُصْرته».

وكقوله:

مَا هَاجَ أَشْجَاناً[١] وشَجْواً قد شَجَا

قال: وزعمَ الخَليلُ أنَّ الرَّجَزَ ليس بشِعْرٍ، وإنَّمَا هو أَنْصَافُ أَبيَاتٍ وأَثْلاَثٌ، ودليلُ الخليلِ في ذلك ما رُوِيَ عن النبيِّ ﷺ، في قوله[٢]:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً
ويأتيك مَنْ لَمْ تُزَوِّد بالأَخْبَارِ[٣]

قال الخليل: لو كان نِصْفُ البيتِ شِعْراً ما جرى على لسانِ النبيّ عليه السَّلامُ:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً

وجاء بالنصفِ الثاني على غير تأْليفِ الشعْرِ، لأنَّ نِصْفَ البيتِ لا يقالُ له شِعْرٌ، ولا بيتٌ، ولو جازَ أَنْ يقال لِنِصْفِ البيتِ: شِعْرٌ، لقيل لجُزْءٍ منه شِعْرٌ، وجرى على لسانه فيما يُرْوَى:

أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ
أَنَا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ

قال بعضُهم: إنَّما هو: لا كَذِبَ، بفتح البَاءِ في الوَصْلِ. قال الخليلُ: فلو كان شِعْراً لم يَجْرِ عَلَى لسان النبيّ ﷺ. قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ [يس: ٦٩]، أي: وما يَتَسَهَّلُ له. وقال أبو إسحاقَ: قال الأَخْفَشُ: قولُ الخليلِ إنَّ هذه الأشياء شِعْرٌ وأنا أقولُ: إنها ليست شِعْراً[٤]، وذكر أَنَّه هو أَلْزَمَ الخليلَ ما ذكرنَا، وأَنَّ الخليلَ اعْتقدَهُ. قال أبو إسْحَاقَ، ومعنى الرَّجْز في العَذَابِ[٥]؛ هو: العَذابُ المقَلْقِلُ لِشِدَّتِه، قَلْقَلَة شديدة مُتتَابِعَة.

وقال الليثُّ: قال الخليلُ: الرَّجَزُ المَشْطُورُ والمَنْهُوكُ: لَيْسَا من الشِّعْرِ، كقوله:

أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ

والمَشْطُورُ: الأَنْصَافُ المُسَجَّعَةُ. والرَّجَزُ: مصدرُ رَجَزَ يَرْجُزُ. والأُرْجُوزَةُ: الواحدةُ، والجَميعُ: الأَرَاجِيزُ. وارْتَجزَ الرَّجَّازُ ارْتِجَازاً، وهو رَجَّازٌ، ورَجَّازَةٌ، ورَاجِزٌ. أبو عبيدٍ: الرَّجَائِزُ: مَرَاكِبُ أصغرُ من الهَوَادجِ؛ وقال الشمّاخ:

كما جَلَّلَتْ نِضْوَ القِرَامِ الرَّجَائزُ[٦]

وقال الليث: الرِّجَازَةُ: شيءٌ يُعْدَلُ به ميلُ الحِمْلِ، وهو شيءٌ من وِسَادَةٍ أو أَدمٍ إذا مال أَحَدُ الشِّقَّيْنِ وُضِعَ في الشِّقِّ الآخَر لِيَسْتَوِيَ، تُسَمَّى رِجَازَةَ الميل، قال: وَوَسْوَاسُ الشَّيْطَانِ: رِجْزٌ. أبو عبيدٍ عن العَدَبَّسِ الكِنَانيّ قال: البعيرُ إذا كان يُصِيبُهُ اضْطِرابٌ في فَخِذَيْهِ إذا أراد القيام ساعَةً ثمَّ يَنْبَسِطُ فهو أَرْجَزُ، وقد رَجِزَ رَجَزاً، قال الراعي يصِفُ الأَتَافِي:

ثَلاَثٌ صَلِينَ[٧] النَّارَ شَهْراً، وأَرْزَمَتْ
عَلَيْهِنَّ رَجْزَاءُ القِيام هَدُوجُ

يعني: ريحاً تَهْدِجُ، لها رَزَمَةٌ[٨]. ويقالُ: أراد برَجْزَاءِ القيامِ: قِدْراً كبيرةً ثقيلةً، هَدُوجٌ: سريعةُ الغَلَيَانِ، وقال أبو النَّجْمِ في صفةِ النَّاقةِ الرَّجْزَاءِ:

حَتَّى يقُومَ[٩] تَكَلُّفَ الرَّجْزاءِ

---

(١) في اللسان: «أحزاناً»،
(٢) أي طرفة بن العبد، والشاهد أحد أبيات معلّقته.
(٣) العجز، قبل التغيير: «ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد». (الزوزني).
(٤) في اللسان: «.. ليست بشعر».
(٥) في اللسان: «في القرآن..».
(٦) صدر الشاهد، كما في التاج:
ولو ثَقِفَاها ضُرِّجَت بدمائها
(٧) في اللسان: «صَلَيْنَ».
(٨) أي صوت.
(٩) في اللسان: «حتى تَقُوم..».

ويقالُ للرّيح إذا كانت دائمةً: إنَّها لرَجْزَاءُ، وقد رَجَزَت رَجْزاً. وارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجَازاً: إذا سمعت له صوتاً مُتَتَابِعاً. وتَرَجَّزَ السَّحابُ؛ أي: تحرَّك تحرُّكاً بطيئاً لكَثْرَة مائه؛ قال الراعي:

ورَجَّافاً يَجِنّ[1] المُزْنُ فيه
تَرَجَّزَ من تِهَامَةَ فَاسْتَطَارَا

أراد بالرَّجَّافِ: السَّحاب.

رجس: قال اللَّهُ جَلَّ وعزَّ: **﴿إِنَّمَا الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ رِجْسٌ﴾** [المائدة: ٩٠]، قال الزَّجَّاجُ: الرِّجْسُ، في اللغة: اسمٌ لكلِ ما اسْتُقْذِرَ من عَمَلٍ، فبالغَ اللَّهُ في ذَمِّ هذه الأشياء وسَمَّاهَا رِجْساً. ويقالُ: رَجُسَ الرَّجُلُ رَجَساً، ورَجِسَ يَرْجَسُ: إذا عملَ عملاً قَبِيحاً. والرِّجْسُ، بفتح الرّاء: شِدَّةُ الصَّوتِ، فكأنَّ الرِّجْسَ: العملُ الذي يَقْبُحُ ذِكْرُهُ ويرتفعُ في القُبْحِ. ورَعْدٌ رَجَّاسٌ: شدِيدُ الصَّوتِ؛ وأنشد للعجّاج:

وكلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرُّجَّسَا[2]

قال: وأما الرِّجْزُ، بالزّاي، فالعذابُ، أو العمَلُ الذي يُؤَدِّي إلى العذابِ. وقال ابنُ السِّكِّيت: الرِّجْسُ: مصْدَرُ صوتِ الرَّعْدِ وتَمخُّضُه. قال: والرِّجْسُ: الشَّيءُ القَذِرُ. وقال ابنُ الأعرابي: المِرْجَاسُ: حَجَرٌ يُلْقَى في جَوْفِ البئر ليُعْلَمَ بصَوْتِهِ قَدْرُ قَعْرِ الماءِ وعمقِهِ. وقال الليثُ: رَجُسَ الرَّجلُ[3] يَرْجُسُ رَجَاسَةً، وإنَّهُ لَرِجْسٌ مَرْجُوسٌ. وقال شَمِرٌ. قال الفرّاء: يقال: هُم في مَرْجُوسَةٍ مِن أمرِهم، وفي مَرْجُوساء؛ أي: في الْتِبَاسٍ؛ وأنشد أبو الجَدَلِ الأعرابيّ:

نحنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ المَرْجُوسِ،
بِدارِ حَالٍ[4]، لَيْلَةَ الخَمِيسِ

قال: المَرْجوسُ: المَلْعُونُ، وأراد مَرْوَزَ[5] بنَ محمدٍ، أَخَذَه من الرِّجْسِ. أبو عبيدٍ عن الكسائيِّ: هُم في مَرْجُوسَةٍ من أمرهم؛ أي: في اخْتلاطٍ وَدَوَرانٍ. وقال الليث: بَعيرٌ رَجَّاسٌ ومِرْجَسٌ؛ أي: شديدُ الهَديرِ. قال: والرِّجْسُ، في القرآن: العذابُ، كالرِّجْز، وكلُّ قَذَرٍ: رِجْسٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: مَرَّ بِنَا جماعةٌ رَجِسُونَ نَجِسُونَ نَضِفُونَ وَجِرُونَ صَقَّارُونَ، أي: كُفَّارٌ. وأَرْجَسَ الرجلُ: إذا قَدَّرَ الماءَ بالمِرْجَاسِ. وقيل: الرِّجْسُ: الْمَأْثَمُ. وقال ابنُ الكَلْبِيِّ في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: **﴿فإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً﴾** [الأنعام: ١٤٥]، الرِّجْسُ: الْمَأْثَمُ. وقال مُجاهدٌ في قوله[6]: **﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ﴾** [الأنعام: ١٢٥]، قال: ما لا خَيْرَ فيه. وقال أبو جعْفَرٍ في قوله[6]: **﴿إِنَّما يريدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ﴾** [الأحزاب: ٣٣]، قال: الرِّجْسُ: الشَّكُّ. وقال ابن الكَلْبِيِّ في قوله[6]: **﴿إِنَّمَا.... والأَنْصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ﴾** [المائدة: ٩٠]؛ أي: مَأْثَمٌ.

رجع: قال الله جلّ وعزّ: **﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾** [الطارق: ٨] قال مجاهد: إنه على ردّ الماء إلى الإحليل لقادر. وقال غيره: إنّه على بعْثِهِ يومَ القيامة لقادر، واعتبار هذا بقوله جلّ وعزّ: **﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾** [الطارق: ٩]، المعنى: إنّه على بعثه لقادرٌ يوم القيامة. وقيل

(١) في التاج والتكملة: «تَجِنُّ...».
(٢) بعده، كما في اللسان:
«مِنَ السُّيولِ والسَّحاب المُرَّسا».
(٣) في اللسان: «.. الشيء» على التعميم.
(٤) في اللسان: «بذاتِ خالٍ..».
(٥) في الاسم تصحيف، والظاهر أنه (مروان بن محمد) آخر خليفة أموي.
(٦) تعالى.

على رجعه لقادر؛ أي: على ردِّه إلى صلب الرجل وتَرِيبةِ المرأة، والله أعلم بما أراد. وأما قوله تبارك وتعالى: ﴿والسَّماءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [الطارق: ١١] فإنَّ الفرّاء قال: تبتدىء بالمطر ثم ترجع به كلَّ عام، وقال غيره: ذات الرَّجْع؛ أي: ذات المطر؛ لأنه يجيءُ ويرجع ويتكرَّر، وقال أبو عبيدة: الرَّجْعُ في كلام العرب: الماء؛ وأنشد قولَ الهذليّ[1] يصف السيف وجعلَه كالماء:

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا
ما ثَاخَ في مُخْتَفَلٍ يَختَلي

وقرأتُ بخط أبي الهيثم لابن بزرج، حكاه عن الأسدي، قال: يقولون للرّعد: رَجْعٌ. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه: «نَهى أن يُستنجَى برَجيعٍ أو عظْم»، قال أبو عبيد: الرَّجيع يكون الروثَ والعِذرة جميعاً، وإنّما سمّي رجيعاً لأنَّه رجَع عن حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علَفاً إلى غير ذلك. وكذلك كلُّ شيء يكون من قولٍ أو فعل تردَّدَ فهو رجيع، لأنّ معناه مرجوع مردود. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ [العلق: ٨] أي؛ الرُّجوع والمرجع، مصدرٌ على فُعلَى. وقال الأصمعيّ: يقال هذا رجيع السبُع ورَجْعُه؛ يعني: نجوه. وقال الليث: رَجْعُ الجواب، ورَجْعُ الرَّشْق في الرمي: ما يُرَدُّ عليه. والمرجوعة والمرجوع: جَواب الرِّسالة. قال: ويقال: ليس لهذا البيع مرجوع؛ أي: لا يُرجَع فيه. قال: ورجَع إليَّ فلانٌ من مرجوعِه كذا؛ يعني: ردَّه الجواب. قال: والرَّجْعُ: نباتُ الربيع، وقيل: الرَّجْع: الغدير، وجمعه: رُجْعان. والرَّجِيع: العَرَقُ، سمِّي رجيعاً لأنه كان ماءً فعاد عَرَقاً؛ وقال لبيد:

رَجِيعاً في المغابن كالعَصيمِ[2]

أراد العرقَ الأصفَر، شبَّهه بعَصيم الحِنّاء وهو أثَره. ويقال للجِرّة: رجيعٌ، أيضاً. وكلُّ طعام بَرَد فأُعيد على النار فهو رجيع. ويقال سيفٌ نجيحُ الرَّجْع ونجيحُ الرجيع: إذا كان ماضياً في الضريبة؛ وقال لبيدٌ يصف السيف:

بِأَخْلَقَ محمودٍ نجيحٍ رجيعُه[3]

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿قَالَ ربِّ ارْجِعونِي[4] * لَعلي أعملُ صَالحاً﴾ [المؤمنون: ٩٩ ـ ١٠٠] يعني العبدَ إذا بُعِث يومَ القيامة فأبصر وعرفَ ما كان يُنكره في الدنيا يقول لربه ارجعوني؛ أي: رُدُّوني إلى الدُّنيا، وقوله: (ارجعوني) واقعٌ هٰهنا، ويكون لازماً كقوله[5]: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾ [الأعراف: ١٥٠] ومصدره لازماً الرُّجوعُ، ومصدرهُ واقعاً الرَّجع. يقال: رجعتُه رَجْعاً فرجَع رجوعاً، يستوي فيه لفظ اللازم والواقع. وقال الليث: الرَّجيع، من الكلام: المردود إلى صاحبه. والرجيع، من الدوابّ والإبل: ما رجَعتَه من سفر إلى سفَر، والأنثى: رجيعة؛ وقال ذو الرُّمَّة يصف ناقة:

---

(١) المتنّخل الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٢).

(٢) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٨٤):
كَسَاهُنَّ الهواجِرُ كلَّ يوم
رجيعاً بالمغابِنِ كالعَصِيمِ

(٣) تمام الشاهد كما روى في الديوان (ص ٩٧):
وأخْلَقَ محموداً نَجِيحاً رَجِيعُهُ
وَأَسْمَرَ مَرْهُوباً كريمَ المآزِقِ
ويروى: «بِأَخْلَق محمود..» (الهامش: ٤).

(٤) في الأصل: «ارجعونِ...».

(٥) تعالى.

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كأنَّ زِمَامَها
شُجاعٌ لَدَى يُسرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ

قال: والرَّجْعُ: الخَطْو؛ قال الهذليّ[١]:

نَهْدٌ سليمٌ رجْعُه لا يظلعُ[٢]

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: إذا ضُرِبت الناقةُ مِراراً فلم تَلقَح فهي مُمارِنٌ، فإنْ ظهر لهم إنّها قد لقِحتْ ثم لم يكن بها حملٌ فهي راجعٌ ومُخْلفة. وقال أبو زيد: إذا ألقت الناقةُ حملَها قبل أن يستبين خَلْقُه قيل قد رجعَت تَرجِع رِجاعاً؛ وأنشد أبو الهيثم لِلْقُطاميّ يصف نجيبة لِنجِيبَتين:

ومن عَيرانةٍ عَقَدَتْ عليها
لَقاحاً ثمَّ ما كَسَرَتْ رِجاعا

قال: أراد أن الناقةَ عقدت عليها لقاحاً ثم ما رمَتْ[٣] بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالَتْ به، وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده للمرَّار يصف إبلاً:

مَتابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِماتٌ رَواجِعٌ
كما رَجَعتْ[٤] في لَيْلِها أمُّ حائلِ

قال: بُسْطٌ: مُخَلاَّةٌ على أولادها بُسِطتْ عليها لا تُقْبَض عنها. مُتئماتٌ: معها ابن مخاضٍ وحُوار. رواجع: رجَعتْ على أولادها. ويقال: رواجِعُ نُزَّعٌ. أمُّ حائل: أمُّ ولدِها الأنثى. أبو عبيد عن الأصمعي: أرجعَ الرجلُ يَده: إذا أهوَى بها إلى كنانته ليأخذ سهماً. قال: ويقال: هذا متاعٌ مُرجِع؛ أي: له مرجوع. وروى أبو عبيد في حديث النبي ﷺ، أنه: «رأى في إبل الصَّدقة ناقةً كَوماء، فسأل عنها فقال المُصَدِّق: إنّي ارتجعتُها بإبلٍ. فسكَتَ». قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الارتجاع: أن يَقدَمَ الرجلُ المصرَ بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلَها أو غيرها، فتلك الرِّجْعة؛ وقال الكُميت يصف الأثافيّ:

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعَطَّفاتٌ على الـ
ـأَوْرَقِ، لا رِجْعَةٌ ولا جَلَبُ

قال: فإنْ ردَّ أثمانَها إلى منزله من غير أن يشتريَ بها شيئاً فليست برِجْعة، قال أبو عبيد: وكذلك هذا في الصَّدقة، إذا وجَب على ربِّ المال سِنٌّ من الإبل فأخذ المصدِّقُ مكانها سِنًّا آخرَ[٥] فوقَها أو دونَها، فتلك التي أخذ رِجعةٌ، لأنه ارتجعها من التي وجبتْ له. وقال الأصمعيّ: يقال: باعَ فلانٌ إبلَه فارتجعَ منها رِجعةً صالحة. قال: وشكت بنو تَغلِب إلى معاوية السنةَ فقال: كيف تشْكون الحاجة مع اجتلاب المِهارة وارتجاع البِكارة؟ أي: تجلُبون أولاد الخيل فترتجعون[٦] بأثمانها البكارة للقِنْية[٧]. وحكى ابنُ الأعرابيّ عن بعض العرب أنه قال: «أوصانا أبونا بالرِّجَع والنُّجَع»؛ أي: أوصانا بأن نبيع النِّيب والأكائل، ونرتجع بأثمانها القُلُص للقِنية. وقال ابن السّكِّيت: الرَّجيعة: بعيرٌ ارتجعتَه؛ أي: اشتريتَه من أجلاب الناس، ليس من البلد الذي هو به، وهي الرجائع؛ وأنشد قوله[٨]:

---

(١) هو أبو ذؤيب، كما في ديوان الهذليين (١/١٨).

(٢) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين:
يَغْدُو به نَهِشُ المُشَاشِ كأنّه
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ، لا يَظْلَعُ

(٣) في اللسان: «ثم رمت..».

(٤) الصواب، كما في اللسان: «رجَعَتْ».

(٥) في اللسان: «أخرى».

(٦) في اللسان: «.. أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون..».

(٧) زاد اللسان: «يعني الإبل».

(٨) في اللسان، القول منسوب إلى معن بن أوس المُزَني.

وبـرَّحَ بـي أَنْـقَـاضُـهُـنَّ الـرَّجَـائِـعُ[١]

وقال غيره: أرجعَ الله همَّه سُروراً؛ أي: أبدلَ همَّه سروراً. وقال الكسائيّ: أرجَعَتِ الناقةُ فهي مُرجِعٌ: إذا حُسنتْ بعد هُزال. وأرجَعَ من الرَّجيع: إذا أنجى من النَّجْو. وراجعت الناقةُ رِجاعاً: إذا كانت في ضربٍ من السَّير فرجَعَتْ إلى سيرٍ سواه؛ وقال البَعِيثُ يصف ناقته:

وطُولُ ارتِماءِ البِيدِ بالبِيدِ تَعْتَلِي
بِها ناقتي، تَخْتَبُّ ثُمَّ تُراجِعُ

ويقال: رجَع فلانٌ على أنْف بعيره: إذا انفسخ خطمُه فردَّه عليه، ثم يسمَّى الخِطام: رِجاعاً. والمُراجع، من النساء: التي يموتُ زوجُها، أو يطلِّقها فترجع إلى أهلها، ويقال لها أيضاً: راجِع. ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسُه بعد تهوُّكٍ من العلّة: راجع، ويقال: طَعنه في مَرجِع كتفيه. ابن شميل: الراجِعة: الناشغة من نواشغ الوادي. والرُّجْعان: أعالي التلاع قبل أن يجتمع ماءُ التَّلعة. وقال الليث: هي مثل الحُجْران[٢]. ويقال: هذا أرجَعُ في يدي من هذا؛ أي: أنفع. وقال ابن الفرج: سمعت بعض بني سُلَيْم يقول: قد رجَع كلامي في الرجُل ونجَع فيه، بمعنًى واحد. قال: ورَجَعَ في الدّابّةِ العَلَفُ ونَجَع: إذا تبيَّن أثرُه. قال: والتَّرجيع في الأذان: أن يكرِّر قوله: أشهد أن لا إلٰه إلاّ الله، أشهد أن محمداً رسولُ الله. ورجْعُ الوشم والنُّقوش وترجيعه: أن يُعاد عليه السَّوادُ مرَّةً بعد أخرى. ويقال: هل جاءتك رِجعة كتابك ورُجْعانُه؛ أي: جوابه، وكذلك الرِّجعة بعد الطلاق، بالكسر. وأمّا قولهم: فلانٌ يؤمِن بالرَّجعة، فهو بالفتح. قلت: ويجوز الفتح في رِجعة الكتاب ورِجعة الطَّلاق. يقال طلّق فلانٌ فلانةَ طلاقاً يملك فيه الرَّجعة. وأمّا قول ذي الرُّمَّة يصف نساءً تجلَّلْن بجلابيبهنّ:

كأنَّ الرِّقاقِ المُلْحَماتِ ارْتَجَعْنَها
على حَنوَةِ القُرْيانِ ذاتِ[٣] الهَمَائِمِ

أراد أنهنَّ رَدَدْنَها على وُجوهٍ ناضرة ناعمة كالرِّياض. وقال الليث: الترجيع: تقارب ضروب الحركات في الصَّوت. قال: وترجيع وشْي النقش والوشم: خطوطه؛ وقال زهير:

مَرَاجِيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ[٤]

جمع المَرْجُوع؛ وهو: الذي أُعِيد عليه سوادُه. ويقال: جعلها اللَّهُ سَفرةً مُرْجِعةً. والمُرْجِعَةُ: التي لها ثوابٌ وعاقبةٌ حَسَنة. ويقال: الشيخُ يمرض يومينِ فلا يُرجِع[٥] شهراً؛ أي: لا يثوب إليه جسمه وقوّته شهراً. واسترجع فلانٌ عن مصيبةٍ نزلت به؛ إذا قال: إنا لِلّه وإنّا إليه راجعون؛ فهو مُسْتَرْجِعٌ.

رجعن: قال أبو الهيثم: ضربه حتى ارجعنّ، وارجَحَنّ؛ أي: انبسط وسقط. وقال اللحياني: ضربه فارجعنّ، أي اضطجع وألقى نفسه[٦]. وتقول للرجل يقاتل الرجل: إذا ارجعَنّ، شاصياً فارفع يداً. يقول: إذا اضطجع وغلبته ورفع

---

(١) صدره، كما في اللسان:
على حينَ ما بي مِنْ رياضِ لصَعْبَةٍ
كَنَى بذلك عن النساء؛ أي أنهن لا يُواصِلْنه لِكِبَره. (اللسان).

(٢) الحُجْران: جمع حاجر؛ وهي الأرض المرتفعة ووسطها منخفض.

(٣) في الديوان (ص ٢٦٧): «تحت».

(٤) صدره، وهو من معلقته، كما في شرح الزوزني (ص ٧٣):
ودارٌ لها بالرَّقْمَتَيْنِ كأنّها

(٥) في اللسان: «فلا يَرْجِع».

(٦) في اللسان: «بنفسه».

رجليه فاكفف يدك عنه؛ وقال الشاعر:

فلما ارْجَعَنُّوا واسْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ
وصارُوا الأُسارى في الحَدِيدِ المكلَّد[1]

قال: وقال بعضهم: ضربناهم بقَحازِننا فارْجَعَنُّوا؛ أي: بعصِيّنا.

رجف: قال اللَّيث: رَجَفَ الشيءُ يَرْجُفُ رَجْفاً وَرَجَفَاناً، كَرَجَفانِ البَعير[2] تحت الرَّحْل، وكما ترجُفُ الشَّجرة إذا رَجَّفَتْهَا الريح، وكما يَرْجُف السِّنُّ: إذا نَفَضَ[3] أَصْلُهَا، ونحو ذلك رَجْفٌ كلّه. وَرَجَفَت الأَرْضُ: إذا تَزَلْزَلَت. وَرَجَفَ الْقَوْم: إذا تَهَيّئُوا للحرب. وقال الله[4]: **﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾** [النازعات: ٦، ٧]؛ قال الفرَّاء: هِيَ النَّفْخَةُ الأولى، تَتْبَعُها الرَّادفة، وهي النَّفْخَة الثانية؛ وقال أبو إسحاق: الرَّاجِفَةُ: الأَرْض تَرْجُفُ تَتَحرَّك حركةً شديدة، وقال مجاهد: الرَّاجِفَة: الزَّلْزَلة. وقال اللَّيث: الرَّجْفَةُ في القرآن: كلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قوماً، فهو رَجْفَةٌ، وَصَيْحَةٌ، وصَاعِقَة. والرَّجْف[5]: يَرْجُفُ رَجْفاً وَرَجِيفاً: وذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِهِ في السحاب. وقال غيره: الرَّجْفَةُ: الزَّلْزَلَة معها الْخَسْف. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَرْجَفَ الْبَلَدُ: إذا تَزَلْزَل، وقد رجَفَت الأَرْض وأَرْجَفت و رُجِفَتْ[6]. وقال غيره: الرَّجَّافُ: البحر اسمٌ له[7]؛ ومنه قوله[8]:

المُطْعِمُونَ الشَّحْمَ[9] كُلَّ عَشِيَّةٍ،
حتى تَغيبَ الشَّمْسُ في الرَّجَّافِ

الليث: أَرْجَفَ القومُ: إذا خاضوا في الأَخْبار السَّيئة، وذِكْرِ الفِتَن. قال الله جلّ وعَزَّ: **﴿والمُرْجِفون في الْمدينة﴾** [الأحزاب: ٦٠]؛ وهم الذي يُولِّدون الأَخْبارَ الكاذِبة، التي يكونُ معها اضْطرابٌ في النّاس. وقال ابنُ الأعْرابي: رَجَفَت الأَرْض: إذا تَزَلْزَلَتْ.

رجل: قال الليثُ: الرَّجُلُ: مَعْرُوف[10]. وفي معنًى تَقُول: هذا رجلٌ كامِلٌ، وهذَا رَجُلٌ؛ أيْ: فَوْقَ الغُلام[11]. وتَقُولُ: هذَا رَجُلٌ؛ أيْ: رَاجِلٌ، وفي هذا المعنى للمرْأَةِ: هي رَجُلَةٌ؛ أَيْ: رَاجِلَةٌ؛ وأنشد:

وَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صادِقاً،
فَسِيقَتْ نسائِي إليكمْ رِجَالاَ

أَيْ: رَوَاجِل. ويقالُ: هذا أَرْجَلُ الرَّجُلَيْن، أيْ: فيه رُجْلِيَّةٌ، لَيْسَتْ في الآخَر. والرَّجْلُ: جَماعَةُ الرَّاجِل، وهُم الرَّجَّالة والرُّجَّال؛ وأنشد:

وظَهْرٍ تَنُوفَةٍ حَدْباءَ يَمْشِي[12]،
بها، الرُّجَّالُ خَائِفَةً سِراعا

وقدْ جاءَ في الشِّعر: الرَّجْلَة؛ وقال تميمُ بنُ أُبَيّ ابن مُقْبِل:

---

(١) عجزه، كما في اللسان:
وصاروا جميعاً في الحديد مُكَلَّدا

(٢) في اللسان، مُعَرِّفاً: «خَفَقَ واضطَرب اضطراباً شديداً (...)، ثم قال: «وَرَجْفُ الشيء كرجفانِ البعير (...). وما في اللسان أوضح.

(٣) الصواب: «نغض» بالغين المعجمة.

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «والرَّعْدُ...».

(٦) زاد اللسان معرّفاً: «إذا تزلزلت».

(٧) تمام العبارة كما في اللسان: «والرّجافُ: البحر، سُمّيَ به لاضطرابه وتحرّك أمواجه، اسمٌ له كالقَذّاف..».

(٨) في اللسان: «قال ابن بري: البيت لمطرود بن كعب الخزاعي يَرْثِي عبد المطلب جدّ سيدنا رسول الله ﷺ..».

(٩) في اللسان: «اللّحمَ».

(١٠) زاد اللسان معرّفاً: «الذّكَرُ من نوع الإنسان، خلاف المرأة».

(١١) زاد اللسان موضحاً: «وذلك إذا احتلم وشَبَّ».

(١٢) في اللسان: «تمشي».

ورَجْلَةٍ[١] يَضْرِبُونَ البَيْضَ[٢] عن عُرُضٍ
ضَرْباً، تَواصَتْ[٣] به الأبْطَالُ، سِجِّينا[٤]

قال أَبو عَمْرٍو: الرَّجْلَةُ: الرَّجَّالَةُ في هذا البَيْت؛ وليس في كلامِهم فَعْلَةٌ جاءَتْ جَمْعاً غَيرُ رَجْلَةٍ جَمْعُ رَاجل؛ وكَمأَة جَمْعُ كَمْء. وقال الله[٥]: ﴿فإنْ خِفْتُمْ فرِجالاً أوْ رُكْبَاناً﴾ [البقرة: ٢٣٩]؛ أي: فصلُّوا رِجَالاً أو رُكْبَاناً، جمعُ راجلٍ مثلُ صَاحبٍ وصِحَابٍ؛ أي: إن لم يُمْكِنْكُمْ أن تقوموا قانِتِينَ؛ أي عابدينَ مُوَفِّينَ الصلاة حَقَّهَا لخوفٍ ينالكم، فصلُّوا رُكْبَاناً. وقال شَمِرٌ: الرِّجَلُ: مَسَايِلُ الماء، واحِدُها: رَجْلَة؛ قال لَبِيد:

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً في النَّدى،
مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ وَرِجَلْ

وقال الليثُ: الرِّجْلَةُ: مَبِيتُ[٦] العَرْفَج الكثير في رَوْضةٍ واحدة. قال: والتَّرَاجِيلُ: الكَرَفْسُ، بلغة الْعجم، وهو اسمٌ سَواديٌّ من بُقُول الْبَساتين. والرِّجْل: خِلافُ الْيَد، وكذلك رِجْلُ الْقَوْسِ: وهي سِيَتُهَا السُّفْلَى، ويدُها سِيتُهَا الْعُلْيا. ويقال: فلانٌ قائمٌ على رِجل: إذا أَخَذَ في أمْرٍ حَزَبَه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقالُ: لي في مالكَ رِجْل؛ أي: سَهْم. والرِّجْلُ: الْقَدَم، والرِّجْلُ: الْقطعةُ من الجَراد، والرِّجْلُ: السَّراويل الطاقُ؛ ومنه الخبر أنّ[٧] النبيَّ ﷺ: اشترى[٨] رِجْلَ سراوِيل، ثمّ قال لِلْوَزَّانِ: زِنْ وأَرْجِحْ. والرِّجْل: الخَوْفُ والفزعُ من فَوْتِ الشيءِ. أَنَا[٩] من أمْرِي على رِجْلٍ؛ أي على خوْفٍ من فَوْته. والرِّجْلُ، قال أبو المكارم: تَجْتمعُ الْقُطُرُ، فيقول الجمَّال: لي الرِّجْلُ[١٠]؛ أي: أنَا أَتَقدّم، ويقولُ الآخر: لا، بل الرِّجل لي. ويتَشَاحُّون على ذلك؛ أي: يتضَايقُون[١١]. والرِّجْلُ: الزَّمان، يقال: كان ذلك على رِجْل فلان؛ أي: في حياته وزمانه. وقال الليث: الرُّجْلَةُ: نجَابة الرَّجيل من الدَّوَاب والإبِل، وهو الصَّبور على طول السَّير، ولم أسْمَع منه فِعلاً إلاّ في النُّعوت، ناقةٌ رجيلةٌ، وحمارٌ رجيلٌ، ورَجُلٌ رَجِيلٌ: مَشَّاء. شَمِرٌ: الرُّجْلةُ: القُوَّة على المشي، يقال: رَجِلَ الرَّجُلُ يَرجَلُ رَجَلاً ورُجلَةً: إذا كان يمشي في السَّفر وحدَه، ولا دابَّة له يَرْكبهَا. ورجلٌ رُجْليٌّ: للذي يغزو على رِجلَيْهِ، منْسُوبٌ إلى الرُّجلة، والرَّجيلُ: القويُّ على المشي، الصَّبُور عليه؛ وأنشد:

حتى أُشِبَّ لها، وطالَ إيابُهَا،
ذو رُجْلَةٍ، شَثْنُ البَرَاثِنِ جَحْنَبُ

وامرأة رَجِيلَةٌ: صبورٌ على المشي، ونَاقةٌ رَجِيلَةٌ. أبو عُبَيد عن الكِسائي: رَجلٌ بَيِّنُ الرُّجولةِ، ورَاجِلٌ بيِّنُ الرُّجْلَة. ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ بيِّنُ الرُّجولة والرُّجولِيَّة. قال: وقومٌ

(١) في التكملة: «ورَجْلَةٌ».
(٢) في اللسان (سجن): «.. يضربونَ الهامَ..».
(٣) في المقاييس (٣/ ١٣٧): «تَوَاصَى».
(٤) جاء في المقاييس، تعليقاً على قوله: «سجّينا»، ما نصّه: «فقيل إنه أراد سِجِّيلا، أي شديداً. وإنما أبدل اللام نوناً..» (المقاييس: ٣/ ١٣٧). وجاء في التكملة: «أي ضرباً سجّينا، أي: شديداً».
(٥) تعالى.
(٦) في اللسان: «مَنْبِت..»، وفي الديوان (ص ١٤٥): «الرِّجَل: الأماكن السهلة التي ينصب إليها الماء».
(٧) في اللسان: «عن».
(٨) في اللسان: «أنه اشترى..».
(٩) في اللسان: «يقال: أنا..».
(١٠) في التكملة: «لي رِجْلٌ».
(١١) في التكملة: «ويتشاحُّون على ذلك ويتضايقون».

رَجَّالَةٌ، ورجَّالٌ ورُجَالَى[1] ورُجلة ورُجَّال. وسمعتُ بعض العرب يقول للرَّاجل: رَجَّالٌ، ويجْمع: رجاجيل. والرَّجيل، من الخَيْلِ: الذي لا يعَرَقُ. والرَّجِيلُ، من الناس: المشَّاءُ الْجَيِّد المشي. وقال الليث: ارْتَجَلَ الرَّجلُ: إذا ركب رِجلَيه في حاجته ومضى. ويُقال: ارتَجِلْ ما ارْتَجَلْتَ من الأمر؛ أي: ارْكَبْ ما ركبْتَ من الأمر. وَارْتَجَلَ الرَّجُلُ الزَّنْدَ: إذا أخذها تحت رجله. وتَرَجَّلَ القومُ؛ أي: نزلوا عن دوابِّهم في الحرب للقتال. ويُقَال: حَمَلَك اللَّهُ عن الرُّجْلَةِ وَمِنَ الرُّجْلَة. والرُّجْلَةُ، هاهُنا: فِعْلُ الرَّجُلِ الَّذي لا دَابَّةَ لَه. والرُّجْلَة، أَيْضاً: مَصْدَرُ الأَرْجَلِ من الدَّوَابِ، وهو الَّذي بإِحْدَى رِجْلَيْه بياضٌ لاَ بَياضَ به في مَوْضِعٍ غَير ذَلِك. قال: وتَصْغِيرُ رَجُلٍ: رُجَيْلٌ. وعامَّتهُمْ يَقُولون: رُوَيْجِلُ صِدْقٍ، ورُوَيْجِلُ سُوء، يَرْجِعُون إِلَى الرَّاجِل، لأَنَّ اشْتِقَاقَه مِنه، كما أَنَّ العَجِلَ من الْعَاجِل، والحَذِرَ من الْحاذِر. ويُقال: ارْتَجَلَ النَّهارُ، وَرَجَّلَ النَّهارُ، أَي: ارْتَفعَ. وشَعْرٌ رَجِلٌ: بَيِّنُ الرَّجَل، وحَرَّةٌ رَجْلاَءُ: وهي الْمُسْتَوِيَةُ بالأَرض، الْكَثِيرَةُ الحِجارَة. وقَالَ أَبو الهَيْثَم في قوله: وحَرَّةٌ رَجْلاء؛ الحَرَّةُ: أَرْضٌ حِجارتُها سُود. والرَّجْلاءُ: الصُّلْبَةُ الْخَشنة، لا يَعْمَلُ فيها خَيْلٌ ولا إِبل، ولا يَسْلُكُها إِلاَّ رَاجِل. أَبو عُبَيْد عن الْأَصْمَعِيّ: الأَرْجَلُ، من الرِّجَال: الْعظيمُ الرِّجْل، قال: والْأَرْكَبُ: الْعَظِيمُ الرُّكْبَة، والْأَرأَس: الْعظيمُ الرَّأْس، والْعَرَبُ تَقول: تَرَجَّلْتُ الْبِئْرَ تَرَجُّلاً: إِذا نَزَلْتَها مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلَّى. وفي الحديث: «الْعَجْمَاءُ جَرْحُها جُبَار». ورَوَى بَعْضُهم: «الرِّجْلُ جُبَار»، وفَسَّرَهُ مَنْ ذَهَبَ إِليه: أَنَّ رَاكِبَ الدَّابَّة إِذَا أَصَابَتْ ـ وهُو راكِبُها ـ إِنْساناً، أو وَطِئَتْ شَيئاً، فضَمانُه على رَاكبها، وإِنْ أَصابَتْه بِرِجْلها فَهُو جُبَار؛ أَيْ: هَدَر، وهٰذا إِذا أَصَابَتْهُ وهِيَ تَسِير. فأَمَّا أَنْ تُصيبَه وهِي واقِفَةٌ في الطَّريق فالرَّاكب ضامِنٌ مَا أَصَابَتْ بِيَدٍ أَوْ رِجْل. وكان الشَّافعيّ يَرَى الضَّمانَ واجِباً على راكبها على كُلِّ حَال، نَفَحَت الدَّابةُ بِرِجْلها، أو خَبَطَتْ بِيَدها، سائِرَةً كانَتْ أَوْ وَاقِفة. والْحديثُ الَّذي رَوَاهُ الكُوفِيُّون أَنَّ الرِّجْل جُبَار غَيرُ صَحيح عند الحُفَّاظ. أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيِّ: إِذا خَلَطَ الْفَرَسَ الْعَنَقَ بالْهَمْلَجَة، قيل: ارْتَجَلَ ارْتِجَالاً. قال: وقالَ أَبُو عُبَيْدة: ارْتَجلْتُ الْكَلامَ ارْتِجالاً، واقْتَضَبْتُهُ اقْتِضَاباً، معناهما: أَلاَّ يكونَ هَيَّأَه قَبْلَ ذلك. وقال غيره في بيت الرَّاعي:

كَدُخانِ مُرْتَجِلٍ بأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولا

المُرْتَجِلُ: الَّذِي أَخَذَ رِجْلاً مِن جَرَادٍ فَشَواها. وقيل: المُرْتَجِلُ: الَّذي اقْتَدَحَ النَّارَ بِزَنْدَةٍ جَعَلَها بَيْن رِجْلَيْه وفَتَلَ في فُرْضَتِها بِيَده حَتَّى يُورِي. وقيل: المُرْتَجِلُ: الَّذي نصَبَ مِرْجَلاً يَطْبُخ فيه طَعاماً[2]. قال المتنخّل[3]:

إن يُمْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ
منها بِرِيٍّ وعَلى مِرْجَلِ
لا تَقِهِ المَوتَ وقَيَّاتُهُ
خُطَّ لَهُ ذَلِكَ في المَحْبَلِ

(١) في التكملة: «الرُّجالى، بالضم: الرّجالة، مثل: الرَّجالى بالفتح..».

(٢) في التكملة، عقب الشاهد مباشرة: «ـ ويروى: جَرَّق ـ هو الذي نصَبَ مِرْجَلاً يطبُخُ فيه».

(٣) الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٣ ـ ١٤).

نشوان: سكران. بمصروفةٍ؛ أي: بخمر صِرْفٍ. وعلى مِرْجَلٍ، أي: على لحمٍ في قِدرٍ؛ أي: وإن كان هذا فليس يقيه من الموت. في المَحْبَل؛ أي: حين حَبَلت به أمه، ويُروى المَحْبِل؛ أي: في الكتاب، وكلٌّ رواية. أَبُو عُبَيْد، عن أَبِي زَيْد: نَعْجَةٌ رَجْلاءُ: وهي الْبَيْضَاءُ إِحْدى الرِّجْلَين إلى الْخَاصِرَة وسائِرُها أَسْوَد. وقَالَ الأُمَوِيّ: إِذَا وَلَدَت الْغَنَمُ بَعْضُها بَعْد بَعْض، قيل: وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاَء، وَوَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً. الْحَرَّانِيُّ، عن ابن السِّكِّيت: الرَّجَلُ، أَنْ تُرْسَلُ الْبَهْمَةُ مع أُمِّها تَرْضَعُها مَتى شاءت. يقال: بَهْمَةٌ رَجَلٌ، وبَهْمٌ رَجَلٌ. وقد رَجَلَ أُمَّهُ يَرْجُلُها رَجْلاً: إِذَا رَضَعَها، وقد أَرْجَلَها الرَّاعِي مع أمهاتها؛ وأَنْشَد شَمِرٌ:

مُسَرْهَدٌ أُرْجِلَ حَتَّى فُطِمَا

وفي النَّوادِر: الرَّجْلُ: النَّزْوُ؛ يقال: بَاتَ الحِصانُ يَرْجُلُ الْخَيْلَ، وأَرْجَلْتُ الحِصانَ في الخيل: إذا أرسلت فيها فَحْلاً. وطَرِيقٌ رَجِيلٌ: إِذَا كانَ غَلِيظاً وَعْراً في الجبل. والْعَرَبُ تَقُول: أَمْرُكَ ما ارْتَجلْتَ، معناه: ما اسْتَبْدَدْتَ بِرَأْيِكَ فِيه[1]، قال الْجَعْدِيّ:

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيراً غَيْرَ مُتَّهَمٍ
عِنْدِي، ولكنَّ أَمْرَ الْمَرْءِ ما ارْتَجَلا

أَبُو عُبَيْد عن الفرّاء: الجُلْدُ الْمُرَجَّلُ: الَّذي سُلِخَ مِنْ رِجْلٍ واحِدَة. قال: والمنجُولُ: الَّذي يُشَقُّ عُرْقُوبَاهُ جميعاً، كما يَسْلُخُ النَّاسُ اليوم. والمُزَقَّقُ: الَّذي يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِه؛ وقال الأصمعيّ في قوله:

أَيَّامَ أَلْحَفُ مِئْزَرِي عَفَرَ الثَّرى،
وأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ

أَرَادَ بالمُرَجَّل: الزِّقَّ الْمَلآنَ مِنَ الخمر، وغَضُّه: شُرْبُه. قال: والمُرَجَّلُ: الَّذي سُلِخَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْه. وقال ابن الأَعْرابيّ: قال الْمُفَضَّلُ يَصِفُ شَعْره وحُسْنَه، وقوله: أَغُضُّ، أَيْ: أَنْقُصُ منه بالْمِقْراض لِيَسْتَوِي شَعْتُه. قال: والمرَجَّلُ: الشَّعْرُ الْمُسَرَّح، ويُقالُ لِلْمُشْط: مِرْجَل، ومِسْرَحٌ. رَيَّان: مَدْهُون. والْعَفَرُ: التُّراب. وقال أَبُو العَبّاس: حَدَّثْتُ ابْنَ الْأَعْرابيِّ بِقَوْل الْأَصْمَعِيّ فاسْتَحسنه. أخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: أرجُلُ القِسيّ إذا وُترتْ[2] أعاليها، قال: وأيديها أسافلُها، قال: وأرجلها أشدُّ من أيديها؛ وأنشد:

لَيْتَ القِسِيَّ كُلَّها من أَرْجُل

قال: وطرفا القويس[3]: ظُفراها، وحزَّاها: فُرْضتاها، وعِطفاها: سِيتاهَا؛ وبعد السِّيتين: الطِّائِفان، وبعد الطّائِفيْن: الأَبْهَرَان، وما بين الأَبْهَرَيْن: كَبِدُها، وهو ما بَين عَقْدَي الحِمالة، وعَقْداها يسميان الكُليتين، وأوتارُها التي تُشَدُّ في يَدِها ورجلها، تسمَّى: الوُقوفَ، وهي المضَائِغ. وفي الْحديث أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، نهى عن التَّرَجُّل إلاَّ غِبًّا، معناه: أَنَّه كَرِه كَثْرَةَ الادّهان، ومَشْط الشَّعر وتَسويته كلَّ يَوْم. أبو عُبيد: رَجَلْتُ الشَّاةَ وَارْتَجَلْتُهَا: إذا عَلَقْتَها برِجْلِها. ورَوى عليُّ ابنُ الخَليل، عن أبيه، أَنّه قال: يقال: جاءَتْ رِجْلٌ دَفّاع؛ أي: جَيْشٌ كَثِير، شُبِّهَ بِرِجْلِ الْجَرَاد. والرِّجْلُ: الْقِرْطَاسُ الخَالِي. والرِّجْلُ: البُؤْسُ والفَقْر. والرِّجْلُ: القاذُورَةُ من الرِّجال.

(١) قارن بقوله سابقاً: «ويقال: ارتَجِلْ ما ارتجلتَ من الأمر، أي: ارْكَبْ ما ركبتَ من الأمر».

(٢) في اللسان: «إذا أُوتِرَتْ..».

(٣) في اللسان: «القوس».

والرِّجْلُ: الرَّجُلُ النَّؤُوم. والرِّجْلَةُ: المَرْأَةُ النَّؤُومُ، كل هذا بِكَسْر الرَّاء. وقال: الرَّجُلُ، في كلام أَهْلِ اليَمن: الكَثِيرُ المجامَعة، حكاه عَنْ خالِ لِلْفَرَزْدَق، قال: سَمِعْتُ الْفَرَزْدَقَ يقولُ ذلك. وزَعَمَ أَنَّ من العرب من يُسَمِّيهِ: العُصْفُورِيّ، وأنشد:

رَجُلاً كُنْتُ في زَمان غُرُورِي
وأَنا اليومَ جَافِرٌ مَلْهُودُ

والمَراجِلُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَن. ويُقال لِلْبَقْلَةِ الْحَمْقَاءِ: رِجْلَة. يقال: فلانٌ أَحْمَقُ من رِجْلة، يعنون هٰذِه الْبَقْلَة، لأنها أكثر ما تَنْبُتُ في المسايل، فَيَقْطَعُها ماءُ السَّيْل. وقال أَبُو عَمْرو: الرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاعِي الَّذي يَحْمِلُ عليه مَتَاعَه؛ وأَنْشَد[1]:

فَظَلَّ يَعْمِدُ[2] في قَوْلٍ[2] وَرَاجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إلاَّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ[3]

يُكَفِّتُ: يَجْمَعُ. ويَهْتَبِدُ: يَطْبُخُ الْهَبِيد.

رجم: الرَّجْمُ: الرَّمْيُ بالحِجارة، يقال: رَجَمْتُه فهو مَرْجوم؛ أي: رَمَيْتُه. والرَّجْم: القَتْل، وقد جاءَ في غير مَوْضع من كتاب الله[4]، وإنّما قيل لقتل رَجْمٌ، لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رَمَوْه بالحِجارة حتى يَقْتُلوه، ثم قيل لكلّ قَتْلٍ رَجْمٌ، ومنه رجمُ الثَّيِّبَيْنِ إذا زَنَيا. والرَّجْمُ: السَّبُّ والشَّتْمُ، ومنه قوله تعالى، حكاية عن أبي إبراهيم لابنه إبراهيم عليه السلام: **﴿لأَرْجُمَنَّكَ واهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾** [مريم: ٤٦]؛ أي: لأَسُبَّنَّكَ وأَشْتُمَنَّكَ، والرَّجْمُ، أيضاً: اسمٌ لما يُرْجَمُ به الشَّيْءُ المرجُومُ، وجمعه: رُجُوم، قال الله[4] في الشُّهُب: **﴿وجَعَلْناها رُجُوماً للشَّياطين﴾** [الملك: ٥]؛ أي: جَعَلْناها مَرامِيَ لهم. والرَّجْم: اللَّعْن، والشَّيْطانُ الرّجيم، بمعنى المَرْجُوم، وهو الملعون المُبْعَد. والرَّجْمُ: القَوْل بالظَّنِّ والْحَدْس، ومنه قول الله[4]: **﴿رَجْماً بالْغَيْب﴾** [الكهف: ٢٢]؛ قال الهُذَلِيّ[5]:

إنّ الْبَلاءَ، لَدَى المَقاوِسِ، مُخْرِجٌ
مَا كَانَ من غَيْبٍ، ورَجْمِ ظُنونِ

وقال زُهَيْر:

ومَا هو عَنْها بالْحديثِ المُرَجَّمِ[6]

والرَّجَمُ، بفَتْح الجيم: القَبْر، سُمِّي رَجَماً لما يُجْمَعُ عليه من الأَحْجار والرِّجام، ومنه قول كَعْب بن زُهير:

أَنا ابنُ الَّذي لم يُخْزِني في حَياتِهِ
ولم أُخْزِه حتّى تَغَيَّبَ[7] في الرَّجَمْ

قال: والرجيم في نعت الشيطان المرجومُ بالنجوم، فَصُرِفَ إلى فعيل من مفعول. قال: ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المسبوب، من

---

(١) للرّاعي، كما في الديوان (ص ٧٢)، وتمام روايته:
يَظَلُّ في الشّاءِ يرعاها وَيَعْمِتُها
ويَكْفِنُ الدَّهْرَ إلاّ رَيْثَ يَهْتَبِدُ

(٢) في التكملة: «يَعْمِتُ»، «في قَوْطٍ».

(٣) روايته في الجمهرة (٢/ ٢٢):
فظَلَّ يَعْمِتُ في قَوْطٍ ومَكْرَزَة
يُقَطِّع الدّهر تأقيطاً وتهبيدا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) تعالى.

(٥) هو أبو العيال الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٥٩).

(٦) البيت من معلقته، وصدره كما في الديوان (ص ٢٦):
وما الحربُ إلا ما علمتم، وذقتم

(٧) في اللسان: «حتى أُغَيَّبَ..»، أما رواية الديوان (ص ٦٥) فمطابقة ما في التهذيب.

قوله[١]: ﴿لَئِنْ لم تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ﴾[٢]؛ أي: لأسبّنّك، قال: ويكون الرجيم بمعنى الملعون، وهو المطرود. قال: وهو قول أهل التفسير. وقال اللَّيث: الرُّجْمَةُ: حجارة مجموعة كأَنَّها قُبور عاد، وتجمع رِجاماً. وقال شَمِرَ: قال الأَصْمَعِيُّ: الرُّجْمَةُ: دون الرِّضَام. قال: والرِّضام: صُخُور عِظَام تُجْمع في مَكان. قال: وقال أَبو عَمْرو: الرِّجامُ: الْهِضاب، واحدهما: رُجْمَة. وقال لَبِيد:

بِمنًى، تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجَامُها[٣]

قال: والرَّجَم والرِّجَام: الحِجارة المجموعة على الْقُبور، ومنه قول عبد الله بن المُغَفَّل المُزَني: لا تَرْجُموا قَبْري، يقول: لا تَجْعلوا عليه الرَّجَم، أراد[٤] تسوية القبر بالأرض، وألا يكون مُسَنَّما مرتفعاً. ويقال: الرَّجَمُ: الْقَبْرَ نَفْسُه؛ ومنه قوله:

ولم يُخْزِني حتى تغيَّبَ في الرَّجَمْ[٥]

قال أبو بكر: معنى قول عبد الله بن مُغَفّلٍ في وصيته بنيه: لا ترجُموا قبْري، معناه: لا تنوحوا عند قبري؛ أي: لا تقولوا عنده كلاماً سيئاً قبيحاً. أبو عبيد، عن الأصمعي قال: الرِّجام: حجر يُشَدُّ في طرف الحَبْل، ثم يُدَلَّى في الْبِئْر، فَتُخَضْخَضُ به الْحَمأَةُ حتى تَثُور، ثم يُسْتَقَى ذلك الماءُ فَتُسْتَنْقَى الْبِئْر، قال: هذا إذا كانت البِئر بعيدةَ القَعْر لا يقدرون على أن ينزلوا فيها فَيُنَقُّوها، وأَنْشَدَ شَمِر لصخر الغيّ:

كأَنَّهما، إذا عَلَوَا وَجِيناً
ومَقْطَعَ حَرَّةٍ، بَعَثَا رِجَاما

يَصِفُ عيراً وأَتَاناً، يقول: كأَنَّما بَعثَا حجارَةً، قال، وقال أبو عَمْرو: الرِّجامُ: ما يُبْنَى على الْبِئْر ثم تُعْرَضُ عليه الْخَشَبَةُ للدَّلْو، قال الشَّماخ:

على رِجَامَيْنِ من خُطَّافِ ماتِحَةٍ،
تَهدِي صُدُورَهُما وُرْقٌ مَراقِيلُ[٦]

قال: والرُّجُماتُ[٧]: الْمَنَار؛ وهي الحِجارة الَّتي تُجْمَعَ، وكان يُطاف حَوْلها تُشَبَّهُ بالْبَيْت، وأنشد:

كما طافَ بالرُّجْمَةِ[٨] المُرْتَجِمْ

والرُّجْمَةُ: هي الرُّجْبَة التي تُرَجَّبُ النَّخْلَةُ الكريمةُ بها، ولِسانٌ مِرْجَمٌ: إذا كان قَوَّالا. وقال ابن الأعرابيّ: دَفَعَ رَجُلٌ رَجُلاً فقال: لَتَجِدَنِّي ذا مَنْكِبٍ مِرْجَم، ورُكْنٍ مِدْعَم، ولسانٍ مِرْجَم. والمِرْجامُ: الذي تُرْجَمُ به الحِجارة. قال: والرَّجْمُ: الْهِجْران. والرَّجْمُ: الطَّرْدُ. والرَّجْم: اللَّعْن. والرَّجْمُ: الظَّنُّ. وقال أبو سعيد: ارْتَجَمَ الشَّيء وارْتَجَنَ: إذا ركب بعضُه بَعْضاً.

رجن: أبو عُبَيد عن الْكِسَائيّ: رَجَنَ الرَّجلُ بالمكانِ يَرْجُنُ رُجُوناً: إذا أَقامَ[٩]. وقال اللِّحْيَانِيُّ: رَجَنَ الرَّجُلُ في الطَّعام ورَمَكَ: إذا لَمْ يَعَفْ منه شَيْئاً. وقال اللَّيْث: الرَّاجِنُ: الآلِفُ

(١) تعالى.
(٢) تمام الآية الكريمة: ﴿قال أَراغِبٌ أنتَ عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجُمَنَّك واهجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦].
(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ١٦٣):
عَفَتِ الديارُ: مَحَلُّها فمُقَامُها
(٤) عبارة اللسان: «وأراد بذلك تسوية...».
(٥) مرّ سابقاً.
(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ٩٦):
يَهْدِي صدورَهما أُزُقٌ مَرَاقِيلُ
(٧) في اللسان: «والرَّجْمات».
(٨) في اللسان: «بالرَّجْمَة..».
(٩) زاد اللسان: «به».

مِنَ الطَّيْرِ وغيرِه[١]. قال: ورَجَنَ فلانٌ دَابَّتَه[٢] رَجْناً فهيَ رَاجِنٌ ومَرْجُونَةٌ: إذا أَسَاءَ عَلَفَها حَتى هُزِلَتْ. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: ٱرْتَجَنَ عليهم أَمْرُهُم؛ أي: اخْتَلَطَ، أُخِذَ من ٱرْتِجَان الزُّبْد إذا طُبِخَ فلم يَصْفُ[٣]؛ وقال بِشْر[٤]:

وكُنْتُم[٥] كَذاتِ القِدْرِ لم تَدْرِ، إذْ غَلَتْ،
أَتُنْزِلُها مَذْمُومَةً أَمْ تُذيبُها؟

وقال أَبُو زَيد: رَجَنْتُ الشَّاةَ في الْعَلَف تَرْجِيناً: إِذَا حَبَسْتَها في المنزل على الْعَلَف؛ قال: وإذا حَبَسْتَها على المرْعَى من غيرِ عَلَف، قلت: رَجَّنْتُها رَجْناً؛ فهي مَرْجُونَة. قال: وَرَجَنْتُ الرَّجُلَ أَرْجَنُه[٦] رَجَناً: إذا اسْتَحْيَيْتَ منه، وهذا من نَوادِرِ أَبي زَيْد. وقال ابنُ شُمَيْل: رَجَن القومُ رِكَابَهم، ورَجَنَ فلانٌ راحِلتَه رَجْناً شديداً في الدَّار وهو أَنْ يحْبِسَها مُنَاخَةً لا يَعْلِفُها. ورَجَنَ البعيرُ في النَّوى والبَزْرِ رُجوناً ورُجُونة: اعتلافُه.

رجه: الرَّجْه: التشبث بالإنسان[٧]، وهو التزعزع قال: ويقال: أَرجَهَ الأمرَ عن وقته: إذا أَخَّره، وكذلك أَرْجاه، كأَنّ الهاء مُبدلة من الهمزة.

رحا[٨]: قال الليث: يقال رَحاً، ورَحَيَانِ، وثلاثُ أَرْحٍ، وأرحاءٌ كثيرة. والأَرْحِيَةُ: كأنها جماعةُ الجماعةِ. وقال أبو حاتم: جمع الرَّحا أَرْحاءٌ، ومن قال أَرْحِيَةٌ فقد أخطأ. قال: وربما قالوا في الجمع الكثير رُحِيّ. قال: وسمعنا في أدنى العدد ثلاثَ أَرْحٍ. قال: والرَّحَا مؤنثةٌ، وكذلك القَفَا، قال: وجمع القفا أَقْفَاءٌ؛ ومن قال أَقْفِيَةٌ فقد أخطأ. وقال الليث: رَحَا[٩] الحربِ: حَوْمَتُها ورَحَا الموتِ ومَرْحى الحَرْب. وقال سليمان بن صُرَد: أتيت علياً رضي الله عنه حين فرغ من مَرْحَى الجمل. قال أبو عبيد يعني الموضعَ الذي دارت عليه رَحَا الحرب؛ وأنشد:

فَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرَّحَا
ودَارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفَائِحُ

وقال الليثُ: يقال لفراسِنَ الفيل: أَرْحاؤُه. قلت: وكذلك فَراسِنُ الجَمَل: أَرْحَاؤه وثَفِنَاتُ رُكَبِهِ وكِرْكِرَتِه أَرْحَاؤُه؛ وأنشد ابن السِّكِّيت:

إليكَ عبدَ اللَّهِ يا مُحَمَّدُ
باتَتْ لها قَوَائِدٌ وقُوَّدُ
وتَالِيَاتٌ ورَحاً تَمَيَّدُ

وقال: رحا الإبل، مثل رحا القوم؛ وهي: الجماعة. تقول استأخرت جواحِرُها واستقدمَتْ قوائدها ووَسطت رَحَاها بين القوائد والجواحر. وقال الليث: الرحا: القطعة من النَّجَف، تعظم مِنْ نحو مِيلٍ مشرفةٌ على ما حولها. شمر عن ابن الأعرابيّ: الرَّحا، من الأرض: مكانٌ مستديرٌ غليظ يكون بين رِمَالٍ. قال ابن شميل: الرَّحَا: القَارةُ الضخمةُ الغليظةُ، وإنما رَحَّاها:

---

(١) زاد اللسان: «مثل الدَّاجِنِ».

(٢) المضارع: يَرْجُنُ. (اللسان).

(٣) زاد اللسان: «وفسد»، ثم قال: «وأصله من ارْتَجانِ الإذْوَابة، وهي الزبدة تخرج من السقاء مختلطة بالرّائب الخاثر فتوضع على النار، فإذا على ظهر الرّائبُ مختلطاً بالسمن، فذلك الارْتِجانُ؛ قال أبو عبيد: وإيّاه عنى بِشْرٌ.. بقوله (كذا)».

(٤) هو بِشْرُ بن أبي خازم (اللسان).

(٥) في اللسان: «فكنتم».

(٦) في اللسان: «ورَجَنْتُ الرجُلَ أَرْجُنه».

(٧) في اللسان: «والرَّجَهُ: التشبّث بالأسنان والتزعزع».

(٨) أورد اللسان فعلين اثنين لمادة (رحا). هي: رحوت ورحيت.

(٩) رسمها اللسان بالألف المقصورة: «رحى».

استدارتُها وغِلَظُها وإشرافُها على ما حولها، وأنها أَكَمَةٌ مستديرة مشرفةٌ، ولا تنقادُ على وجهِ الأرض ولا تُنْبِتُ بَقْلاً ولا شجراً؛ وقال الكميت:

إذا ما القُفُّ ذو الرَّحَيَيْنِ أَبْدَى
مَحَاسِنَه وأفْرَخَتِ الوُكُورُ

قال: والرحا: الحجارةُ والصخْرةُ العظيمة. وقال الليث: الرَّحَا: نَبَاتٌ تسميه الفُرْسُ اسبانِخَ. غيره: تَرَحَّت الحيَّةُ: إذا تلوَّتْ واستدَارَتْ، فهي مترحِّيَةٌ؛ وقال رؤبة:

يا حَيَّ! لا أُفْرَقُ أَنْ تُفِحِّي
أَوْ أَنْ تَرَحَّيْ كَرَحَا المُرَحِّي

والمرحِّي: الذي يُسَوّي الرَّحَا. قال: وفحيحُ الحيَّة بِفِيهِ، وحفِيفُه من جَرْشِ بعضِه ببَعْضٍ إذا مَشَى فَتسمعُ له صوتاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ؛ رَحَا القومِ: سيدهم الذي يَصْدُرُون عن رَأْيه وينتهون إلى أمره، وكان يقال لعمر بن الخطاب رحا دَارَةِ العرب. قال: ويقال: رَحَاهُ: إذا عظّمه، وحَرَاه: إذا أضافه.

رحب: شمر عن ابن شميل في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿**ضاقت عليهم الأرْضُ بما رَحُبَتْ**﴾ [التوبة: ١١٨] أي: على رُحْبِها وسعَتِهَا. وأرضٌ رَحِيبَةٌ: واسِعَةٌ. قال: وقال ابنُ الأعرابيّ: الرُّحْبَةُ: ما اتَّسع من الأرضِ، وجمعها رُحَبٌ، مثل قرية وقُرًى. قلت: وهذا يجيءُ شاذًّا في باب الناقص، فأما السالم فما سمعت فَعْلَة جُمِعَتْ على فُعَل، وابن الأعرابيّ ثقة، لا يقول إلا ما قَد سمعه. وقال الليث: الرَّحْبُ والرَّحيبُ: الشيءُ الواسعُ. قال: رَحَبَةُ المساجد: سَاحَاتها. ونقول: رَحَب يَرْحُبُ رُحْباً ورَحَابةً. ورجلٌ رحِيبُ الجوفِ: واسِعُه. وقال نصر بن سيار: أَرَحُبَكُم الدُّخول في طَاعة الكِرْمانيِّ؛ يعني أَوَسِعَكُم. وقال الليثُ: وهذه كلمة شَاذَّةٌ على فَعُلَ مُجَاوِزٍ، وفَعُلَ لا يكون مجاوِزاً أبداً. قلت: لا يجوز رُحُبَكُم عند النحويين، ونصر ليس بحُجَّة. وقال الليث: أَرْحَبُ: حيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إليه النجائبُ الأَرْحَبِيَّةُ. قلت: ويَحْتَمِل أن يكونَ أَرْحَبُ فَحْلاً نُسِبَتْ إليه النجائِبُ لأنَّها من نَسْلِه. وقال الليثُ في قول العربِ مَرْحَباً؛ معناه: انْزِل في الرَّحْبِ والسَّعَة فَأَقِمْ فَلَكَ عندنا ذلك. وسُئِل الخليلُ عن نصْب مَرْحَباً، فقال: فيه كَمِينُ الفعل، أَرَادَ به انْزِل أَوْ أَقِمْ فَنَصَب بِفِعْلٍ مُضْمَر، فلما عُرِف معناه المُرَادُ بهِ أُمِيتَ الفعلُ. قلت: وقال غيرُه في قَوْلِهِمْ: مَرْحَباً، أَتَيْت رُحْباً وسَعَةً لا ضِيقاً. وكذلك قال سَهْلاً، أَرَادَ: نَزَلْتَ بَلداً سَهْلاً لا حَزْناً غليظاً. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابيّ يقول: مَرْحَبَكَ اللَّهُ ومَسْهَلَكَ، ومرحباً بك اللَّهُ ومسهلاً بكَ اللَّهُ. وتقول العَرَبُ: لا مرحباً بك؛ أي: لا رَحُبَتْ عليك بِلادُك. قال: وهي من المَصَادِرِ التي تَقَعُ في الدُّعَاءِ للرجُلِ وعليه، نحو: سَقْياً ورَحْباً وجَدْعاً وعَقْراً؛ يريدون: سقَاك اللَّهُ ورعاك. وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن سلمة، قال: سمعتُ الفرّاء يقول: يقال: رحُبتْ بلادُك رَحْباً ورَحَابةً، ورحِبَتْ رَحَباً ورُحْباً. ويقال: أَرْحَبَتْ، لُغَةٌ بذلك المعنى. وقال الليث: الرُّحْبَى، على بناء فُعْلى: أَعْرَضُ ضِلَع في الصدر، قال: والرُّحْبَى: سِمَةٌ تَسِمُ بها العربُ على جَنْب البعير. وقال أبو عبيد عن أصحابه: الرُّحْبَيَانِ: مَرْجِعَا المِرْفَقَين، قال: والنَّاجِزُ إنما يكون في الرُّحْبَيَيْن. وقال غيره: الرُّحْبى: مَنْبِضُ القلبِ من الدوابّ والإنسان. وَرَحْبَةُ مالكِ بْنِ طوقٍ: مدينةٌ

أَحْدَثها مالكٌ على شاطىء الفرات. وَرُحَابَةُ: موضع معروف. شمر عن ابن شميل قال: الرِّحَابُ، في الأودية، الواحدةُ رَحْبَةٌ؛ وهي: مواضِعُ متواطئة يسْتنقِع الماءُ فيها، وهي أَسْرَعُ الأَرْضِ نباتاً تكون عند مُنْتَهى الوَادِي وفي وَسَطِه، وقد تكون في المكان المُشْرِف، ويَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، وما حولها مُشْرِفٌ عليها، وإذا كانت في الأرض المستوية نَزَلها النَّاسُ، وإذا كانت في بطن المسيل لم يَنزِلْها الناس، وإذا كانت في بطن الوادي فهي أُقْنَةٌ تُمْسِكُ الماء[1]، ليست بالقَعِيرةِ جداً، وسَعَتُها قَدْرُ غَلْوةٍ، والناسُ ينزِلون ناحِيةً منها، ولا تكونُ الرِّحَابُ في الرَّمل، وتكونُ في بطونِ الأَرضِ، وفي ظواهِرِها. وقال الفرَّاءُ: يقال للصحراءِ بين أَفْنِيَةِ القوم والمسجد رَحْبَةٌ. ورَحَبَةٌ اسمٌ. وَرَحْبَةٌ نعت. يقال: بلاد رَحْبَةٌ، ولا يقال: رَحَبَة. قلت: ذهب الفرَّاء إلى أنه يقال: بلد رَحْبٌ، وبلاد رَحْبَةٌ، كما يقال بلد سَهْلٌ، وبلاد سَهْلَةٌ.

رحّ. رحح، رحرح: الأَرَحّ من الرجال: الذي يستوي باطنُ قدمه، حتى يمسّ جميعُه الأرض، وامرأة رحّاء القدمين. ويستحبّ أن يكون الرجل خِميص الأخمصين، والمرأة كذلك. وقال الليث: الرَحَح: انْبِسَاط الحافر، وعِرَض القدم، وكلّ شيء كذلك فهو أَرَحّ؛ وقال الأعشى:

فلو[2] أَنَّ عِزَّ الناسِ في رأسِ صَخْرَةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيي الأَرَحَّ المُخَدَّمَا[3]

أراد بالأرحّ: الوَعِل، وصفه بانبساط أظلافه. أبو عبيد عن أبي عمرو: الأرحّ: الحافر العريض، والمصرور: المنقبض. وكلاهما عيب؛ وأنشد[4]:

لا رَحَحٌ فيها ولا اضْطِرَارُ[5]

يعني: لا فيه[6] عِرَضٌ مُفْرِطٌ، ولا انقباضٌ وضيقٌ، ولكنه وَأْبٌ بقدر محمود. رَحْرَحان: اسم واد عريض في بلاد قيس. وقال الليث: ترحرحت الفرس: إذا فحَّجَت قوائمها لتبول. وقال غيره: طَسْت رحراح: منبسط لا قعر له. وكذلك كلّ إناء نحوه. وجفنة رَحّاء: عريضة ليست بقعيرة. عمرو عن أبيهِ: إناء رحراح ورَحْرَح، ورَهْرَهٌ ورحرحان ورهرهان. وقال أبو خيرة: قصعة رَحْرَح ورحرحانيّة: وهي المنبسطة في سَعَة. وقال الأصمعي: رَحْرَح الرجلُ: إذا لم يبالغ قعر ما يريد، كالإناء الرحراح. قال: وعَرّض لي فلان تعريضاً: إذا رحرح بالشيء ولم يبيّن. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُحُح: الجفان الواسعة. وكِرْكِرة رحّاء: واسعة. والرَحّة[7]: الحَيّة إذا تطوّت. ويقال: رحرحتَ عنه: إذا سترتَ دونه، والله أعلم.

---

(١) عبارة اللسان، وهي أوضح: «.. فهي أُقْنَةٌ، أي حُفْرَةٌ تُمْسِكُ الماء».

(٢) في الديوان (ص٣٣٣): «ولو..».

(٣) بعده، كما في الديوان:
لَأَعْطَاكَ رَبُّ الناسِ مِفْتَاحَ بَابِها
ولَوْ لَمْ يَكُنْ بابٌ لَأَعْطَاكَ سُلَّمَا

(٤) لحميد الأرقط، كما في الجمهرة (١/ ٥٩).

(٥) بعده، كما في الجمهرة:
ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها بَيْطَارُ
أما رواية التاج فهي:
ولم يُقَلِّبْ أرضَها البَيْطَارُ

(٦) في التاج: «لا فيها».

(٧) الرَّحَّة: أصله رَحْيَةٌ، قُلِبتْ الياء حاءً.

رحض: الرَّحْضُ: الغَسْل. ثوب رَحِيض مَرحوض: مغسول. قال: والمِرْحضَة: شيء يُتَوَضَّأ فيه مثلُ كَنِيفٍ. وفي حديث أبي أيوب: «قَدِمْنا الشام فوجدنا بها مراحيض قد استُقْبِل بها القِبْلَة، فكنا نَتَحَرَّف ونَسْتَغْفر الله، أراد بالمراحِيضِ: مَوَاضِعَ قد بُنِيتْ للغائط، واحدها: مِرْحاض، أُخِذ من الرَّحْض، وهو الغَسْل. ورُوي عن عائشة أنها قالت في عُثْمَانَ رحمه الله: استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثَّوب الرَّحيض أحالوا عَلَيه فقتلوه. وقال ابن الأعرابي: المِرْحاض: المُتَوضَّأ، وقال ابن شُمَيل: هو المُغْتَسَلُ. قال: والمِرْحاضَةُ: شيء يُتَوَضَّأُ به كالتَّوْر[1]. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا عَرِق المحموم من الحُمَّى فهي الرُّحَضاء. وقال الليث: الرُّحَضاء: عَرَقُ الحُمّى، وقد رُحِضَ: إذا أخذته الرُّحَضاء.

رحف: أهمله الليث، وهو مستعمل. روى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: أَرْحَفَ الرجلُ: إذا حدَّد سكّيناً أو غيرَه. يُقَالُ أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حتى قَعَدَتْ، كَأَنَّها حَرْبَةٌ. ومعنى قَعَدَتْ؛ أي: صَارَتْ. قلتُ: كَأَنَّ الحاءَ مُبْدَلةٌ من الهاء في أَرْهَفَ، والأصْلُ أَرْهَفَ. وسيفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيفٌ؛ أي: مُحَدَّدٌ.

رحق: الرَّحِيق: من أَسْمَاء الخَمْر، معروف. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ**﴾ [المطففين: ٢٥]، قال: الرّحِيقُ: الشَّرَابُ الذي لا غِشَّ فيه. وقال أبو عُبَيْد: مِنْ أَسماء الخَمْر الرّحِيقُ والرَّاح.

رحل: قال الليث: الرَّحْلُ: مَرْكَبٌ للبعير، والرِّحالةُ نحوهُ، كلُّ ذلك من مَراكِب النساء. قلت: الرَّحْلُ في كلام العرب على وُجوهٍ؛ قال شمر: قال أبو عُبَيْدَة: الرَّحْلُ بجميع رَبَضِه وحَقَبِه وحِلْسِه وجميع أَغْرُضِه. قال: ويقولون أيضاً لأعواد الرَّحْلِ بغير أداةٍ رَحْلٌ؛ وأنشد:

كأن رَحْلي وأداةَ رَحْلِي
على حَزَابٍ كأتانِ الضَّحْلِ

قلت: وهذا كما قال أبو عُبَيْدة، وهو من مراكب الرجال دون النساء. وأما الرِّحَالَةُ فهي أكبر من السَّرْج وتُغَشَّى بالجُلودِ، تكون للخَيْل والنَّجائبِ من الإبل؛ ومنه قولِ الطِّرِمَّاح:

قَتَرُوا النَّجائِبَ عِنْدَ ذَ
لك[2] بالرِّحَالِ وبالرَّحائِل

وقال عنترةُ، فجعلها سُرُجاً:

إذْ لا أَزَالُ على رِحَالَةِ سَابِحٍ[3]
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلِ المَحْزِمِ

قلت: فقد صح أن الرَّحل والرِّحالة من مراكب الرجال دون النساء. والرَّحْل، في غير هذا: منزِلُ الرجل ومَسْكَنُه وبَيْتُه، يقال: دخلتُ على الرَّجُل رحْلَه؛ أي: منزِلَه. وفي حديث يزيدَ بْنِ شَجَرة: «أنه خطب الناس في بَعْثٍ كان هو قائِدَهم، فحثَّهُم على الجهادِ وقال إنكم تَرَوْن مَا أَرَى من بَيْن أَصْفَرَ وأَحمَرَ، وفي الرِّحَالِ ما فيها، فاتقوا الله ولا تخزوا الحُورَ العِينَ» يقولُ: معكم من زَهْرَةِ الدنيا وزُخْرُفِها ما يُوجِبُ عليكم ذِكْرَ نعمةِ اللَّهِ عليكم واتِّقاءَ سَخَطِه، وَأَنْ تَصْدُقوا العَدُوَّ القِتَال وتجاهِدُوهُمْ حَقَّ الجِهَادِ، فاتَّقُوا اللَّهَ ولا تَرْكَنُوا إلى الدنيا وزُخْرُفِها، ولا تَوَلَّوْا عن عدوِّكم إذا الْتَقَيْتُم ولا تُخْزُوا الحورَ العين بِأَنْ لا تُبْلوا ولا تجْتَهدوا وتفْشَلُوا عن العدوّ

(١) أي: إناء. (اللسان).

(٢) في الديوان (ص٣٥٨): «حين رُدَّتْ..».

(٣) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ١٤١):
وَحَشِيَتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى

فيُوَلِّينَ. يعني الحُورَ العِين عنكم بِخَزَايَة واستحْياءٍ لكم. وقد فُسِّر الخَزَايةُ في موضعها. وقال الليث: رَحْلُ الرَّجُلِ: مَسْكَنُه. وإنَّه لخَصِيبُ الرَّحْل. وانتهيْنَا إلى رِحَالِنَا؛ أي: إلى مَنَازِلِنا. ورُوِي عن النبي ﷺ أنَّه قال: «إذَا ابْتَلَّت النِّعَالُ فالصلاة في الرِّحَالِ». ويقال: إن فلاناً يَرْحَلُ فُلاناً بما يكره؛ أي: يَركَبُه. ويقال: رحَلْتُ البعير أَرْحَلُه رَحْلاً: إذا شَدَدْتَ عليه الرَّحْلَ. ويقال: رَحَلْتُ فلاناً بسيْفِي أَرْحَلُه رَحْلاً: إذا علوتُهُ. وقال أبو زيد: أَرْحَلَ الرجلُ البَعِيرَ، وهو رَجُلٌ مُرْحِلٌ، وذلك إذا أَخَذَ بعيراً صَعْباً فجعله رَاحِلَةً. وفي الحديث عند اقتراب الساعة تخرج نار من قصر عدن تُرَحِّل الناس. رواه شعبة، قال: ومعنى تُرَحِّل؛ أي: تَنْزِل معهم إذا نَزَلوا، وتَقِيلُ إذا قالوا. جاء به متصلاً بالحديث، قال شَمِر: وقيل معنى ترحِّلهم؛ أي: تُنْزِلُهم المَرَاحِلَ. قال: والترحِيلُ والإرْحَال: بمعنى الإشْخَاصِ والإزْعَاجِ، يقال: رَحَلَ الرجلُ: إذا سار وأَرْحَلْتُهُ أنا. والمَرْحَلَة: المنْزِلُ يُرْتَحَلُ مِنْها، وما بَيْنَ المنْزِلَين مرْحَلَةٌ. ورجل رَحُلٌ، وقوم رُحُلٌ؛ أي: يرتحلون كثيراً، وجمل رَحِيلٌ وناقة رَحيلَةٌ: بمعنى النجِيبِ والضَهيرِ. وقال أبو عبيد: الرَّحُول من الإبل: الذي يصلُح لأن يُرْحلَ، وبَعِيرٌ ذو رُحلَةٍ: إذا كان قويًّا على أن يُرْحلَ. والرَّاحُولُ: الرَّحْلُ. وفي حديث الجعديِّ: أَنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحيلٍ. قال المبرد: راحِلَةٌ رَحِيلٌ؛ أي: قويٌّ على الرِّحْلَةِ، كما يُقال: فَحْلٌ فَحِيلٌ: ذو فِحْلَة. وروي عن النَّبي ﷺ، أنه قال: «تجدون الناسَ كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلةٌ». قال ابن قُتَيْبَةَ: الرَّاحِلَةُ، هي: الناقةُ، يختارُهَا الرَّجُلُ لمَرْكَبِه وَرَحْلِهِ على النجابَةِ وتَمَامِ الخَلْق وحُسْنِ المَنْظَرِ، وإذا كانت في جمَاعةِ الإبل تبيَّنَتْ وعُرِفَتْ. يقولُ: فالناسُ مُتساوون، ليس لأحَدٍ منهم على أَحَد فضلٌ في النَّسَب، ولكنهم أشْبَاهٌ كإبلٍ مائةٍ ليست فيها راحِلَةٌ تَتَبَيَّنُ فيها وتَتَمَيَّزُ منها بالتَّمام وحُسْنِ المَنْظَرِ. قلت: غَلِطَ ابنُ قتيْبَةَ في شيئين، في تفسير هذا الحديث، أحَدُهما: أَنَّهُ جعَل الراحلَةَ الناقَةَ، وليس الجملُ عنده راحلَةً. والراحلَةُ عند العرب: كلُّ بعيرٍ نجيبٍ جوادٍ، سواءٌ كان ذكراً أو أُنْثى، وليست الناقةُ أَوْلَى باسْم الراحلةِ من الجملِ، تقول العربُ للجمَلِ إذا كَان نجيباً: راحلةٌ، وجمعه رواحلُ، ودخول الهاء في الراحلةِ للمبالغة في الصِّفَةِ، كما يُقالُ: رَجلٌ داهيةٌ وباقِعَةٌ وعَلاَّمَةٌ. وقيل: إنَّها سُمِّيَتْ راحلَةً لأنها تُرْحَلُ، كما قال الله[1]: ﴿**في عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ**﴾ [القارعة: ٧]؛ أي: مَرْضِيَّةٍ، و﴿**خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ**﴾ [الطارق: ٦]؛ أي: مَدْفُوق. وقيل: سُمِّيَتْ راحِلَةً لأنها ذاتُ رَحْل، وكذلك عيشة راضيةٌ: ذَاتُ رضًى. وماء دافِقٌ ذو دَفْق. وأما قوله: إن النبي ﷺ أراد أن الناس متساوُون في الفضل ليس لأحد منهم فضلٌ على الآخَرِ ولكنهم أشباهٌ كإبل مائةٍ ليس فيها راحلةٌ، فليس المعنى ما ذَهَبَ إليه. والذي عندي فيه أنَّ الله تبارك وتعالى ذَمَّ الدنيا ورُكُونَ الخلْقِ إليها وحذَّرَ عِبَادَهُ سوءَ مَغَبَّتِها، وزهَّدَهُم في اقتنائِها وزُخْرُفِها وضربَ لَهُمْ فيها الأمْثَالَ لِيَعُوها ويَعْتَبِروا بها، فقال: ﴿**اعْلَمُوا أَنَّما الحياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ ولَهْوٌ وزِينَةٌ وتَفَاخُرٌ**﴾ [الحديد: ٢٠]. وكان النبي ﷺ يحذِّرُ أصحابَه بما حذَّرَهم اللَّهُ من ذَمِيم عَوَاقِبِها وينهاهم عن التَّبَقُّرِ فيها ويزهِّدُهم فيما زَهَّدَهُم اللَّهُ فيه منها، فَرَغِبَ أكثرُ أصحابه عليه السّلام

(١) تعالى.

بعده فِيهَا، وتَشَاحُّوا عليها وتَنَافَسُوا في اقتنائِها حتى كان الزهْدُ في النادِرِ القليلِ منهم، فقال النبي ﷺ: «تجدون الناس بَعْدِي كإبلٍ مِائَةٍ ليس فيها راحلةٌ» ولم يُرِدْ بهذا تساوِيَهُم في الشَّرِّ ولكنه أراد أنَّ الكامِلَ في الْخَيْرِ والزَّاهِدَ في الدُّنْيَا مع رَغْبَتِهِ في الآخِرَةِ والعملِ لها قليلٌ، كما أن الراحلَةَ النجيبةَ نادِرٌ في الإبل الكثيرِ. وسمعت غَيْرَ واحِدٍ من مشايخِنا يقول: إن زُهَّادَ أصحابِ رسول اللَّهِ ﷺ لم يَتَتامُّوا عشرةً مع وُفُور عددِهم وكثرة خَيْرِهم، وسبْقِهم الأمَّةَ إلى ما يستَوْجِبُون به كريمَ المآب برحمة اللَّهِ إيَّاهم وَرِضْوانِه عليهم ـ فكيف مَنْ بَعْدَهم ـ وقد شاهَدُوا التَّنْزِيلَ وعايَنُوا الرَّسُولَ وكانوا مع الرغْبَةِ التي ظَهَرَتْ منهم في الدنيا خَيْرَ هذه الأمة التي وصَفَهَا اللَّهُ جلَّ وعزَّ فقال: ﴿**كنتُم خَيْرَ أُمّةٍ أُخرِجَتْ للنّاس**﴾ [آل عمران: ١١٠] وواجبٌ على مَنْ بَعْدَهمْ الاستغفارُ لهم والترحمُ عليْهِم وأن يسأَلُوا اللَّهَ أَلاَّ يجعل في قُلُوبهم غِلاً لهم ولا يذكُرُوا أحداً بما فيه مَنْقَصَةٌ لهم، واللَّهُ يرحمنا وإيّاهم، ويتغمَّد زَلَلَنَا بفضْلِهِ ورحمته، إنه هو الغفور الرحيم. أبو عبيد عن أبي عمرو: ناقَةٌ رَحِيلَةٌ: شديدَةٌ قويَّةٌ على السير، وجمل رَحيلٌ مِثْلُه، وإنَّها لَذَاتُ رُحلَةٍ. وقال الأمَوِيُّ ناقةٌ حِضَارٌ: إذا جَمَعَتْ قُوَّةً ورُحلَةً؛ يعني جَوْدَةَ السير. وقال شَمِر: ارْتَحَلْتُ البعيرَ: إذا شدَدْتُ الرَّحلَ عَلَيْه، وارْتَحَلْتُه: إذا رَكِبْتَهُ بقتب أو اعْرَوْرِيتَهُ؛ وقال الجعديّ:

وما عَصَيْتُ أميراً غَيْرَ مُتَّهَمٍ
عِنْدِي ولكنَّ أَمْرَ المرءِ مَا ارْتَحَلاَ

أي: يَرْتَحِلُ الأمر، يركبه. قال شمر: ولو أنّ رجلاً صَرَع آخر وقعد على ظهره لقلت رأيتُه مُرْتَحِله. ومُرْتَحَلُ البعير: مَوْضِعُ رَحْلِه من ظَهْرِه وهو مَرْحَلُهُ، قال. وبعيرٌ ذو رُحْلَةٍ وذو رِحلة، وبعير مِرْحَلٌ ورَحِيلٌ: إذا كان قويًّا. الحرَّانيُّ عن ابن السّكِّيت. قال الفرّاء رِحْلَةٌ ورُحْلَةٌ بمعنى واحدٍ، قال، وقال أبو عمرو الرِّحْلَةُ: الارْتحال، والرُّحْلَةُ، بالضم: الوجْه الذي تُرِيدُه. تقول. أَنتُمْ رُحْلَتِي. قال، وقال أبو زيد نَحْواً منه. ويقال للراحلة التي رِيضَتْ وأُدِّبت؛ قدأَرْحَلَتْ إرْحَالاً، وأَمْهَرَتْ إمْهَاراً: إذا جَعَلها الرائِض مَهْرِيَّة وراحلةً. وفي نوادر الأعراب: ناقة رَحِيلَةٌ ورحيلٌ ومُرْحِلَةٌ ومُسْتَرْحِلَةٌ؛ أي: نجيبَةٌ، وبعير مُرْحِلٌ: إذا كان سميناً، وإن لم يكن نجيباً. وقال الليث: ارتحل القوم ارتحالاً. والرِّحْلَةُ: اسمُ ارتحالِ القوم للمسير. قال: والمُرْتَحَل نقيضُ المحَلِّ؛ وأنشد قول الأعشى:

إنَّ مَحَلاً وإنَّ مُرْتَحَلا[1]

يريد إن ارتحالا وإن حلولا. قال: وقد يكون المُرْتَحَلُ اسْمَ المَوْضِعِ الذي تَحُلُّ فيه. قال. والترحُّلُ: ارتحالٌ في مُهْلَةٍ. والمرحَّلُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمن، وقيل سمّي مُرَحَّلاً لما عليه من تَصَاوِيرِ الرَّحْل وما ضَاهَاهُ. قال: وزَاحِيلُ اسمُ أُمِّ يُوسُفَ بنِ يعقوبَ. والعرب تكني عن القذف للرجل بقولهم «يا ابن مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبَانِ»، ويفسَّرُ قول زهير:

ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلِ الناسَ نَفْسَهُ
ولا يُعْفِهَا، يَوْماً، مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ

تفسيرين: أحدُهما: أَنَّهُ يَذِلّ لهم حتى يَرْكَبوه

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٦٩):
وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلاً

بالأَذَى ويستذِلُّوه، والثاني: أنه يَسْأَلُهم أن يحملوا عنه كَلَّه ونُقْلَه ومَؤُونَتَه. ومن قال هذا القول روى البيت «ولا يعفها يوماً من الناس يُسْأَمِ»، وقال ذلك كلَّه ابنُ السِّكِّيت في كتابه في المعاني. وقال أبو عبيدة في شيات الخيل: إذا كان الفَرَسُ أبيضَ الظهرِ فهو أَرْحَلُ، وإن كان أبيضَ العَجُزِ فهو آزَرُ. وقال أبو زَيْدٍ في شيات الغنم: إن ابْيَضَّ طولُ النَّعْجَةِ غيرَ مَوْضِعِ الرَّاكب منها فهي رَحْلاءُ، فإن ابْيَضَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْها فَهِي رَجْلاءُ؛ وقال الفرزدق:

عَلَيهِنَّ رَاحُولاتُ كُلِّ قَطِيفَة
من الخَزِّ أَوْ مِنْ قَيْصَرَانَ عِلاَمُها

قال الراحُولاتُ: المُرَحَّلُ المَوْشِيُّ على فَاعُولات. قال وقَيْصَرَانُ ضربٌ من الثيابِ المَوْشِيَّةُ. ويقال: ارْتَحَلَ فلانٌ فلاناً: إذا علا ظَهْرَهُ وَركبَه؛ ومنه حَدِيثُ النبي ﷺ أنه سَجَد فَركبه الحَسَنُ فأَبْطَأَ في سُجُودِه، وقال: «إنَّ ابني ارْتَحَلَني فكرِهْتُ أن أُعْجِله».

رحم: قال الليث: الرحْمٰنُ الرَّحِيمُ: اسمان اشتقاقُهما من الرحمة، قال ورحمةُ اللَّهِ وَسِعَتْ كلَّ شيءٍ، وهو أَرْحَمُ الرَّاحِمين. وقال الزَّجَّاج: الرحْمٰنُ الرَّحِيمُ: صفتان، معناهما فيما ذكر أبو عبيدة: ذو الرَّحمة، قال: ولا يجوز أن يقال رَحْمٰنٌ إلا لِلَّهِ جلَّ وعزَّ. قال: وفَعْلانُ من أَبْنِيَةِ ما يُبالَغُ في وصفه، قال: فالرَّحْمٰن الذي وَسِعت رحمتُه كلَّ شيء، فلا يجوز أن يُقالَ رَحْمٰنٌ لغير اللَّهِ. وقال أبو عُبَيْدَةَ: هما مثلُ نَدْمان ونَدِيم. وقال اللَّيثُ: يقال: ما أَقْرَبَ رُحْمَ فُلانٍ إذا كان ذا مَرْحَمَةٍ وبِرٍّ. قال: وقولُ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وأَقْرَبَ رُحْماً﴾ [الكهف: ٨١] يقول أبَرّ بالوالدين من القتيل الذي قتله الخضر، وكان الأَبَوانِ مُسلمين والابنُ كان كافِراً فَوُلِدَ لهما بعدُ بِنْتٌ فَوَلَدَتْ نَبِيًّا؛ وأنشد الليث:

أَحْنَى وأَرْحَمُ مِنْ أُمٍّ بِواحِدِها
رُحْماً وأَشْجَعُ من ذِي لِبْدَةٍ ضارِي

وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿وأَقْرَبَ رُحْماً﴾ أي: أَقْرَبَ عَطْفاً وأَمَسَّ بالقرابة. قال: والرُّحْمُ والرُّحُمُ، في اللغة: العطْفُ والرحمة؛ وأنشد:

وكَيْفَ بِظُلْمِ جارِيَةٍ
ومِنْها اللِّيْنُ والرُّحْمُ؟

وقال أبو بكر المنذريُّ: سمعتُ أبَا العباس يقول في قوله: الرحمٰنُ الرحيمُ، جمع بينهما، لأنَّ الرحمٰن عبرانيّ، والرحيم عربي؛ وأنشد لجرير:

لن تَدْرِكُوا الْمجْدَ أو تَشْرُوا عَبَاءَكُمُ
بالخَزِّ أو تجعلوا اليَنْبُوبَ ضُمْرانا
أو تَتَرْكُونَ إلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُم
ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُم رَحْمٰنُ قُرْبانا[1]

وقال ابن عباس: هما اسمانِ رقيقان؛ أَحَدُهُما أَرَقُّ من الآخر، فالرحْمٰنُ: الرقيق، والرَّحِيمُ: العاطِفُ على خَلْقِه بالرزق. وقرأ أبو عمرو بنُ العلاء: «وأقرب رُحُما» بالتَّثْقيل؛ واحتجّ بقول زُهَيْرٍ يمدح هَرِمَ بن سِنَانٍ:

وَمِنْ ضَرِيبَتِهِ التَّقْوَى، ويَعْصِمُهُ
من سَيِّىءِ العَثَرَاتِ اللَّهُ، والرُّحُمُ[2]

وقال الليث: المرحمة: الرَّحْمة، تقول: رَحِمْتُه

(١) في الديوان (ص ٥٩٨)، ورد الشاهد الثاني قبل الأول، برواية:
هَلْ تَتْرُكُنَّ إلى الْقَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ
ومَسْحَهُمْ صُلْبَهُمْ رُحْمَانَ قُرْبَانا

لن تُدرِكوا المجدَ أو تَشْروا عباءَكُمْ
بالخزِّ أو تجعلوا التنوُّمَ ضَمْرانا

(٢) في الديوان(ص١٢٦): «والرَّحِمُ».

أرْحَمُه رَحْمَةً ومَرْحَمَةً، وترحَّمْتُ عليه؛ أي قلتُ: رحْمَةُ اللَّهِ عليه، وقال اللَّهُ جل عزّ: ﴿وتَواصَوْا بالصَّبْرَ وتَواصَوْا بالمَرْحَمة﴾ [البلد: ١٧] أي: أوْصى بعضُهم بعضاً برحْمَةِ الضعيف والتَّعَطُّفِ عليه. والرَّحِمُ: بَيْتُ مَنْبِت الوَلَدِ وَوِعاؤُه في البطن، وجمعه الأَرْحامُ. وأما الرَّحِمُ الذي جاءَ في الحديث «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ، تقول: اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي واقْطَعْ مَنْ قَطَعَني» فالرَّحِمُ: القَرابَةُ تَجْمَع بَنِي أَبٍ. وبينهما رَحِمٌ؛ أي: قرابةٌ قَرِيبَةٌ. وناقَةٌ رَحُومٌ: أَصابَها داءٌ في رَحِمِها فلا تَقْبَلُ اللقَّاح، تقول: قد رَحُمَتْ. وقال غَيْرُه: الرُّحامُ: أن تَلِدَ الشَّاةُ ثم لا تُلْقِي سَلاها. وشَاةٌ راحِمٌ وغَنَمٌ رَواحِمُ: إذا وَرِمَ رَحِمُها. وقد رَحِمَت المرأة وَرَحُمَتْ: إذا اشتكت رَحِمَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّحْمُ: خروج الرحم من عِلّةٍ، والرَّحِمُ، مؤنَّثَةٌ لا غيرُ، وسَمَّى اللَّهُ الغيثَ رَحْمَةً لأنه بِرحْمَتِه يَنْزِلُ من السماء. وتاءُ قوله[1] ﴿إنّ رحمت اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٥٦] أصلها هاء، وَإِنْ كُتِبَتْ تاءً.

رحمس: (را: حمرس).

رخج: قال الليث: رُخَجُ[2]: إعراب «رُخُذْ»[3]، وهو اسمُ كُورَةٍ معروفة.

رخّ، رخخ: قال الليث: الرَّخاخُ: لِينُ العَيش. أبو عبيدة عن أبي عمرو: الرَّخاخُ: هو الرِّخوُ من الأرض. شمر عن ابن الأعرابيّ: أرضٌ رَخّاءُ: رِخْوَةٌ لَيِّنَةٌ؛ وقال ابن مُقبل:

رَبِيبَةُ حقفٍ[4] دافَعتْ في حُقُوفِها
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّما

أي: أنه لم يُصِبْها من الرَّخاخ شيء، ورَبِيبَةٌ: بَقَرة، وقوله: والأُقْحُوان؛ أي: وَثْغْراً كالأُقْحوان. وقال ابن شميل: رَخّاء الأرض: ما اتسع منها ولان، ولا يَضرُّك استَوى أو لم يَسْتَوِ، وأنشد لابن مُقبِل أيضاً:

فلبَّدَهُ مَسُّ القِطارِ ورَخَّه
نِعاجُ رُؤافٍ قبل أن يَتَشَدَّدَا

قال: رَخَّه: وطِئَه فأَرْخاه. ورُواف: موضع. وروي في الحديث: «يأتي على الناس زمانٌ أفضلُهُمْ رَخاخاً أقصَدُهم عَيْشاً. قال: الرَّخاخ: لِين العَيْش. وقال ابن الأعرابيّ: ارتخّ العجينُ ارتخاخاً: إذا استَرخى، وارتَخَّ رأيُه: إذا اضطَرَب. وسَكْرَانُ مُرْتَخٌّ ومُلْتَخٌّ، بالراءِ واللام. وقال الليث: الرُّخُّ: مُعرَّب من كلام العَجَم من أدوات لُعْبَةٍ لهم[5]. والرَّخُّ[6]: نَباتٌ هَشّ. أبو زيد: الرَّخّاءُ: الأرضُ المنتفِخة التي تُكْسَرُ تحتَ الوَطْءِ، وجمعُها الرَّخاخيّ. قال: والنَّفْخاء مِثلُها، وجمعُها النّفاخيّ، وقال غيره: هي الرَّخاء والسَّخاء والسَّوخة[7].

رخد: أهمله الليث. أبو عبيد، عن أبي عمرو: الرَّخْوَدُ: اللَّيِّنُ العِظَام. وقال أبو الهيثم: الرَّخْوَدُ: الرِّخْوُ، زِيدَتْ فيه الدالُ، وشُدِّدت، كما قيل: «فَعْمٌ وَفَعْمَلٌ». قلت: وجاريةٌ رِخْوَدَّةٌ: نَاعمةٌ، وجَمْعُها: رَخاوِيدُ؛ وقال أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ:

---

(١) تعالى.

(٢) (٣) في معجم ما استعجم (١/٦٤٦): «رُجَّخ، بضم أوّله وتشديد ثانيه، بعده جيم: كورة من كُوَر فارس، وأصله بالفارسية رُخَّد، فعُرِّب».

(٤) في اللسان: «حُرٌّ».

(٥) في التكملة: «من أدوات لعبة الشطرنج».

(٦) في التاج: «قال أبو حنيفة: الرُّخُّ، بالضم: نباتٌ لَيِّنٌ هَشٌّ».

(٧) في التاج: «.. وهي الرّخاءُ والسَّخاء والمَسْوَخة والسُّوَّاخي».

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدَ أَطْلاَلاً بِذِي الْبِيدِ
قَفْراً، وَجَارَاتِهَا الْبِيضِ الرَّخَاوِيد

رخص: قال الليث: الرَّخْصُ: الشيء الناعم اللَّيِّن إن وَصَفْتَ به المرأةَ، فَرَخَاصَتُها: نَعْمَةُ بَشَرَتِها، ورِقَّتُها، وكذلك رَخَاصَةُ أَنامِلِها: لِينُها. وإن وصفْتَ به البَنَانَ فرَخَاصَتُها: هَشَاشَتُها، والفعْلُ: رَخُصَ يَرْخُصُ. ويقال: رَخُصَ السِّعْرُ يَرْخُصُ رُخْصاً واسْتَرْخَصْتُ الشيءَ: رأيتُه رَخِيصاً، وارْتَخَصْتُه: اشتريتُه رَخِيصاً، وأَرْخَصْتُه: جعلتُه رَخِيصاً، ويكون أَرْخَصْتُه: وجدتُه رَخِيصاً. وقال الليث: الموتُ الرَّخِيصُ: الذَّرِيعُ. والرُّخْصَةُ: تَرْخِيصُ الله للعَبْد في أَشْيَاءَ خَفَّفها عنه. وتقول: رَخَصْتُ لفلان في كذا وكذا، أي: أَذِنْتُ له بعد نَهْيي إيَّاه عنه. وقال الشاعر في أَرْخصْتُ الشيءَ إذا جعلتُه رخيصاً:

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيئاً[1]
وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ[2]

وحُكي عن أبي عمرو، أنه قال: رُخْصَتِي من الماء، وخُرْصَتِي، يُريدون: شُرْبِي. وقال غيرُه: هي الْخُرْصَةُ والرُّخْصَةُ وهي الفُرْصَةُ والرُّفْصَةُ، بمعنًى واحد. عمرو عن أبيه قال: الرَّخيصُ: الثَّوْبُ النَّاعِمُ.

رخف: أبو عبيد عن أبي زيد: أَرْخَفْتُ العَجِينَ وأَوْرَخْتُهُ: إذا أكثرتَ ماءَه، حتى يسترخِيَ، وقد رَخِفَ يَرْخَفُ رَخَفاً، ورَخَفَ يَرْخَفُ. واسمُ ذلك العَجِينَ: الرَّخْفُ، والوَرِيخَةُ؛ وقال الفرَّاء: هي الرَّخِيفَةُ، والْمَرِيخَةُ والْوَرِيخَةُ، والأَنْبَخَانِيُّ: للعجين: إذا عُجِنَ رَقيقاً. وقال الليث: الرَّخْفَةُ: الزُّبْدَة، اسمٌ لها؛ وأنشد[3]:

تَضْرِبُ دِرَّاتِهَا إِذَا شَكِرَتْ
تَأْقِطُهَا وَالرِّخَافَ تَسْلَؤُهَا[4]

(را: طرخف).

رخل: قال الليث: الرَّخْلُ: الأنثى من سِخَالِ الضَّأْنِ. ويقال: رِخْلٌ، والجميعُ: الرِّخْلاَنُ والرُّخَالُ. وقال الفَرَّاء: العَرَبُ تقول في جمع رَخِلٍ: رُخَالٌ ـ بِضَمِّ الرَّاءِ ـ. مِثْلُ ظِئْرٍ وَظُؤَارٍ، وَشَاةٍ رُبًى وَجَمْعُهَا: رُبَابٌ.

رخم: قال الليث: أَرْخَمَتِ الدَّجَاجَةُ والنَّعَامَةُ على بَيْضِهَا: إذا حَضَنَتْ عَلَى بَيْضِهَا، فهي مُرْخِمٌ. وَرَخَّمَهَا أَهْلُها: إذا أَلْزَمُوهَا بَيْضَهَا. والرَّخَمَةُ: شِبْهُ النَّسْرِ في الخِلْقَةِ، إلاَّ أَنَّهَا مُبَقَّعَةٌ بِبَيَاضٍ وَسَوادٍ، وَجَمْعُهَا: رَخَمٌ. والرُّخَامُ: حَجَرٌ أَبْيَضُ رِخْوٌ. والرُّخَامَى: نَبْتٌ تَجِدُ بِهِ[5] السَّائِمَةُ؛ وهي بَقْلَةٌ غَبْرَاءُ تَضْرِبُ إلى الْبَيَاضِ، حُلْوَةٌ لها أَصْلٌ أَبْيَضُ، كأَنَّهُ الْعُنْقُرُ، إذَا انْتَزَعْتَهُ حَلَبَ لَبَناً. والرَّخَامَةُ: لِينٌ في الْمَنْطِقِ، حَسَنٌ في النِّسَاءِ. وقد رَخُمَتِ الْجَارِيَةُ رَخَامَةً؛ فهي رَخِيمَةُ الصَّوْت. وقد رَخُم كلاَمُها وصوْتُهَا، وكذلك: رُخِمَ. ويقال: هي رَخِيمَةُ الصَّوْتِ؛ أي: مَرْخُومةُ الصَّوتِ. يقال ذلك للمَرْأَةِ والْخِشْفِ. قال: وَزَعَمَ أبو زيد الأنصاريُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مَنْ يقول: رَخِمْتُهُ رَخْمَةً؛ بمعنَى رَحِمْتُهُ. ويقال: أَلْقَى اللَّهُ عليك رَخْمَةَ فُلاَن؛ أي: عَطْفَهُ ورِقَّتَه. وقال اللِّحْيَانِيُّ مِثْلَهُ: رَخِمَهُ

---

(١) في اللسان: «نِيًّا».
(٢) في اللسان (غلا): «القَدِيرُ».
(٣) لحفص الأُمَوِيّ، كما في اللسان.
(٤) في اللسان (رخف) روي البيت كالآتي:
تَضْرِبُ ضَرَّاتِهَا إذا اشْتَكَرَتْ
نَافِطُهَا، والرِّخَافُ تَسْلَؤُهَا
وفي اللسان (شكر) رواية أخرى، هي:
تَضْرِبُ دِرَّاتِهَا، إذا شَكِرَتْ
بِأَقْطِهَا، والرِّخَافَ تَسْلَؤُهَا
(٥) أي: تهواه وتحبه؛ من وَجَدَ به وَجْداً.

يَرْخَمُهُ رَخْمَةً، وأَلْقَى عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ وَرَخْمَتَهُ. قال: وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: هو رَاخِمٌ لهُ؛ وقال ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومُ

قال الأصمعيُّ: «مَرْخُومٌ»: أُلْقِيَتْ عليه رَخْمَةُ أُمِّهِ؛ أي: حُبُّهَا لهُ وإِلْفُهَا إِيَّاهُ[1]. وهو قَوْلُ أَبي عُبَيْدَةَ. وأنشد الأصمعيُّ[2]:

مُدَلَّلٌ يَشْتُمُنَا ونَرْخَمُهْ

وفي نوادر الأعرابِ: مَرَّةٌ تَرخَّمُ صَبِيَّهَا، وعَلَى صَبِيِّهَا وتَرْخَمُهُ، وترَبَّخُ عليه: إذا رَحِمَتْهُ. وارْتَخَمَتِ النَّاقَةُ فَصِيلَها: إذا رَئِمتْهُ. وقال النَّحْوِيُّونَ: التَّرْخِيمُ حذْفُ آخر الحرفِ من الاسم المنادَى؛ كقولك إذا نَادَيْتَ رَجُلاً اسمه حارِثٌ: يا حَارِ. وإذا نَادَيتَ مالكاً قلتَ: يا مَالِ. سمِّي ترخيماً لتَلْيِينِ الْمُنَادِي صَوْتَهُ بحذفِ الحرف. وشاةٌ رَخْمَاءُ: إذا ابيضَّ رأسُها واسودَّ سائرُ جسدها. قالهُ أبو زَيْدٍ. والرُّخَاءُ: الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ، وهي الرُّخَامَى أَيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّخَمُ: الإِشْفَاق. والرَّخَمُ: اللَّبَنُ الْغَلِيظ. وقال في موضع آخر: الرُّخُمُ: كُتَلُ اللِّبإِ. أبو عبيد عن أبي زيد: ما أَدْرِي أَيُّ تَرْخُمٍ[3] هو؟ وأيُّ تُرْخُمٍ هو؟

رخو: قال الليث: الرِّخْوُ والرَّخْوُ: لغتان في الشيء الذي فيه رَخَاوَةٌ. قلتُ: اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ: الرِّخْوُ، بكسر الرّاء؛ قاله الفرَّاء والأصمعيُّ.

قالاَ: والرَّخْوُ ـ بفتح الراء ـ مولَّدٌ والأُنْثَى: بالهاء. وقال الليثُ: الرَّخَاءُ: سَعَة العَيش. يقال: إنّه في عَيْشٍ رَخِيٍّ، وهو رَخِيُّ البال: إذا كان ناعِمَ الحال. ويقال: إنّ ذلكَ الأمرَ لَيَذْهَبُ مِنِّي في بالٍ رَخِيٍّ: إذا لم يُهْتَمَّ لهُ[4]. قال: واسْتَرْخَى به الأمرُ واسترخَتْ به حَالُه: إذا وقع في حَالٍ حَسَنَةٍ بعد ضيقٍ وشدَّة. ويقال: رَخِيَ يَرْخَى رخَاءً فهو رَخِيٌّ؛ أي: ناعِمٌ. وهو رَاخِي البال. وأنشد أبو عبيد قول طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ:

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ، وَلَوْلاَ سَعْيُنَا لَم يُؤَبِّلِ

«استَرْخَى بِهِ الخَطْبُ»؛ أي: أَرْخَاهُ خطْبُهُ ونَعَّمَهُ، وجعَله في رَخَاءٍ وَسَعَةٍ بعد ذهاب مَالِه. وقال الليثُ وغيرُه: الرُّخَاءُ، من الرِّياح: اللَّيِّنَةُ السَّرِيعةُ التي لا تَزَعْزِعُ شَيْئاً. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ**﴾ [ص: ٣٦]، يعني الرِّياحَ. أنها تَهُبُّ لَيِّنَةً بأمره، ونَحْوَ ذلك قال أهلُ التفسير. وقال الليثُ: التَّرَاخِي: هو التَّقَاعُسُ عن الشيء. قال: والمرَاخَاةُ: أَنْ تُرَاخِيَ رِباطاً أو[5] رِبَاقاً. ويقال: رَاخِ له مِن خِنَاقِه؛ أيْ: رَفِّهْ عنه. وأَرْخِ له قَيْدَه؛ أي: وَسِّعْهُ ولا تُضَيِّقْه. ويقال: أَرْخِ له الْحَبْلَ، أيْ: وَسِّعْ عليه الأمرَ في تصرُّفه حتى يَذْهَبَ حيث شاءَ. أبو عُبيدٍ، عن أبي عبيدةَ: قال: الإِرْخَاءُ: شِدَّةُ العَدْو. وهي الخيْلُ المَرَاخِي. وقال غيرُه: فَرَسٌ مِرْخَاءٌ. والإِرْخَاءُ الأعْلَى: أَشَدُّ الْحُضْرِ، والإِرْخَاءُ الأدنى: دون الأعلى؛ وقال امْرُؤُ القَيس:

---

(١) في اللسان: «وأَلْفَتُها إيّاه».
(٢) لأبي النجم، كما في اللسان.
(٣) في اللسان: «أيُّ تُرْخَم هو» بضمّ التاء وفتح الخاء، ثم قال: «وقد تُضَم الخاء مع التاء، وقد تفتح التاء وتضم الخاء، ثم قال شارِحاً: «أي: أيُّ الناسِ هو..».
(٤) في اللسان: «به».
(٥) في اللسان: «و».

لَـهُ أَيْـطَـلاَ ظَـبْـيٍ، وَسَـاقَـا نَـعَـامَـةٍ
وَإِرْخَـاءُ سِـرْحَـانٍ، وَتَـقْـرِيـبُ تُـفَّـلِ[1]

وقال الليثُ: ناقَةٌ مِرْخَاءٌ وَفَرَسٌ مِرْخَاءٌ في سَيرِهما. وأَرْخَيْتُ الفَرسَ، وتَرَاخَى الفرَسُ. قال: و«الإرخاءُ»: عَدْوٌ فوق «التَّقْرِيب». قلتُ: لا يقال: أَرْخَيْتُ الفَرَسَ، ولكن يُقالُ: أَرْخَى الفرسُ في عَدْوِه: إذا أَحْضَرَ. ولا يقال: تَراخَى الفَرَسُ إلاّ عند فُتُورِهِ في حُضْرِه. والذي حكاه الليثُ: لا أَدْرِي ما هو؟ قلتُ: وإرْخَاءُ الفرَس مَأخوذٌ من الرِّيح «الرُّخَاءِ»، وهي السريعةُ مع لِينٍ. وجائزٌ أن يَكون من قولهم: «أَرْخَى به عنّا»؛ أيْ: أَبْعَدَه عنّا، و«هو مُتَراخٍ عنّا»؛ أيْ: بعيدٌ عَنّا. وقال الليث: يقال: تَرَاخَى عنّي فلانٌ؛ أيْ: أبطأ عَنّي، وغيرُه يقولُ: معناه: بَعُدَ عنّي. وقال اللَّيثُ؛ وَأَرْخَتِ الناقةُ إرْخَاءً، وإرْخَاؤُهَا: هو اسْتِرْخَاءُ صَلَوَيْهَا، فهي مُرْخٍ. ويقال: أَصْلَتْ.. وإصْلاَؤُهَا: انهِكَاكُ صَلَوَيْها، وهو انْفِرَاجُهما عند الولادةِ حين يقعُ الْوَلَدُ في صَلَوَيْهَا.

ردأ، ردي: ابن شميل: رَدَأْتُ الحائط أرْدَؤُه: إذا دَعَمْتَه بخشَبٍ أو كَبْسٍ يَدْفَعُه أن يَسْقُطَ. وقال يونس: أردَأْتُ الحائطَ بهذا المعنى؛ قال: والأَرْدَءُ: الأَعدالُ الثَّقِيلةُ، كلّ عِدْلٍ منها رِدْءٌ وقد اعْتَكَمْنَا أرداءً لنا ثِقالاً؛ أي: أَعْدالاً. وفلان رِدْءٌ لِفلان؛ أي: يَنْصُرُه ويشدُّ ظَهْرَه. وقال الليث: تقول: رَدَأْتُ فلاناً بكذا أو كذا؛ أي: جعلته قوةً له وعِماداً كالحائطِ تَرْدَؤُه بِرِدْءٍ من بِناءٍ تُلْزِقه به. وتقول: أَرْدأْتُ فلاناً؛ أي: رَدأْتَهُ، وصرت له رِدْءًا؛ أي: مُعِيناً. الرَّدء[2]: المُعِينُ، وتَرَادأُوا؛ أي: تَعاوَنوا. وقال ابن السِّكِّيت: اردأت الرجلَ: إذا أعنتَه، قال الله جلّ وعزّ: ﴿**فأرسله معي رِدْءًا**﴾ [القصص: ٣٤]، وقد أرديته؛ أي: أهلكته، قال: وهذا شيء رديء بَيِّن الرَّداءة، ولا تقلْ الرَّداوَةِ. والرِّدءُ: المعين. أبو عبيد عن الكسائي: أَرْديتُ على الخمسين؛ أي: زِدْتُ عليها؛ وقال أوْس بن حجر:

وأَسْمَرَ خَطِّياً، كأنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ، قَد أَرْدَى ذِرَاعاً على العَشْرِ[3]

وقال الليث: لغةٌ للعرب: أَرْدأَ على الخمسين: إذا زاد، قلتُ: لم أسمع الهمز في أرْدى لغير الليث، وهو غلط منه. قال الليث: رَدُؤَ الشَّيءُ يَرْدُؤ رَداءَةً وإذا أصابَ الإنسانُ شيئاً رَديئاً فهو مُرْدِىءٌ، وكذلك إذا فعل شيئاً رَديئاً. وقال الزَّجَّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ**﴾ [الصافات: ٥٦]؛ معناه: لتُهْلِكُنِي، وقوله[4]: ﴿**وما يُغني عنه ماله إذا تَرَدَّى**﴾ [الليل: ١١]، قيل: إذا ماتَ، وقيل: إذا تَرَدَّى في النار من قوله جلّ وعزّ: ﴿**والمتردية والنطيحة**﴾ [المائدة: ٣]؛ وهي التي تَقَع مِن جبل أو تَطِيحُ في بئر أو تسقط من موضع مُشْرِفٍ فتموت. وقال الليث: التَّرَدِّي: هو التَّهَوُّرُ في مَهْواةٍ. وقال أبو زيد: رَدِيَ في القليب يَرْدَى وتَرَدَّى من الجبل تَرَدِّياً. وقال غيره: رَدَيْتُ فلاناً بحجر أَرْديتهُ رَدياً: إذا رَمَيْتَه به؛ وقال ابن حِلِّزَة:

وكأنَّ المَنُونَ تَرْدِي بِنَا أَعْـ
ـصَمَ[5] يَنْجَابُ عنه العَماءُ

والمِرْداةُ: الحَجَر الذي يُرْمَى به وجمعها

(١) في الديوان (ص ٤٨) وفي شرح الزوزني (ص ٣٣): «تَفُلِ» وهي الرواية المشهورة.
(٢) «الرِّدء» بكسر الراء. (اللسان).
(٣) لم أعثر على هذا الشاهد في ديوان أوس.
(٤) تعالى.
(٥) في شرح الزوزني (ص ١٥٩): «أَرْعَنَ».

المرادِي؛ ومنه قولهم: «عِنْد جُحْرِ كلّ ضبٍ مِرْداتُهُ؛ يضْرَبُ مَثَلاً للشيء العَتِيد ليس دونَه شَيءٌ، وذلك أنَّ الضبَّ ليس يَنْدَلُّ على جُحْرِه، إذا خرج منه فعاد إليه، إلاَ بحَجَرٍ يَجْعَلُه عَلامَةً لجُحْرِهِ. وقال الفرّاء: الصَّخْرةُ يقال لها رَداةٌ، وجمعها رَدَيَاتٌ؛ وقال ابن مقبل:

وقَافِيَةٍ، مِثْلِ حَدِّ الرِدا
ةِ، لَمْ تَتَّرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالاَ

وقال طُفَيل:

رَداةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلَمْلَمِ

ويَلملمُ: جَبَلٌ. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: إذا عَدَا الفرس فَرَجَمَ الأرض رَجْماً، قيل: رَدِي يَرْدِي رَدْياً ورَدْيانَا[١]، وقال أبو زيد: هو التَّقْريب[٢]، قال: والجَوارِي يَرْدين: إذا رَفعتْ إحداهن رجْلَها ومشتْ على رِجْلٍ تَلْعبُ، والغرابُ يَرْدِي: إذا حَجَلَ. وقال المُنْتَجِع بن نَبْهان: الرَّدَيانُ: عَدْوُ الفرس بين آرِيِّه ومُتَمَعَّكِه. وقال الليث: تسمى قوائم الإبل مَرادِيَ لِثِقَلِها وشدةِ وَطْأتها، نَعْتٌ لها خاصة، وكذلك مَرادِي الفيل. أبو عبيد عن أبي عمرو: راديت الرجل وداجَيتُه ودَالَيْتُه وفَانيتُه، بمعنى واحد. قال أبو عبيد. ويقال: رَاوَدْتُه على الأمر وَرادَيْتُه. وقال طفيل ينعت فرسه:

يُرادَى على فَأْسِ اللِّجام، كأَنَّما
يُرادَى بِهِ مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

يعني: يُرَاوَدُ. ابن السِّكِّيت: فلان غَمْرُ الرِّداءِ[٣]: إذا كان كثير المعروف واسِعَهُ، وإنْ كان رِداؤه صغيراً، وقال كُثَيِّر:

غَمْرُ الرِّداء، إذا تَبَسَّمَ ضَاحِكا
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

ورُوِي عن علي أنه قال: «من أراد البَقَاء ولا بقاءَ فلْيُباكِرِ الغَداءَ، ولْيُخفِّف الرِّداء[٤]. قالوا له: وما تخفيفُ الرِّداء في البقاءِ؟ فقال: «قِلةُ الدَّيْن». قلت: ويُسمَّى الدَّيْن رِداءً لأن الرِّداء يَقَعُ على المَنكِبَيْن ومُجتمع العُنُق، والدَّيْن أَمانةٌ، والعرب تقول: في ضمَان الدَّيْن هذا لك في عُنقِي ولازمُ رَقَبَتِي؛ فقيلَ للدَّين: رِداءٌ لأنه لَزِم عُنُق الذي هو عليه، كالرِّداء الذي يَلْزَمُ المَنكِبَيْن إذا تُرُدِّيَ به؛ ومنه قيل للسيف: رِدَاءٌ، لأنَّ مُتَقَلِّدَهُ بحمائله مُتَرِدٌّ به؛ وقالتْ خنساء ترثي أخاها:

ورِدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ[٥]
جَعَلْتَ رِدَاءك فيها خِمَارا

أي عَلَوْتَ بسيْفِك فيها رقابَ أعدائك كالخمار الذي يَتَجَلَّلُ الرأسَ. ويقال للوِشاح: رِدَاء، وقد تَرَدَّتِ الجارية: إذا تَوَشَّحَتْ؛ وقال الأعشى:

وتُبْرِدُ بَرْدَ رِدَاءِ العَرُو
سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيهِ العَبِيرَا[٦]

يَعْني به وِشَاحها المُخَلَّق بالخَلُوقِ، وامرأة هَيْفَاء المُرَدَّى؛ أي: ضَامِرةُ موضِعِ الوِشاحِ. ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: أبوكَ رِداؤُكَ ودَارُكَ رِدَاؤُكَ[٧]، وكلُّ ما زَيَّنَكَ فهو رِدَاؤك؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان (ردي): «وَرَدَياناً».
(٢) المراد: «الرَّدَيانِ: هو التقريب».
(٣) الصواب كما في اللسان: «والرِّداء: الغطاء الكبير. ورجلٌ غمرُ الرداء (كذا).
(٤) زاد اللسان: «وليُقِلّ غِشْيَانَ النساء..».
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٢٨):
وهَاجِرَةٍ صَاخِدٍ حَرُّهَا
(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ١٣١):
سِ رَقْرَقْتَ بالصيفِ فيه العَبِيرا
(٧) زاد اللسان (ردي): «.. وبُنْيُكَ رداؤُكَ».

رَفَعْتُ رِدَاءَ الجهلِ عَنِّي ولم يكن
يُقَصِّرُ عَنِّي، قَبْلَ ذاكَ، رِدَاءُ

ورِدَاءُ الشَّباب: حُسْنُهُ وغَضَارتهُ ونَعْمَتُه؛ وقال رؤبة:

حتّى إذا الدَّهرُ استَجَدَّ سِيما
مِنَ البِلَى يَسْتَوهِبُ الوَسِيما
رِداءَه والبِشْرَ والنعيما

يستوهبُ الدهرُ الوسيمَ؛ أي: الوجْهَ الوَسيمَ رِدَاءَه، وهو نَعْمَتُه، واستَجَدَّه سِيما؛ أي: أَثَراً من البِلى، وكذلك قول طرفة:

وَوَجْهٍ كأَنَّ الشمسَ حَلَّتْ رداءَها
عَلَيْه[1] .....

أي أَلْقَتْ حُسْنَها ونُورها على هذا الوجه، من التَّحْلِيَةِ فصار نورها زينةً له كالحَلْي. والرَّدَى: الزيادة. يقال: ما بلغتْ رَدَى عَطائِك؛ أي: زيادتُك في العَطِيّة. ويُعجِبُني رَدَى قولِك؛ أي: زيادةُ قولك، قال كُثَيِّر في بيت له:

لهُ عَهْدُ وُدٍّ لم يُكَدَّرْ، يَزِينُهُ
رَدَى قَوْلِ مَعْروفٍ حديثٍ، ومُزْمِنِ

أي: يَزِينُ عَهْدَ وُدِّهِ زيادةُ قولٍ معروفٍ منه؛ وقال آخر:

تَضَمَّنها بَنَاتُ الفَحْلِ عَنهم
فأَعْطَوْها، وَقد بَلَغوا رَدَاها

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّدَى: الهلاك والرَّدَى: المنكر المكروه. ابن شميل: المِرْدَاةُ: الحجر الذي لا يكادُ الرجلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُه بيديه؛ يُرْدَى بِهِ الحَجرُ، والمكانُ الغليظُ يَحْفِرون فَيَضْرِبُونه به فَيُلَيِّنُونَه، ويُرْدَى به جُحْرُ الضَّبِّ إذا كان في قَلْعَةٍ فَيُلَيِّنُ القَلْعَة ويُهَدِّئها[2]، والرَّدْيُ إنما هو رَفْعٌ بها وَرَمْيٌ بها.

ردب: ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّدْب: الطريق الذي لا يَنْفُذُ، والدربُ الطريق الذي ينفذ. وفي الحديث «مَنَعتِ العراقُ دِرهَمها وقَفِيزَها، ومَنعتْ مِصرُ إِرْدَبَّها وعُدْتُم من حيث بَدَأْتُمْ»؛ الإِرْدَبُّ: مِكْيال معروفٌ لأهل مصرَ، وقيل: إنهُ يأخذُ أربعةً وعشرين صاعاً من الطعام بصاع النبيّ ﷺ؛ والقَنْقَلُ نِصفُ الإِرْدَبِّ، والإِرْدَب: أربعةٌ وستون مَنًّا بِمَنِّ بلدنا. ويقال: للبالوعة من الخَزَفِ الواسعة: إِرْدَبَّةٌ؛ شُبِّهت بالإِرْدَبِّ المكيال؛ ويجمع الإِردبُّ أَرادِب.

ردج: أبو عبيد عن أبي زيدٍ: يقالُ لكُلِّ ذِي حافرٍ أَوَّل شيءٍ يَخْرُجُ من بَطْنِهِ: الرَّدَجُ، وذلك قبلَ أَنْ يأْكُلَ شَيئاً. وقال الليث: الرَّدَجُ: ما يَخْرُجُ من بطْنِ السَّخْلَةِ أَوَّلَ ما يَرْضَعُ، ويقال للصَّبيّ أيضاً. قلت: الرَّدَجُ: لا يكونُ إلاَّ لِذِي الحافرِ، كما قال أبو زيدٍ؛ وقال جرير:

لهَا رَدَجٌ في بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ
إذا جاءَهَا، يوماً من النَّاسِ خَاطِبُ

وقال ابن الأعرابي: نِسَاءُ الأعرابِ يَتَطَرَّزْنَ[3] بالرَّدَجِ.

ردح: ثعلب عن ابن الأعْرَابي، قال: الرُّدْحِيُّ: الْكاسُورُ، وهُوَ بَقَّالُ القُرَى. وقال اللَّيثُ: الرَّدْحُ: بَسْطُك الشيءَ فَتُسَوِّي ظَهْرَه بالأرْض كقول أبي النَّجْم[4]:

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٣):
وَوَجْهٌ كأَنَّ الشمسَ ألقتْ رداءَها
عليه، نقيُّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدِ

(٢) في اللسان (ردي): «ويهدِمُها».

(٣) في اللسان: «يتطيَّزْن».

(٤) يصف بيت الصائد، كما في الصحاح.

بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً[١] مَرْدُوحا[٢]

قال: وقَدْ يَجِيءُ في الشِّعْرِ مُرْدَحاً مِثْل مبسوط ومُبْسَطٍ. أبو عُبَيْد عن الأصمعي: رَدَحْتُ البَيْتَ وأَرْدَحْتُه من الرُّدْحَة، وهي قطعة تُدْخَل فيها بَنِيقة تزاد في البيت؛ وأنْشَدَ الأصمعي:

بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهْ

وقال في مَوْضِعٍ آخر: الرُّدْحَةُ: سُتْرَةٌ في مُؤَخَّرِ البَيْتِ، قال: وَرُدْحَةُ بَيْتِ الصَّائد وَقُتْرَتُه: حِجارَةٌ ينصبها حَوْلَ بَيْتِه، وهي الحَمَائِرُ، واحدها: حِمَارَة. وقال اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ رَدَاح: ضَخْمَةُ العَجِيزَةِ والمآكِم، وقَدْ رَدُحَتْ رَدَاحَةً، وهي رَدَاحٌ وَرَدَحَةٌ. قال: وكَتِيبَةٌ رَدَاحٌ: ضخمة مُلَمْلَمَةٌ كثيرة الفرسانِ، وكبشٌ رَدَاحٌ: ضخم الأَلْيَة. ورُوي عن عَلِيّ رضي الله عنه، أنه قال: إنَّ من ورائكم أُموراً مُتَمَاحِلَةً رُدُحاً، وبلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً، فالمُتَمَاحِلةُ: المُتَطَاوِلَةُ، والرُّدُحُ: العظيمة، يعني: الفِتَن، جمع: رَدَاح؛ وهي: الفتنةُ العظيمة. ورُوي عن أبي موسى أنه ذكر الفِتَن فقال: «وبقيت الرَّدَاحُ المُظْلِمَة التي مَنْ أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له»، أراد الفِتنة، أيضاً. وفي حديث أُمِّ زَرْع: «عُكُومُها رَدَاحٌ وبَيْتُها فَيَاحٌ» العُكُومُ: الأحْمَال المُعَدَّلَة، والرَّدَاحُ: الثقيلة الكثيرة الحشْوِ من الأثاث والأمْتِعَة. ومائدةٌ رَادِحَةٌ، وهي العظيمة الكثيرة الخير. وقال الطِّرِمَّاحُ:

هو الغَيْثُ للمُعْتَفِينَ المُفِيضُ[٣]

بِفَضْلِ مَوَائِدِه الرَّادِحَهْ

وقال لبيد يصف كتيبة:

ومِدْرَهٍ[٤] الكَتِيبَةِ الرَّدَاحِ[٥]

وقال شَمِر: رَوَى بعضهم في حديث عَلِيٍّ عليه السلام: «إنَّ من وَرَائكم فِتَناً مُرْدِحَة»، قال: والمُرْدِحُ له معنيان: أحدهُما المُثْقِل، والآخر المُغَطِّي على القلوب من أَرْدَحْتَ البيتَ: إذا أرسلتَ رُدْحَتَه، وهي سُتْرَةٌ في مؤخر البيت، قال: وَمَنْ رَوَاهُ فِتَناً رُدَّحاً فهي جمعُ الرَّادِحَةِ، وهي الثِّقَالُ التي لا تَكادُ تَبْرَحُ، قال: والرَّادِحَةُ في بيتِ الطِّرِمَّاحِ: العِظامُ الثِّقَالُ.

ردخ: قال الليث: الرَّدْخُ: الشَّدْخُ، والرَّدَخ: الرَّدَغُ، عُمَانِيَّةٌ.

ردّ، ردد: قال الليث: الردُّ: مصدرُ رددتُ الشيءَ، ورُدُودُ الدَّراهِم، واحدُها رَدُّ: وهو ما زُيِّفَ، فرُدَّ على ناقِدِه بعدَ ما أُخذَ منه. قال: والرَّدّ: ما صار عِماداً للشيء يَدفعَه ويَرُدّه. قال: والرَّدَّةُ: تَقاعُسٌ في الذَّقَن. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإنسان إذا كان فيه عيب: فيه نَظْرة ورَدَّة وخَيْلة. وقال أبو الهيثم: قال أبو ليلى: في فلان رَدَّة؛ أي يَرتدّ البَصَر عنه من قُبحِه. قال: وفِيه نَظْرة؛ أي: قُبْح. وقال الليث: يقال للمرأة إذا اعتراها شيء من جمالٍ وفي وجهها شيء من قَباحة: هي جميلة، ولكن في وجهِها بعض الرَّدَّة. ورَدّادٌ: اسم رجل كان مُجَبِّراً يُنسب إليه المُجَبِّرون، وكلُّ مجبِّر يقال له:

---

(١) (٢) في الصحاح: «مُكْفَحاً»، وفي اللسان: «قال ابن بَرّي: صوابه بيتَ بالنصب على معنى سوَّى بيتَ حتوف، قال: ومكفحاً غلطٌ وصوابه مكفأً، والمكفأ: المُوسّع في مؤخره؛ وقبله:

في لَجَفٍ، غَمَّدَهُ الصفيحا
تلجيفُه، للميّتِ، الضّريحا

(٣) في الديوان (ص ٨٣): «المُغِيث».

(٤) في الديوان (ص ٤٢): «ومِدْرَه».

(٥) قبله، كما في الديوان:

أبا بَرَاءٍ مِدْرَة الشِّيَاحِ
يا عامِرًا يا عامِرَ الصَّبَاحِ

رَدَّادٌ. وفي حديث الزُّبير في دار له وقَفَها فيكتب: «وللمَرْدُودة من بناتي أن تسكُنَها»، قال أبو عبيد: قال الأصمعي: المردُودة، من النساء؛ المطلَّقة. ورُوِي عن النّبيّ ﷺ، أنّه قال لسُراقةَ بن مالك: «ألا أدُلُّك على أفضل الصّدَقة ابنتُكَ مَرْدُودَةٌ عليك لا كاسبَ لها غيرُك»؛ أراد أنّها مطلَّقة من زَوجِها، فأنفِق عليها. وقال أبو عمرو: الرُّدَّى: المرأة المردودة المطلّقة. أبو عبيد عن الكسائيّ: ناقة مُرْمِدٌ على مثالِ مُكرِم، ومُرِدٌّ مثال مُقِلٍ: إذا أشرق ضَرْعُها ووَقَع فيه اللّبن. قال أبو عبيد: وأنشد غيرُه[١]:

تَمْشِي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ[٢]

وقال غيره: ناقةٌ مُرِدّ: إذا شَرِبت الماءَ فَورِم ضَرعُها وحياؤُها من كثْرة الشرب، يقال: نُوقٌ مَرادُ، وكذلك الجِمال إذا أكثرتْ من الشّرب فثَقُلتْ. ورَجُلٌ مُرِدّ: إذا طالت عُزْبَتُه فَتَرَادَّ الماءُ في ظهره. ويقال: بَحْر مُرِدّ؛ أي: كثيرُ الماء؛ وأنشَد:

رَكِبَ البحرُ إلى البحرِ، إلى
مَرَاتِ الموتِ ذِي المَوْجِ المُرِدُّ

ورُوِيَ عن عمرَ بن عبد العزيز أنّه قال: لا رِدِّيدَى في الصَّدَقة؛ يقول: لا تُردُّ. وقال أبو عبيد: الرِّدِّيدَى من الرَّدّ في الشيء. أبو تراب عن زائدة: يقال: رَدَّه عن الأمر ولَدَّه؛ أي: صَرَفه عنه برفق، قال: والرِّدّ: الظَّهْر والحَمُولة من الإبل. قلتُ: سُمّيتْ رِدًّا لأنّها تُرَدّ مِن مَرتَعها إلى الدار إذا احتَملَ أهلُها، قال زُهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ، فاحْتَمَلُوا
إلى الظَّهِيرةِ، وأَمْرٌ بينهمْ لَبِكُ[٣]

ابن الأعرابيّ: الرُّدُدُ: القِباحُ من النَّاس، يقال: في وجهه رَدَّة وهو رَادٌّ، وارتَدَّ الرجُل عن دِينه رِدّة: إذا كَفَر، بعد إسلامه، وأَمرُ الله لا مَرَدّ له.

ردس: قال الليث: الرَّدْسُ: دَكُّك أرضاً أو حائطاً أو مَدَراً بشيء صُلْبٍ عريضٍ يُسَمَّى مِرْدَساً؛ وأنشد[٤]:

يُغَمِّد الأعداءَ جَوْزاً مِرْدَسا[٥]

أبو عُبَيد عن الأحمر: المِرْداسُ: الصَّخْرة يُرمَى بها في البئر ليُعلَم أفيها ماءٌ أم لا؛ قال الرّاجز:

قَذْفَك بالمِرْداسِ في قَعْرِ الطَّوِي

وقال شَمِر: يقال: رَدَسه بالحَجَر؛ أي ضَربَه ورَمَاه بها؛ وقال رؤبة:

هناك مِرْداناً مِدَقٌّ مِرْداسْ[٦]

أي داقٌّ: ويقال: رَدَسَه بحَجَر ونَدَسَه ورَداه: إذا رَماه. وقال ابن الأعرابيّ: الرَّدُوس: النُّطوح[٧]

---

(١) نسبه اللسان (ردد) إلى أبي النجم.
(٢) عجزه، كما في اللسان:
مَشْيَ الرَّوايا بالمزادِ المُثْقَلِ
(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ١٢٧):
إلى الظهيرة أَمْرٌ، بينَهم، لَبِكُ
(٤) للعجاج، كما في الديوان (١/٢٠٦).
(٥) في الديوان برواية:
يُعَمِّدُ الأجْوَازَ جَوْزاً مِرْدَسا
وفي اللسان:
تعمد الأعداء حَوزاً مِرْدسا
(وهو تحريف). وفي أساس البلاغة:
يغمِّد الأعداء حوزاً مردسا
(وهو تحريف). وقبله، كما في الديوان:
غَضباً وإنْ لاقى الضِّعابَ عَنْرَسا
(٦) بعده، كما في الديوان (ص ٦٧):
والموتُ بالمستوردين غَمّاسْ
(٧) الصواب، كما في التكملة: «النَّطوح» بفتح النون المشددة.

المِزحَم؛ وقال الطِّرماح:

تَشُقُّ مُغِمِّضاتِ اللَّيلِ عنها
إذا طَرَقَتْ بمِرْداسٍ رَعُونِ

قال أبو عَمْرو: المِرْداسُ: الرأس لأنه يردُسُ به؛ أي يردُّ به ويُدفعَ. والرَّعُون المتحرّك؛ يقال: رَدَس برأسه؛ أي دَفَع بها.

ردع: أبو عبيد عن الأصمَعيّ: الرُدَاع: الوجع في الجسد؛ وأنشدنا[1]:

فواحزَنَا! وعاوَدَني رُدَاعِي[2]

وقال الأصمعي: المرتدِع من السهام: الذي إذا أصاب الهَدَف انفضح عودُه. وقال ابن الأعرابي: رُدِعَ: إذا نُكِس في مرضه؛ وقال كُثَيِّر:

وإنّي على ذاك التَّجلُّدِ إنّني
مُجِرٌّ هُيَامٍ يَستَبِلُّ وَيُرْدَعُ

وقال أبو العيال الهذليّ:

ذَكَرْتُ أَخي فَعَاوَدَني
رُدَاعُ السُّقْمِ والوَصَبِ[3]

الرُدَاع: النُكْس، قد ارتدع في مرضه. وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه فقال له: إني رميت ظبياً محرماً فأصبت خُشَّاءَهُ فركب رَدْعَه فأسِنَ فمات. قال أبو عبيد: قوله ركب رَدْعَه، يعني: أنه سقط على رأسه. قال: وإنما أراد بالرَدْع: الدّم، شبّهه برَدْع الزعفران. وركوبُه إياه: أن الدم سال فخَرّ الظبي عليه صريعاً، فهذا معنى قوله: ركب رَدْعَه. وقال أبو سعيد: ليس يُعرف ما ذكر أبو عبيد، ولكنّ الرَدْع: العُنُق، رُدِعَ بالدم أو لم يُرْدَع. يقال: اضرب رَدْعَهُ، كما يقال: اضرب كَرْدَهُ. قال: وسُمِّي العُنُق رَدْعاً لأنه بها[4] يَرتدع كلُّ ذي عُنُقٍ من الخيل وغيرها. وقال ابن الأعرابي: ركب رَدْعَهُ: إذا وقع على وجهه، وركب كُسْأَه: إذا وقع على قفاه. قال شمر: وقال ابن الأعرابيّ في قولهم: ركب رَدْعَه؛ أي: خرّ صريعاً لوجهه، غير أنه كلّما همّ بالنهوض ركب مقاديمه؛ وقال أبو دُوَادٍ:

فَعَلَّ وأَنْهَلَ مِنْها السِّنا
نَ، يَرْكَبُ مِنها الرَدِيعُ الظِّلاَلاَ

قال: والرَدِيع: الصريع يركب ظِلّه. وقال شمر: الرَدْعُ؛ على أربعة أوجه: الرَدْعُ: الكَفّ. رَدَعته: كففته. والرَدْع: اللَطْخ بالزعفران. وركب رَدْعَه: مقاديمه وعلى ما سال من دمه. والرَدْع: رَدع النَصْل في السهم، وهو تركيبه وضربك إيّاه بحجر أو غيره حتى يدخل. وقيل: ركب رَدْعَه إن الرَدْع كلّ ما أصاب الأرض من الصريع حين يَهْوي إليها، فما مَسّ الأرض منه أولاً فهو الرَّدْع، أيّ أقطاره كان. قال: ويقال: رُدِعَ بفلان؛ أي: صُرِع، وأخذ فلاناً فَرَدَع به الأرض: إذا ضَرَب به الأرض. ويقال: رَدَع

---

(١) لقيس بن ذريح، كما في الصحاح واللسان.

(٢) تمام الشاهد، كما في الصحاح:

فواحَزَناً وعاودني رُدَاعِي
وكان فِرَاقُ لُبْنَى كالخِداعِ

أما اللسان فأورد: «فيَاحَزَناً» بدل «فواحزناً»، وفي الشاهد رواية أخرى، جاءت على لسان رسول مرّ بقيس بن الملوّح وكان على قوز من الأرض قد كوّمه الريح كوماً يخط بإصبعه فيه، فقال له الرسول: أحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول:

فواكبدي وعاوَدني رواعي
وكان فراق لبنى الخداعه

ديوان قيس بن الملوّح (ص ١١٩).

(٣) عجزه، كما في ديوان الهذليين (٢/٢٤٢):

صُداعُ الرأسِ والوَصَبُ

(٤) في اللسان: «به» بدلاً من «بها».

الرجل المرأة: إذا وطئها. وقال الليث: الرَدْعُ: أن تردَعَ ثوباً بطيب أو زعفران، كما تردَع الجاريةُ صَدْرَ جَيْبها بالزعفران بملء كفّها؛ وقال امرؤ القيس:

حُوْراً يُعَلَّلْنَ العَبِيرَ رَوَادِعاً
كَمَهَا الشَقَائِقِ أو ظِبَاء سَلاَمِ[1]

السلاَم: الشجر. وأما قول ابن مقبل:

يَجْرِي بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[2]

ففيه قولان؛ قال بعضهم: منصبغ بالعرَق الأسود، كما يُرْدَع الثوبُ بالزعفران. وقال خالد: مُرتدِع: قد انتهت سِنّه. يقال: قد ارتدع الجمل: إذا انتهت سِنّه. وأقرأني المنذري لأبي عبيد، فيما قرأ على أبي الهيثم: الرديع: الأحمق، بالعين غير معجمة. وأما الإيادي فإنه أقرأنيه عن شَمِر: الرديغ، بالغين معجمة. قلت: وكلاهما عندي من نعت الأحمق. وقال الليث: يقال: خَرّ في بئر فركب رَدْعه: إذا هَوَى فيها. وركب فلان رَدْع المَنِيَّة. قال: والرَدْع: مقاديم الإنسان إذا كانت في ذلك منيّته، وأنشد قول الأعشى في رَدْع الزعفران وهو لَطْخه:

ورَادِعة بالطِّيبِ صفراء عندها
لجَسِّ النَّدَامَى في يَدِ الدِّرْعِ مُفْتَقُ[3]

وقيل: ركب رَدْعَه: إذا رُدِع فلم يرتدع، كما يقال: ركب النَّهْيَ. عمرو عن أبيه: المِردَع: الرجل الذي يمضي في حاجته فيرجع خائباً، والمِرْدَع: السهم الذي يكون في فُوقه ضِيق، فيُدقّ فُوقُه حتى يتفتّح. قال: ويقال فيه كله بالغين، قال: والرَّدْع: الدقّ بالحجر. والمِرْدَع: الكَسْلان من الملاحين.

ردعل: الرِّدَعْل: صغار الأولاد؛ وقال عُجَير[4]:

أَلا هل أتى النَّصْرِيَّ مَتْرَكُ صِبْيَتِي
رِدَعْلاً ومَسْبَى القومِ غَصْباً[5] نِسَائِيا

قال: الرِدَعْل: الصِّغار.

ردغ: قال الليث: الرَّدَغةُ: وَحَلٌ كثير، ومكان رَدِغ، وارْتَدَغ الرَّجُل: إذا وَقَعَ في الرِّداغ؛ قلت: وهذا صحيح. وقال أبو زيد: هي الرَّدَغةُ، وقد جاء رَدْغَة، قال: وفي مَثَل من المُعَايَاة، قالوا: ضَأْنٌ بذِي (تُنَاقِضَةَ تَقْطَعُ رُدْغَة)[6] الماءِ بعَنَقٍ وإرْخاءٍ، يُسَكِّنون دالِ الرَّدْغةِ في هذه وَحْدَها، ولا يُسَكِّنونها في غيرِها. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَرَادِغُ: ما بين العُنق إلى التَّرْقُوَة، واحدتُها: مَرْدَغة. وقال ابن شميل: إذا سَمِن البعيرُ كانت له مَرَادِغُ في بطنه وعلى فروعِ كَتِفَيْه، وذلك أنَّ الشَّحْمَ يتَرَاكَبُ عليها كالأَرانبِ الجُثُوم، وإذا لمْ تكن سَمِينةً فلا مَرْدَغةَ هُناك؛ يقال: إنّ ناقتَك ذاتُ مَرادِغَ، وجملك ذُو مَرادِغَ. وروى أبو العباس عن ابن

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص: ٢٨١):
حُوْرٌ، تُعَلَّلُ بالعبيرِ جُلودُها
بِيضُ الوجوهِ، نَوَاعِمُ الأجسام

(٢) صدره، كما في الصحاح:
يَخْدِي بها بازِلٌ قُمَّلٌ مَرَافِقُهُ

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص: ٢٥٥):
ورادِعَةٍ بالمِسْكِ صفراءَ عندنا
لِجَسِّ النَّدامى في يد الدِّرْعِ مَفْتَقُ

(٤) في التكملة: القول منسوب إلى الضحّاك بن عبد الله، أخي العجير السلولي.

(٥) في التكملة: «ظلماً».

(٦) في اللسان: «... تُنَاتِضَةَ يَقْطَعُ رَدْغَةَ...»، قارن باللسان (نتض): «وقال أبو زيد: في معاياة العرب قولهم: ضأن بذي تُنَاتِضة تقطعُ رَدْغَةَ الماء بِعَنَقٍ وإرخاء». (راجع، أيضاً، نتض، في التهذيب).

الأعرابي قال: الْمَرْدَغَةُ: اللَّحْمةُ التي بين وابلةِ الكتفِ وجَناجِنِ الصدرِ. قال: وَالْمَرْدَغة: الرَّوضةُ البهيّةُ. وفي حديث شدّاد بن أَوْسٍ، أنه تخلف عن الجمعة[1]، وقال: منعنا هذا الرِّدَاغ.

ردف: قال الليث: الرِّدْفُ: ما تَبع شيئاً فهو رِدْفُه، وإذا تَتابع شيءٌ خلْفَ شيء فهو التَّرادُف، والجميع الرِّدافَى؛ وقال لبيد:

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى
تَخَوَّنها نُزولي وارْتِحالي

ويقال: جاء القوم رُدافَى؛ أي: بعضهم يَتْبعُ بعضاً. ويقال: للْحُداةِ: الرُّدَافَى؛ وأنشد أبو عبيد قول الرَّاعي:

وَخُودٍ[2] من اللَّائِي يَمْعَنَ بالضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بالغناءِ المُهَوِّدِ

وقيل: الرُّدَافى: الرَّدِيفُ؛ وَأخبرني المنذريّ عن ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس في قول الله تعالى: ﴿رَدِفَ لكم﴾ [النمل: ٧٢]؛ قال: قَرُب لكم، وقال الفرّاء في قوله[3]: ﴿قُلْ عسى أَنْ يكونَ رَدِفَ لكم﴾ [النمل: ٧٢]؛ جاء في التفسير: دَنا لكم، فكأنَّ اللّام دخلت إذْ كان (دنا معنى لكم)[4]. قال: وقد تكون اللّام داخلة، والمعنى رَدِفَكم، كما تقولون نَقَدْتُ لها مائةً؛ أي: نَقَدْتها مائة. وقال أبو الهيثم: يقال: رَدِفْتُ لفلانٍ؛ أي: صرت له رِدْفاً. قال: وتزيدُ العرب اللامَ مع الفعل الواقع في الاسم المنصوب، فتقول: سمِع له، وشكر له، ونَصَح له؛ أي؛ سمِعه ونصحه وشكرَه. وقال الزَّجَّاج: في قول الله جلّ وعزّ: ﴿بِأَلْفٍ من الملائكةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩]؛ قال: ومُرْدَفين فُعِل بهم ذلك. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: رَدِفْتُه وأَرْدَفْتُه؛ بمعنى واحد. أبو عبيد عن أبي زيد يقال: رَدِفْتُ الرجلَ وأَرْدفْته: إذا ركبتَ خلفه؛ وأنشد[5]:

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنونا

وقال شمر: رَدِفتُ وأَرْدفت: إذا فعلتَ بنفسك، فإذا فعلتَ بغيرك فأَرْدَفْتَ، لا غير. وَقال الزَّجّاج: يقال: رَدِفْتُ الرجلَ: إذا ركبتَ خَلْفه، وأَرْدَفْتُه: أَركبته خلفي؛ ويقال: هذه دابةٌ لا تُرادف، ولا يقال: لا تُردِف، ويقال: أَرْدَفْتُ الرجلَ: إذا جِئتَ بعده. وقال الليث: يقال: نزل بهم أمرٌ قد رَدِفَ لهم أعظمُ منه؛ قال: والرِّدافُ: هو موضع مركَبِ الرديف؛ وأنشد:

لِيَ التَّصْديرُ فاتْبَعْ في الرِّدافِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَتَيْنا فلاناً فارْتَدَفْنَاهُ؛ أي: أخذناه أَخْذاً. وقال الليث: يقال: هذا البِرْذَونُ لا يُرْدِفُ، ولا يُرادِفُ؛ أي: لا يَدَع رَديفاً يَرْكَبُه، قلت: كلام العرب: لا يُرادِف، وأما لا يُرْدِفُ فهو مُولَّد من كلام أهل الحضر. وقال الليث: الرَّديف: كوكبٌ قريب من النَّسر الوَاقِع، والرديف، في قول أصحاب النجوم: هو النجمُ الناظرُ إلى النّجم الطالع، وقال رؤبة:

وراكِبُ الْمِقْدارِ والرَّدِيفُ
أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَها خُلُوفُ

فراكبِ المِقدار: هو الطَّالع، والرَّديف: هو الناظِرُ إليه. وقال ابن السِّكِّيت: في قول جرير:

---

(١) زاد اللسان: «في يوم مطرٍ».
(٢) في الديوان (ص ٨٥): «وخُوْدٌ».
(٣) تعالى.
(٤) صواب العبارة: «.. المعنى دنا لكم».
(٥) نسبه اللسان إلى خُزَيْمَة بن مالك بن نَهْد.

على عِلَّةٍ فيهِنَّ رَحْلٌ مُرادِفُ[١]

أي: قد أُرْدِفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بعير، وقَدْ خُلِفَ[٢]، وقال أوس:

أَمُونٍ ومُلْقًى للزَّمِيلِ مُرادِفِ[٣]

وقال الليث: الرِّدْفُ: الكَفَلُ، و أَرْدافُ النجوم: توابعها، وقال غيره: أردافُ الملوك في الجاهلية: الذين يَخْلُفُونهم في القيام بأمر المَمْلكة بمنزلة الوزراء في الإسلام، وهي الرِّدافةُ، و الروادِف: أتباعُ القوم المؤَخَّرون، يقال هم رَوَادِف، وليسوا بأردافٍ. و الرِّدْفانِ: الليلُ والنهارُ، لأنّ كلَّ واحدٍ منهما رِدْفٌ لصاحبه. شمر عن أبي عمرو الشيباني، أنه قال في بيت لبيد:

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفَاقَةِ عالِياً
كَعْبِي، وأَرْدافُ الملوكِ شُهودُ

كان الملكُ يَرْدِفُ خَلْفه رجلاً شريفاً، وكانوا يركبون الإبل. وَوَجَّه النبيّ ﷺ، مُعاويةَ مع وائل ابن حُجْرٍ رسولاً في حاجةٍ له، ووائلٌ على نجيبٍ له، فقال[٤] معاويةُ: أَرْدُفني[٥]. فقال: لستَ من أرْدافِ الملوك. قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي:

هُمْ أهلُ ألواحِ السَّريرِ ويَمْنُه
قَرابينَ أَرْدافاً لها وشِمالُها[٦]

قال الفرّاء: الأرداف، ههنا: يَتْبَع أَوَّلَهم آخِرُهم في الشرف، يقول: يتبع البنونَ الآباءَ في الشرف.

ردق: قال الليث: الرَّدَق، لغة في الرَّدَج، وهو: عِقْيُ الجَذْي[٧]، كما أنَّ الشَّيْرَق لغةٌ في الشَّيْرَج.

ردك: أهمله الليث، وقد جاء فيه شيءٌ مستعملٌ. قال أبو الحسن اللحياني، يقال: خَلْقٌ مَرَوْدَكٌ؛ أي: حَسَنٌ، وجاريةٌ مَرَوْدَكةٌ: حَسْنَاءُ. قلت: ومَرَوْدكٌ إن جُعلتِ الميمُ فيه أَصليّةً فهو بِناءٌ على (فَعَوْلكٍ) وإن كانت الميمُ غير أَصليَّةٍ، فإني لا أعرفُ له في كلام العرَبِ نظيراً. وقد جاءَ مَرْدكٌ في الأسماءِ، ولا أَدْري أَعَرَبيٌّ هو أَمْ عَجَمِيٌّ.

ردم: الليث: الرَّدْمُ: سَدُّك باباً كُلَّه أو ثُلْمَةً أَوْ مَدْخَلاً، ونحو ذلك يقال: رَدَمْتُه رَدْماً، والاسم: الرَّدْمُ، وجمعه رُدُوم، وثوب مُرَدَّمٌ ومُلَدَّم: إذا رُقِّعَ؛ وقال عنترة:

هل غادر الشُّعراء مِنْ مُتَرَدَّمِ[٨]

أي مُرَقَّع مُسْتَصْلَح، وقال غيره: هل ترك الشعراء مقالاً لقائل. أبو عبيد عن الأصمعي: المرَدَّم والملَدَّم والمرقّع، وقال غيره: ثوبٌ رَدِيمٌ: خَلَقٌ، وثيابٌ رُدُمٌ؛ وقال ساعدة الهذليُّ:

---

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٨٣):
بَلَغْنَا أميرَ المؤمنينَ ولم يَزَلْ
على عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ ورادِفُ

(٢) في اللسان: «وقد خَلَفَ».

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٦٥):
جُمَالِيَّةٍ للرَّحْلِ فيها مُقَدَّمٌ
أمونٍ ومُلْقًى للزميل ورَادِفُ

(٤) في اللسان: «فقال له».

(٥) في اللسان: «أردِفني، وسأله أن يَرْدِفَه».

(٦) الرواية، كما في اللسان:
هُمُ أهلُ ألواحِ السريرِ ويَمْنُه
قَرابينُ أردافٌ لها وشِمالُها

(٧) في اللسان (عقا): «والعِقْيُ: أول ما يخرج من بطن الصبي يَخْرَؤُه حين يولد إذا أحدث أول ما يُحدِث».

(٨) عجزه، كما في الديوان (ص ١٣):
أَمْ هَلْ عرفتَ الدارَ بعدَ توَهُّمِ

يُذْرِينَ دَمْعاً على الأَشْفَارِ مُبْتَدِراً[١]

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيابِ الخالِ في الرُّدُمِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَرْدَمُ: المَلَّاحُ، والجميع الأَرْدَمُونَ؛ وأنشد في صفة ناقة فقال[٢]:

وتَهْفُو بهادٍ لها مَيْلَعٍ

كما أَقْحَمَ[٣] القَادِسَ الأَرْدَمونا

المَيْلَعُ: المضطرب هكذا وهكذا، والمَيْلَعُ: الخفيف. أبو عبيد عن الأصمعي، وسلمة عن الفرّاء: أَرْدَمَتْ عليه الحُمَّى: إذا لم تُفارِقْه. وقال أبو الهيثم: الرُّدَامُ: ضُراطِ الحِمار، وقد رَدَم يَرْدُم: إذا ضَرِط.

ردن: الليث. الرُّدْنُ: مُقَدّم كُمِّ القميص. عمرو عن أبيه: الرُّدْن: الكُمّ. أبو عبيد عن أبي عمرو: الرَّدَنُ: الخَزّ؛ وقال في قوله[٤]:

كَشَقِّ القَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ[٥]

قال: الرَدَنُ: الخزّ الأصفر. وقال الليث: الأُرْدُنّ: أرض بالشام. وقال ابن الكَلْبيّ: الأُرْدُنُّ: النُّعاسُ الغالبُ؛ وأنشد[٦]:

قد أَخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ[٧]

قال: وبه سميت الأُرْدُنُّ البَلَدُ. وقال الليث: الرادِنِيُّ، مِن الإبل: ما جَعُد وَبَرُه، وهو منها كريم جميل يَضْرِبُ إلى السّواد قليلاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا خَالَطَ حُمْرَةَ البعير صُفْرَةٌ كالْوَرْسِ، قيل: جَمَلٌ رادِنِيٌّ وناقة رَادِنِيَّةٌ. وقال الليث: ليلٌ مُرْدِنٌ؛ أي: مُظلمٌ. وعَرَق مَرْدونٌ: قد نَمَّسَ الجَسَدَ كلَّه، وأمَّا قول أبي دُوَاد الإيادي:

أَسْأَدَتْ ليلةً ويوماً، فلمّا

دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ

فإنّ بعضهم قال: أراد بالمرْدُون المردوم، فأبدل من الميم نوناً، والمَسْرَبَخُ: الواسعُ، وقال بعضهم: المَرْدُومَ: الموصول. وقال شمر: المرْدُون: المَنْسُوجُ. قال: والرَّدَنُ: الغَزْلُ؛ أراد بقوله: في مُسربخٍ مَرْدون: الأرضَ التي فيها السَّراب، وقيل: الرَّدَنُ: الغَزْلُ الذي ليس بمستقيم.

رده: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: رَدَّهَ الرَّجُلُ: إذا ساد القومَ بشجاعةٍ أو سخاءٍ أو غيرِهما. وقال الليث: الرَّدْهُ: شِبْهُ أَكَمَةٍ خَشِنَةٍ كثيرة الحجارة، والواحدة: رَدْهَة[٨]؛ وهي قِلالُ القِفاف؛ وأنشد لرؤبة:

مِنْ بَعْضِ أَنْضَادِ القِفافِ الرُّدَّهِ[٩]

قال: وربما جاءت الرَّدهَة في وصف بئر تُحْفَر في قُفٍّ، أو تكون خِلْقَةً فيه. وقال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: الرَّدهَة: النُّقرة في الجبل يُسْتَنقع

---

(١) في ديوان الهذليين (١/ ٢٠٦): «مُنْحَدِراً».

(٢) القول لأمية بن أبي عائذ الهذليّ، كما في التكملة (قدس).

(٣) في التكملة (قدس): «كما اطرد..».

(٤) القول للأعشى، كما في الديوان (ص ٦١).

(٥) صدره، كما في الديوان:

يَشُقُّ الأمورَ ويَجْتَابُها

(٦) نسبه اللسان إلى أَبَّاق الدُّبيريّ.

(٧) عجزه، كما في اللسان:

ومَوْهَبٌ مُبْزِ بها مُصِنُّ

(٨) عبارة الصحاح: «قال الخليل: الرَّدْهَةُ: شبه أَكَمَةٍ، كثيرة الحجارة»، وفي اللسان: «الرَّدْهَةُ: شِبْهُ أَكَمةٍ خَشِنَةٍ كثيرة الحجارة، والجمع: رَدَهٌ، بفتح الرّاء والدّال؛ هذا قول أهل اللغة؛ قال ابن سيده: والصحيح أنه اسم للجمع».

(٩) في الديوان (ص ١٦٧) ورد الشاهد برواية:

تَعْدِلُ أنضادَ القِفافِ الرُّدَّهِ

عنها وأَنْبَاجُ الرِّمالِ الوُرَّهِ

فيها الماءُ، وجمعُها: رِدَاهٌ. وقال أبو خَيْرَة: الرَّدْهُ: شبه أكمة في رأس الجبل؛ صفاةٌ يُسْتَنْقَعُ فيها الماء؛ وأنشد[١]:

لِمَنِ الدِّيارُ، بجانبِ الرَّدْهِ
قَفْراً مِنَ التَّأْبِيهِ والنَّدْهِ

التأبيه: أن يُؤَبِّه بالفَرَس إذا نَفَر، فيقول: إيهِ إيهِ، والنَّدْهُ بالإبل: أن يقول لها: هِدَهْ هِدَهْ. وقال غيره: الرَّدْهَة: حَجَرٌ مستنقَع في الماء، وجمعها: رِدَاهٌ؛ وقال ابن مُقبِل:

وقافِيَةٍ مِثْلِ وَقْعِ الرِّدا
هِ لم تَتَّرِكْ لِسُجَيْبٍ مَقالا

وقال المؤرِّج: الرَّدْهَةُ: المَوْرِدُ، والرَّدْهَةُ: الصَّخْرَةُ في الماء، وهي الأتانُ. قال: والرَّدْهة، أيضاً: ماءُ الثَّلْج. قال: والرَّدْهة: الثَّوْبُ الخَلَق المُسَلْسَل. ورجلٌ رَدِهٌ: صُلْبٌ مَتينٌ لَجُوجٌ لا يُغْلَب. قلتُ: لا أعرف الذي رَوَى للمُؤرِّج هذه الأشياء، وهي مُنْكَرةٌ عِنْدي. وقال الليث: يُسَمَّى البَيْتُ العظيم الذي لا يكون أعظَمُ منه الرَّدْهةُ، وجمعُها: الرِّداهُ، وقد رَدَّهَتِ المرأةُ بيتَها تَرْدَهُهُ رَدْهاً. قلت: كان الأصل فيه رَدَحَتْ، بالحاء، فأُبدِلت هاءً؛ ومنه قوله[٢]:

بَيْتَ حَتُوفٍ مُكْفَإٍ مَرْدُوحَا[٣]

حدّثنا أبو إسحاق قال: حدّثنا عثمان قال: حدّثنا هرون بن معروف قال: حدّثنا سفيان بن عيينة قال: حدّثنا العلاء بن أبي العبَّاس، عن أبي الطفيل، عن بكر بن قِرْواش، عن سعد قال: سمعت النبيَّ ﷺ ذكر ذاك الذي قتل عليٌّ صلوات الله عليه: ذا الثُّدَيّة، فقال شيطان الرَّدْهة، راعِي الخيل، يحتدِرُه رجلٌ من بَجِيلة؛ أي: يُسْقِطه.

ردٌّ، رذذ: أبو عبيد عن الأصمعي: أَخَفُّ المطر وأضعفُه: الطَّل ثم الرَّذَاذُ. قال: وأرض مُرَذٌّ عَلَيْها، ولا يقال مُرَذةٌ ولا مَرْذوذَةٌ، ولكن يقال: مُرَذٌّ عليها. وقال الكسائي: أرضٌ مُرَذةٌ ومَطْلُولَةٌ. وقال الليث: يومٌ مُرِذ، والفِعْل: أَرَذَّتِ السماءُ فهي تُرِذُّ إرْذاذاً[٤]، وقال غيره: أرَذَّتِ العينُ بمائها، وأَرَذَّ السِقاء إرْذاذاً: إذا سال ما فيه، وأَردَّت الشَّجَّةُ: إذا سالتْ، وكلُّ سائل مُرِذٌّ.

رذل: قال الليث: الرَّذْلُ: الدُّونُ من الناس في مَنظِره وحالاته، ورجلٌ رَذْلُ الثياب والنعْلِ[٥]، رَذُلَ يَرْذُل رَذالَةً، وهم الرَّذْلون والأَرْذال. وقال الزَّجَّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**واتَّبعَكَ الأَرْذَلُون**﴾ [الشعراء: ١١١]، قَالَ: قومُ نوحٍ لنوح: اتّبعكَ أَرَاذلنا، قال: نسبوهم إلى الحِياكَةِ، قال: والصِّناعاتُ لا تَضُرُّ في باب الديانات. وقال الليث: رُذالَةُ كلّ شيءٍ: أَرْدَؤُه، وثوبٌ رَذْلٌ: وَسِخٌ، وثوب رَذيلٌ: رديءٌ،

---

(١) عبارة اللسان: «الرَّدْهَةُ: النقرة في الجبل أو في صخرةٍ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء؛ قال الشاعر (كذا)».

(٢) القول لأبي النجم العجلي، كما في اللسان، والصحاح (الهامش) مادة (ردح).

(٣) في الصحاح (ردح)، ورد الشاهد برواية:
بيتَ حُتُوفٍ مُكْفَحاً مَرْدُوحَا
وتعليقاً على هذه الرواية، قال اللسان (ردح): «قال ابن بري: صوابه بَيْتَ، بالنصب، على معنى سَوّى بيتَ حُتوف، قال: ومُكْفَحًا، غلطٌ، وصوابه: مُكْفَأ، والمكفأ: المُوَسَّعُ في مؤخره؛ وقبله:

في لَجَفٍ، غَمَّدَهُ الصَفِيحا
تَلْجِيفه(*)، للمَيِّتِ، الضَريحا

(*) في الصحاح: «تلجيفَهُ»، وفي اللسان: «تلجيفُهُ».

(٤) زاد اللسان: «.. ورَذَاذاً».

(٥) في اللسان: «والفِعل».

ويقال: أَرْذَلَ فلانٌ دراهمي؛ أي: فَسَلَها، وأَرْذَلَ غَنَمي، وَأَرْذَلَ من رجالِهِ كذا وكذا رجلاً، وهم رُذالَةُ الناس ورُذَالُهم. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ [النحل: ٧٠]، قيل هو الذي يَخْرَفُ من الكِبَر حتى لا يَعْقِل شيئاً، وبَيَّنَهُ بقوله[١]: ﴿لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعدَ عِلْمٍ شيئاً﴾ [النحل: ٧٠]، ويُجمع الرَّذْلُ أرْذالاً.

ردم: قال الليث: قَصْعَةٌ رَذُومٌ: وهي التي قد امتلأتْ حتى إن جَوانبَها لتَنْدَى وتَصبَّبُ، والفعْل رَذَمتْ تَرْدَمُ[٢]، وقلّما يستعمل إلا بفعلٍ مجاوز[٣]، نحو أرْذَمتْ. قال أبو الهيثم: الرَّذُومُ: القَطُورُ من الدَّسم، وقد رَذَمَ يَرْذِمُ: إذا سال؛ وأنشد:

وعَاذِلَةٍ هبَّتْ بليلٍ تَلُومُني
وفي يدها[٤] كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

قال: والأَبَحُّ: العَظيمُ الْمُمْتَلِىء مِن المُخّ. قال: والجَفْنةُ إذا مُلئت شَحْماً ولَحْماً فهي جَفنةٌ رَذُومٌ، وجِفانٌ رُذُمٌ. (قال، ويقال: صار بعد الخزِّ والوَشْي في رُدَم، وهي الخُلْقان، الدال غير معجمة)[٥]. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرُّذُم: الجِفان الملأى، والرُّذُمُ: الأعضاءُ المُمِخّةُ؛ وأنشد غيره:

لا يملأ الدَّلْوَ صُباباتُ الوَذَمْ
إلاّ رِجالٌ رَذَمٌ على رَذَمْ

قال الليث: الرَّذَمُ: هاهنا: الامتلاء، والرَّذْمُ، الاسم، والرَّذْمُ، المصدر.

رذى: قال اللَّيْثُ: الرَّذِيّ: المَتْرُوك الهالِكُ مِن الإبل الذي لا يَسْتَطيع بَرَاحاً؛ والأُنثَى رَذِيّة، والفِعْلُ رَذِيَ يَرْذَى رَذَاوَةً، وقد أَرْذَيْتُه. وفي حَدِيث يُونُس: «فَقَاءه الحُوتُ رَذِيًّا». ثَعْلب، عن ابن الأعرابيّ: الرَّذِيّ: الضَّعِيفُ مِن كُلّ شَيءٍ؛ قال لَبِيد:

يَأْوِي[٦] إلى الأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ
مِثْلُ البَلِيَّةِ قالِصاً[٧] أَهْدَامُها

أراد: كُلَّ امرأة أَرْذاها الجُوع تَتَعرَّض سائِلةً. ورَذِيّة، فعيلة بمعنى مفعولة. والمُرْذَاةُ: التي قد هَذَلها الجُوع والسُّلال، والسُّلاَلُ: داءٌ باطِنٌ مُلازِمٌ للجَسد لا يَزَال يَسُلُّه فيُذِيبُه.

رزى، رزا: وأما أَرْزَيْتُ به - الراء قبل الزاي - فإن أبا عُبَيد روى عن الأمويّ: أَرْزَيْتُ إليه؛ أي اسْتَنَدت. وقال شمر: إنه لَيُرْزِي إلى قُوَّةٍ؛ أي يَلْجَأُ إليها؛ وأَنشَد قولَ رؤبة:

يُرْزِي إلى أَيْدٍ شَدِيدٍ إِيَادْ[٨]

وقال الليث: أَرْزَا فلانٌ إلى كذا؛ أي: صار إليه، والصحيح تركُ الهمز.

رزأ: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رزَأَ فلانٌ فلاناً: إذا قَبل بِرّه؛ وأصله الهمز، فخفّفه. وقال أبو زيد: يقال: قد رَزَأْتُ الرجلَ أَرْزَأُه رُزْءاً ومَرْزِئَةً: إذا أصبتَ منه خيراً مّا كان. وقال أبو مالك: يقال: رُزِئْتُه: إذا أُخِذَ مِنْك، ولا يقال: رُزِئْتُه[٩]، وقال الفرزدق:

---

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «وقد رَذِمَتْ تَرْذَمُ».
(٣) أي متعد لمفعوله.
(٤) في اللسان: «وفي كَفِّها».
(٥) ما بين القوسين، ذكره اللسان في (ردم) وهو الصواب.
(٦) في الديوان (ص ١٧٨): «تأوي».
(٧) ويروى، كما في الديوان: «قالِصٌ».
(٨) في الديوان (ص ٤١): «.. إلى أيدٍ مَنِيعِ الأيّاذ».
(٩) في اللسان: «ولا يقال: رُزِئْتُه».

رُزْئُنَا غَالِباً وأباهُ، كانَا
سِمَاكَيْ كُلِّ مُهْتَلِكٍ فقيرِ

وقال الليث: يقال: ما رَزَأَ فلانٌ فلاناً شيئاً؛ أي: ما أصاب من ماله شيئاً، ولا انتقَص منه. قال: والرُّزْء: المصيبةُ، والاسم: الرَّزِيئة والمرْزِئة. وفلانٌ قليلُ الرَّزْء للطعام[1]، وقد أصابَه رُزْءٌ عظيم، وجمعُه أَرْزاء. ورجُل مُرَزَّأٌ: وهو الذي يُصيب الناس من مالِه. وقومٌ مُرَزَّءُون: وهمُ الذين تصيبهم رَزايَا في خِيَارهم.

رزب: قال اللّيث: المِرْزَابَة: شِبه عُصَيَّةٍ من حَديد، والإِرْزَبَّة، لغةٌ فيها، إذا قالوها بالميم، خفّفِوا الباء؛ وأنشَدَ:

ضَرْبُكَ بالمِرْزَبةِ العُودَ النَّخِرْ

قلتُ: ونحو ذلك رَوى أبو عبيد عن الفرّاء، وكذلك قال ابنُ الكِّيت، مثله في المرزبة والإرزبة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رجلٌ أَرْزَبٌّ: إذا كان قصيراً غليظاً. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: رجلٌ أَرْزَبٌّ: كبير، ورجلٌ قِرْشَبٌّ: سَيِيءُ الحال. وقال أيضاً: الإِرْزَبُّ: العظيمُ الجِسم الأحمقُ؛ وأنشَد الأصمعيّ[2]:

كَزُّ المُحَيَّا، أُنُّحٌ، إِرْزَبُّ[3]

رزتن: اللِّحياني: الرُّزْتَاق والرُّستاق واحد. (را: رستق).

رزح: الليث: رَزَحَ البَعيرُ رُزُوحاً: إذا أَعْيَا فقَامَ. بَعيرٌ رازح وإبلٌ رَزْحَى: وإبلٌ مَرَازِيحُ، وبَعيرُ مِرْزَاحٌ، كذلك. والمِرْزِيحُ: الصوتُ؛ وأنشد[4]:

ذَرْ ذا ولكنْ تَبَصَّرْ هل تَرى ظُعُناً
تُحْدَى لِسَاقَتِها بالدَّوِّ مِرْزِيحُ؟

أبو عُبَيد عن أبي زيد: الرَّازِحُ: البعير الذي لا يَتَحَرّك هُزالاً، وهو الرازم، أيضاً. غيره: وقد رَزَحَ يَرزَحُ رُزوحاً ورَزاحاً. النَّضْر عن الطائفي قال: المِرْزَحَةُ: خَشبةٌ يُرْفعُ بها العِنَبُ إذا سقط بعضُه على بعض. والمِرْزَحُ: ما اطمأنَّ من الأرض؛ قال الطِّرِمَّاح:

كأَنَّ الدُّجَى، دونَ البلادِ، مُوَكَّلٌ
بِبَمٍّ بِجَنْبَيْ كُلِّ عُلْوٍ ومِرْزَحِ

قال أبو بكر الأنباري: رزَح فلان: معناه ضَعُفَ، وذهب ما في يده؛ وأصلُه من رَزاحِ الإبل: إذا ضَعُفَت ولَصِقَت بالأرض، فلم يكن بها نُهوض. وقيل: رَزَح، أُخِذَ من المَرْزَح، وهو المطمَئِنُّ من الأرضِ، كأنه ضَعُف عن الارتقاء إلى ما عَلاَ منها.

رزّ، رزز: قال: ورَزَّ رَزّاً[5]: إذا ثَبَت بالمكان. وروي عن عليّ، رضي الله عنه، أنه قال: «من وَجَد في بطنه رِزًّا فليتوضّأ». قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: أراد بالرِّزّ: الصوتَ في البطن من القَرْقَرة ونحوِها. قال أبو عُبيد: وكذلك كلُّ صوت ليس بالشديد فهو رِزٌّ. وقال ذو الرُّمَّة يصف بعيراً يَهدِرُ في الشِّقْشِقة:

قَبْلَكِ أَعْيَا الحارِشِينَ ضَبِّي
لا تَعْذِلِيني وآسْتَجِي بِإِزِبِ

(١) في اللسان: «.. من الطعام».
(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦).
(٣) في اللسان: «إِرْزَبّ» والرواية، كما في الديوان:
كَزُّ المُحَيَّا، آنِحٌ، إِرْزَبُّ
وقبله:
(٤) لزياد المِلْقِطيّ، كما في التكملة.
(٥) «رَزَّ يَرُزُّ رَزًّا» (اللسان).

رَقْشَاءَ تَنْتَاحُ[١] اللُّغَامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزَّهُ وأَرْعَدَا[٢]

وقال أبو النّجم:

كأنَّ، في رَبَابِهِ الكِبارِ
رِزَّ عِشَّارٍ جُلْنَ في عِشَارِ

وقيل: إن معنى قوله: من وَجَدَ رِزًّا في بطنه: إنّه الصوت يَحدُث عند الحاجة إلى الغائط، وهذا كما جاءَ في الحديث: أنه يُكرَه للرجل الصلاة وهو يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ. وقال القتيبي: الرِّزُّ: غَمْزُ الحَدَثِ وحركتُه في البطن[٣] حتى يحتاج صاحبُه إلى دخول الخلاء، كان بِقَرْقَرَةٍ أو بغيرِ قَرْقَرَةٍ، قال: وهذا كقوله: لا يصلّي الرجل وهو يدافع الحدثَ. وأصلُ الرِّزِ: الوجعُ يجده الرجل في بطنه، يقال: إنه ليجد رِزًّا في بطنه؛ أي وجعاً وغمزاً للحدَث. قال أبو النجم يذكر إبلاً عِطاشاً:

لو جُرَّ شَنٌّ وَسْطَها لم تَحْفِلِ[٤]
مِنْ شَهْوَةِ الماءِ، ورِزٍّ مُعْضِلِ

يقول: لو جُرَّت قربَةٌ يابِسَةٌ وسْط هذه الإبلِ لم تَنغِر[٥] من شدّة عطشها وذُبولها، وشبّه ما يجده[٦] في أجوافها من حرارة العطش بالوجع، فسَمَّاه رِزًّا. قال شمر: قال بعضهم: الرِّزُّ: الصوت تسمعه لا يُدرى ما هو؛ يقال: سمعت رِزَّ الرَّعْدِ وأَرِيزَ الرَّعْدِ: والأريز[٧]: الطويل الصوت. والرِّز: أن يسكت من ساعته. قال: ورِزّ الأسد، ورزّة الإبل: الصوت تسمعه ولا تراه، يكون شديداً أو ضعيفاً، والجرسُ مثله. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: يقال للجَراد إذا ثَبَّتَ أذنابَه في الأرض ليَبيض: قد رَزَّ يَرُزّ رَزًّا. وقال اللّيث: يقال: أَرَزَّت الجرادةُ إرْزازاً بهذا المعنى، والرَّزُّ: رَزُّ كلِّ شيء تثبّته في شيء، مثل رَزِّ السِّكّينَ في الحائط يرُزّه فيَرْتَزُّ فيه. وقال يونس النحويّ: كنّا مع رُؤْبة في بيت سَلَمة بن عَلْقَمةَ السّعديّ فدعا جاريةً له، فجعلتْ تَباطأُ عليه؛ فأنشأ يقول:

جاريةٌ عندَ الدُّعاءِ كَزَّهْ
لو رَزَّها بالقُرْبُرِيِّ[٨] رَزَّهْ
جاءَتْ إليه رَقْصاً[٩] مُهْتَزَّهْ

وأخبرَني المنذريُّ عن الشيخي عن الرِّياشي أنه قال: الإرْزِيز: الطَّعن الثابت؛ وأنشدَ قولَ الهُذليّ[١٠]:

كأنّما بينَ لَحْيَيْه ولَبَّتِه
من جُلْبَةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وَإِرْزِيزُ

وقال الفرّاء: تقولُ: رُزَّ للّذي يؤكل، ولا تقل: أُرْز، وقال غيرُه: يقال: رُزّ، ورُنْز، وأَرُزّ؛ قاله ابن السِّكّيت. (والرُّنْزُ: لغة في الرُّزّ)[١١].

رزغ: قال الليث: الرَّزَغَةُ: أشدُّ من الرَّدَغَةِ. قال: والرَّزِغُ: المرتطِمُ فيه، يقال: أَرْزَغْتُ

---

(١) في التاج: «تَنْتَاحُ».
(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٢):
في ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ المُقَلَّدا
رَقْشَاءَ تَنْتَاحُ اللُّغَامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزَّهُ وأَرْعَدَا
إذا جاوَرَتْ أُمَّ الهَدِيرِ الأَرْؤُدا
(٣) في اللسان: «.. في البطن للخروج حتى..».
(٤) في اللسان والتاج: «لم تَجْفُلِ».
(٥) الصواب: «لم تَنْفِر».
(٦) في اللسان والتاج: «.. من شِدَّة عطشها وذبولها وشِدَّة ما تجده..».
(٧) في اللسان والتاج: «والإرْزِيز».
(٨) (٩) في الديوان (ص ١٧٥): «بالقُرْبُرِيّ»، «رَقَصاً».
(١٠) هو المتنخّل، كما في ديوان الهذليين (١٦/٢).
(١١) ما بين القوسين، رواية أوردها الأزهري في (زنر) على القلب.

فلاناً: إذا لَطَخْتَهُ بِعَيبٍ؛ وقال رُؤبةُ:

وثُمَّةَ أَعْطَى الذُّلَّ كفَّ المُرْزِغِ[١]

أبو عبيد عن أبي زيد: أرْزغتُ فيه إرْزاغاً وأغمزت فيه إغمازاً: إذا اسْتَضعَفْتَه؛ وأنشد[٢]:

ومَنْ يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ منها
إذا أَغْمَزْنَ فيه، الأَفْوَرِيْنَا

وفي حديث عبد الرحمن بن سَمرة أنه قال في يوم جمعة: ما خَطَبَ أَميرُكم[٣]، فقيل له: أما جَمَّعْتَ؟ قال[٤]: منَعَنا هذا الرَّزَغُ. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: الرَّزَغُ: هو الطِّين والرُّطوبةُ، يقال: قد أرْزَغَتِ السماءُ وأرْزَغَ المطرُ: إذا كان فيه مَا يَبُلُّ الأرضَ. وقال طَرَفَةُ يمدح رجلاً[٥]:

وأنتَ على الأدنى[٦] صَباً غيرُ قَرَّةٍ
تَذَاءَبُ[٧] منها مُرْزِغٌ وَمُسِيْلُ

فهذا الرَّزَغُ، وأما الرَّدَغَةُ، فهي بالهاء، وهي الماءُ والطين والوحل، وجَمْعها رِداغ.

رزق: قال الليث: الرزق، معروف، ورَزَق الأمير جُنده فارتزقُوا ارتزاقاً. وقال غيره: الرّازق والرّزّاق، من صفة الله جلَّ وعزَّ، لأنه يرزق الخلقَ أجمعين. قال الله عزَّ وجلَّ: **﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ في الأرضِ إلاّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُها﴾** [هود: ٦]. وأرزاق بني آدم مكتوبة مقدّرة لهم، وهي واصلة إليهم، جَدُّوا في طلبها أو قَصَّرُوا. وقال جلَّ وعزَّ: **﴿وَفي السّماءِ رِزْقُكُم وما تُوعَدُونَ﴾** [الذاريات: ٢٢]. وقال: **﴿إنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزّاق ذُو القُوّةِ المَتِينُ﴾** [الذاريات: ٥٨]. وفي حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ: «أن الله تعالى يبعثُ المَلَك إلى كلِّ من اشْتَملَتْ عليه رَحِمُ أُمِّه، فيقول لهُ: اكتُبْ رِزْقَه وأَجَلَهُ وعملَهُ، وشقيٌّ أوْ سعيدٌ فيُختمُ له عَلَى ذلك». وقال مجاهدٌ في قوله[٨]: **﴿وفي السّماءِ رِزْقُكم وَما تُوعَدُونَ﴾**؛ قال المطر، وقال في قوله[٨]: **﴿ما أُرِيدُ مِنْهُم مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أنْ يُطْعِمُون﴾** [الذاريات: ٥٧]. يقول: بل أنا أرزقُهم وما خلقتهم إلاّ ليعبُدون. يقول: ما خلقتهم إلا لآمرهم بعبادتي وقال في قوله[٨]: **﴿وَجَدَ عِنْدِها رِزْقاً﴾** [آل عمران: ٣٧] عنباً في غير حينه. ويقال: رزق الله الخَلْق رِزْقاً ورَزْقاً، فالرِّزْقُ: اسمٌ، والرَّزْقُ: مصدر، وقد يوضعُ الاسمُ موضعَ المصدر. ويقال: رُزِقَ الجُنْدُ رَزْقَةً واحدةً، ورُزِقوا رَزْقَتين، أيْ مرّتين. وقوله: **﴿وتجعلونَ رِزْقَكُم أَنكُم تكذِّبون﴾** [الواقعة: ٨٢] معناه: تجعلون شكر رزقكم التكذيب: فيقولون: مُطِرْنَا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا. وارتزق القومُ: إذا أخذَوا أرزاقهم. أبو عبيد عن أبي عمرو: الرازقية: ثيابُ كَتّانٍ، بيضٌ. وقال غيره: الرّازقي من الأعنابِ، هو: المُلاَحِيُّ.

رزم: أبو عبيد عن أبي زيد: الرّازمُ: البعيرُ الّذي لا يتحرّك هُزالاً، وقد رَزَم يَرْزُم رُزَاماً. والرازِخُ نحوَه. قال: ويقال: أرْزَمَت الناقةُ

---

(١) رواية الديوان، (ص ٩٨): شيئاً وأعطى...، وقبله:
إذا البلايا انتَبَنَهُ لم يَضْدَغِ

(٢) في اللسان (غمز) الشاهد منسوب إلى الكميت.

(٣) زاد اللسان: «ما خطب أميرُكم اليومَ؟».

(٤) في اللسان: «فقال».

(٥) في اللسان: «قال طرفة يهجو..».

(٦) في الديوان (ص٧٩) واللسان: «على الأقصى..».

(٧) في الديوان: «تَذَاءَبَ».

(٨) جلَّ وعزَّ.

إرْزاماً: وهو صوتٌ تُخرِجه من حَلْقها، لا تَفتَح به فاها، والاسم منه الرَّزمة، وذلك على ولدِها حين ترْأَمُه، والحنينُ أشدُّ من الرَّزَمة. وقال أبو عبيد: والإرزام: صوتُ الرّعد؛ وأنشَدَ[١]:

وعَشِيَّةٍ مُتجاوِبٍ إرْزامُها[٢]

شَبّه رَزَمة الرّعد برَزَمة الناقة. اللّيث: الرِّزْمةُ، من الثياب: ما شُدَّ في ثوبٍ واحد، يقال: رَزَّمْت الثيابَ تَرْزيماً. ورُوِيَ عَنْ عمرَ أنّه قال: إذا أكلْتم فرازِمُوا؛ رُوِي عن الأصمعيّ أنه قال: المُرازَمة في الطّعام: المعاقَبة، يأكل يوماً لَحماً، ويوماً عَسلاً، ويوماً لَبَناً، وما أشبهَ ذلك، لا يُداوِم على شيء واحد؛ وأصلُه في الإبل إذا رَعَت مرّة حَمْضاً، ومَرّة خُلَّةً، فقد رازمَتْ؛ وقال الراعي يخاطب ناقَتَه:

كُلِي الحَمْضَ عامَ المُقْحِمين[٣] ورَازِمي
إلى قابِلٍ ثُمَّ اغْذِري بعدَ قابِلِ

أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ أنّه سئل عن قوله: إذا أكلتم فرازِمُوا، فقال: معناه اخلِطوا الأكلَ بالشُّكْر، وقولوا بين اللُّقَم: الحمد لله. وقيل: المُرازَمة: أن تأكل الليّن واليابس، والحلوَ والحامضَ، والجَشِب والمأدوم، فكأنّه قال: كلوا سائغاً مع جَشِب غير سائغ. أبو عبيد عن الكسائيّ: رَازَمَ القومُ دارَهم: إذا أطالوا المُقامَ بها. ابن الأنباري: الرِّزْمة، معناها في كلام العرب: التي فيها ضروب من ثياب وأخلاط. قولهم: رازم في أكله: إذا خلط بعضاً ببعض.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه أعطى رجلاً ثلاث جزائرَ، وجعل غرائرَ عليهن، فيهن رِزَم[٤] من دقيق؛ قال شمر: الرِّزْمَةُ: قدر ثلث الغِرارة أو ربعها من تمر أو دقيق؛ قال: وقال زيد بن كَثوة: القَوْسُ قدر ربع الجُلَّة من التمر، قال: ومثلها الرِّزْمة. والمِرْزَمان، من النُّجوم، قال ابن كُنَاسَة: هما نَجْمَان وهما مع الشِّعْرَيْن، فالذِّراعُ المقبوضة هي إحْدَى المِرْزَمَين، ونظم الجَوْزَاء هي أحدُ الْمِرْزَمَيْنِ، ونظمهما كواكب معهما فهما مِرْزَما الشِّعْرَيَين، والشِّعْرَيان نَجْمَاهُما اللّذان معهما الذِّراعان يكونان معهما. من أسماء الشمال: أم مِرزم، مأخوذ مِنْ رزمت الناقة: وهو ـ حنينها ـ إلى ولدها، قال صخر الهذليّ[٥]:

كأني أراه بالجِلاَءةِ شاتياً
تقشِّر أعلى أنفِه أُمُّ مِرْزَمِ[٦]

ويقال للأسد: رزم: إذا برك على فريسته. وقال اللّحياني: رَزَم الشِّتاءُ رَزْمةً شَديدة: إذا برد، فهو رازِمٌ، وبه سُمِّي نَوْءُ المِرْزَم. قال: ورَزَمَ الرجُل على قِرْنه: إذا نَزَل عليه. والأسدُ يُدعَى رُزَماً، لأنّه يَرزُم على فَريسته. قال: ورَزَّمَ القومُ تَرْزِيماً: إذا ضربوا بأنفسِهم الأَرْضَ لا يَبْرَحون؛ وقال أبو المثلَّم الهذليّ:

مَصَالِيتُ في يوم الهِياجِ مَطاعِمٌ
مَطاعِينُ في جَنْبِ الفِئامِ المُرَزِّمِ[٧]

قال: والمرزّم: الحذِر الذي قد جرّب الأشياء

(١) للبيد، كما في الديوان (ص ١٦٤).
(٢) صدره، كما في الديوان:
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ
(٣) في الديوان (ص ٢٠٦) برواية:
«كُلِي الحَمْضَ بعد المُقْحِمِينَ..»
(٤) في اللسان: «.. من رِزَمٍ».
(٥) يعير أبا المُثَلَّم بِبَرْدِ محلّه (اللسان).
(٦) الرواية، كما في الديوان (٢/٢٢٦):
إذا هو أمْسَى بالجَلاءةِ شاتِياً
تقشِّر أعلى أنفِه أُمُّ مِرْزَمِ
(٧) عجزه، كما في ديوان الهذليين (٢/٢٢٨):
مَضَارِيبُ في يوم القَتامِ المرزِّمِ

يترزّم في الأمور، لا يثبت على أمر واحد، لأنه حَذِر. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّزَمة والرَّزْمَة: الصوتُ الشديد.

رزن: شمر: قال الأصمعيّ: الرُّزون: أماكنُ مرتفِعةٌ يكون فيها الماء، واحدها: رَزْن، قال: ويقال: الرَّزْن: المكانُ الصُّلْب فيه طُمَأنينة يُمسِك الماء؛ وقال أبو ذُؤَيب في الرُّزُون:

حتّى إذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِه
وبأيِّ حَزٍّ مُلاوَةٍ يتقطَّعُ[1]

وقال ابن شميل: الرَّزْن: مكانٌ مُشرِف غليظ إلى جَنْبِه، ويكون منفرداً وحدَه، ويَقُودُ على وَجْه الأرض للدعوةِ حجارةً ليس فيها من الطِّين شيء لا ينبت، وظهرُه مُسْتوٍ. ويقال شيءٌ رزينٌ وقَدْ رَزَنْتُه بيَدِي: إذا ثَقَلْته. وامرأةٌ رَزانٌ: إذا كانت ذات وقارٍ وَعفاف، ورجلٌ رَزِين؛ وقد تَرزَّنَ الرجلُ في مجلِسه: إذا توقَّر فيه. ويقال للكوَّة النافذة: الرَّوْزَن، وأحسبه معرّباً وهي الرَّوازِن، تكلّمت بها العرب، وتُجمَع الرَّزن أَرْزاناً، قال الأصمعيّ فيما رَوَى عنه ابنُ السِّكِّيت: الأَرْزان جمع رِزْن؛ وأنشَد لساعدة[2]:

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صادِيَةً[3]

الليث: الأَرْزَن: شجرٌ تتّخذ منه عِصِيٌّ صُلْبَة؛ و نشد:

وَنَبْعَةٍ تَكْسِرُ صُلْبَ الأَرْزَنِ

رسا: قال اللّيث: يقال: رَسَوْتُ له رَسْواً من الحديث؛ أي: ذكرتُ له طَرَفاً منه. وقال ابن الأعرابيّ: الرَّسُّ والرُّسُوُّ، بمعنًى واحد. قال: والرَّسْوَة: الدَّسْتِيجُ، والجميع: رَسَوات؛ وقد قاله ابن السِّكّيت، وقال غيرُهما: السِّوار إذا كان من خَرَز فهو رَسَوَةٌ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: رَسَوتُ عنه حديثاً أَرْسُوه رَسْواً؛ أي: تحدّثْت عنه. قال: ورَسَتُ الحديثَ أَرُسُّه في نفسي؛ أي: حدّثْتُ به نَفْسي. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّسِيُّ: الثابتُ في الخَيْر والشّر، قال: ورَسَا الصَّوْمَ: إذا نَواه، قال: ورَاسَى فلانٌ فلاناً: إذا سابَحَه، وسارَاه: إذا فَاخَره. قال: والرَّسِيُّ: العَمُودُ الثابت في وَسَط الخِبَاء. وقال اللّيث: رَسَا الجبلُ يَرْسو: إذا ثَبَت أصلُه في الأرض؛ ورَسَت السفينةُ رَسْواً: إذا انتهى أسفَلُها إلى قَرار الماء فبَقيتْ لا تَسِير، والمِرْساة: أَنْجَرُ[4] ضَخْمٌ يُشَدُّ بالجِبال ويرسل في الماء فيمسِك بالسفينة ويُرسيها حتى لا تسير، وإذا ثَبَتت السحابةُ بمكانٍ تُمطِر، قيل: قد أَلْقَت مَرَاسِيَها: والفَحلُ من الإبل إذا تَفرَّق عنه شُوَّلُه فهَدَر بها وراغَتْ إليه وسَكَنَتْ قِيْلَ: رَسَا بِها؛ قال رؤبة:

إذا اشْمَعَلَّتْ سَنَناً رَسَا بِها
بذاتِ خَرْقَيْنِ إذَا حَجَا بِهَا[5]

اشمَعَلّت: انتَشَرت. وقوله بذاتِ خَرْقَيْن؛ يعني شِقشِقَةَ الفَحْل إذا هَدَر فيها، ويقال: رَسَتْ قَدَماه؛ أي: ثَبَتَا، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وقُدُورٍ رَاسِياتٍ**﴾ [سبأ: ١٣]؛ قال الفرّاء: لا تُنزَل عن

---

(١) عجزه، كما في الديوان (١/ ٥):
وبأيِّ حِيْنِ مُلاوَةٍ تتقطَّعُ

(٢) ابن جُؤَيّة، يصف بقر الوحش. (اللسان).

(٣) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٧):
في ماجِنٍ من نهارِ الصيفِ مُحْتَدِمِ

(٤) في اللسان (رسا): «والمرساة: أَنْجَرُ السفينة التي تُرْسَى بها، وهو أَنْجَرُ ضخمٌ...».

(٥) لم أعثر على هذا الرجز في ديوان رؤبة. وورد الشاهد في اللسان (شمعل) بلا عزوٍ، برواية:
إذا اشمَعلَّتْ سَنَنًا رَسَا بها
بذاتِ خَرْقَيْنِ، إذا حَجا بها

مكانَها لِعظَمها. والرَّاسيةُ: الَّتي تَرْسُو وهي القائمة. والجبالُ الرَّواسِي والرّاسيات: هي الثّوابت، وقال الله جلّ وعزّ في قصّة نوح وسفينته: ﴿بسم الله مُجراها ومُرْساها﴾ [هود: ٤١]، القرَّاءُ كلُّهم اجتَمَعوا على ضمّ الميم من مُرساها، واختلفوا في «مُجراها» فقرأ الكوفيّون «مَجْراها» وقرأ نافعٌ وابن كثير وأبو عمرو وابن عامِرٍ «مُجْراها»؛ وقال أبو إسحاق: من قرأ «مُجْراها ومُرْساها» فالمعنى باسم اللَّهِ إجراؤها وإرْساؤُها. وقد رَسَت السفينةُ وأَرْسَاها الله، ولو قُرئَتْ «مُجْرِيها ومُرْسِيها» فمعناه أن الله تعالى يُجرِيها ويُرسِيها، ومن قرأ: «مَجْراها ومَرْساها» فمعناه جَرْيُها وثبَاتُها غير جاريةٍ، وجائز أن يكونا بمعنى مُجراها ومُرساها.

رساطون: قال الليث: الرَّسَاطون: شَرابٌ يَتَّخِذُه أهلُ الشام من الخَمر والعَسل. قلتُ: الرّساطون، بلسان الرُّوم، وليس بعَرَبِيّ.

رسب: قال الليث: الرُّسوبُ: الذَّهابُ في الماء سُفْلاً. والفعل: رَسَب[1] يَرْسُبُ. قال: والسيف الرَّسوبُ: الماضي في الضريبة، الغائبُ فيها. وقال غيره: كان لخالد بن الوليد سيفٌ سمَّاه مِرْسَباً؛ وفيه يقول[2]:

ضَرَبْتُ بالمِرْسَبِ رأسَ البِطريقِ[3]
بصارمٍ ذي هَبَّةٍ فَتِيقِ

وأنشد ابن الأعرابي:

قُبِّحْتَ من سالفةٍ، ومِن قَفَا
عبدٌ[4]، إذا ما رَسَب القومُ، طَفَا

قال أبو العبّاس: معناه أن الحُكَماء[5] إذا ما تَرزَّنوا في مَحافِلهم طَفَا هو بجَهْله؛ أي نَزا بجهله. وقال ابن الأعرابي: المرسب[6]: الأواسِي. والرَّسُوب: الحكيم[7]. وفي النّوادر: الرَّوْسَب والرَّوْسَم: الداهية.

رستق[8]: كان الفرّاء يقول للذي يقول له الناس: الرُّسْتاق: الرُّزْداق، والذي يقولون له: الرَّسْتَق: وهو الصَّفّ: رَزْدَق، (وكل صف رستق ورزدق)، وهذا كلّه دخيل.

رسح: قال الليث: الرَّسَحُ: ألا تكون للمرأة عَجِيزَةٌ، فهي رَسْحاءُ، وقد رَسِحَتْ رسَحاً؛ وهي الزَّلاَّء والمِزلاجُ. ويقال للصَّمْع الأزَلّ: أَرْسَح. والرَّسْحَاءُ: القَبِيحَة من النِّسَاء، والجمعُ: رُسْحٌ.

رسخ: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧]، قال: هُمُ الحُفَّاظُ والْمُذَاكِرُونَ. وقال مسروقٌ: قدمتُ المدينة فإذا زَيْدُ بنُ ثابتٍ من الرَّاسِخِينَ في العلم. وقال شَمِرٌ: قال خالدُ بنُ جَنْبَةَ: الراسخُ في العلم: البَعِيدُ العِلْم. وقال الليث: رجُلٌ رَاسِخٌ في العلم: قد دخل فيه مَدْخلاً ثَابِتاً، والرَّاسِخُونَ في كتاب الله عزَّ وجلَّ: هُمُ الدَّارِسُون. قال: ورَسَخَ الشيءُ رُسُوخاً: إذا ثَبَتَ في موضعه، وأَرْسَخْتُهُ إرْسَاخاً، كَالْجِبْرِ يَرْسَخُ في الصَّحِيفة، والعِلْم يَرْسَخُ في قلب الإنسان، ورَسَخَ الغَدِيرُ رُسُوخاً: إذا نَشِفَ ماؤه فذهب، ورَسَخَ المَطَرُ رُسُوخاً: إذا نَضَبَ نَدَاه في داخل الأرض فالتقى الثَّرَيَانِ.

---

(١) في اللسان: «ورَسُبَ: ذهب سُفْلاً».
(٢) يوم مُؤْتَة، كما في التكملة.
(٣) بعده، كما في التكملة:
عِلْوتُ منه مَجْمَعَ الفُرُوقِ
(٤) في اللسان: «عبد».
(٥) الصواب: «الحلماء» باللام.
(٦) في التكملة واللسان: «المراسِب».
(٧) الصواب: «الحليم» باللام.
(٨) في اللسان، وردت هذه المادة تحت عنوان (رسدق) و(رزدق) و(رستق).

رسدق: قال ابن السّكّيت: هو الرُّسْداق، والرُّزْداق، ولا تَقل رُسْتاق[١].

رسّ، رسس: قال أبو عُبَيدة: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: أول ما يجد الإنسانُ مَسَّ الحُمَّى قبل أن تأخذَه وتَظهَرَ فذاك الرَّسُّ، والرَّسيسُ، أيضاً. وقال أبو زيد: رَسَسْتُ بينَهم أَرسّ رَسًّا: إذا أَصْلَحتَ. وفي حديث سَلَمَة بن الأكوَع، أن المشركين رَاسُونا الصلْح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطَلَحنَا، وذلك في غَزْوَة الحُدَيبية. فراسونا؛ أي: واصَلُونا في الصلح وابتدأت[٢] في ذلك. ورَسَسْتُ بينهم؛ أي: أصْلَحْت. وقال الفرّاء: أخَذتْه الحُمَّى بِرَسّ: إذا ثَبَتَتْ في عِظامِه. وقال الكسائي، يقال: بَلَغَني رَسٌّ مِنْ خَبَر، وذَرٌّ من خبر: وهو الشيء منه. وقل الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وأصحاب الرَّسّ**﴾ [الفرقان: ٣٨]، قال أبو إسحاق: الرَّسُّ: بئر، يُروَى أنّهم قوم كَذّبوا نبيَّهم وَرَسوه في بئر؛ أي دَسُّوه فيها. قال: ويُرْوى أن الرسّ قريةٌ باليمامة يقال لها: فَلْج. ويُروَى أنّ الرّس ديار لطائفة من ثمودَ، وكلّ بئر رَسّ؛ ومنه قولُ الشاعر[٣]:

تَنابِلةٌ يَحْفِرون الرِّساسَا[٤]

وقال اللّيث: الرَّسُّ، في قوافي الشعر: الحَرْفُ[٥] الّذي بعد ألف التأسيس، نحو حَرَكَة عَيْن «فاعلٍ» في القافية كيفما تحرّكتْ حركتها جازَتْ، وكانت رَسًّا للألف، قال: والرَّسيس: الشيءُ الثابت الّذي قد لَزِم مكانَه؛ وأنشد:

رَسِيسَ الهَوَى مِن طُول ما يَتذَكَّرُ

قال: والرَّسّ: ماءان في البادية معروفان. والرَّسْرَسة مثل النَّضْنَضَة: وهو أن يُثبِّت البعيرُ ركبتَيه في الأرض للنُّهوض. ويقال: رَسَسْتُ ورَصَصْتُ؛ أي أثبتُّ. ويُروَى عن النَّخْعِيِّ أنه قال: إني لأَسمعُ الحديثَ فأحدِّث به الخادم أَرُسُّه به في نفسي. قال أبو عُبَيدة: قال الأصمعيّ: الرَّسّ: ابتداءُ الشيء؛ ومنه رَسُّ الحُمَّى ورَسِيسُها، وذلك حين تبدأ. فأراد بقوله: أرُسُّه في نفسي؛ أي أبتدىء بذكر الحديث ودَرْسِه في نفسي وأحدِّث به خادمي، أَسْتَذكر بذلك الحديث؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا غَيَّر النأيُ المُحِبِّينَ، لَم أَجِدْ
رَسِيسَ الهوَى مِن ذِكرِ مَيّةَ يَبرَحُ

وقال ابن مُقبِل يَذكر الرِّيح ولينَ هُبوبها:

كأنّ خُزَامى عالجٍ طَرقَتْ بها
شَمالٌ رَسِيسُ المَسِّ، أو هو أطيب[٦]

قال أبو عمرو: أراد أنها ليّنة الهبوب رخاء. أبو عمرو، أيضاً: الرَّسِيسُ: العاقلُ الفطِن. وقال شمر: وقيل في قوله: «أرُسُّه في نفسي»؛ أي أُثَبِّته. وقال أبو عُبَيدة: إنَّك لَتَرُسّ أمراً ما يَلتئم، أي تثبت أمراً ما يلتئم. وقال أبو مالك: رَسيسُ الهوى: أصلُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرّسّة: السّارية المُحْكَمة. وقال الفرّاء: يقال أخذته حُمّى برَسّ؛ أي ثبتت في عظامه، وقال في قوله: «كنتُ أَرُسُّه في نفسي»، أي أعاوِدُ ذكرَه وأردِّده؛ ولم يرد ابتداء. وقال أبو زيد: أتانا

---

(١) في اللسان، أدرجت هذه المادة في (رستق).
(٢) في اللسان والتاج: «وابتدأونا في ذلك».
(٣) هو النابغة الجعدي، كما في اللسان والتاج: (رسس).
(٤) تمامه، كما في التاج:

سَبَقْتُ الى فَرَطٍ ناهِلٍ
تَنابِلَةٌ يحفِرونَ الرَّسَاسَا

(٥) في اللسان، عن التهذيب: «والرّسُّ في قوافي الشعر صرف الحرف..»، والشيء نفسه في التكملة.
(٦) في اللسان: «.. بل هي أطيبُ».

رَسٌّ من خَبَر، وَرَسِيسٌ من خَبَر: وهو الخَبر الذي لم يصحَّ، وهم يتراسُّون الخَبَرَ وَيَتَرَهْمَسُونَه؛ أي يَتسارُّون به، ومنه قولُ الحَجّاج: أمِنْ أهلِ الرَّسّ والرَّهْمَسةِ أنت؟

رسط: أمّا رَسَط ورَطَس: فإن ابن المظفَّر أهمَلهما، أهلُ الشام يسمُّون الخمرَ: الرَّساطون، وسائرُ العرب لا يعرفونه. وأراها روميّة دخلتْ في كلام مَن جاوَرَهم من أهلِ الشام. ومنهم من يقلب السين شِيْناً، فيقول: الرشاطون.

رسع: في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى رسعَت عينه. قال أبو عبيد: يعني: فسَدت وتغيرت. وفيه لغتان: رَسَع ورَسَّع. ورجل مرسَّع ومرسِّعة؛ وقال امرؤ القيس[1]:

أيا هِنْدُ، لا تَنْكِحِي بُوْهَةً
عليهِ عقيقَتُهُ أحسَبَا
مُرَسَّعَةً، وَسْطَ أرباعِهِ
بهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَا
لِيَجْعَلَ في رِجْلِهِ كَعْبَهَا
حِذَارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا[2]

قال: والمرسِّعة: الذي فسدت عينه، والبُوهة: الأحمق: وقوله:

حِذَارَ المَنِيَّةِ أن يَعْطَبَا

كان حمقى العرب في الجاهلية يعلِّقون كعب الأرنب في الرِجْل ويقولون: إن من فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفة. وقال ابن السِّكِّيت: الترسيع: أن تخرق سَيْراً ثم تُدخل فيه سَيْراً، كما يُسَوّى سُيُور المصاحف. واسم السير المفعولِ به ذلك: الرَسِيع؛ وأنشد[3]:

وعادَ الرَّسِيعُ نُهْبَةً لِلحَمَائِلِ[4]

يقول: انكبَّت سيوفهم فصارت أسافلها أعاليها. قلت: ومن العرب من يجعل بدل السين في هذا الحرف الصّاد، فيقول: هو الرَصِيع. وقال ابن شميل: الرصائع: سيور مضفورة في أسافل الحمائل، الواحدة رِصَاعة. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: المرسَّع: الذي انسلقت عينه من السهر.

رسغ: قال الليث: الرُّسْغُ: مَفْصِلُ ما بين الساعد والكفّ، والساق والقدم، ومثلُ ذلك كذلك من كل دابةٍ. والرِّساغُ: مُرَاسَغَةُ الصَّرِيعَيْنِ في الصِّراع إذا أخذا أرْساغَهما. وقال ابنُ الأعرابيّ: أصابَنَا مَطَرٌ مُرَسِّغٌ: إذا ثَرَّى الأرضَ حتى تَبْلُغَ يَدُ الحافر عنه إلى أرْسَاغِهِ. وقال ابن بُزُرجَ: ارْتَسَغَ فلانٌ على عياله: إذا وَسَّع عليهم

(١) رويت هذه القصيدة لامرىء القيس الكندي، كما روي بعضها لامرىء القيس بن مالك الحميري.

(٢) ما أثبتناه من ضبط، مأخوذ من اللسان، أما في ديوان امرىء القيس (ص ٣٩٨) فقد رويت الأبيات وضبطت كالآتي:

يا هِنْدُ لا تَنكِحِي بُوْهَةً،
عليهِ عقيقَتُهُ، أحسَبَا
مُرَسَّعَةً بين أرْسَاغِهِ،
بهِ عَسَمٌ يبتغي أرْنَبَا
ليجعلَ في كفِّه كَعْبَهَا
حِذَارِ المَنِيّةِ أن يُعْطَبَا

وفي اللسان، ورد الشطر الأول من البيت الثاني كالآتي:

مُرَسَّعَةً وسْطَ أرفاغِه

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي، كما في (ديوان الهذليين: ١/ ٨٥).

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان:

رَمَيْنَاهُمُ حتى إذا آرْبَدَّ أَمْرُهُمْ
وعاد الرَّصيعُ نُهْبَةً للعمائل

والرصيع، هنا: سُيُورٌ تُضْفَر. وفي رواية: «الرسيع» بالسّين.

النفقة، ويقال: ارْتَبِغْ على عِيالك ولا تُقَتِّرْ. وقال غيره: الرِّسَاغُ: حبلٌ يشدُّ في رُسُغَي البعير إذا قُيِّدَ به. وقال أبو مالك: عيشٌ رَسِيغٌ: واسع. وطعامٌ رَسِيغٌ: كثيرٌ، وإنه مُرَسَّغٌ عليه في العيش، أي: مُوَسَّع عليه.

رسف: قال الليث: الرَّسْف والرَّسِيف والرَّسَفان: مَشْيُ المقيّد، وقد رَسَف في القَيْد يَرْسُف رَسيفاً فهو راسف. أبو الهيثم عن نصير: يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع الإجارة، وهي رفع القوائم ووضعها: رَسف يرسُف. فإذا زاد عن ذلك فهو الرَّتَكان، ثم الْحَفْدُ بعد ذلك.

رسل: قال أبو بكر بن الأنباريّ في قول المؤذّن (أشهد أن لا إله إلا الله،) أشهد أن محمداً رسول الله[١]، قال: معنى أشهَد: أعلم وأُبيِّن أن محمداً مُتابِعٌ للإخبار عن الله جلَّ وعزّ. قال: والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بَعثَه؛ أُخِذ من قولهم: جاءت الإبلُ رَسَلاً؛ أي متتابعة. وقال أبو إسحاق النحويّ في قول الله جلّ وعزّ حكايةً عن موسى وأخيه ﴿**فقولاَ إنّا رسولُ ربِّ العالمين**﴾ [الشعراء: ١٦]، معناه: إنا رسالةُ ربّ العالمين؛ أي ذَوَا رِسالةِ رَبِّ العالمين، وأنشد هو أو غيره[٢]:

لقد كَذَبَ الواشُونَ ما فُهتُ عندَهم
بسرٍّ، ولا أرْسَلْتُهم برَسولِ[٣]

أراد: ولا أرسلتُهم برسالة. قلت: وهذا قولُ الأخفش، وسمِّيَ الرسولُ رسولاً لأنه ذُو رَسول، أي ذو رسالة، والرسول اسمٌ من أرسلت، وكذلك الرسالة. ويقال: جاءت الإبلُ أَرْسالاً: إذا جاء منها رَسَلٌ بعد رَسَلٍ، والإبل إذا وَرَدت الماءَ وهي كثيرة فإن القيِّم بها يُورِدها الحوضَ رَسَلاً بعد رَسَلٍ، ولا يُوردُها جملةً فتزدَحم على الحوض ولا تَرْوَى. والرَّسلُ: قطيعٌ من الإبل قَدْر عَشر تُرسل بعد قَطِيع. وسمعتُ العرب تقول للفحل العربيّ يُرْسل في الشَّوْل ليَضربَها: رَسِيلٌ، يقال: هذا رسيلُ بني فلان؛ أي فَحْل إبلهم، وقد أرسل بنُو فلان رَسيلَهم؛ أي فَحلَهم، كأنه فَعِيل. بمعنى مُفعَل من أرسل. وهو كقول الله[٤]: ﴿**الَمّ تلك آياتُ الكتاب الحكيم**﴾ [لقمان: ١]، يريد ـ والله أعلم ـ الكتابَ المُحكَم دَلَّ على ذلك قولُه[٤]: ﴿**الَر كتاب أحكمت آياته**﴾ [هود: ١]، ومما يشاكله قولهم للمُنذَر: نَذِير، وللمُسْمَع: سَميع. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إن الأرض إذا دُفِن فيها الإنسان قالت له: ربما مشيت عليّ فَدّاداً ذا مالٍ كثير وذا خُيَلاء»[٥]. وفي حديثٍ آخَر: «أيُّما رجلٍ كانت له إبلٌ لم يُؤَدِّ زكاتَها بُطِحَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ تَطؤُه بأخفافها إلاَّ من أعطَى في نَجْدَتها ورِسْلها»؛ قال أبو عُبيد: معناه إلا من أعطى في إبله ما يَشُقُّ عليه عطاؤه، فيكون نجدةً عليه، أي شدةً، أو يُعطي ما يَهُون عليه عطاؤه منها، فيعطِي ما يُعطِي مُسْتهيناً به على رِسْلِه. وأخبرَني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ في قوله: «إلاّ من أعطَى في رِسْلِها»، أي بطيبِ نَفْس منه. والرِّسْلُ في غير هذا: اللَّبَنُ؛ يقال: كثُر الرِّسْلُ العامَ، أي كثُر اللّبن؛ وقد مر تفسير الحديث،

---

(١) المراد، هنا، «أشهد..» الثانية.

(٢) لكثيّر عزّة، كما في الديوان (ص ١٧٨).

(٣) الشاهد في الديوان برواية:
لقد كَذِبَ الواشونَ ما بحتُ عندهم
بِلَيْلَى ولا أرسلتُهم بِرَسِيلِ

(٤) تعالى.

(٥) ليس في هذا الحديث ما يتعلق بلفظ المادة.

بأكثر من هذا[١]. وإذ أورد الرجل إبلَه متقطعةً قيل: أوردها أرسالاً. فإذا أوردها جماعةً قيل أوردها عِراكاً. وفي حديث فيه ذِكر السَّنَة: ووَقِير كثير الرَّسَل، قليل الرِّسلِ؛ قوله: كثير الرَّسَل، يعني الذي يُرْسَل منها إلى الرَّعي[٢] كثير؛ أراد أنها كثيرةُ العدد، قليلة اللبن. وقال ابن السِّكِّيت: الرَّسَلُ، من الإبل والغنم: ما بين عشر إلى خمس وعشرين. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرَاسِلاً؛ يعني ثيّباً. وفي حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ أنه قال: رأيت في عام كثُر فيه الرِّسْل البياضَ أكثرَ من السّواد، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التّمر السوادَ أكثرَ من البياض؛ الرِّسْلُ: اللبن، وهو البياض إذا كثُر قلَّ التّمر، وهو السواد. وأهل البَدْو يقولون: إذا كثر البياض قَلَّ السواد، وإذا كثر السواد قَلّ البياض. وقال الليث: الرَّسْل، بفتح الراء: الذي فيه لِينٌ واسترخاء. يقال: ناقةٌ رَسْلةُ القوائم؛ أي سَلِسةٌ، ليّنة المفاصل، وأنشد:

بِرَسْلَةٍ وُثِّق مُلتَقاها
موضع جُنْبِ الكُورِ من مَطَاهَا

وقال أبو زيد: الرَّسْلُ، بسكون السين: الطويلُ الممسترسل، وقد رَسل رَسَلاً ورَسَالة. وقال الليث: الاسترسال إلى الإنسان كالاستئناس والطُّمأنينة. يقال: غَبْنُ المُسترسِل إليك رِيبةٌ. قال: والتَّرسُّل، من الرِّسْل في الأمور والمَنطِق: كالتمهُّل والتوقُّر والتثبت. وجمعُ الرسالة الرسائل، وجمع الرَّسول الرُّسُل. والرسولُ بمعنى الرسالة يؤنَّث ويذكّر، فمن أنَّث جمَعه أَرْسُلاً؛ وقال الشاعر[٣]:

قد أَتَتْها أَرْسُلي[٤]

ويقال: هي رَسولُك. وناقةٌ مِرْسال: رَسْلَةُ القوائم، كثيرةُ شعر الساقين، طويلته. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: يقال امرأةٌ مُراسل؛ وهي التي مات عنها زوجُها أو طلّقها. وقال ابن الأعرابي: العرب تُسمِّي المُراسل في الغِناء والعَمل: المُتالي. أبو عُبيد عن أبي زيد: أَرْسَلَ القومُ فهم مُرْسِلون: إذا كان لهم رِسْلٌ، وهو اللبن؛ وقول الأعشى:

عُولَيْنِ فوْق عُوّجٍ رِسَالِ[٥]

أي قوائم طوال. وقال اليزيديّ: الترتيل في القراءة والتَّرْسيل واحد. قال: وهو التحقيق بلا عجلة. وقيل بعضه على إثر بعض. والمُرْسلةُ: القِلادة فيها الخَرَز وغيرها. ويقال: جاريةٌ رُسُلٌ: إذا كانت صغيرة لا تَخْتَمِر؛ وقال عديّ ابنُ زيد:

ولقد أَلْهُو بِبِكْرٍ رُسُلٍ
مَسُّها أَلْيَنُ من مَسِّ الرَّدَنْ

وقال أبو العبّاس: الفرق بين إرسالِ الله جلّ وعزّ أنبياءَه وإرسالِه الشياطينَ على أعدائه في قوله[٦]: **﴿إنّا أَرْسَلْنَا الشياطِينَ على الكافِرِينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا﴾**

---

(١) را: مادة (نجد).

(٢) في اللسان: «.. إلى المَرْعَى».

(٣) هو أبو كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٩٩).

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان:
وجليلةِ الأنسابِ ليس كمثلِها
مِمَّنْ تمتّعُ قد أَتَتْها أَرْسُلي

(٥) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤٣):
أَنَّرتُ في جَنَاجِنٍ كإرانِ الـ
ـمَيْتِ عُوْلِيْنَ فوقَ عُوْجٍ رِسَالِ

(٦) تعالى.

[مريم: ٨٣]، أن إرسالَه الأنبياء إنما هو وَحيُه إليهم أن أَنذِرُوا عِبادي، وإرسالُه الشياطينَ على الكافرين تَخليَتُهم وإياهم، كما تقول: كان في يدي طائرٌ فأرسلتُه؛ أي خلّيته وأطلَقْتُه. وحديثٌ مُرْسَلٌ: إذا كان غيرَ متّصل الإسناد، وجمعُه مَراسيل. الخرّاز بن الأعرابي[١]: أرسل القوم: إذا كَثُر رِسْلُهم، وهو اللبن. وأرسلوا إبلَهم إلى الماء إرسالاً؛ أي قِطَعاً. واسترسَلَ: إذا قال أَرْسِلْ إِلَيَّ الإبل أَرْسَالاً. ورجلٌ مُرَسَّلٌ: كثيرُ الرِّسل واللبن والشِّرْب؛ وقال تأبّط شرًّا:

ولستُ بِرَاعِي ثَلَّةٍ قام وَسْطَها
طويلِ العصا غُرْنَيْقِ ضَحْلٍ مُرَسَّلِ[٢]

مُرَسَّل[٢]: كثير اللبن، فهو كالغُرْنيق، وهو شبه لكُرَليّ[٣] في الماء أبداً. شمر عن ابن الأعرابي عن خالد بن جَنْبة: الترسلُ، في الكلام: التوَقُّر والتفهُّم والتَّرفُّق من غير أن يرفع صوته شديداً. قال: والتَّرسُّلُ في الركوب: أن يبسط الدابة ثُمَّ تُرخي ثيابه على رجليه حتى يغيّبهما[٤]. قال: والترسلُ، في القعود: أن يتربَّع. وأن يرخي ثيابه على رجليه حوله. قال الشيخ رحمه الله: حدثنا ابن منيع عن جدّه عن يعقوب بن الوليد عن ابن أبي ذؤيب عن المقبري عن أبي هريرة قال: تزوج رجلٌ من الأنصار امرأة مُراسِلاً - يعني ثيّباً - فقال النبيّ ﷺ: «فهلاّ تزوجت بِكْراً تُلاعِبها وتُلاعِبك»! وأنشد المازني[٥]:

يمشي هُبَيْرَةُ بعد مَقْتَلِ شيخِهِ
مَشْيَ المُراسِلِ بُشِّرتْ[٦] بطلاقِ

قال: المُراسِلُ: التي طُلّقت مرات، فقد بَسَأَتْ بالطلاق، فهي لا تُباليه. يقول: فهُبيرة قد بَسَأَ بأن يُقْتَل له قتيل ولا يطلب بثأره، فتعوّدَ ذلك مثل هذه المرأة التي بَسَأَتْ بالطلاق؛ أي أَنِسَتْ به.

رسم: قال اللّيث: الرَّسْمُ: الأثرَ. وترسمتُ؛ أي نظرتُ إلى رُسُوم الدار. والرَّوْسَمُ: لُوَيحٌ فيه كِتابٌ مَنْقوشٌ يُختَم به الطَّعام والجميع: الرَّواسِم والرَّوَاسِيم؛ وقد جاء في الشِّعر:

قُرْحةٌ رَوْسَمُ[٧]

أي بوجه الفرس، وناقةٌ رَسُومٌ، وهي ترسُمُ رَسِيما: وهي التي تؤثّر في الأرض من شدَّة وَطْئِهَا. وقال أبو عَمرو: تَرَسَّمْتُ المنزلَ: إذا تأمَّلت رَسْمَه وتفرّسْتَه. أبو عبيد: الارتسامُ: التكبير والتعوُّذ، وقال القطاميّ:

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي الموتَ ساكِنه[٨]
إذَا الصَّرَارِيُّ من أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا

وقال أبو تُراب: سَمِعْتُ عَرَّاماً يقول: هو الرَّسْمُ والرَّشْمُ للأثَر، ووَسَمَ على كذا ورشَم؛ أي كَتَب. وقال أبو عمر: يقال للّذي يُطْبَع به: رَوْسَم ورَوْشَم، وراسُوم وراشُوم، مثل رَوْسَم الأكداسِ، ورَوْسَمِ الأمير، وقال ذو الرُّمَّة:

ودِمْنَةٍ هَيَّجَتْ شَوْقِي مَعالِمُها
كأنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّوَاسِيمُ

---

(١) في الإسناد كلمة ساقطة؛ لعل المراد: «الخرّاز عن ابن الأعرابي».
(٢) الصواب، كما في اللسان: «مُرَسِّل».
(٣) الصواب: «الكُركِيّ».
(٤) عبارة اللسان: «أن يَبسط رجليه على الدابة حتى يُرْخِي ثيابه على رجليه حتى يُغَشِّيَهما».
(٥) لجرير، كما في الديوان (ص ٣٩٣).
(٦) في الديوان: «أُوذِنَتْ».
(٧) في اللسان: «قُرْحة برَوْسَم».
(٨) في اللسان: «صاحِبُه».

والهِدَمْلاتُ: رمالٌ معروفة بناحية الدَّهْناء. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: الرّسِيم من سَيْرِ الإبل: فوقَ الذَّمِيل. ابن الأعرابيّ: الرَّسَمُ: حُسْنُ المَشْي. أبو عُبَيد عن أبي عَمْرو: الثَّوْبُ المُرَسَّم: المخطَّط.

رسن: أبو عُبيد عن الكسائي: رَسَنْتُ الفرسَ وأَرْسَنْتُه: جعلت له رسناً. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال رسنْتُ البِرْذَوْن: إذا شَدَدْتَه، وأَرْسَنْتُه: جعلتُ له رَسناً، وحَزَمْتُ الفَرس: شدَدتُ حِزَامَه وأَحْزَمْته جعلتُ له حِزاماً. وقال الليث: الرَّسَن: الحَبْل، وجمعُه أرسان. قال: والمَرْسَنُ: الأنف، وجمعُه المَرَاسِنُ. وفي حديث عثمان: «وأجررتُ المرسُونَ رَسَنَه»؛ المرسُونُ: الذي جُعل عليه الرَّسَنُ[1]؛ يقال: رَسَنْتُ الدابة وأرسنته[2]؛ تريد[3] خلّيته وأهملته يرعى كيف شاء، أخبر[4] عن مسامحته وسماحة أخلاقه، وتركه التضييق على أصحابه.

رشا: قال الليث: الرَّشْوُ، فِعْلُ الرِّشْوَةِ، تقول: رَشَوْتُه، والمُرَاشَاةُ: المُحَاباةُ. وأخبرني المنذريّ عن أبي العبّاس أنه قال: الرِّشوةُ[5] مأخوذة من رَشا الفَرْخُ: إذا مَدَّ رأسه إلى أمّهِ لِتَزُقَّهُ. وقال الليث: الرَّشاةُ: نبات يشرب لدواء المشيّ[6]. أبو عبيد: الرَّشَاءُ[7]: من أولاد الظباء الذي قد تحرَّك وتمشّى. قال: والرِّشاءُ: رسنُ الدلو. أبو عُبيد، عن الكِسائيّ: الرِّشاءُ: الحبلُ؛ يقال منه: أرشيتُ الدَّلْوَ: إذا جعلتَ لها حَبْلاً. قال: وقال الأصمعيّ: إذا امتدَّتْ أغصان الحنظل قيل: قد أَرْشَتْ؛ أي: صارت كالأَرْشِيَة، وهي الحِبال.

وقال أبو عمرو: استرشَى ما في الضَّرْع واستوْشى ما فيه: إذا أخرجه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أرشى الرجل: إذا حَكَّ خَوْرَانَ الفَصيل ليَعْدُوَ. ويقال للفصيل: الرَّشِيّ. ويقال: رُشْوَة ورِشْوَة، وقد رَشَاه رِشْوَةً، وارتشى منه رِشْوَة: إذا أخذها وجمعها: الرُّشَا.

رشب: أهمله الليث. وروى أبو العباس، عن عمرو، عن أبيه، أنه قال: الْمراشِبُ: جَعْوُ رُءُوسِ الخُروس، والْجَعْوُ: الطِّين، والْخُروسُ: الدّنَان.

رشح: قال ابن المظفّر: الرَّشْحُ: نَدَى العَرَق على الجسد. يقال: رشَحَ فلانٌ عَرَقاً، والرَّشح: اسم لذلك العرق، وسُمِّيت البطانة التي تحت لِبدْ السَّرْج مِرْشحة لأنها تُنَشِّف الرَّشحَ؛ يعني العَرَق. أبو العباس عن سَلَمَة عن الفرّاء يقال: أَرْشَح عَرَقاً ورَشَح عَرَقاً، بمعنى واحد. وقال أبو عمرو: الرَّشْح: العَرَق. وقال الليث: التَّرْشيح: أن تُرَشِّحَ الأمُّ ولدها باللَّبن القليل تجعلُه في فِيه شيئاً بعد شيء حتى يَقْوَى لِلْمَصّ، قال: والتَّرْشِيح، أيضاً: لَحْسُ الأُمّ ما على طفلها من النُّدُوَّةِ حين تَلِدُهُ؛ وأنشد:

أُمُّ الظِّبَاءِ تُرَشِّحُ الأَطْفالا

وقال الأصمعيّ: إذا وضعت الناقة ولدها فهو سَلِيل، فإذا قَوِي ومشى فهو راشِح، وأمه مُرْشِح، فإذا ارتفع عن الرّاشح فهو جادِل. وقال الليث: الراشِح والرَّواشِح: جبال تَنْدَى، فربما اجتمع في أصولها ماء قليل، فإن كثُر سُمِّي

(١) زاد اللسان: «.. وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره».
(٢) و«أرسنتها» (اللسان).
(٣) «يريد» (اللسان).
(٤) «المعنى أنه أخبر..» (اللسان).
(٥) في اللسان: «الرُّشْوَةُ».
(٦) عبارة اللسان: «نبتٌ يُشربُ للمشِيّ».
(٧) في اللسان: «الرِّشَا».

وَشَلاً، وإن رأيته كالعرق يجري خلال الحجارة سُمِّي راشِحاً. وقال غيره: بنو فلان يَسْتَرْشحون البقلَ؛ أي: يَنْتَظِرون أن يَطُول فَيَرْعَوْه، ويَسْتَرْشحون البُهْمَى يُرَبّونه ليَكْبُر، وذلك الموضع مُسْتَرْشَح: وقال ذو الرُّمَّة يصف الحمير:

يُقَلِّبُ أَشْبَاهاً كأَنَّ مُتُونَها
بمُسْتَرْشَحِ البُهْمَى منَ الصَّخْرِ صَرْدَحُ

ويقال: فلانٌ يُرَشَّحُ للخلافة: إذا جُعِل وَلِيَّ العَهْد.

رشد: قال الليث: يقال رَشَد الإنسان يَرْشُدُ رُشْداً وَرَشَاداً: وهو نقيض الغَيّ. ورَشِد يَرْشَدُ رَشَداً: وهو نقيض الضَّلال. إذا أصابَ وَجْهَ الأمر والطريق فقد رَشِد، وإذا أرشدك إنسانٌ الطريق فقل: لا يَعْمَى عليك الرُّشد. قلت: وغير الليث يَجْعَلُ رَشَدَ يَرْشُدُ، وَرَشِدَ يَرشَدُ، بمعنى واحدٍ في الْغَيِّ والضَّلال، ورجلٌ رَشِيدٌ وَرَاشِد. والإرْشادُ: الْهِدَايَة والدِّلالَة. وقال الفرّاء في كتاب المصادر: وُلِدَ فلانٌ لِغَير رَشْدَةٍ، وَوُلِدَ غَيَّةٍ ولِزَنْيَةٍ، كلّها بالْفَتح. وقال الكسائيّ: ويَجُوزُ لِرِشْدَةٍ ولِزِنْيَةٍ، فأمَّا غَيَّة فهو بالْفَتْح. وقال أبو زيد: هو[1] لِرَشْدَةٍ ولِزَنْيَةٍ، بفَتْح الرّاء والزّاي منهما، ونحو ذلك؛ قال الليث وأنشد[2]:

لِذِي غَيَّةٍ من أُمِّهِ ولِرَشْدَةٍ[3]
فَيَغْلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

قال: ويقال: يا رِشْدِينُ، بمعنى: يَا رَاشِد؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وكَائِنْ تَرَى مِنْ رَشْدَةٍ في كَرِيهَةٍ
ومن[4] غَيَّةٍ تُلْقَى عليها الشَّراشِرُ

يقول: كم رُشْدٍ لَقِيَتْهُ فيما تَكْرَهُه، وكم من غَيٍّ فيما نُحِبُّه ونهواه[5]. قلت: وأَهْلُ العراق يقولون للْحُرْف: حَبّ الرَّشاد، كأَنَّهم تَطَيّرُوا من لَفْظ الْحُرْفِ، لأَنَّه حِرْمان، فقالوا: حبُّ الرَّشاد، والرَّشادُ: الحجرُ الذي يَملأُ الكَفَّ، الواحِدَةُ: رَشَادَة[6].

رشّ، رشش: قال اللَّيث: الرَّشُّ: رَشُّك البيتَ بالماء، وتقول رَشَّتْنا السماءُ رشًّا وأَرَشَّتِ الطَّعنة تُرِشُّ، ورَشاشها: دَمُهَا، وكذلك رشاش الدَّمع؛ وقال أبو كبير[7]:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْغُلُوِّ[8] مُرِشَّةٍ
تَنْفي التُّرابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

يصف طعْنةً تُرِشُّ الدَّمَ إرْشاشاً. ابن الأعرابيّ: شِوَاءٌ رَشْرَاشٌ: يقطُر دَسَمُه. وقال أبو دُوَاد يصف فرساً:

طَوَاهُ الْقَنِيصُ وتَعْدَاؤُهُ
وإرْشَاشُ عِطْفَيهْ حَتَّى شَحَبْ

أراد تَعْرِيقَهُ إيَّاه حتى ضَمَرَ[9]، واشْتَدَّ لحمُه بعد رَهَلِه.

رشف: قال الليث: الرَّشْفُ: ماءٌ قليلٌ يَبْقَى في الحوض تَرْشُفُهُ الإبل بأفواهها. والرَّشِيفُ:

---

(١) في اللسان: «قالوا هو...».
(٢) في التكملة: «وأنشد أبو زيد هذا البيت بالفتح».
(٣) في التكملة: «أو لِرَشْدَةٍ».
(٤) في الديوان (ص ٣٦١): «مِنْ» بدلاً من «ومن».
(٥) عبارة التكملة واللسان: «وكم غيّ فيما تحبّه وتهواه».
(٦) في اللسان، عن الأزهري: «.. وسمعت غير واحد من العرب يقول للحجر الذي يملأ الكفّ الرَّشادة، وجمعها الرّشاد، قال: وهو صحيح».
(٧) هو أبو كبير الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١٠).
(٨) الصواب، كما في ديوان الهذليين: «الفلوّ» بالفاء؛ أي المهر إذا بلغت سنّه سنة.
(٩) زاد اللسان: «لِمَا سال من عَرِقه بالجِناذ..».

تناوُلُ الماء بالشَّفَتَين، وهو فوق المَصّ؛ وأنشد:

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثم رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ ماءَ الْوَقَائِعِ

وسمعتُ أعْرابياً يقول: الْجَرْعُ أَرْوَى والرَّشِيفُ أَشْرَبُ؛ وذلك أن الإبل إذا صادفت الحوضَ مَلآن جرَعَتْ ماءَه جَرْعاً يَمْلأُ أفواهها وذلك أَسْرعُ لِرِيِّها، وإذا سُقِيَتْ على أَفْواهها قبل امْتلاء الحوض تَرَشَّفَتِ الماءَ بمشَافِرِها قليلاً قليلاً، ولا تكاد تروَى مِنْهُ. (والسُّقَاةُ إذا فَرَطُوا الوارِدَة سقوا في الْحَوض وتَقَدَّموا إلى الرُّعيان)[1] بأَلا يُورِدُوا النَّعَم ما لم يَطْفَحِ الحوضُ؛ لأنها لا تكاد تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلاً، وهو معنى قولهم: الرَّشِيفُ أَشْرَب. أبو عُبيد عن الأُمويّ: الرَّشُوفُ: المرأة الطَّيِّبَةُ الْفَم. ثعلب عن ابنُ الأعْرابيّ: الرَّشُوفُ، من النِّسَاء: اليابسَة المكان، والرَّصُوفُ: الضَّيِّقَةُ المكان. قال: وأَرْشَفَ الرَّجل ورَشَفَ ورَشَّفَ: إذا مَصَّ ريقَ جارِيته. وقال شَمِر: قال أبو عمرو: يقال: رَشِفْتُ ورَشَفْتُ: قَبَّلْتُ ومَصَصْتُ. (قلت: فمن قال: رَشِفْتُ، قال: أَرْشَفُ، ومن قال: رَشَفْتُ، قال: أَرْشُفُ)[2].

رشق: قال الليث: الرَّشْقُ والخَزْقُ بالرمي. يقال: رَشقناهم بالسهام رَشْقًا، وإذا رمى أهل النِّضَالِ ما معهم من السهام كله[3] ثم عادوا، فكلّ شَوْط من ذلك رِشْقٌ. وقال أبو عبيد: الرِّشْقُ: الوَجْهُ من الرَّمْي، إذا رَمَوا[4] وَجْهاً بجميع سِهامِهم[5]، قالوا: رَمَيْنَا رِشْقاً واحداً. والرَّشْقُ المصدرُ. وقال: رَشَقْتُ رَشقاً. وقال الليث الرَّشْقُ والرِّشْقُ، لُغتانِ، وهما: صوتُ القلم إذا كُتب به. وفي حديث موسى عليه السّلام، قال: (كأني بِرِشْقِ القلم في مَسَامِعي حين جرى على الألواح بكَتْبِهِ التَّوراةَ). ويقال للغلام والجاريةِ إذا كانا في اعْتدالٍ: رَشِيقٌ وَرَشِيقَةٌ، وقد رَشُقَا رَشَاقَةً. أبو عبيد: أَرْشَقْتُ[6]: إذا أحْدَدتُ النَّظر؛ وأنشد[7]:

ويَرُوعُنِي مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ[8]

وقال الليث: رَشَقْتُ القوم بِبَصَرِي وأَرْشَقْتُ، أي: طَمَحْتُ بِبَصَرِي فنظرْتُ. وقال ابن شميل: يقال للرجل الخفيف الظريفِ: رَشِيقٌ، ونَاقةٌ رَشِيقَةٌ: خَفِيفةٌ سريعةٌ.

رشك: قال الليث: الرِّشْكُ: اسم رجلٍ يقال له: يزيدُ الرِّشْك، وكان أحسبَ أهلِ زمانه، فكان الحسنُ البصريُّ إذا سُئِل عن حساب فريضة قال: علينا بيانُ السِّهام وعَلَى يزيدَ الرِّشْكِ الحسابُ. قلت: ما أرى الرِّشْكَ عربياً، وأراه لقباً، لا أصل له في العربيَّة.

رشم: قال الليث: الرَّشْمُ: أن ترْشُمَ يَدَ الكُرْدِيّ والْعِلْج كما تُوشَمُ يَدُ المرأةِ بالنِّيل لكي تُعْرَفَ بِها، وهو كالْوَشم. قال: والرَّشْمُ: خاتمُ الْبُرِّ

---

(١) ما بين القوسين، روي في اللسان كالآتي: «والسقاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَم وسَقَوْا في الحوضِ تقدّموا إلى الرُّعْيانِ...».

(٢) ما بين القوسين، هو للأزهري. أما في اللسان فقد عزا روايته إلى أبي عمرو، وقال: «فمن قال رَشَفْتُ قال أَرْشُفُ، ومن قال: رَشِفْتُ، قال: أرشَفُ».

(٣) في اللسان، عن الليث: «كلّها».

(٤) عبارة اللسان: «إذا رمَوْا بأجمعهم..».

(٥) في اللسان، عن أبي عبيد: «.. بجميع سهامهم في جهة واحدة».

(٦) في اللسان، عن أبي عبيد: «أرشقت إليه النظر: كذا».

(٧) للقطامي (اللسان).

(٨) صدر البيت، كما في اللسان:
ولقد يروقُ قلوبَهُنَّ تكلُّمي

والحُبوب؛ وهو الرَّوْشمُ بلغة أَهْلِ السَّواد. يقال: رَشَمْتُ البُرَّ رشْماً؛ وهو وَضعُ الخاتَم على قَراءِ البُرّ فَيَبْقَى أَثَرُه فيه. وقال النّضْر: الرَّشْمُ: أَوَّلُ ما يَظْهَرُ من النَّبات، يقال: فيه رَشَمٌ من النّبات. وقال اللِّحيانيّ: بِرْذَوْنٌ أَرْشَمُ وأَرْمَشُ، مثل الأَبْرش في لَوْنه. قال: وأرضٌ رَشماءُ ورَمْشاءُ، مثل الْبَرْشاء: إذا اخْتَلَفَ[1] أَلْوانُ عُشبها. شمر، عن ابن الأعرابيّ، قال: الأَرْشَمُ: الذي لَيْسَ بِخَالِصِ اللَّوْن ولا حُرِّه، ومَكَانٌ أَرْمَشُ وأَرْشم، وأَبْرَش وأَرْبَشُ: إذا اختلف[1] أَلْوانه. أبو عُبيد، عن الأُمويّ: الأَرْشمُ: الذي يَتَشَمّمُ الطعام، ويحرصُ عَليه؛ وقال[2] جرير يَهجو الْبَعيث:

لَـفَـاً حَـمَـلَـتْـهُ أُمُّـهُ، وهـيَ ضَـيـفَـةٌ
فـجـادَتْ بِـنَـزٍّ لـلـضِّـيَـافَـةِ أَرْشـمـا[3]

وقال ابن السِّكِّيت في قوله «أَرْشما» قال: في لَوْنه بَرَش يَشوبُ لَوْنَه لَوْنٌ آخر يَدُلّ على الرِّيبَة. قال، ويُرْوَى: مِنْ نِزَالَةِ أَرْشما، يريد من ماءِ عَبْدٍ أَرْشم. وقال أبو تُراب: سَمِعْتُ عَرَّاماً يقول: الرَّشْمُ والرشمُ: الأَثَر، ورَسَم على كذا، ورشمَ؛ أي: كَتَبَ. ويقال للخاتم الذي يُخْتَم به الْبُرّ: الرَّوْسَمُ، والرَّوْشَمُ. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَرْشمَ الشجر وأَرْمَش: إذا أَوْرَق.

رشن: أبو زَيْد: رَشَنَ الرَّجلُ يَرْشُنُ رُشُوناً فهو رَشِنٌ: وهو الذي يَتَعَهَّدُ مواقِيتَ طعامِ الْقَوم فَيَغْتَرُّهُم اغْتِراراً، وهو الذي يقال له: الطفَيْليّ. ويقال للكلب إذا وَلَغَ في الإناء: قَدْ رَشَنَ رُشُوناً؛ وأنشد:

لَـيْـسَ بِـقَـضْـلٍ حَـلِـسٍ جِـلْـسَـمِّ
عِـنـدَ الـبُـيُـوتِ، راشِـنٍ مِـقَـمِّ

عمرو عن أبيه: الرَّفيفُ: الرَّوْشَنُ، قلت: هو الرَّفُّ.

رصح: أهمله الليث. وروى ابن الفرج عن أبي سعيد الضَّريرِ أنه قال: الأَرْصَح والأَرصَعُ والأَزَلُّ، واحد. قال: وقال ذلك أبو عَمْرو. ويقال: الرَّصَعُ: قُرْبُ ما بين الوَرِكَيْن، وكذلك الرَّصَح والرَّسَحُ والزَّلَلُ.

رصخ: مهمل. إلا أنْ يكون رَصَخَ - بالصاد - لغةً في رَسَخَ الشيءُ: إذا ثبت.

رصد: أبو عُبَيد عن الأصمعي: من أَسماء المَطَر: الرَّصْدُ، واحدتها: رَصَدة؛ وهي المَطَرةُ تقع أوّلاً لما يأتي بعدها. ويقال: قد كانَ قبل هذا المطر له رَصْدة، والعِهَاد نحوٌ منها، واحدتها عِهْدة. وقال اللّيث: الرصَدُ: كَلأٌ قليل في أرض يُرجى بها حَيَا الربيع، تقول: بها رَصَد من حَياً، وأرضٌ مُرْصِدَة: بها شيءٌ من رَصَد. شمر عن ابن شَمِيْل: أرضٌ مُرصِدةٌ: وهي التي مُطِرتْ، وهي تُرجَى لأن تُنبِتَ. قال: وإذا مُطرت الأرض في أوّل الشِّتاء فلا يقال لها مَرْتٌ؛ لأن بها حينئذ رَصَداً، والرصَدُ حينئذ: الرَّجاء لها، كما ترجى الحاملة. شمر عن ابن الأعرابي: الرَّصْدةُ: ترصُد وَلِيًّا من المَطَر. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿والّذين اتَّخذوا مَسجداً ضِراراً﴾** إلى قوله: **﴿وإرْصاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَه﴾** [التوبة: ١٠٧]، وقال الزَّجّاج: كان رجل يقال له أبو عامر الرّاهب حارَبَ النبيّ ﷺ ومضى إلى هِرَقْل، قال: وكان أحدَ المنافقين؛ فقال المنافقون الّذين بَنوْا مَسجِد الضِّرَار: نَبني هذا

(١) الصواب: «اختلفت».

(٢) في اللسان: «قال» وهو أدق.

(٣) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه.

المسجد وننتظرُ أبا عامر حتى يجيء ويصلي فيه. وقال: الإرصادُ: الانتظارُ. وقال غيره: الإرصاد: الإعدادُ. وكانوا قالوا نَقْضي فيه حاجَتنا ولا يُعاب علينا إذا خَلَوْنا ونَرْصُدُه لأبي عامر مجيئَه من الشام؛ أي: نُعِدُّه. قلت: وهذا صحيح من جهة اللّغة، رَوَى أبو عُبَيد عن الأصمعيّ والكسائي: رَصَدتُ فلاناً أرصُدُه: إذا ترقّبته. وأَرصَدتُ له شيئاً أَرْصده: أعددتُ له. ورُوِي عن ابن سيرين أنه قال: كانوا لا يَرْصِدُونَ الثِّمار في الدَّين، وينبغي أن يُرصَد العينُ في الدَّين، وفسّره ابن المُبارك وقال: إذا كان على الرجل دَينٌ، وعنده مِثله[١] لم تجب عليه الزكاة. وإذا[٢] كان عليه دينٌ، وأَخْرَجتْ أرضُه ثمرةً يجب فيها العُشْر، لم يَسْقُطْ عنه العُشْرُ، من أجل ما عليه من الدَّين، ونحو ذلك قال أبو عبيد. وقال اللّيث: يقال: أنا لك مُرْصِدٌ بإحسانك حتى أكافئك به. قال: والإرصادُ في المكافأة بالخير، وقد جعلَه بعضهم في الشّر أيضاً؛ وأنشد[٣]:

لا هُمَّ، ربَّ الراكِبِ المُسافِرِ
احْفَظْه لي من أعيُنِ السَّواحِر
وحَيَّةٍ تُرْصِدُ بالهواجِر[٤]

فالحية لا تُرْصِدُ إلاّ بالشرّ. وقال الليث: المرصد: مواضع الرصَد. والرّصَدُ، أيضاً: القومُ الّذين يَرصدون الطريق، راصد، كما يقال: حارسٌ وحرس، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**إن ربَّكَ لبالْمِرصَاد**﴾ [الفجر: ١٤]، قال الزَّجّاج: أي يَرْصُد من كفر به وصَدَّ عنه بالعذاب. وقال غيره: المِرْصادُ: المكانُ الذي يَرْصُدُ به الراصد العدد[٥]، وهو مثل المِضْمار؛ الموضع الذي تُضَمَّرَ[٦] فيه الخيلُ للسّباق، من مَيْدانٍ ونحوه. والمرصد مثلُ المرصاد، وجمعه: المراصِد. وحدّثنا السَّعدِيّ محمد بن إسحاق قال: حدثنا القيراطي عن علي بن الحسن قال: حدثنا الحسين عن الأعمش في قوله تعالى: ﴿**إنّ ربك لبالمرصاد**﴾ قال: المرصاد: ثلاثةُ جُسُور خلف الصّراط: جِسرٌ عليه الأمانة، وجسرٌ عليه الرحم وجسرٌ عليه الرّبّ. قال أبو بكر بن الأنباريّ في قولهم: فلان يرصُدُ فلاناً، معناه يَقْعُد له على طريقه. قال: والمَرصَد والمرْصاد عند العرب: الطريق؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿**واقعدوا لهم كُلَّ مَرْصَدٍ**﴾ [التوبة: ٥]؛ قال الفرّاء: معناه اقعُدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**إن ربك لبالْمِرْصَاد**﴾ معناه لبالطّريق. ويقال للحيّة التي ترصد المارّة على الطريق: رَصيد. وقال عرّام الرَّصائدُ الوصائِد: مصايدُ تُعدُّ للسِبّاع.

رصّ، رصص: رُوِيَ عَن النبي ﷺ أنه قال: «تراصُّوا في الصلاة». قال أبو عُبَيد: قال الكسائي: التَّراصُّ: أن يَلصَق بعضُهم ببعض حتى لا يكون بينهم خَلَل؛ ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿**بنيانٌ مَرْصوصٌ**﴾ [الصف: ٤]. وقال الليث: رصَصتُ البنيانَ رَصًّا: إذا ضممتَ بعضَه إلى بعض. والرِّصاصُ: معروف. سلَمة عن الفرّاء قال: الرَّصاصُ: أكثرُ من الرِّصاص.

---

(١) في التكملة: «وعنده من العين مثلُه».
(٢) في التكملة: «وإنْ».
(٣) في التكملة: «وأنشد لعبد المطلب، حين أرادت حليمةُ أن ترحل بالنبيّ ﷺ، إلى أرضها».
(٤) في التاج: «في الهواجِر».
(٥) الصواب: «.. يرصد به الراصد العدوّ»، وفي التكملة: «المكان الذي يُرْصَدُ فيه العدوّ».
(٦) في التكملة: «.. الذي تُضْمَرُ».

وقال الليث: الرَّصاصةُ والرَّصْراصَةُ: حجارةٌ لازقةٌ بحوالَي العَيْنِ الجارية؛ وأنشد[١]:

حِجَارةُ قَلْتٍ بِرَصْرَاصةٍ
كُسِيْنَ غِشَاءً من الطُّحْلُبِ

أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: النِّقابُ على مارِنِ الأنف، قال: والترصيص: ألاّ يُرَى إلاّ عَيناها، وتَميمٌ تقول: هو التَّوْصيص بالواو وقد رَصّصَتْ ووَصّصَتْ. سلَمة عن الفرّاء قال: رَصَّص: إذا أَلحّ في السؤال، ورصصَ النِّقابَ، أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: رَصرَصَ إذا ثبَت في المكان. أبو عَمْرو: الرَّصيصُ[٢]: نِقابُ المرأة إذا أدْنَتْه من عينيْها.

رصع: أبو عبيد عن الفرّاء: الترصُّع: النشاط مثل العَرَص: قال: وقال أبو عمرو: الرَّصْعاء، من النساء: الزَلاَّء. وقال الليث: الرَّصَع، مثل الرَسَح، وهي رَصْعاء: إذا لم تكن عجزاء. قال: وقال بعضهم: هي التي لا اسكتين لها. قال: وأمَّا الرَصْع، بسكون الصاد: فشِدَّة الطعن، يقال: رصعه بالرمح وأرصعه؛ وقال العجَّاج[٣]:

وَخْضاً إلى النِصفِ وطعناً أَرْصَعَا

وقال ابن شميل: الرصائع: سيور مضفورة في أسافل حمائل السيف، الواحدة رِصَاعة. وقال الليث: الرَصِيعة: العُقْدة التي في اللِّجَام عند المعذَّر حتى كأنه فَلْس. قال: وإذا أخذت سَيْراً فعقدت فيه عُقَداً مثلَّثة فذلك الترصيع؛ وهو عَقْد التَميمة وما أشبه ذلك؛ وقال الفرزدق:

وجِئْنَ[٤] بأولادِ النّصَارى إليكُمُ
حبَالَى وفي أعناقِهنَّ المَراصِعُ

أي: الخَتْم في أعناقهنّ. وقال الليث: الرَصَع: فِراخ النَحْل: قلت: هذا خطأ؛ قال ابن الأعرابيّ: الرَضَع: فِراخ النَحْل بالضاد، رواه أبو العباس عنه، وهو الصواب، وقد مرّ في باب الضاد والعين. والذي قاله الليث بالصاد في هذا الباب تصحيف. أبو عُبيدة في كتاب الخيل: الرصائع واحدتها رَصِيعة: وهي مَشَكّ محاني أطرافِ الضلوع من ظَهْر الفرس. وفرس مرصَّع الثُنَن: إذا كانت ثُنَنُه بعضُها في بعض: وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ، الرصيعة: البُرّ يُدَقّ بالفِهْر ويبَلّ ويُطبخ بشيء من سَمْن. عمرو عن أبيه: الرَصِيع: زِرّ عُرْوة المصحف، ثعلب عن ابن الأعرابيّ، الرَصَّاع: الكثير الجِماع. قال، والرِصَاع: الجماع، وأصله في العصفور الكثير السفاد؛ وقد تراصعت العصافير. قال أبو عبيد[٥] في باب لزوق الشيء: رَصِعَ، فهو رَصِعٌ[٦]، مثل عَسِقَ وعَبِقَ وعَتِق وعَتِك. وقال: الأسنان مرتصِعة: إذا التصقت وتقاربت. والرصعَ: قرب ما بين المنكبين، رجل أرصع: والرصَع: التقارب والتضايق: ورَصِعت عيناه: التزقتا. ورصِع فلان بفلان فهو راصع به؛ أي: لازم: ورَصَع فلان بمكان رصُوعاً، ورصِع باسته الأرض رَصْعاً: ألْزقها بها. ورصائع القوس: سُيورها التي تُحسَّن بها القوس، قال:

يَطْعَنُ منهنَّ الخصورَ النُبَّعا
لم يَجُفُ عن أجوازِها تحت الوَعَا

(١) للنابغة الجعديّ، كما في التكملة (رصص).
(٢) في التكملة: «الرَّصِيص» بفتح الرّاء المشددة، وكسرها.
(٣) هو لرؤبة، كما في ديوانه (ص ٩١)، وقبله:
(٤) في التكملة: «يجئن».
(٥) في اللسان: «أبو زيد...».
(٦) في اللسان: «فهو رَاصِع».

صفراءُ كالقوسِ لها رَصَائعُ
معطوفةٌ بالغَ فيها الصَّانِعُ

والمراصيع: النحل؛ أي (صغار الولد).

رصغ: قال الليث: الرُّصْغ: لغةٌ في الرُّسغ، معروفة.

رصف: الأَصْمَعِيُّ: الرَّصَفُ: صَفاً يَتَّصِل بعضُه ببعض، واحدها: رَصَفَةٌ. وقال أبو عمرو: الرَّصَفُ: صفاً طويلٌ كأنه مَرْصُوف. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: الرَّصفُ: مصدرُ رَصَفْتُ السّهمَ أرْصُفُه: إذا شَدَدْتَ عليه الرِّصاف، وهي عَقَبَةٌ تُشَدُّ على الرَّعْطِ[١]، والرُّعْطُ[١] مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْل. وقال الأصمعي فيما يروي أبو عبيد: هي الرَّصَفة، وجمعُها: الرِّصاف، وفي الحديث: ثم نظر في الرِّصاف فتحَارى[٢] أيرَى شيئاً أم لا. وقال الليث: الرَّصَفَةُ[٣]: عَقَبَةٌ تُلْوَى على موضع الفُوق[٤]. قلت: وهذا خطأ، والصوابُ ما قال ابن السِّكِّيت. والرَّصَفُ[٥]: حجارةٌ مرصوفٌ بعضُها إلى بعض؛ وأنشد للعَجّاج:

فَشَنَّ في الإبْرِيقِ منها نُزَفا
مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفا

قال الباهلي: أراد أنَّه صَبّ في إبريق الخمر من ماءٍ رَصفٍ نازع سيلاً كان في رَصَفٍ فصار منه في هذا، فكأنّه نازعه إيّاه. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَرْصَف الرّجلُ: إذا مَزَجَ شرابه بماء الرَّصف، وهو الذي يَنحدر من الجبال على الصخر فيَصْفُو، وأنشد بيت العجّاج. وقال: الرَّصْفاء، من النساء: الضيّقةُ المَلاقِي، وهي الرَّصُوف. وقال الليث: يقال للقائم إذا صَفّ قَدَمَيْه: رَصَف قدمَيْه، وذلك إذا ضم إحداهما إلى الأخرى.

رصق: قال بعضهم: جَوْزٌ مُرْصَقٌ: إذا تعذَّرَ خروج لُبِّه منه، ومُرْتصِقٌ مثله. والْتَصَقَ الشيء وارْتَصَقَ والْتَزَق، بمعنًى واحد.

رصم: أهمله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّصَمُ: الدُّخول في الشِّعْب الضيّق.

رصن: قال الليث: رَصُنَ الشيءُ يَرْصُنُ رصانةً؛ وهو شدة الثبات. وأرصَنْتُه أنا إرصاناً. أبو عُبَيد عن الأصمعي: رَصَنْتُ الشيءَ[٦]: أكملته. وقال غيره: أَرْصَنْتُه: أحكمته، فهو مَرْصُونٌ؛ وقال لبيد:

أو مُسلِمٌ[٧] عَمِلتْ له عُلوِيَّةٌ
رَصَنَتْ ظُهورَ رَوَاجِبٍ وبَنَانِ

أراد بالمسلم غلاماً، وَشَمَتْ يدَه امرأةٌ من أهل العالية

رصى: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: رصَاه: إذا أَحْكمه. قال: وراصَ الرجلُ: إذا عَقَل بعد رُعُونة، ورَصَاه: إذا نَوَاه للصَّوْم.

رضب: قال الليث: الرُّضابُ: ما يَرْضُبُ الإنسانَ مِن رِيقه؛ كأنّه يمتصّه، وإذا قَبَّل جاريتَه رَضَبَ ريقَتَهَا. وقال ابن الأعرابيّ: الرُّضَابُ: فُتَاتُ المِسْك، والرَّضْب: الفِعْلُ، قال: والمَرَاضِبُ: الأَرْيَاقُ العَذْبة. وقال أيضاً:

(١) الصواب: «الرعظ» بالظاء. و«رعظ السهم: مدخل سِنْخِ النّصْلِ..» (رعظ).

(٢) في اللسان: «فتمارى».

(٣) (٤) عبارة الصحاح: «والرصَفَة: واحدة الرصاف، وهي العَقَبُ الذي يُلْوَى فوق الرُّعْظِ».

(٥) في الصحاح: «والرَّصَفَة، بالتحريك: واحدة الرَّصَفِ..».

(٦) زاد اللسان عن الأصمعي: «أرصُنه رَصْناً».

(٧) في الديوان (ص ٢٠٧): «أو مُسْلَمٌ».

الرُّضاب: قِطَعُ الثَّلْج والسُّكّر والبَرَد؛ قاله عُمَارة ابنُ عَقيل. والرُّضاب: لُعاب العَسَل، وهو رَغْوَتُه[١]. وقال اللّيث: الراضِبُ: ضَرْبٌ من السِّدْر، والواحدة: رَاضِبَة. وقال أبو عمرو: رَضَبَت السماءُ وهَضَبَتْ، ومطرٌ رَاضِبٌ؛ أي: هاطِلٌ. قال الأصمعيّ: رُضاب الفَم: ما تَقطَّع من رِيقِه، ورُضاب النَّدَى: ما تَقطَّع منه على الشَّجَر، ورُضابُ المِسْك: قِطَعُه.

رضح: الليث: الرَّضْحُ: رَضْحُك النَّوَى بالمِرْضاح؛ أي: بالحَجَر، وقلَّما يُقال بالحاء، والخاء لغة فيه؛ وأنشد:

خَبَطْنَاهُم بِكُلِّ أَرَحَّ لَأْمٍ
كَمِرْضَاحِ النَّوى عَبْلٍ وَقَاحِ

والرَّسِيح: النَّوَى المَرْضوح.

رضخ: قال الليث: الرَّضْخُ: كسْرُ الرأس، ويستعمل الرَّضْخُ في كسر النَّوَى، وفي كَسْرِ رأس الحيات وغيرها. ويقال: هم يَتَرَضَّخُونَ الْخُبْزَ: يتناولونه. ويقال: رَضَخْتُ له من مالي رَضيخَةً، وهو القليل. والتَّرَاضُخُ: تَرَامِي القوم بينهم بالنُّشَّاب. قال: والحاء في جميع ما ذكرنا جائز، إلا في الأكل، يقال: كنا نَتَرَضَّخُ، وكذلك العطاء، يقال فيه: الرَّضْخُ بالخاء. ويقال: رَاضَخَ فلانٌ شيئاً: إذا أَعْطَى وهو كَارِهٌ، وقد رَاضَخْنَا منه شيئاً؛ أي: أَصَبْنَا. وقال أبو العباس المبرِّد: يقال: فلان يَرْتَضِخُ لُكْنَةً عجمية: إذا نشأ في العَجَم صغيراً، ثم صار مع العَرَب فتكَلَّم بكلامهم فهو يَنزع إلى العَجَم في ألفاظٍ من ألفاظهم، لا يستمرُّ لسانه على غيرها، ولو اجتهد. قال: وكان صُهَيْبٌ يرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً، وذلك أنه سُبِيَ وهو صغير، سَبَتْهُ الرُّومُ، فبقيت لُكنةٌ روميّةٌ في لسانه، بعدما مَلَكهُ العربُ. قال: وكان عبدُ بني الحَسْحَاسِ يرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيَّةً مع جَوْدة شعره. وكان سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً فارسية.

رضد: قرأتُ في نوادر الأعراب: رَضَدْتُ المتاعَ فارتَضد، ورَضَمتُه فارتضم: إذا نَضَدْتَه.

رضّ، رضض: قال الليث: الرَّضُّ: دَقُّكَ الشيء، ورُضاضُه: قطعه. قال: والرَّضْرَاضَةُ: حجارةٌ تُرَضْرَضُ على وجهِ الأرض؛ أي: تتحرك ولا تثْبت[٢]. قلت: وقال غيره: الرَّضْراضُ والرَّصراص: ما دَقَّ من الحصى. وقال الباهليّ: الرَّضُّ: التَّمرُ الذي يُدَقُّ ويُنَقَّى من عَجَمِه، ويُلْقى في المَخْضِ[٣]. وقال ابن السِّكِّيت: المُرِضَّةُ: تَمْرٌ يُنقع في اللبن فتشربه الجارية[٤]، وهو الكُدَيْراء. وقال: المُرِضَّةُ[٥]، بهذا المعنى. قال[٦]: وسألتُ بعض بني عامر عن المُرِضَّة، فقال: هي اللَّبَنُ[٧] الشديدُ الحموضة الذي إذا شربه الإنسان أصبح قد تكَسَّر. وقال أبو عُبيد: إذا صُبّ لبنٌ حليب على لبن حَقِين، فهو المُرِضَّة والريْبَة[٨]؛ وأنشد قول ابن أحمر:

إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال: أَوْكِي
على ما في سِقائِكِ، قد رَوِينَا

(١) في التكملة: «رُغْوَته» بتثليث الرَّاء.
(٢) في اللسان: «ولا تلبث»، وزاد، نقلاً عن الأزهري: «وقيل: أي تتكسّر».
(٣) أي في اللبن. (اللسان).
(٤) في التكملة (رضض)، والعزو نفسه: «المُرِضَّةُ والمِرَضَّة: تمر ينقع في اللبن فتصبحُ الجارية فتشربُهُ..».
(٥) المراد هنا، القول الثاني، أي: «المِرَضَّة».
(٦) أي ابن السِّكِّيت.
(٧) في اللسان: «اللبنُ الحامض..».
(٨) المراد هنا: «الرثيئة».

أبو عُبيد عن الأصمعيّ: الرَّضْراضَةُ: المرأة الكثيرة اللَّحم؛ قال رُؤْبَة:

أَزْمَانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَفْرَاقَةٌ في بُذْنِها الفَضْفَاضِ

ورجلٌ رضْراضٌ، وبعيرٌ رضراضٌ: كثير اللحم. وقال الأصمعيّ: أَرَضَّ الرُّجُل إِرْضَاضاً: إذا شرِبَ المُرِضَّةَ فَثَقُلَ عنها؛ وأنشد[1]:

ثُمّ[2] اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا

وقال أبو عُبيدة: المُرِضَّةُ: من الخيل: الشَّديدة العَدْو. وقال أبو زيد: المُرِضَّةُ: الأُكلةُ والشُّرْبةُ[3] إذا أكلتها أوْ شَربتها أَرَضَّتْ عَرَقَك، فأسالته. قال: ويقال للراعية إذا رضَّتِ العُشْبَ أكلاً وهَرْسا: رَضَارِضُ؛ وأنشد:

يَسْبُتُ راعِيها، وهي رَضارِضُ
سَبْتَ الوَقِيدِ[4]، والوَرِيدُ نابِضُ

وقال الجعديّ يصف فرساً:

فَعَرَفْنا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضْراضٍ رِفَلْ

أراد: قرَنّاهُ ببعير ضخمٍ، والرّضُّ: التّمرُ والزُّبْدُ يُخْلطان؛ وقال:

جارِيةٌ شَبَّتْ شَبَاباً غَضّا
تشرب[5] مَحْضاً، وتَغَذَّى[6] رَضّا[7]

وقال ابن السِّكِّيت: الإرْضاضُ: شِدَّةُ العَدْوِ، وأَرَضَّ في الأرض: ذَهَب.

رضع: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا أَرْضَعَتْ**﴾ [الحج: ٢]. واختلف النحويون في علّة دخول الهاء في المرضِعة، فقال الفرّاء: المرضِعة: الأمّ. والمُرضِع: التي معها صبيٌّ تُرضِعهُ. قال: ولو قيل في الأمّ مُرضِع لأنَّ الرّضاع لا يكون إلاّ من الإناث، كما قالوا امرأة حائض وطامث، كانَ وجهاً. قال: ولو قيل في التي معها صبيٌّ مرضعةٌ كان صواباً. وقال الأخفش: أدخل الهاء في المرضعة لأنه أراد ـ والله أعلم ـ الفِعلَ. ولو أراد الصفة لقال مُرضِع. وقال أبو العباس: الذي قاله الأخفش ليس بخطأ. وأخبرني المنذريّ عن ابن اليزيدي عن أبي زيد قال: المُرضعة: التي ترضع. قال: و﴿**كُلُّ مُرْضِعَةٍ**﴾: كلّ أمٍ. قال: والمرضع: التي قد دنا لها أن تُرضِعَ ولم تُرضِع بعد. والمُرضِع: التي معها الصبيُّ الرضيع. وقال الليث: قال الخليل: امرأةٌ مُرضع: ذاتُ رضيع، كما يقال امرأةٌ مُطفِل: ذات طفل، بلا هاء، لأنك لا تَصِفُها بفعلٍ منها واقع أو لازم، فإذا وصفتَها بفعلٍ هي تفعله قلت مُفْعِلَة، كقول الله تعالى: ﴿**تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عمّا أَرْضَعَتْ**﴾ وصفَها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها، ولو وصفَها بأنَّ معها رضيعاً قال: مُرضِع[8]. ورُوي عن النبي ﷺ أنّه قال: «انظرنَ ما إخْوانكنّ، فإنّما الرضاعة من المَجَاعة»، وتفسيره أن الرَّضاعَ الذي يحرِّم رِضَاعُ الصبي؛ لأنّه يُشْبِعه ويَغذوه ويسكِّن جَوعتَه، فأمّا الكبير فرَضاعُه لا يُحَرّم؛ لأنّه لا

(١) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ١٣٦) والتكملة.
(٢) في الديوان: «إذا».
(٣) في التكملة: «.. الأكلة والشَّربة».
(٤) في اللسان والتاج: «الوقِيذِ».
(٥) (٦) في الصحاح: «تشرب»، «وتُعَشَّ».
(٧) بعده، كما في الصحاح:

ما بينَ وَرْكَيْها ذِراعاً عَرْضا
لا تُحْسِنُ التقبيلَ إلاّ عَضّا

(٨) في اللسان: «كُلّ مُرْضع».

ينفعُه من جوع ولا يُغنيه من طعام، ولا يَغْذوه اللبن كما يغذّو الصغيرَ الذي حياتُه به. وقال الليث: تقول: رضُع الرجل يرضُع رضاعة فهو رضيعٌ راضع؛ أي: لئيم، والجميع: الراضعون. والعرب تقول: لئيم راضع. ويقال: نُعِتَ به لأنّه يرضَع ناقتَه من لؤمه لئلاّ يُسمَع صوتُ الشَّخب فيطلب لبنه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الراضع والرَّضِع: الخسيس من الأعراب، الذي إذا نزل به الضيف رَضِع شاتَه بفمه لئلاّ يسمعه الضَّيف. يقال منه: رضِع يرضَع رَضْعاً. وقال بعضهم: لو عيَّرتُ رجلاً بالرضع لخَشِيتُ أن يَحُور بي داؤه. قال: والرَّضَع: صِغار النخل، واحدُه: رَضَعَة. وامرأة مُرضِع: معها رضيع. وامرأة مرضِعةٌ: ثَدْيُها في فم ولدِها. الليث: الراضعتان، من السن: اللتان شرب عليهما اللبن. أبو عبيد عن الأصمعيّ: رضَعَ الصبيُّ يَرضِع، ورضِعَ يرضَع. قال: وأخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تُنشِد[1]:

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونَها
أفاوِيقَ حتّى ما يُدِرُّ[2] لها ثُعْلُ

قال: وقال الأمويّ: الرَّضوعة، من الغنم: التي تُرضِع. قال: ويقال: رَضاعٌ ورِضاع، ورَضاعة ورِضاعة. وقال الله تعالى: ﴿**وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ**﴾ [البقرة: ٢٣٣] اللفظ لفظ الخبر، والمعنى معنى الأمر، كما تقول: حسبُك درهمٌ، فلفظُه لفظ الخبر، ومعناه معنى الأمر، كما تقول: اكتفِ بدرهم. وكذلك معنى الآية: لترضعِ الوالداتُ. وقوله[3]: (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ)[4] أي: تطلبوا مُرضِعةً لأولادكم.

رضف: قال اللّيث: الرَّضْفُ: حجارةٌ على وجه الأرض قد حَمِيَتْ. وشِواءٌ مَرضوفٌ: يُشْوَى على تلك الحجارة. والحَمَلُ المرضوفُ: تُلْقَى تلك الحجارةُ إذا احمرّت في جوفه حتى ينشوي الحَمَل. والرَّضْفَةُ: سِمَةٌ تُكْوَى برضفةٍ من حجارة حيثُما كانت. والرَّضْفُ: جِرْمُ عِظام في الرُّكْبَة، كالأصابع المضمُومة قد أخذَ بعضُها بعضاً؛ والواحدة: رَضْفَةٌ، ومنهم من يُثَقِّلُ فيقول: رَضَفَةٌ. أبو عُبَيد عن أبي عُبيدة: جاء فلانٌ بمُطْفِئَة الرَّضْفِ. وقال الليث: مُطْفِئةُ الرَّضْفِ: شَحْمةٌ إذا أصابت الرَّضفَةَ ذابت فأخْمَدَته. قال: وأصلُها أنها داهيةٌ أنْسَتْنَا التي قبلها فأطفأتْ حَرَّها. قلت: والقولُ ما قال أبو عُبَيْدة. وقال شَمِر قال الأصْمَعِيّ: الرَّضْفُ: الحجارةُ المُحْماة بالنار أو الشمس؛ واحدتُها: رَضْفة؛ قال الكُمَيْت بن زيد:

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النَّطَّاسِيِّ واحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التي لا شِوِيَ[5] لها

قال: وهي الحيّةُ التي تمُرُّ على الرَّضْفِ فيُطْفِئُ سَمُّهُ[6] (نارَ) الرَّضْفِ. قال أبو عمرو: الرَّضْفُ: حجارةٌ يُوقَد عليها حتى إذا صارت لَهَباً أُلْقِيَتْ في القِدْرِ مع اللحم فأنْضَجَتْه؛ وقال الكُمَيْت:

وَمَرْضُوفةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخ طاهياً
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا

وفي حديث حُذيفة أنه ذكر فِتَناً فقال: أتتكم

---

(١) لابن همام السَّلُولي، كما في اللسان.
(٢) في اللسان: «ما يَدِرُّ».
(٣) تعالى.
(٤) الآية، كما في القرآن الكريم: ﴿**وإنْ أردتُم أن تَسْتَرْضِعُوا أولادَكم فلا جُنَاحَ عليكم...**﴾ [البقرة: ٢٣٣].
(٥) في التكملة: «.. لا شَوَى..».
(٦) في التكملة: «سَمُّها».

الدُّهَيْمَاءُ تَرْمِي بالنَّشَف، ثم التي تليها تَرْمِي بالرَّضْف. قلت: ورأيت الأعراب يأخذون الحجارةَ فيُوقدون عليها، فإذا حَمِيَت رَضَفُوا بها اللّبن الحَقِين الذي قد بَرَد، ورُبّما رَضَفُوا الماءَ للخيل إذا بَرَد الزّمان. قال النَّضرُ في كتاب الخيل: وأما رَضْفُ رُكْبَتَي الفَرَسِ فما بين الكُراع والذِّراع، وهي أَعْظُمٌ صِغَارٌ مجتمعةٌ في أعلى رأسِ الذراع. وقال شَمِر: سمعت أعرابيًّا يصف الرَّضَائِفَ، وقال: يُعمَدُ إلى الْجَدْيِ فيُلْبَأُ من لبن أمّه حتى يمتلىء ثم يذبح فَيُزَقَّقُ من قِبَلِ قفاه، ثُم يُعمَدُ إلى حجارة فتُحرق بالنار، ثم توضع في بطنه حتى يَنْشَوِيَ، وأنشد بيت الكُميت الذي كتبناه.

رضم: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي، يقال: إنّ عَدْوَك لرَضَمَان؛ أي: بطيء. وإنّ أَكْلَك لَسَلَجَان، وإن قَضاءكَ لَلِيّان. قال شَمِر: قال الأصمعي: الرِّضامُ: صُخُورٌ عِظامٌ أمثالُ الجُزر[1]، واحدتها: رَضْمة. ويقال: بنى فلان دارَه فرضم فيها الحجارة رَضْما، ومنه قيل: رَضَم البعيرُ بنفسه: إذا رَمَى بنفسِه؛ وقال لَبِيد:

حُفِزَت وزَايَلَها السَّرابُ كأنّها
أَجْزَاءُ بِيْشَةَ أَثْلُها ورِضَامُها[2]

وقال أبو عمرو: الرِّضامُ: حِجارةٌ تُجْمع، واحدتها: رَضْمَةٌ ورَضْمٌ؛ وأَنْشَد[3]:

يَنْصَاحُ مِن جِبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ[4]

أي من حجارةٍ مَرْضُومة. وقال شَمِر: يقال: رَضْمٌ ورَضَمٌ: للحجارة المَرْضومة؛ وقال رُؤبة:

حَدِيدُهُ وقِطْرُهُ وَرَضَمُهْ[5]

(قالوا: ورَضَمتُه فارتضم: إذا كَسَرته فانكسر)[6] وقال الليث: بِرْذَوْنٌ مَرْضومُ العَصَب: إذا تشنّج وصار فيه كالعَقَد؛ وأنشَد:

مُبيَّن الأَمْشَاشِ مَرضُوم العَصَبْ

وقال النضر: طائِرٌ رُضمَة: وقد رَضَمَت؛ أي: نَبَتت[7]، ورَضَم الرجلُ في بيتِه؛ أي: سَقَطَ ولا يَخرُج من بيته: ورَمَأ كذلك. وقد رَضَمَ يَرضِم رُضُوماً. ورُضام: اسمُ موضع.

رضن: قال الليث: المَرْضُونُ: شِبْهُ المَنْضُود من حجارة أو نحوِ ذلك، يُضَمّ بعضُها إلى بعض في بناء أو غيره. وفي نوادر الأعراب: رُضِنَ على قَبْره، وضُمِد ونُضِدَ وَرُثِدَ، كلُّه واحد.

رضي: قال الليث: رَضِيَ فلانٌ يَرضَى رِضىً. والرَّضِيُّ: المَرْضِيُّ، والرِّضا، مقصورٌ. قلتُ: وإذا جعلتَ الرِّضا مصدَر راضيتُه رِضاءً ومُراضاةً، فهو ممدود، وإذا جعلتَه مصدرَ رَضِيَ يَرضَى رِضًى، فهو مقصور. وقال أبو العبّاس عن ٱبن الأعرابي: الرَّضِيُّ: المُطيعُ: والرَّضِيُّ: المُحِبّ. والرِّضيُّ: الضامن. ومن أسماء النساء: رُضَيًّا، بوَزْن الثُّرَيّا، وتكبيرهما رَضْوَى وثَرْوَى. ورَضْوَى: اسمُ جبل بعَيْنه، والمَرْضاةُ والرِّضْوَان: مصدَران. والقرّاء كلهم قرءوا

---

(١) في اللسان: «مثل الجُزور».

(٢) في الديوان (ص ١٦٦): «ورُضَامُها».

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٠٦).

(٤) في الديوان برواية:
يَنْصَاحُ من جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهَقْ
وقبله:
والمَرْوُ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

(٥) بعده، كما في الديوان (ص ١٥٥):
وعادَ بعدَ النحتِ جَوْفاً حَنْتَمُهْ

(٦) ما بين القوسين، معلومة نقلناها من مادة (رضد) إلى سياقها في (رضم).

(٧) في اللسان: «أي: ثبَتَ»، وهو الصواب.

الرِّضوانَ، بكسر الراء، إلاّ ما رُوِي عن عاصم أنه قال: رُضوَان، وهما لغتان. ويقال: فلانٌ مَرْضِيٌّ، ومن العرب من يقول: مَرْضُوٌّ، لأنه من بَنات الواو، والله أعلم.

رطب: قال الليثُ: الرُّطَبُ، الواحدة: رُطبة: وهو النَّضِيجُ من البُسْر قبل إثماره. وقد أرطبتِ النخلةُ، وأرطَب القومُ: أَرْطَبَ نخلُهم، فهم مرطبون. ورَطبتُ القومَ؛ أي: أطعمتُهم الرُّطب. والرُّطْبُ[1]: الرِّعْيُ الأخضر من بُقُول الرَّبيع، اسمٌ جامع. وأرضٌ مرْطبة؛ أي: مُعْشِبة؛ ذاتُ رطب وعشب. والرَّطْبُ: المبتلُّ بالماءِ. والرَّطْبُ: الناعم. وجاريةٌ رَطْبةٌ: رَخْصة ناعمةٌ. والرَّطْبَةُ: رَوْضةُ الفِسْفِسة ما دامت خضراء، والجميع الرِّطاب. ويقال: رَطُبَ الشيءُ يَرْطُبُ رُطُوبةً ورَطابةً. ويقال للغلام الذي فيه لين النساء ورَخاوتُهُن: إنه لَرَطْبٌ. والرُّطُبُ: كلُّ عود رَطْبٍ، هو جمعُ رَطْب؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

بأجَةٍ نشَّ عنها الماءُ والرُّطْب[2]

أراد: هَيْجَ كلِّ عُوْدٍ رَطْبٍ أيام الربيع، والرُّطْبُ جمعُ الرَّطب. أراد: ذوَى كلُّ عُودٍ رَطْبٍ فَهَاجَ. ويقال: رَطَّبَ فلانٌ ثوبَه: إذا بلّه.

رطز: أهملَه الليث. وقال أبو عمرو في كتاب الياقوتة: الرَّطْزُ: الضعيف. قال: وشَعْرٌ رَطَزٌ؛ أي ضعيف.

رطس[3]: قال ابن دُرَيد: الرَّطْسُ: الضَّرْبُ ببَطْن الكفّ، يقال: رطسَه رَطْساً. قلت ولا أحفظ الرّطس لغيره.

رطّ، رطط: أهمَلَه الليث. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرَّطِيط[4] والرَّطِيءُ: الأحمَقُ، وجمعُه رَطائِط؛ وأنشد:

أرِطُّوا، فقد أقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ
عَسَى أن تَفُوزُوا، أن تكونوا رَطائِطا[5]!

يقول: قد اضطَرَبَ أمرُكم من جهة الجِدّ والعَقْل، فأحمُقُوا لعلّكم تَفُوزُون بجَهْلِكم وحُمْقِكم. وقال ابن الأعرابي: تقول للرّجل: رُطّ رُطْ[6]: إذا أمرتَه أن يَتحامَق مع الحَمْقَى ليكون له فيهم جَدٌّ. ويقال: اسْتَرْطَطتُ الرجلَ واسترْطَأْتُه: إذا استَحْمَقْتَه.

رطل: سمعتُ المنذريَّ يقول: سمعتُ إبراهيمَ الحربيَّ يقُول: «السنَّةُ في النِّكاح رِطْل»، قال: والرِّطْل: اثنتا عشرةَ أوقيَّة، قال: والأوقية: أربعون دِرْهماً، فتلك أربعمائةٍ وثمانون دِرهماً. قال الأزهري: السُّنَّة في النّكاح اثنتا عشرة أوقية ونَشٌّ، والنَّشُّ: عشرون[7]، فذلك خمسمائة درهم؛ وأخبرني المنذريُّ عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: هو الرِّطل: المِكْيال، بكسر الرّاء، هكذا قال. والأوقيّة: مِكْيالٌ أيضاً، قال: والرِّطْل، أيضاً: المسترخي من الرِّجال، كلاهما

---

(١) في اللسان: «الرُّطْبُ والرُّطُبُ».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٣١):
حتى إذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ له
بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطُبُ

(٣) قال الأزهري في مبتدأ (رسط) و(رطس): «أما رَسَطَ ورطَس فإن ابن المظفر أهملهما».

(٤) في اللسان: «الرَّطيط: الحُمْقُ. والرَّطيط أيضاً: الأحمق، فهو على هذا اسم وصفة».

(٥) قبله، كما في اللسان:
مَهلاً، بني رومانَ! بعضَ عِتابكم
وإيّاكم والهُلْبَ منّي عَضارِطا

(٦) الصواب، كما في اللسان: «رُطْ رُطْ» بالتسكين.

(٧) «درهماً».

بكسر الرّاء. وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ قال: الرِّطل، بكسر الراء: الذي يُوزن أو يُكالُ به، وأنشد بيتَ ابن أحمَر الباهلي؛ قال:

لـهـا رِطْـلٌ: تَـكِـيْـلُ الـزَّيـتَ فـيـه
وفَـلّاحٌ يَـسُـوقُ بـهـا حِـمَـارا

وأما الرَّطل، بالفتح: فالرَّجل الرِّخْوُ اللّيّن، قال: ومما تخطىء العامّةُ فيه قولهم: رَطَّلتُ شعْرِي: إذا رَجَّلْته، وأمَّا التَّرْطِيل فهو أن يليّن شعره بالدهن والمسْح حتى يلين ويَبْرُق، وهو من قولهم: (رجلٌ رَطْلٌ أي رخو). قال: ورَطَلْتُ الشيء رَطْلاً، بالتخفيف: إذا ثقلته بيدك؛ أي رَزَنْته لتعلم كم وَزنُه. وقال الليث: الرَّطل: مقدارُ مَنٍّ، وتكسر الراء فيه. والرَّطْلُ من الرِّجال: الذي فيه قَضَافة: أبو عبيدة: فرسٌ رَطْل، والأنثى رَطْلة، والجميع رطال: وهو الضعيف الخفيف؛ وأنشد:

تـراهُ كـالـذِّئـبِ خـفـيـفـاً رَطْـلاَ

رطم: قال الليثُ: رَطَمتُ الشيءَ رَطماً في الوَحل فارتطم فيه، وكذلك ٱرتَطم فلانٌ في أمْرٍ لا مخرجَ له منه إلاّ بغمّة لزمته. قال: والرَّطُومُ، من نعت النساء: الواسعة. قلت: هذا غلط، روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الرَّطُومُ: الضيِّقةُ الحَياء من النوق، وهي من النساء الرّتقاء، ومِنَ الدَّجاج البيضاء، قلت: والرَّطُوم كما قال أبو عمرو. وقال شَمِر: ممّا قرأت بخطه: أرْطَمَ الرجلُ وطَرْسَمَ وٱشتبا وٱضْلخَمّ[1] وٱخرَنْبقَ وضَمر وأضّ وأخْذَم، كلُّه إذا سكت. وقال غيره: رَطَمَ الرّجلُ جاريتَه رَطْماً: إذا جامعها فأدخل ذَكره كلَّه فيها.

رطن: قال الليث: الرِّطانة: تكلُّ الأعجمية، تقول: رأيت عَجْمِيَّيْنِ يتراطنان؛ وهو كلامٌ لا تفهمُه العرب؛ وأنشد[2]:

كـمـا تَـرَاطَـنَ فـي حـافـاتـهـا الـرُّومُ[3]

أبو عُبَيد عن الكسائيّ: هي الرَّطانة والرِّطانة، لغتان، وقد رَطَن العَجَميّ لفلانٍ: إذا كلّمه بالعجمية؛ يقال: ما رُطَيْنَاك هذه؛ أي: ما كلامُك، وما رُطَيْنَاك، بالتخفيف، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا كانت الإبِل كثيرةً رِفاقا ومعها أهلُها فهي الرَّطانة والرّطون، والطَّحّانة والطّحون.

رعب: قال ابن المظفر: الرُّعْب: الخوف. وتقول رَعَبت فلاناً رَعْباً ورُعْباً، لغتان؛ فهو مرعوب ورَعِيب. ورعَّبته فهو مُرَعَّب، وهو مُرْتَعِب؛ أي: فَزِع. قال: والحَمَام الراعِبيّ يُرعِّب في صوته ترعيباً؛ وهو: شدّة الصوت؛ تقول: إنه لشديد الرَّعْب؛ وقال رؤبة:

ولا أُجِـيْـبُ الـرَعْـبَ إنْ دُعِـيْـتُ[4]

ويُروى: إن رُقيت. أراد بالرَّعْب: الوَعِيد، إن رُقِيتُ؛ أي: خُدعت بالوعيد لم أنقَدْ ولم أخَف. أبو عبيد: الترْعيب: السَنَام المقطَّع. وقال شمر: ترعيبه: ارتجاجه وسِمَنه وغِلظه، كأنه يرتجّ من سمنه. ويقال: أطعَمنا رُعْبُوبة من سَنَام عنده. وهو الرُّعَيْب. وكأن الجارية قيل لها:

---

(١) في اللسان: «.. وأسبأ واضلَخَمَّ».

(٢) لعلقمة الفحل، كما في موسوعة الشعر العربي (١١٩/٢).

(٣) تمام الشاهد، كما روي في موسوعة الشعر العربي:

يُوحي إليها بإنقاضٍ، ونَقْنَقةٍ
كما تَراطَنُ، في أفْدَانِها، الرُّومُ

(٤) في الديوان (ص: ٢٦): «إنْ رُقِيْتُ» بدلاً من «إن دُعِيْتُ»، وهو ما أشار إليه الأزهري تالياً.

رُعْبُوبة من هذا. وقال الليث: جارية رُعْبوبة: تارّة شَطْبة. ويقال: رُعْبوب: والجميع: الرعابيب. وقال الأصمعيّ: الرُعْبُوبة: البيضاء؛ وأنشد الليث:

ثُمّ ظَلِلْنَا في شِوَاءٍ رَعْبَبُه
مُلَهْوَجٌ[1] مِثْلُ الكُشَىٰ نُكَشِّبُهْ

وقال غيره: يقال لأصل الطلعة: رُعْبُوبة، أيضاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: جاءنا سيل راعب، وقد رعب الواديَ: إذا ملأه، بالرّاء وأمَّا الزاعب؛ فهو: الذي يَدْفع بعضُه بعضاً. وقال الليث: التِرْعابة: الفَرُوقة. أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: المَرْعَبة: القَفْرة المُخيفة.

رعبل: أبو عبيدة عن الفرّاء: ثكلته الجَثَل وثكلته الرَعْبَل؛ معناهما: ثِكلَته أُمُّه. سلمة عن الفرّاء: امرأة رَعْبَل: إذا كانت خرقاء رعناء. وقال الليث: رَعْبلت اللحم رَعْبَلةً[2]، والقطعة الواحدة: رُعْبُولة. والرعابيل: الثياب المتمزّقة. قال: وامرأة رَعْبَلٌ: في خُلْقان الثياب[3]؛ وقال أبو النجم:

تَصَوْتِ خَرْقَاء تراعي[4] رَعْبَل[5]

وقال غيره: ريح رَعْبلة: إذا لم تستقم في هبوبها؛ وقال ابن أحمر يصف الريح:

عَشْوَاء رَعْبَلةِ الرَّواح[6] خُجَوْ
جَاةِ الغُدُوِّ رَوَاحُها شَهْرُ

وقال شمر في قول الكميت يصف ذئباً:

يَرَاني في اللِّمامِ له صَدِيقاً
وشادِنَةُ العَسَابِرِ رَعْبَلِيبُ

قال شمر: يراني، يعني: الذئب. وشادنة العَسابِر: أولادها. رَعْبَلِيبٌ؛ أي: مُلاَطِفة. وقال غيره: رعبليب: يُمَزِّقُ ما قَدَر عليه، من رَعْبَلْتُ الجلد: إذا مزّقته؛ ومنه قول ابن أبي الحُقَيق[7]:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ[8] بعضهُ
بعضاً كَمَعْمَعَةِ الأباء المُحْرَقِ

رعث: رُوي عن النبي ﷺ أنه كان يحلِّي بنات فلان ـ وكنّ في حَجْره ـ رِعَاثاً من ذهب. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: واحد الرِعَاث: رَعَثة ورُعْثة، وهو: القُرْط. قال: والرَعْث في غير هذا: العِهْن من الصوف. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَعَثة في أسفل الأُذُن، الشَنْف[9] في أعلى الأذن. وقال الليث: الرَعْثة: زُعْثة الديك؛ وهي: لِحْيته قال. وَرَعْثَتَا المِعْزَى: زَنَمتاها. ورَعَثتِ العَنْزُ رَعْثاً: إذا ابيضَّت أطراف زَنَميتيْها[10]. قال: وكلّ مِعْلاق كالقُرْط ونحوه يعلَّق من أذن أو قلادة فهو

---

(١) في اللسان: «ملهوجٌ» بالضم، وفي التاج «ملهوجٍ» بالكسر.
(٢) زاد اللسان موضحاً: «رعبل اللحم رعبلةً: قطّعه لتصل النار إليه فتنضجه».
(٣) زاد اللسان: «ذات خُلقان».
(٤) في اللسان: «تلاحي».
(٥) في التكملة، روي الشاهد في سياق أبيات أخرى، كالآتي:
كأنَّ أهدامَ النَّسِيلِ المُنَسَلِ
على يَدَيْها والشَّراعِ الأطْوَلِ
أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُراعِي رَعْبَلِ
شُقَّتْ عنها دِرْعُ عامَ أوَّلِ

(٦) في اللسان: «رعبلة الروح».
(٧) القول هو لكعب بن مالك، في يوم الخندق، كما في سيرة ابن هشام (٣/ ٢٧٣).
(٨) في رواية المصدر السابق: «يُمَعْمِعُ» بدل «يرعبل» وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
(٩) الصواب: «والشَّنْفُ...».
(١٠) في اللسان: «.. زَنَمتَيْها».

رِعَاث. قال: والرُعُث[١]: ذَبَاذب من العِهْن تعلَّق من الهوادج زينةً لها، واحدها: رَعْثة. قال: والرَعْثة: التَلْتَلَة تتخَّذ من جُفِّ الطَلْعة[٢]، يُشرب بها. وحُكِي عن بعضهم أنه قال: يقال لراعوفة البئر: راعوثة. قال: وهي الأُرْعُوفة والأُرْعُوثة. وبَشَّار[٣] المُرَعَّث، سمّي مُرَعَّثاً لِرَعَاث كانت في أذنه[٤].

رعثن: قال الليث وغيره: الرَعْثَنة: التَّلْتَلَة تتخذ من جُفِّ الطلع فيُشرب بها[٥].

رعج: أبو عبيد عن الأصمعي في البرق الارتعاج[٦]؛ وهو: كثرته وتتابُعه. وقال الليث: الإرعاج: تلألؤ البرق وتفرُّقه في السحاب؛ وأنشد العجَّاج:

سَحًّا أَهَاضِيْبَ وَبَرَقاً مُرعِجا[٧]

وروى ابنُ الفرج عن أبي سعيد أنه قال: الارتعاج والارتعاش والارتعاد واحد. وقال ابن دريد: رعَجَني هذا الأمر وأرعجَني؛ أي: أقلقَني. قلت: هذا منكَر، ولا آمَنُ أنْ يكون مصحَّفاً، فالصواب أزعجني بمعنى أقلقني، بالزّاي.

رعد: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**ويُسبِّحُ الرَّعْدُ بحمده**﴾ [الرعد: ١٣]؛ قال ابن عباس: الرَعْد: مَلَك يسوق السحاب، كما يسوق الحادي الإبل بحُدَائه. وسئل وهب بن منبِّه عن الرعد فقال: الله أعلم. وقال ابن الأنباري: قال اللغويون: الرعد: صوت السحاب، والبَرْق: ضوء ونور يكونان مع السحاب. قالوا: وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**يُسبِّح الرعد بحمده والملائكة من خيفَته**﴾ [الرعد: ١٣] ذِكْره الملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس بمَلَك. وقال الذين قالوا: الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع. وقال عِكْرِمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح وأصحاب ابن عباس: الرَعْد: مَلَكٌ يسوق السحاب، وسئل عليّ عن الرعد فقال: مَلك، وعن البرق فقال: مَخَاريق بأيدي الملائكة من حديد. وقال الليث: الرَعْد: مَلَك اسمه الرَعْد يسوق السحاب، بالتسبيح، قال: ومِن صَوته اشتُقّ فِعل رَعَدَ يَرعُدُ، ومنه الرِعْدَة والارتعاد. قال: ورجلٌ رِعْدِيد: جَبَان. قال: وكل شيء يترجرج من نحو القَرِيس فهو يَتَرعدَد، كما تترعدَد الأَلْية؛ وأنشد للعجَّاج:

فهي[٨] كَرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ

وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أن الرَعد هو صوت السحاب، والفقهاء يزعمون أنه مَلَك. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: رَعدَت السماء وبرقَتْ، وَرعد له وبَرَق له: إذا أوعده. ولا يجيز أَرْعدَ، ولا أبرق في الوعيد، ولا في السماء. وكان أبو عبيدة يقول: رَعدَ وأَرْعدَ وبَرَقَ وأَبْرَقَ، بمعنًى واحدٍ، ويحتجّ بقول الكُمَيت:

---

(١) في الصحاح: «والرَعَث».
(٢) في اللسان: «الطَّلْع».
(٣) هو بشّار بن برد.
(٤) عبارة اللسان: «... سُمّي بذلك لِرعاثٍ كانت له في صغَره في أذنه».
(٥) في اللسان: «.. الطَّلْعَة فيُشرب منها».
(٦) صواب العبارة: «أبو عبيد عن الأصمعي: الارتعاج في البرق: (كذا)».
(٧) بعده، كما في الديوان (٢/ ٢٦):
يُجَاوِبُ الرَعْدَ إذا تَبَوَّجَا
(٨) في اللسان: «فهو» بدلاً من «فهي»، وفي الديوان (١/ ٤٤٨) مطابق ما في التهذيب.

أَبْـــرِقْ وأَرْعِـــدْ يـــا يَـــزِيـــ
ـدُ فـمـا وَعِـيـدُكَ لـي بِـضَـائِـرْ!

ولم يكن الأصمعي يحتج بشعر الكُمَيت. وقال الفرَّاء: رَعدَت السماء وبرَقَت، رَعداً ورُعوداً وبَرْقاً وبُرُوقًا، بغير ألف. قال: ويقال للمرأة إذا تزيَّنتْ وتهيّأتْ: أبرَقَتْ. قال: ويقال للسماء المنتظَرة إذا كثر الرعد والبرق قبل المطر: قد أرعدت وأبرقت، ويقال في كله: رَعدَتْ وبَرَقَتْ. قال: وَإذا أرعدَ الرَجل قيل: قد أَرْعدَ وَأَبْرَقَ، ورَعدَ وَبَرقَ؛ وقال ابن أحمر:

فابْرُقْ بأَرضِكَ ما بدا لك وارْعُدِ[1]

وقال النَّضْر: جارية رِعْدِيدة: تارّة ناعمة، وجَوَارٍ رَعَادِيد. أبو عبيد عن الفرّاء: في الطعام رُعَيْدَاء، ممدود، وهو: ما يُرمْى به إذا نُقِّي. وقال ابن الأعرابي: كثيبٌ مُرْعِد؛ أي: مُنْهال، وقد أُرعِد إرعَاداً؛ وأنشد:

وكـفَـلٌ يَـرْتَـجُّ تـحـتَ الـمِـجْـسَـدِ
كـالـدِعْـصِ[2] بـيـن الـمُـهُـدَات الـمُـرعَـدِ

أي: ما تمّهد من الرمل. ورجلٌ رِعديد: إذا كان جَبَاناً، ورعشِيش مثله؛ وجمعهما الرعاديد والرعاشيش، وهو يرتعد ويرتعش.

رعس: أهمله الليث، وهو مستعمل. قال أبو عمرو الشيبانيّ: الرَعْس والرَعَسان: رَجَفان الرأس، وقال بعض الطائيين[3]:

سَيَـعـلـمُ مَـنْ يَـنْـوِي خِـلابِـيَ أَنّـنـي
أَرِيْـبٌ بـأَكْـنَـافِ الـبُـضَـيضِ حَـبَـلَّـسُ[4]

أرادوا خِـلابـي[5] يَـوْمَ فَـيْـدَ وقَـرَّبـوا
لِـحَّـى ورؤوساً لـلـشـهـادةِ تَـرْعَـسُ

الحَبَلَّس والحَلَبَّس والحُلاَبس: الشجاع الذي لا يبرح مكانه. وأنشد الباهليّ قول العجّاج يذكر سيفاً يَهُذّ ضريبته هَذًّا:

يُـذْري بِـإِرْعَـاسِ يَـمِـيـنِ الـمُـؤْتَـلِـي
خُـضُـمَّـةَ الـدَّارِعِ هَـذَّ الـمـخـتَـلِـي

قال: يُذْري؛ أي: يُطير، والإرعاس: الرجف، والمؤتلي: الذي لا يبلغ جهده. وخُضُمَّة كل شيء: معظمه. والدارع: الذي عليه الدرع. يقول: يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع، على أن يمين الضارب به تَرْجُف وعلى أنه غير مجتهد في ضَرْبته. وإنما نعت السيف بسرعة القطع. والمختلي: الذي يحتشّ بِمِخلاه وهو مِحشّه. وناقة راعوس: تحرّك رأسها إذا عَدَت، من نشاطها. ورمح رَعُوس ورَعَّاس: إذا كان لَدْن المهَزّ عَرّاصاً شديد الاضطراب. وقال أبو سعيد: يقال: ارتعس رأسه وارتعش: إذا اضطرب وارتعد. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ: المِرْعَس: الرجل الخفيف[6] القَشَّاش. والقشّاش: الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل.

رعش: قال الليث: يقال: قد أخذتْ فلاناً رِعشةٌ عِند الحَرْب ضعفاً وجُبناً. وقال النضر: إنّه لرَعِشٌ إلى القتال وإلى المعروف؛ أي: سريعٌ إليه. والرِّعشة: العَجَلة؛ وأنشد:

والـمُـرْعَـشِـيـنَ بـالـقَـنَـا الـمُـقَـوَّمِ

---

(١) في اللسان، روي الشاهد تاماً كالآتي:
يـا جَـلَّ مـا بَـعُـدَتْ عـلـيـك بـلادنـا
وطِـلابُـنـا، فـابْـرُقْ بـأرضِـكَ وارْعُـدِ!

(٢) في اللسان: «كالغصن» بدلاً من «كالدّعص».

(٣) في الصحاح: «وأنشد لنبهان».

(٤) في الصحاح، روي الشاهد كالآتي:
سـيـعـلـم مـن يـنـوي جَـلاَئِـيَ أنـنـي
أَرِيْـبٌ بـأكـنـافِ الـنَـضِـيـضِ حَـبَـلْـبَـسُ

(٥) في الصحاح والتاج: «جلائي» بدلاً من «خِلابي».

(٦) في اللسان: «الرجل الخسيس».

كأنَّما أرعشوهم؛ أي: أعجلوهم. قال: وتسمَّى الدابّة: رعشاءَ، لانتفاضها من شهامتها ونشاطها. وقال الليث: يقال للجبان رِعشيش. ويقال: ارتعشَتْ يدهُ: إذا ارتعدت. قال: وارتعشَ رأسُ الشَّيخ: إذا رجَفَ من الكبر. والرَّعْشاء، من النعام: السَّريعة، والظليمُ رَعِشٌ، وهو على تقدير فَعِلٍ، بدلاً من أفعل. وكذلك الناقة الرَّعْشاء، والجمل أرعَش. وهو الرَّعْشَنُ، والرَّعشنَة؛ وأنشد[1]:

من كلِّ[2] رَعْشاءَ وَنَاجٍ رَعْشَنِ

والنون زائدة في الرَّعْشَنِ، كما زادوها في الصَّيدَن، وهو الأصيد من الملوك، وكما قالوا للمرأة الخلاَّبة: خَلْبَن، ومنهم من يقول: الرَّعْشَنُ بناءٌ رباعيٌّ على حِدَة. والرُّعاش رِعشة تعتري الإنسانَ من داءٍ يصيبُه لا يسكُن.

رعص: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: يقال للحيَّة إذا ضُربت فلوت ذَنَبها: قد ارتعصتْ، وأنشد للعجّاج:

إلا ارتِعاصاً كارْتِعاصِ الْحَيَّةْ[3]

وقال ابن دريد: ارتعص الجَدْي: إذا طَفَر من نشاطه. وقال الليث: الرَعْص، بمنزلة النَفْض، تقول: ارتعصت الشجرة وقد رعصتها الريحُ وأرعصتها، لغتان. والثَور يطعن الكلب فيحتمله ويَرْعُصُه[4] رَعْصاً: إذا هزّه ونفضه. وروى البخاريّ[5] في كتابه لأبي زيد: ارتعص السُوق: إذا غلا. والذي رواه شمر لأبي عبيد لأبي زيد: ارتفص، بالفاء. قال شمر: ولا أدري ما ارتفص. قلت: ارتفص السوق، بالفاء: إذا غلا صحيح، كأنه مأخوذ من الرُّفْصة، وهي النوبة. والذي رواه مؤلف الحصائل تصحيف وخطأ. ويقال: رَعَصَ عليه جلْدُه، يرعَص وارتعص واعترص: إذا اختلج. وروى ابن مهديّ عن أبي الزاهريَّة عن ابن شجرة: أن أبا ذَرّ خرج بفرس له فتمعّك ثم نهض ثم رَعَص فسكَّنه، وقال: اسكن فقد أجيبت دعوتك، قال القتيبيّ: قوله: رعص، يريد: أنه لمَّا قام من مَراغِه انتفض وأرْعِد، يقال: رعص وارتعص.

رعظ: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرُعْظ: مَدْخَل النَصْل في السهم، وجمعه أرعاظ. ومن أمثال العرب: «إن فلاناً ليكسِر عليك أرعاظ النَبْل»، يضرب للرجل الذي يشتدّ غضبه. وقد فسّر على وجهين. أحدهما أنه أخذ سهماً وهو غضبان شديد الغضب، فكان يَنْكُت بنصله الأرض وهو واجِمٌ نَكْتاً شديداً حتى انكسر رُعْظُ السهم. والقول الثاني أنه مثل قولهم: إنه ليَحْرِقُ عليك الأرَم؛ أي: الأسنان، أرادوا أنه كان يَصْرِف[6] بأنيابه من شدَّة غضبه حتى عَنِتَت أسناخُها من شدَّة الصَريف، شبّه[7] مَدَاخِلَ الأنياب ومنابتها مداخل[8] النِصال من النبال. وقال أبو خَيرة: سهم مرعوظ: وصفه بالضعف. وقال الليث: الرُعْظ: الذي يُدخل فيه سِنْخُ النَّصْلِ؛ وأنشد:

---

(١) لرؤبة.

(٢) في الديوان (ص ١٦٢): «بِكُلِّ».

(٣) قبله، كما في اللسان:

إنـي لا أسـعـى إلـى داعِـيَـهْ

(٤) وفي إحدى نسخ التهذيب: «يَرْعَصُهُ» بفتح العين (المجلد الثاني، هامش ص ٢٢).

(٥) أراد: أبو الأزهر البخاري، وكان المؤلف قد ذكره في مقدمته، وهو صاحب كتاب الحصائل.

(٦) في اللسان: «يُصَرِّفُ».

(٧) في اللسان: «فشبّه».

(٨) الصواب، كما في اللسان: «بمداخل».

يَـرْمِـي إذا مـا سَـدَّدَ[١] الأَرْعَـاظَـا،
عـلـى قِـسِـيٍّ حُـرْبِـظَـتْ حِـرْبَـاظَـا

وسهم مرعوظ: إذا انكسر رُعْظُه فشُدّ بالعَقَب فوقه، وذلك العَقَب يسمَّى الرِصَاف.

رعّ، رعع، رعرع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّعّ: السكون. وقال أبو عبيد: المترعرِع، هو: المتحرِّك. قلت: وسمعتُ العربَ تقول للقصَب الرَّطب إذا طال في منبته: قَصَبٌ رعراع؛ ومنه قيل للغلام الذي شبَّ وامتدّت قامته: رعراعٌ ورَعْرَع، والجميع: رَعارع؛ ومنه قول لبيد:

أَلَا إنَّ إخوانَ الشَّبابِ الرَّعارِعُ[٢]

ويقال: رعرعَ الفارسُ دابّتَه: إذا كان ريّضاً فركِبه ليروضَه ويُذلِّله؛ وقال أبو وَجْزَة السّعديّ:

تَـرِعـاً يُـرَعْـرِعُـه الـغُـلَامُ، كـأنَّـه
صَـدَعٌ يُـنَـازِعُ هِـزَّةً ومِـراحـا

وقال شِمر فيما قرأت بخطّه: الرَّعاع كالزجاج من الناس[٣]، وهم: الرُّذَالُ والضُّعفاء، وهم الذين إذا فزِعوا طاروا. قال: وقال أبو العميثل: يقال للنعامة: رَعَاعة، لأنها كأنّها أبداً منخوبة فزِعة. وقال ابن دريد: الرعرعة: اضطراب الماء الصافي الرَّقيق على الأرض، ومنه قيل: غلامٌ رعرَع. قال: ويقال: ترعرعت سِنّه وتزعزعت: إذا نَغَضت[٤].

رعف: أبو عبيد عن الأصمعيّ: رَعَف يَرْعَف، ورَعَف يَرعُف، هكذا رواه عنه. وقال أبوعبيد: الرَعْف: السَبْق؛ رَعَفْتُ أَرْعُفُ؛ وقال الأعشى:

بـه تَـرعُـفُ الأَلْـفُ إذا أُرْسِـلَـتْ
غَـداةَ الـصَّـبـاحِ إذا الـنَـقْـعُ ثَـارَا

قلت: وقيل للدم الذي يخرج من الأنف: رُعاف، لسَبْقه عِلْم الراعف؛ وقال عُمَر بن لَجَأ:

حـتـى تـرى الـعُـلْـبَـةَ مـن إِذْرَائِـهـا
يَـرعُـفُ أَعْـلاهـا مـن امْـتِـلاَئِـهـا[٥]

وقال الليث: الراعف؛ أنف الجبل، وجمعه: الرواعف. والراعف: طَرَف الأرْنبة. وفي حديث عائشة أن النبيّ ﷺ سُحِر، وجعل سِحْره في جُفّ طَلْعة، ودُفِن تحت راعوفة[٦] البئر. قال أبو عبيد: راعوفة البئر: صخرة تُترك في أسفل البئر إذا احتُفرت، تكون نابتة هناك، فإذا أرادوا تَنْقية البئر جلس عليها المُنَقِّي. قال: ويقال: بل هو حَجَر ناتىء في بعض البئر يكون صُلْبا لا يمكنهم حفره فيتركُ على حاله. ويقال: هو حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقِي. قال الليث: ويقال له: أرْعوفة. شمر عن خالد بن جَنْبة قال: راعوفة البئر: النَطَّافة. قال: وهي مثل عين على قدر جُحْر العقرب نبط[٧] في أعلى الركيَّة فيجاوزونها في الحَفْر خمس قِيَم وأكثر، فربما وجدوا ماء كثيراً تَبَجُّسه. قال: وبالروَبَنْج عين نَطَّافة عَذْبة وأسفلها عين زُعَاق، فتسمع

---

(١) في اللسان: «إذا ما شَدَّدَ».

(٢) تمام الشاهد كما في الديوان (ص ٩٠):
تُبَكِّي على إِثْرِ الشبابِ الذي مَضَى
أَلَا إنَّ أَخْـدَانَ الـشـبـابِ الـرَّعَـارِعُ

(٣) في اللسان (رعع): «قال أبو منصور: قرأت بخط شمر: والرُّعاع كالزّجاج من الناس...».

(٤) في اللسان: «إذا تحرّكتْ».

(٥) بعده، كما في اللسان:
إذا طـوى الـكـفّ عـلـى رِشـائِـهـا

(٦) «ويروى: راعوثة، بالثاء المثلثة» (اللسان).

(٧) لعلها: «نَبَط» بالتحريك. فـ «النَبَط: هو الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حُفِرت.. قال ابن سيده: نبط الركيّة نبطاً وأنبطها واستنبطها ونبّطها..: أماهها» اللسان (نبط).

قطران النَطّاقة فيها: طرَقْ طرَقْ. قال شمر: من ذهب بالراعوفة إلى النطّافة فكأنه أخذه من رُعَاف الأنف؛ وهو: سيلان دمه وقَطَرانُه، ويقال ذلك لسيلان الذَنِين؛ وأنشد قوله:

على مَنْخَرَيْهِ سائِفاً أو مُعَشَّرا[1]

بما انفَضَّ من ماء الخَيَاشِيم راعِفُ

وقال شمر: من ذهب بالراعوفة إلى الحجر الذي يتقدّم طيّ البئر ـ على ما ذكر عن الأصمعي ـ فهو من رَعَف الرجل أو الفرس: إذا تقدّم وسَبَق، وكذلك استرعف. سَلَمة عن الفرّاء قال: الرُعَافِيّ: الرجل الكثير العطاء؛ مأخوذ من الرعاف؛ وهو: المطر الكثير. وقال غيره: يقال للمرأة: لُوثي على مراعفك؛ أي: تلثَّمي. ومراعفها: الأنف وما حوله. وقال أبو عبيدة: بينا نحن نذكر فلاناً رَعَف به الباب؛ أي: دخل علينا من الباب. أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: رَعَف يَرعَف ويَرعُف. ولم يعرف رُعِفَ ولا رَعُف في فعل الرعاف. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُعُوف: الأمطار الخِفاف. قال: ويقال للرجل إذا استقطر الشَحْمةَ وأخذ صُهَارتها: قد أودف واستودف، واسترعف واستوكف واستدام واستدمى، كلّه واحد.

رعق: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَّعيق والرُّعاق والوَعيق: الصوت الذي يُسمَع من بطن الدابة، وهو الوُعَاق. وقال الأصمعي: هو صوت جُردانه إذا تقلقلَ في قُنْبِه. وقال الليث: الرُّعاق: صوتٌ يُسمَع من قُنب الدابّة كما يُسمَع الوعيق من ثَفْر الأنثى. يقال: رعَق يَرعَق رُعاقاً، ففرَّق بين الرعيق والوعيق. والصواب ما قاله ابنُ الأعرابيّ.

رعل: أبو حاتم عن الأصمعيّ: الأَرْعل: الأحمق، وأنكر الأرعن. قال: ومَثَل للعرب: «زاده الله رَعَالة، كلَّما ازداد مَثَالة»؛ أي: كلَّما ازداد غِنًى زاده الله حُمْقاً. وقد رَعِل يَرْعل فهو أرعل. وعُشْب أرعل: إذا انثنى وطال؛ وأنشد:

أَرْعَلَ مَجَّاجَ النَّدَى مَثَّاثَا

وناقة رعلاء؛ وهو: أن يُشَقّ أُذُنُها ثم يُتْرَك نائساً؛ وقال الفِنْد الزِمَّاني:

رأيتُ الفِتْيَةَ الأعزا

لَ مِثْلَ الأَيْنُقِ الرُّعْلِ

وفي النوادر: شجرة مُرْعِلة ومُقْصِدة؛ أي: رَطْبَة. فإذا عَسَتْ رَعْلتها فهي مُمْشِرة؛ إذا غلَظت. أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال لفحل الدَقَل: الراعل. قال: والرِعَال: الدَقَل من النخيل، واحدتها: رَعْلة. قال: وقال أبو شَنْبَل الأعرابيّ: استرعلت الغَنَمُ: إذا تتابعت في السير. ورُوي عن الأحمر: من السمات في قَطْع الجِلْد الرَعْلة؛ وهو: أن يُشَقّ من الأذن شيء ثم يترك معلَّقاً. قال أبو عبيد: ويسمّى ذلك المعلّق: الرَعْل. قلت: وكلّ شيء متدلّ مسترخ فهو: أَرْعَل. ويقال للقلفاء من النساء إذا طالَ موضع خَفْضها حتى يسترخي: أرعل؛ ومنه قول جرير:

رَعَشاتِ عُنْبُلِها الغِدَفْلِ الأَرْعَلِ[2]

أراد بعُنْبُلها: بَظْرها. والغِدَفل: العريض الواسع. وقال الليث: الرَعْل: شدَّة الطعن، يقال: رَعَله بالرمح، وأرعل الطعنَ. قال: والرَعْلة: القَطِيع من الخيل تكون في أوائلها؛

(١) صدره، كما في اللسان:

كلا مَنْخَرَيْهِ سابقاً ومُعَشَّراً

(٢) صدره، كما في الديوان (ص: ٤٤٨):

بِزرودَ أَرْقَصَتِ القَعودُ فِراشَها

وهو: الرَعِيل. وتجمع الرَعَلة: رِعَالاً؛ وقال امرؤ القيس:

وَغَـــارةٍ ذاتِ قَـــيْـــرَوَانٍ
كـــأَنَّ أَسْـــرَابَـــهـــا الـــرِّعَـــالُ

وقال بعضهم: يقال للقطعة من الفرسان: رَعْلة، ولجماعة الخيل: رَعيل. والمُسْتَرعِل: الذي ينهض في الرعيل الأول؛ وأنشد أبو عبيد وابن الأعرابي قول تأبَّط شَرًّا:

متى تَبْغِني ما دُمْتُ حيًّا مُسَلَّماً
تَجِدْني مع المُسْترعِل المُتَعَبْهِل

وقال الليث: الرَعْلة: النعامة، سميت بذلك لأنها لا تكاد تُرَى إلا سابقة للظليم. قال: وتجمع الرَعْلة من الخيل: أرعالاً، ثم أراعيل. قال: والرَعْلة: هي القُلْفة، وهي أيضاً: الجِلدة من أذن الشاة تُشَقّ فتترك نائسة معلّقة في مؤخر الأُذن. وقال قُطْرُب: الرِعْل: ذكر النَحْل، وبه سمّي رِعْل بن ذَكْوان. وقال أبو زيد: رَعَله بالسيف رَعْلاً: إذا نفحه به، وهو سيف مِرْعَل ومِخْذَم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن المفضّل: هو أخبث من أبي رِعْلة؛ وهو: الذئب، وكذلك أبو عِسْلَة. وقال ابن الأعرابي: العرب تقول للأحمق: كلما ازددت مَثَالة، زادك الله رعالة. قال: والرعالة: الرعونة، والمَثَالة: الغِنى.

رعم: قال الليث: رَعمتِ الشاة تَرْعَمُ فهي رَعُوم؛ وهو: داء يأخذها في أَنْفها فيسيل منه شيء، يقال له: الرُعَام. قال: ورَعُوم: اسم امرأة. أبو عبيد عن أبي زيد: الرَعُوم، بالّراء: من الشاء التي يسيل مُخَاطها من الهُزَال وقد أَرْعَمت إرعاماً: إذا سال رُعَامُها؛ وهو: المُخَاط. ويقال: كِسْر رَعِم: ذو شحم. والرَعْم: الشَحْم؛ وقال أبو وجزة:

فيها كُسُورٌ رَعِمَاتٌ وسُدُفْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الرَعَام واليعمور: الطلِيّ، وهو العَرِيض. ويقال: رَعَمْتُ الشمسَ: إذا نظرت وجوبها؛ وقال الطِرِمَّاح:

ومُشِيحٍ عَدْوُهُ مِتْأَقِ[1]
يَرْعَمُ الإيجابَ قبلَ الظَّلامِ

أي: ينتظر وجوب الشمس.

رعن: الرَعْن: الأنف العظيم من الجَبَل تراه متقدّماً؛ ومنه قيل للجيش العظيم: أرْعن، شبّه بالرَعْن من الجبل. قلت: وقد جعل الطِرِمّاح ظلمة الليل رَعُونا، شبّهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تشقّ به ظُلَم الليل:

تَشُقُّ مُغَمِّضَاتِ اللَّيْلِ عنها
إذا طَرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ

ومغمِّضات الليل: دياجير ظُلَمها. بمرداس رعون: بجَبَل من الظلام عظيم. ويقال: الرَعُون: الكثير الحركة. وقال الليث: الرَعْن، من الجبال: ليس بطويل، وجمعه: رُعُون، ويقال: بل هو الطويل؛ وقال رؤبة:

يَعْدِلُ عنه رَعْنُ كل صُدِّ

قال: ورَعُن الرجل يرْعُن رَعَنا ورُعُونة فهو أرعن: أهوج. والمرأة: رَعْناء. قال: ورُعِن الرجل فهو مَرعون: إذا غُشي عليه؛ وأنشد[2]:

كأَنَّهُ من أُوَارِ الشمسِ مَرْعُونُ[3]

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص: ٤٢٤).
ومُشِيحٍ عَدْوُهُ مُتْأَقُ

(٢) قال اللسان في نسبة الشاهد: «قال ابن بري: الصحيح في إنشاده مملول عوضاً عن مَرْعون، وكذا هو في شعر عبدة بن الطبيب».

(٣) صدره، كما في اللسان:
باكَرَهُ قانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلُبِه

أي مَغْشِيّ عليه. ورُعَيْن: اسم جبل باليمن فيه حِصْن ينسب إليه. وذو رُعَين: ملك من الأذواء معروف. وكان يقال للبصرة: الرَعْناء، لِما يكثر بها من وَمَد البحر وعكِيكه. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿لا تقولوا رَاعِنَا وقُولوا انظُرْنا﴾** [البقرة: ١٠٤] كان الحسن يقرؤها: (لا تقولوا راعِناً) بالتنوين، والذي عليه قراءة القُرَّاء: **﴿راعِنَا﴾** غير منوّن. وقيل في **﴿راعنا﴾** غير منوّن ثلاثة أقوال قد فسّرناها، عند ذكرنا المراعاة وما يُشتقّ منها. وقيل: إن **﴿راعنا﴾** كلمة كانت تجري مجرى الهُزْء فنُهِي المسلمون أن يَلْفِظوا بها بحضرة النبي ﷺ. وذلك أن اليهود ـ لعنهم الله ـ كانوا اغتنموها، فكانوا يَسُبّون بها رسول الله ﷺ في نفوسهم، ويتستّرون من ذلك بظاهر المراعاة منها، فأمِروا أن يخاطبوه بالتعزير والتوقير. وقيل لهم: **﴿لا تقولوا راعنا﴾** كما يقول بعضكم لبعض، **﴿وقولوا انظرنا﴾** أي: انتظرنا. وأما قراءة الحسن (راعناً) بالتنوين، فالمعنى: لا تقولوا: حُمْقاً، من الرعونة.

رعى: الحرّاني عن ابن السّكّيت: الرَعْيُ: مصدر رعى يرعى رَعْياً الكلأ، ونحوه. والرِعْيُ: الكلأ نفسه، بكسر الرّاء. والرّاعي يرعى الماشية؛ أي: يحوطها ويحفظها، والماشية تَرْعَى؛ أي: ترتعُ وتأكل الرِعي. وكل شيء حُطْته؛ فقد رعيته. والوالي يرعى رعيّته: إذا ساسهم وحفظهم. والرِعاية: حرفة الراعي، والمسوس مَرعِيّ؛ وقال أبو قيس بن الأَسْلَت:

لَيسَ قَطاً مِثلَ قُطَيٍّ ولا الْـ
مَرْعِيُّ في الأقوامِ، كالرّاعي

وجمع الراعي: رِعَاء؛ قال الله تعالى: **﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾** [القصص: ٢٣]، ويجمع الراعي: رُعَاة ورُعْياناً، وأكثر ما يقال رُعَاة للولاة، والرعيان لجمع راعي النعم. ويقال للنعم: هي ترعى وترتعي. وقرأ بعض القرّاء قول الله تعالى: **﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً نَرتَعِي ونلعب[1]﴾** [يوسف: ١٢]، وهو نفتعل من الرعي. وقيل معنى نرتعي؛ أي: يَرعى بعضنا بعضاً، وأما قول الله جلّ وعزّ: **﴿لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنا﴾** [البقرة: ١٠٤]، فإن الفرّاء قال: هو من الإرعاء والمراعاة. وقال أبو العباس: راعنا: أي راعنا سمعك؛ أي: اسمع منا، حتى نُفَهِّمك وتفهم عنا. قال: وهي قراءة أهل المدينة، ويصدّقها قراءة أُبَيّ بن كعب: (لا تقولوا راعونا)، والعرب تقول: أَرْعِنا سمعَك، وراعنا سمعك، بمعنى واحد. وقد مرّ معنى ما أراد القوم براعنا من باب الرعن والرعونة. وقال الليث: يقال: فلان يراعي أمر فلان؛ أي: ينظر إلى ما يصير أمره، وراعيت النجوم، وإبل راعية، والجميع: الرواعي قال: والإرعاءُ: الإبقاء على أخيك؛ وقال ذو الإصبع:

بَغَى بعضُهُم بَعْضاً
فلم يُرْعُوا على بَعْضِ

والرَعْوى[2]: اسم من الإرعاء، وهو الإبقاء؛ ومنه قول ابن قيس الرقيات:

إن يكن[3] للإلهِ في هذه الأُمْـ
ـمَةِ رَعْوى يَعُدْ إليك النَّعِيمُ

والبَقْوى والبُقْيا: اسمان يوضعان موضع الإبقاء. وروى أبو عبيد عن الكسائيّ: الرَّعْوى والرُّعْيَا؛

(١) الأصل في الآية الكريمة: **﴿.. نَرْتَعْ ونلعبْ﴾**.
(٢) في اللسان (رعي): «والرُّعوى».
(٣) في اللسان: «إن تكن..».

من رعاية الْحِفَاظ. وقال الليث: يقال: ارعوى فلان عن الجهل ارعواء حسناً، ورَعْوَى حسنة؛ وهو: نزوعه وحسن رجوعه. قلت: والرَعْوى لها ثلاثة معان: أحدها: الرَعْوى، اسم من الإرعاء؛ وهو: الإبقاء، والرَعْوى: رعاية الحِفَاظ للعهد، والرَعْوى: حسن المراجعة والنزوع عن الجهل. وقال شمر: تكون المراعاة من الرَعْي مع آخر. يقال: هذه إبل تراعي الوحش؛ أي: ترعى معها. والمراعاة: المحافظة، والإبقاء على الشيء. قال: والإرعاء: الإبقاء. وأرعيت فلاناً سمعي: إذا استمعت ما يقول. والمراعاة: المناظرة والمراقبة، يقال: راعيت فلاناً مراعاة ورِعَاء: إذا راقبته وتأمَّلت فعله. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَعِيَّة: الأمّة بأسرها. أبو عبيد عن الأحمر: الرَعَاوى والرُعَاوى، جميعاً: الإبل التي يُعتمل عليها[1]؛ وقالت امرأة لزوجها:

تَمَشَّشْتني حتى إذا ما تَرَكْتَني
كنِضْوِ الرُّعاوَى[2] قلتَ إني ذاهبُ

قال شمر: لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى إلاّ ههنا. أبو عبيد عن الفرّاء: إنه لترعِيّة مال: إذا كان يَصْلُح المالُ على يده. سلمة عن الفرّاء: يقال: تَرْعِيَّة وتِرْعِيَّة وتُرْعَاية وتِرْعاية وتُرْعِيَّة بهذا المعنى؛ وأنشد الفرّاء:

ودَارِ حِفَاظٍ قد نَزَلْنَا وغيرُها
أَحبُّ إلى التِّرْعِيَّةِ الشَّنَآنِ

أبو عمرو الأُرْعُوَّة، بلغة أَزْد شَنُوءة: نِيْرُ الفَدَّان يُحْتَرَثُ بها. ويقال أرعى الله المواشي: إذا أنبت لها ما ترعاه؛ وقال الشاعر:

تأكُلُ مِنْ طَيِّبٍ واللَّهُ يُرْعِيها

ويقال: فلان لا يُرْعى إلى قول أحد؛ أي: لا يلتفت إلى أحد. ورأى فلان راعِيَةَ الشيب وَرَوَاعي الشيب: أولُ ما يظهر منه. وقال أبو سعيد: أَمْرُ كذا أَرْفَقُ بِي، وأَرْعَى عَليَّ.

رغا: قال الليث: رَغَا البعير يَرْغُو رُغاءً. قال: والضَّبُعُ ترغُو، وسمعت رَوَاغِيَ الإبل، أي: رُغاءَها وأصواتها. وأرْغَى فلانٌ بعيره: إذا فعل به فعلاً يَرْغُو منه ليسمع الحيُّ صوته فيدعوه إلى القِرَى؛ وقد يُرْغِي صاحبُ الإبلِ إبلَه بالليل ليسمعَ ابن السبيل رُغاءَها فيميلَ إليها، وأن الضيف إذا أرغى بعيره وجد فيها قِرًى؛ وقال ابن فَسْوَة يصف إبلاً:

طِوَال الذُّرى ما يَلْعَنُ الضَّيْفُ أَهْلَها
إذا هو أَرْغَى وسْطَها بَعْدَما يَسْرِي

أي: يُرْغِي ناقَته في ناحية هذه الإبل ويقال: رَغَا اللَّبنُ وأَرْغَى: إذا كثرت رغوته. أبو عبيد عن الكسائيّ: هي رَغْوَةُ اللّبن ورُغْوَةٌ ورِغْوَةٌ ورِغايةٌ، وزاد غَيْرُهُ: رُغايةً، ولم نسمع رُغاوةً. أبو زيد، يقال لِلرَّغْوَةِ: رُغاوَى، وجمعها رَغَاوَى، رواه ابن نَجدة عنه. وأنشد ابن الأعرابي:

من البِيضِ تُرْغِينا سِقاطَ حَدِيثِها
وتَنْكُدُنا لَهْوَ الحديثِ الْمُمَتَّعِ

أي: تُطعمنا حديثاً قليلاً بمنزلة الرَّغْوة. وقال الليث: الارْتِغَاءُ: سَحْفُ الرَّغوة واحتِساؤُها، ومن أمثالهم: هو يُسِرُّ حَسْواً في ارْتِغاءٍ؛ يُضربُ مثلاً لمن يظهرُ طلب القليل، وهو يُسِرُّ أخذ الكثير. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الرَّغْوَةُ:

---

(١) عبارة اللسان، هنا، أوضح، وهي: «والرَّعاوى والرُّعاوى، بفتح الرّاء وضمّها: الإبل التي ترعى حَوالَي القوم وديارهم لأنها الإبل التي يعتمل عليها..».

(٢) في اللسان: «.. الرَّعاوَى».

الضَّجْرَةُ. ويقال: رغَّاهُ: إذا أغضبه، وغَرَّاه: إذا أجبره.

رغب: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «كيْفَ أَنتم إذا مَرِجَ الدِّينُ، وظَهرَتِ الرَّغْبَةُ»؟ وقوله: ظَهَرتِ الرَّغْبَةُ، أي: كثُرَ السُّؤال وقلَّت العِفَّة. ومنه قولُكَ: رَغِبْتُ إلى فلانٍ في كذا: إذا سأَلْتَه إياه. ومعنى ظهور الرَّغبة: الحِرْصُ على جمْع المال، ومَنْعِ الحقِّ منه[1]. وقال شمر: رجُلٌ مُرْغِبٌ، أي: موسرٌ، له مال رَغيبٌ. ورُغْبُ البَطْنِ: كثْرَة الأكل، ورَجل رغيبُ الجَوْف[2]. وقال الليث: رَغِبَ الرَّجل في الشيءِ رَغْبَةً، فهو راغبٌ. قال ويقال: رَغِبَ رَغْبَةً ورَغْبَى عَلَى قِياس شَكْوَى، وتقولُ: إليكَ الرَّغباءُ، ومنكَ النَّعْماء. ورُوي عن ابن عمر، أنه زاد نحْواً من هذا في تلبية رسول الله ﷺ، عند الإحْرام. ويقال: إنَّه لَوَهُوبٌ لكلِّ رَغيبةٍ، أي: لكلِّ مرغوبٍ فيه، والجميعُ: الرَّغائبُ. ويقال: رغِبْت عن الشيء، أي: تركْتُه عمْداً، ورجلٌ رَغيبُ الجَوْف: إذا كان أكولاً. وقد رَغُبَ يَرْغُبُ رَغَابَةً. وَوَادٍ رغيبٌ: واسع، وحَوْضٌ رَغيبٌ. ومَرْغابِينُ: اسم لنَهْرٍ بالبَصْرَة. عمرو عن أبيه: المَرَاغِبُ: الأطْماعُ. والمَرَاغِبُ: المُضْطَرَباتُ في المعاش[3]. وإبلٌ رِغابٌ: كثيرةٌ؛ وقال لَبِيد يمدح النعمان بن النذر:

ويَوماً مِنَ الدُّهْمِ الرِّغَاب كأَنَّها
أَشَاءٌ دَنَا قِنْوَانُهُ أو مَجادِلُ

وتراغَبَ المكان: إذا اتسع فهو مُتَراغِبٌ وقال النَّضْرُ: الرَّغيبُ من الأوْدية: الكثيرُ الأخذِ للماءِ، والزَّهِيدُ القليل الأخذِ، وأرضٌ رَغاب كذلك تأخُذُ الماءَ الكثير ولا تسيل. ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: لا تَدَعْ رَكْعَتَي الفجر، فإن فيهما الرَّغائِبَ؛ قال شمر: قال الكلابي: الرَّغائبُ: ما يُرْغَبُ فيه، يقال: رغيبَة ورغائب. وقال غيره: هو ما يرغب فيه ذو رَغَبِ النَّفس، ورغبُ النفس: سَعَةُ الأملِ، وطلب الكثير. أبو زيدٍ: الرَّغابُ: الأرض اللَّيِّنة، وقد رَغُبَتْ رُغباً. وقال الله جلَّ وعزَّ ﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ [الأنبياء: ٩٠]، وقرئت رَغْباً ورَهْباً، وهما مصدران، ويجوز رُغباً ورُهْباً؛ ولا أعلمُ أحداً قرأ بهما، ونُصِبَا على أنهما مفعولٌ لهما؛ ويجوز فيهما المصدر، وهذا قول الزَّجّاج. وفي الحديث: الرُّغْبُ شُؤْمٌ؛ ومعناه: الشَّرَهُ والنَّهَمُ، والحِرصُ على جمع الدنيا من الحلال والحرام، والتَّبَقُّرِ فيها.

رغث: قال الليث: كلُّ مُرْضعةٍ: رَغُوثٌ؛ وقال طَرَفَةُ:

ليتَ[4] لنا مَكانَ المَلْكِ عَمْرٍو
رَغُوثاً، حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

والرُّغْثاوانِ: مَضيغتَانِ بين الثَّنْدُوَة والمَنْكِبِ بجانب الصَّدْرِ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرَّغوثُ: هي التي ترضعُ، وجَمعهَا رغاثٌ. ويقال: رَغثَهَا ولدُهَا يَرْغَثُهَا رَغْثاً، مثل مَلجَهَا يَملجُها: إذا رَضَعهَا. قال: والرُّغثَاءُ: ما بين الإبط وأسفل الثَّدي مِمَّا يَلي الإبطَ، قال ذلك ابن الأعرابيّ. وقال غيره: الرَّغَثَاءُ، بِفَتحِ الرَّاءِ: عَصَبَةُ الثَّدْي، قلت: وضَمُّ الرَّاءِ في الرُّغثَاءِ، أكثر، كذلك روى سلَمة عن الفرّاء. قال: والرُّغثَاوانِ: سَوادُ حَلَمَةِ الثَّدْيَيْنِ.

(١) عبارة اللسان: «مع منع الحق».
(٢) سترد مفسَّرة بعد قليل.
(٣) في اللسان: «المضطربات للمعاش».
(٤) في الديوان (ص٤٤) واللسان: «فليتَ».

رغد: قال الليث: عَيْشٌ رَغْدٌ: رَغِيدٌ رَفِيه، وتقول: قوم رَغَدٌ ونساءٌ رَغَدٌ[١]. وتقول: ارْغَادَ المريضُ: إذا عَرَفتَ فيه ضَعْضَعَةً من غَيْرِ هُزال. والْمُرغادُّ: الْمُتَغيِّرُ اللون غضباً. وقال النضرُ: ارْغادَّ الرَّجُلُ ارْغِيداداً، فهو مُرْغادٌّ، وهو الذي بدأ به الوجعُ، فأنتَ ترى فيه (خَمَصاً ويُبْساً وفتْرةً)[٢]. أبو عبيد عن أبي زيدٍ: الْمُرغادُّ مثل الملهاجِّ، يقال: رأيت أمر بني فلان مُرْغَادًّا. أبو عبيد عن أبي عمرو: الرَّغيدَةُ: اللبنُ الحليبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عليه الدَّقيق حتى يَخْتلط، فيلعقه الغلام لعقاً.

رغس: في الحديث: «أَنَّ رَجُلاً رَغسَهُ اللَّهُ مالاً»[٣]؛ قال أبو عبيد: قال الأموي: رَغَسَهُ[٤]: أكثرَ له منه وبارَكَ له فيه[٥]، ويقال: رَغسَهُ الله يَرْغَسُهُ رَغْساً: إذا كان ماله نامياً كثيراً، وكذلك في الحَسَبِ وغيره؛ قال العجّاجُ يمدح بعض الخلفاء:

خَليفَةً ساسَ بغيرِ تَعْسِ
إمامَ رَغْسٍ في نِصَابِ رَغْسِ[٦]

وأنشد غيره[٧]:

حتى رأينا وجههُ الْمَرغوسَا[٨]

وقال الليث: الرَّغْسُ: البركة والنَّماء. وامرأةٌ مَرْغوسَة: إذا كانت وَلُوداً. ورجلٌ مَرْغوسٌ: كثيرُ الخير.

رغط: أهمله الليث. وقال ابن دريد: رُغاطُ: موضعٌ.

رغّ، رغغ، رغرغ: قال الليثُ: الرَّغِيغَةُ: مَرْقَةٌ تُطْبَخُ للنُّفَسَاءِ. ثعلبٌ عن ابن الأعْرَابيّ: الرَّغِيغَةُ: لَبَنٌ يُطْبَخُ؛ وقال أوس[٩]:

لَقد عَلِمَتْ أَسَدٌ أَنَّنا
لَهُمْ نُصُرٌ وَلَنِعْمَ النُّصُرْ
فكيفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمُ
رَغِيغَتَكُمْ بينَ حُلْوٍ وَمُرّ

وقال الأَصْمَعِيّ: كنّى بالرَّغِيغَةِ عن الوَقْعَةِ؛ أي: ذُقْتُمْ طَعْمَهَا، فكيفَ وَجَدْتُمُوهَا؟ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ في (وِرْدِ الإِبِلِ) قال: إذا رَدُّوها على الماء، في اليومِ مراراً، فذلكَ الرَّغْرَغَةُ. ثعلبٌ عن ابن الأَعْرَابيِّ، قالَ: المَغْمَغَةُ: أَنْ تَرِدَ الماءَ كلَّما شاءَت ـ يعني: الإِبِلَ ـ، والرغْرَغَة: أَنْ يَسقِيها سَقْياً ليس بتامٍّ، ولا كافٍ.

رغف: قال الليث: الرغيف[١٠]، يجمع عَلَى

---

(١) فسّرها اللسان، بقوله: «مُخْصِبُون مغزرون».

(٢) عبارة اللسان: «... خَمْصاً وفتوراً في طَرْفه وذلك في بدء مرضه».

(٣) زاد اللسان: «.. ووَلَداً».

(٤) أي: رغسه الله تعالى، كما في نصّ الحديث.

(٥) عبارة اللسان: «أكثر له منهما وبارك له فيهما»؛ أي المال والولد.

(٦) الانشاد مُختلّ، والرواية، على ما جاء في التكملة، وتصويب ابن بري:

حتى احتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ
أَمَامَ رَغْسٍ في نِصَابِ رَغْسِ
مَلَّكَهُ اللَّهُ بغيرِ نَحْسِ
خَليفَةً ساسَ بغيرِ فُجْسِ

(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى رؤبة (يمدح إياد ابن الوليد البَجَليّ).

(٨) في اللسان: «حتى أراني وجهك المَرْغوسا». أما رواية الديوان ص ٦٨ فهي:

«حتى أرانا وجهك المرغوسا

وقبله:

دعوتُ ربَّ العزّة القدوسا
دعاء من لا يقرعُ الناقوسا

(٩) أوس بن حجر. الأبيات في ديوانه (ص٢٩).

(١٠) من الأفضل أن يقول: «الرغيف: الخبزة، يجمع...».

الرُّغُف والرُّغفانِ. وقال ابن دريد: رَغَفْت البعيرَ: إذا ألقمْته البِزْر والدقيق، وأصل الرّغف: جمعُك العجينَ تُكَتِّلُه.

رغل: قال الليث: الرُّغْلُ: نبَاتٌ تُسمِّيه الفُرس السَّرْمَقَ؛ وأنشد:

باتَ من الخَلْصَاءِ في رُغْلٍ أَغَنْ

قلت: غَلِطَ الليث في تفسير الرُّغْلِ: أنه السَّرْمَقُ، والرُّغْلُ: من شجرِ الْحَمْضِ ورقهُ مفتولٌ، والإبل تُحْمِضُ به، وأنشدني أعرابيٌّ من بني كلاب بن يربوع، ونحن يومئذ بالضَّمان؛ لهميان بن قحافة:

تَرْعَى مِنَ الضَّمَّان روضاً آرِجا
ورُغُلاً باتت به لَواهِجا

والسَّرْمَقُ: نبت صغير، والرُّغْلُ: مثل الخذراف والإخريط. وقال الليث: أَرْغلَتِ الأرض: إذا أنبتت الرُّغل. شمر: أرْغلَتِ المرأة ولدَها: إذا أرْضعَتْهُ. وقال أبو الهيثم: فَصِيلٌ رَاغلٌ، أي: لاَهِجٌ. وقد رَغلَ أمَّه يَرْغَلُها: إذا رَضعها. وقال الرِّيَاشي: رَغَل الجَدْيُ أمه وأرْغلها ورغِلها: إذا رَضِعَها. وقال: الرِّغال: البَهْمةُ يَرْغَلُ أُمَّه، أي: يرضَعها. يقال: رَغل يرغلَ ويرغُل. وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي: رَغالِ: هي: الأَمَةُ؛ وقالت دَخْتَنُوسُ:

فَخْرَ الْبَغِيِّ بحِذْجِ رَبْـ
ـبَتِهَا، إذا النَّاسُ اسْتَغَلُّوا[1]
لا رِجْلَهَا حَمَلَتْ ولا
لِرَغَالِ فيها مُسْتَظَلُّ

قال: رَغالِ: الأمة لأنها تَطعمُ وتَستطعِمُ. قال: والرَّغالِ: الْبَهْمَةُ يَرْغَلُ أمَّهُ، أي: يَرْضَعُهَا.

رغم: قال الليث: رَغِمَ[2] فلانٌ: إذا لم يقدِر على الانتصافِ، وهو يَرْغَمُ رَغماً، وبهذا المعنى: رَغِمَ أنفُه. وفي الحديث: «إذا صَلَّى أحدكُمْ فَلْيُلْزِمْ جَبْهَتهُ وأنفهُ الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ»؛ معناهُ حتى يخضعَ ويَذِلَّ. قال: ويقال: ما أَرْغَمُ من ذاكَ شيئاً، أي: ما أكرهُ[3]. قال: والرَّغَامُ: الثَّرَى. قال ويقال: رَغَمَ أنفهُ: إذا خَاسَ في الترابِ. ويقال: رَغَمَ فلانٌ أنفَهُ وأَرْغَمَهُ: إذا حَمَلَهُ على ما لاَ امْتِنَاعَ له منه. قال: وَرَغَّمْتُهُ: قلت له: رَغْماً وَدَغْماً وَهو له رَاغِمٌ دَاغِمٌ. وقال الليثُ: الرُّغَامُ: ما يسيلُ من الأنفِ من داءٍ أو نحوِه، قلت: هذا تصحيفٌ، وَصَوابه الرُّعام بالعين. وقال أحمد بن يحيى: من قال الرُّغامُ فيما يسيلُ من الأنف، فقد صَحَّف، وكان الزَّجّاج يجيزُ الرُّغامَ في موضع الرُّعام، وأظنه نظر في كتاب الليثِ فَأخذهُ منهُ. وقال الليثُ: الرُّغامى، لُغةٌ في الرُّخامى: وهو نَبْتٌ. قال شمر قال أبو عمرو: الرَّغامُ: دقاقُ التُّرابِ، ومنه يقال: أَرْغَمتُهُ، أيْ: أَهَنتهُ وَأَلزَقتهُ بالترابِ، ومنه يقال: أرْغَمَ الله أنفهُ، والرَّغْمُ: الذِّلَّةُ. وقال الأصمعيُّ: الرَّغامُ: من الرَّمْلِ ليس بالَّذِي يسيلُ من اليد. وقال الفرزدقُ يهجو جريراً:

تَبْكي الْمَرَاغَةُ بِالرَّغَامِ على ابنهَا
والنَّاهِقَاتُ يَهِجْنَ بِالإعْوَالِ

وقال جلَّ وعزَّ: ﴿**وَمَنْ يُهاجِرْ في سَبِيلِ الله يَجِدْ في الأرْضِ مُرَاغماً كَثِيراً وَسَعَةً**﴾ [النساء:

(١) في التكملة واللسان: «استقَلّوا» وهو الصواب.

(٢) في اللسان: «رغَم».

(٣) في اللسان: «.. أي ما أنْقِمُه»، وهو ما سيذكره الأزهري بعد قليل.

١٠٠]. قال أبو إسحاق: معنى مُرَاغَماً مُهاجَراً المعنى: يجدُ في الأرضِ مُهاجَراً، لأنَّ المُهَاجِر لِقومِهِ والْمُراغِمَ بمنزلةٍ واحدةٍ وإن اختلفَ اللفظانِ؛ وأنشد:

إلى بَلَدٍ غيرِ دَاني الْمَحَلِّ
بَعيدِ الْمُراغَمِ والْمُضْطَرَبْ

قال: وهو مأخُوذٌ من الرَّغام، وهوَ التُّرابُ، وَرَاغمتُ فُلاناً: هجرته وعاديتُه، ولم أبالِ رَغْمَ أَنفِه، أي: وإنْ لَصِقَ أنفُهُ بالترابِ. وقال الفرَّاء: المُرَاغَمُ: المضطرَبُ والمذهبُ في الأرضِ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: الرَّغْمُ: التُرابُ، والرَّغمُ: الذلُّ، والرَّغْمُ: الْقَسْرُ. قال: وفي الحديثِ: «إنْ رَغَمَ أنفهُ»، أي: ذَلَّ، رَوَاهُ بفتح الغينِ. قال أبو منصور: وهما لغتان، رَغَم أَنفه ورَغِمَ رَغْماً ورُغْماً. وقال ابن شميلٍ: على رَغْمِ منْ رَغَمَ، بالفتح أيضاً. وفي حديث عائشةَ: أنها سُئلتْ عن المرأة تَوَضَّأُ[1] وعليها الْخِضَابُ، فقالت: اسْلِتِيهِ وَأَرْغِمِيهِ؛ معناهُ: أَهينيهِ وَارْمِي به عنكِ في التُّرَابِ. أبو عبيدٍ عن الأمويِّ: الرُّغامَى: زيادة الكبدِ[2]؛ وقال أبو وجزةَ السَّعْدِيّ:

شَاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةٍ
هَوْلَ الْجِنانِ، وما هَمَّتْ بِإِذْلاَجِ

ويقال: ما أَرْغَمُ منْ ذاكَ شيئاً، أي: ما أَنقَمه، وما أَكْرَهُهُ؛ وقال أبو ذؤيب:

وكُنَّ بِالرَّوْضِ لاَ يَرْغَمْنَ واحِدَةً
من عَيْشِهِنَّ وَلاَ يَدْرِينَ كيفَ غَدُ

والتَّرَغُّمُ: التغضّبُ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: يجدُ في الأرض مُرَاغماً، أي: مُضْطَرباً، وعبدٌ مُراغِمٌ، أي: مضطرِبٌ على مَوَالِيه.

رغن: قال الليث: أَرْغَنَ فُلانٌ بفلانٍ: إذا أصْغَى إليهِ قابلاً رَاضياً؛ وأنشد:

وأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الْحَوْرِ إِرْغَانُهَا

وقال أبو عمرو: أَرْغَنَ فلانٌ إلى الصُّلْح: مالَ إليه؛ وقال الطِّرِمّاحُ:

مُرْغِنَاتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

قال: مُرْغناتٌ: مُطِيعاتٌ. يعني: كلابَ الصَّيْدِ. وقال اللّحيانيّ: تقول العرب: لعلكَ وَلعَنَّكَ وَرَعنَّكَ وَرَغنَّكَ، بمعنى واحدٍ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ؛ قال: يقال هذا يومُ رَغْنٍ: إذا كان ذا أكلٍ وشُرْبٍ ونعيم، وهذا يوم مَزْنٍ[3]: إذا كان ذَا فِرَارٍ من العدُوِّ، وهذا يوم سَعْنٍ: إذا كان ذا شرابٍ صافٍ.

رفأ: في حديث النبيّ ﷺ، أنه نهى أن يُقال: بالرِّفَاء والبَنِين. قال أبو عُبيد: قال الأصمعي: الرِّفاء، يكون بمعنَيَيْن: يكون من الأتفاق وحُسن الاجتماع؛ قال: ومنه أُخذ «رَفْء» الثوب، لأنه يُرفأ فَيُضم بعضُه إلى بعض ويُلاءم بينه. قال: ويكون الرِّفاء، من الهُدوء والسُّكون؛ وأنْشد لأبي خِراش الهُذليّ:

رَفَوْني وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ
فقلتُ وأنكرتُ الوُجوهَ هُمُ هُمُ

قال: وقال أبو زيد: الرِّفاء: المُوَافقة، وهي المُرَافاة، بلا هَمْز؛ وأنْشد:

ولَمّا أَنْ رأيتُ أبا رُوَيْمٍ
يُرَافِيني، ويَكْرَهُ أن يُلاَمَا

(١) في اللسان: «توضأت».
(٢) زاد الصحاح واللسان: «وقيل: هي قصبة الرئة».
(٣) في اللسان: «مُزْنٍ».

وقال ابن هانىء في قول الهُذلي «رَفوني» يُريد: رفئوني، فألْقى الهَمزة. قال: والهمزة لا تُلْقى إلا في الشِّعر، وقد ألقاها في هذا البَيْت. قال: ومعناه: إنّي فَزِعْتَ وطار قَلبي فضَمُّوا بَعْضِي إلى بَعْض. قال: ومنه: بالرِّفاء والبَنِين. وفي حديث بعضهم أنه كان إذا رفّأ رجلاً قال: بارك الله عليك وبارك فيك وجَمع بينكما في خير. قال ابن هانىء، رَفّأ؛ أي زَوّج. وأصل «الرفء»: الاجتماع والتلازم؛ ومنه قيل للمتزوِّج: بالرِّفاء والبَنِين؛ ومنه: رَفْو الثَّوب. وفي حديث بعضهم: كان إذا رَفّى رَجُلاً: أراد إذا أحَبّ أن يَدْعُو له بالرِّفاء والبَنِين، فترك الهمزة. وفي حديث: كان إذا رفّحَ رَجُلاً. قال ابن الأعرابي: أراد: رَفا، والحاء تُبدل من الهمزة، لأنّهما أُختان. ثعلب، عن ابن الأعرابي: رفأت الثوب، مَهْموز. وقال أبو زيد في كتاب الهمز: رفأت الثوب أرفؤه رَفْئاً: ورَفّأت الملك تَرفئةً وتَرْفيئاً: إذا دعوت له. ورافأني الرَّجُلُ في البيع مُرافأة: إذا حابَاك فيه. قال: وأرفأت السفينةَ إرفاء: إذا قَرّبتها في الجِدّ من الأَرض. قال: وترافأنا على الأمر ترافؤاً، نحو التَّمالؤ: إذا كان كَيْدُهم وأَمْرهم واحداً. وقال في باب تحويل الهمزة من هذا الكتاب: رَفَوْت الثوب رَفْواً، تحوّل الهمزة واواً كما تَرى. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت في باب ما لا يُهمز فيكون له معنًى، فإذا هُمز كان له معنًى آخر: رفأت الثوب أرفؤه رَفْئاً. قال: وقولهم: «بالرِّفَاء والبنين»؛ أي بالتئام وأجتماع، وأصله الهَمْز. وإن شئت كان معناه: بالسُّكون والطمأنينة، فيكون أصله غير الهمز. يقال: رفوتُ الرَّجُلَ: إذا سَكّنْتَه. (وفي الحديث: إن رجلاً شكا إليه التَّعَزُّبَ، فقال: عَفِّ شَعْرك؛ ففَعل، فأرْفَأَنْ؛ أي سَكَن ما به. والمُرْفِئ: السّاكن)[1]. وقال الفَراء: أرفأت إليه، وأرفيت إليه، لُغتان بمعنى: جَنَحْت إليه. وقال اللّيث: أُرْفئت السّفينة: قُرِّبت إلى الشّطّ. ومَرْفأ السَّفينة، حيث تُقَرب من الشَّطّ؛ وقد أرفأتُها إرفاء. واليَرْفَئِيّ: راعِي الغَنَم. شَمر، عن ابن شُميل: أرفأتُ السفينةَ: إذا أدنيتَها إلى الجدّة؛ والجِدّة: الأَرْض. قال أبو الدُّقَيْش: أَرْفَت السَّفِينةُ، وأَرْفَيْتها أنا، بغير هَمْز. قال وكذلك أنبأنا يونس عن رؤبة. قال: وقال أخو ذي الرُّمّة: أَرْفأتُها، وأرفأت السَّفينةُ نَفْسُها: إذا ما دَنت للجِدّة. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: أرفأت السَّفينة: إذا أَلصَقتها بالْجَدّ. قال الليث: والجَدّ: ما قَرُب من الأَرْض. وقال أبو سَعِيد: الجَدُّ: شاطىء النّهر.

رفت: (الليث: الرُّفَة[2]: عَناق الأرض تَصيد كما يَصيد الفَهْد. قال: والرُّفة: التّبْن، يَمانية. قلت: غَلِط الليث في «الرُّفة» في لَفظه وتَفسيره، وأَحْسبه رآه في بَعض الصُّحف: أنا أُغني عنك من التُّفه عن الرُّفه، فلم يَضْبطه وغَيَّره فأَفْسده. فأمّا عَناق الأرض فهو: التُّفَه، مخفّفة، بالتاء والفاء والهاء، وتُكتب بالهاء في الإدْراج، كهاء: الرحمة، والنّعمة. هكذا أخبرني المُنْذِريّ، عن الصيداوي، عن الرِّياشي؛ ثم أخبرني عن أبي الهَيثم بنَحوه. قال: وأمّا «الرَّفت» فهو بالتاء، فِعْلٌ من: رَفَتُّه أَرْفِته: إذا دَقَقْته. يقال للتِّبْن: رَفَتٌ، ورَفْتٌ، ورُفات. وقد مَرَّ تفسير الحَرْفين فيما تقدَّم فأَعَدت ذِكرهما لأُنبِّه على مَوضع

(١) الكلام ما بين القوسين، كان قد أورده الأزهري في آخر مادة (رفت) التي جاءت في سياق مادة (رفا).

(٢) في اللسان: «الرُّفَت» بالتاء المفتوحة.

الغَلط، فأعْلَمْه)(*). قال: رَفَتُّ الشيءَ وحطَمتهُ وكسَرْتُه، والرُّفاتُ: الحُطامُ من كلِّ شيء تكسَّر، يقال: رَفَتَ عِظامَ الجَزُور رَفْتاً: إذا كَسَرَها ليطْبُخها ويستخرجَ إهالَتَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الرُّفَتُ: التِّبْنُ. ويقال في مَثَلٍ: «أنا أَغْنَى عنك من التُّفَهِ عن الرُّفَتِ»؛ والتُّفَهُ: عَنَاقُ الأرض، وهو ذو نابٍ لا يَرْزَأُ التِّبْنَ والكَلأَ. والتُّفَهُ، تكتب بالهاء، والرُّفَتُ، بالتاء.

رفث: قال اللّيث: الرَّفَثُ: الجِمَاع، وأصْلُه، قَوْلُ الفُحْش، قال الله تعالَى: ﴿**فَلاَ رَفَثَ ولاَ فُسُوقَ**﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ وقال الزجَّاج؛ أي لا جِماعَ ولا كَلمةً مِن أسباب الجِماع؛ وأنشد[١]:

عن اللَّغَا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ[٢]

قال: والرَّفَثُ: كَلمةٌ جامعة لكُلِّ ما يُريده الرجُلُ مِن أهْلِه. ورُوي عن ابن عَبّاس أنَّه كان مُحْرِماً فأخذ بذَنب ناقةٍ من الرِّكَاب وهو يقول:

وهُنَّ يَمْشِينَ بنا هَمِيسَا
إنْ تَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا

فقيل له: يا أبا العبّاس، أتقول الرَّفَث[٣] وأنت مُحْرِمٌ؟ فقال: إنما الرَّفَثُ ما رُوجِع به النّساء؛ فرأى ابنُ عبَّاس «الرَّفَثَ» الذي نَهى الله عنه ما خُوطبت به المَرأة، فأما أن يَرفُثَ في كلامه، ولا تَسمعُ امرأةٌ رَفَثَه، فغَيْرُ داخلٍ في قوله تعالى: ﴿**فلا رَفَثَ**﴾. يقال: رَفَثَ يَرفُث، وأَرْفَثَ يُرفِث: إذا أفحش في شَأْن النِّسَاء.

رفج: قال الليث: الرُّفُوجُ: أصْلُ كَرَبِ النَّخل؛ ولا أدري: أَعربِيٌّ أمْ دَخيل.

رفح: قال أبو حاتم: من قرون البقر، الأَرْفَحُ: هو الذي يَذْهَبُ قَرْناهُ قِبَلَ أُذُنَيْه في تَبَاعُدِ ما بينهما، قال: والأَرْفَى: الذي يأتي أُذُناهُ عَلَى قَرْنَيْه.

رفد: أبو زيد: رَفَدْتُ على البعير: أَرْفِدُ عليه رَفْداً[٤]: إذا جعلتَ له رِفَادة، قلت: هي مثل رِفادة السَّرج. وجاء في الحديث: «تروح بِرِفْدٍ وتغدو بِرِفْدٍ»، رُوِي عن ابن المبارك أنه قال في قوله: «تروح برِفْد وتغدو برِفْد» الرِّفْد: القَدَحُ تُحتَلَبُ الناقةُ في قَدَح، قال: وليس من المعونة. قال شمر: وقال المؤرِّج: هو الرِّفد الإناء الذي يُحْلَبُ فيه. وقال ابن الأعرابي: هو الرِّفد، أبو عبيد عن الأصمعي: الرَّفد، بالفتح. وقال شمر: رِفْدٌ ورَفْدٌ للقَدَح، قال: والكَسْرُ أَعْرَب. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرِّفْدُ أكبرُ من العُسِّ، وقال: وناقةٌ رَفُودٌ تدومُ على إنائها في شِتائها لأنها تُجالِحُ الشجرَ. وقال الكسائي: الرَّفْد والمِرْفَد: الذي يُحلَبُ[٥] فيه. وقال الليث: الرِّفْد[٦]: المعونةُ بالعطاء، وسَقْي اللّبن، والقول وكُلُّ شيءٍ[٧]. وأخبرني المنذري عن الغسّاني عن سلمة عن أبي عبيدة: في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ**﴾ [هود: ٩٩]؛ مجازُه مَجازُ العَوْن المعان[٨]. يقال: رَفَدْتُه عند الأمير؛ أي: أَعَنْتُه،

(*) الكلام، الوارد بين الحاصرتين، كان قد أدرجه الأزهري في آخر مادة (رفأ)، وقد فصلنا ما يدرج في (رفت) عن (رفأ) كما في اللسان.

(١) للعجاج، كما في الديوان (١/٤٥٦).

(٢) قبله كما في الديوان:
ورَبِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

(٣) في التاج: «أتَرْفُثَ».

(٤) في اللسان: «رِفْدًا» بفتح الراء وكسرها.

(٥) في اللسان: «تُحْلَبُ».

(٦) في اللسان: «الرَّفْد»، بالفتح المصدر، والاسم منه الرِّفد، بالكسر.

(٧) في اللسان: «.. وكُلِّ شيء».

(٨) في اللسان: «.. مجاز العون إنجاز».

قال: وهو مكسور الأوَّل، فإذا فتحتَ أوَّلَه فهو الرَّفْد. وقال الزَّجَّاج: كلُّ شيءٍ جعلتَه عَوْناً لِشيء وأسندتَ به شيئاً فقد رَفَدْتَه، يقال: عَمَدتُ الحائطَ وأَسْنَدتهُ ورَفَدْتُه، بمعنى واحد، قال: والمِرْفَد: القَدَحُ العظيمُ. وقال الليث: رَفَدْتُ فلاناً مَرْفداً، وقال: ومِنْ هذا أُخِذَت رِفَادةُ السَّرج من تحته حتى يرتفع. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: لخشَبِ السَّقْف: الرَّوافِد. وقال الليث: ناقةٌ رَفود: تملأ مِرْفدها، وتقول: ارْتَفَدْتُ مالاً: إذا أَصَبْتَه من كَسْبٍ؛ وقال الطِّرِمَّاح:

عَجَباً ما عَجِبْتُ مِن جامِعِ الما
لِ يُبَاهِي بِهِ، ويَرْتَفِدُه

والتَّرْفيدُ: نَحْوٌ من الْهَمْلَجَة؛ وقال أُميَّةُ بن أبي عائذ الهُذَلِيّ:

وإنْ غُضَّ مِن غَرْبِها رَفَّدَتْ
وَسِيجاً وأَلْوَتْ بِجَلْسٍ طُوَالِ

وأراد بالجَلْس: أَصلَ ذَنبها. وقال أبو عبيدة: الرِّفادَةُ: شيءٌ كانت قريش تَتَرافَدُ به في الجاهليَّة، فيُخرجُ كلُّ إنسانٍ على قدر طاقته فيجمعون مالاً عظيماً أيام الموسِم، ويشترون به الجُزُر والطعامَ والزبيبَ للنبيذ، فلا يزالون يُطعمون الناسَ حتى ينقضيَ الموسم، وكان أوَّل من قام بذلك هاشم بن عبد مناف، ويسمى هاشِماً لِهَشْمِهِ الثريدَ. وقال ابن السِّكِّيت: الرَّافِدَانِ: دِجلةُ والفرات؛ وقال الفرزدق:

بَعَثْتَ على العِراق[1] وَرافِدَيْهِ
فَزَارِيًّا أَحَذَّ يَدِ القَمِيصِ

أراد أنه خَفيفُ اليد بالخِيانة. وفي الحديث: «من اقترابِ الساعة أَنْ يكونَ الفَيْءُ رِفْداً»؛ أي يكون الخراجُ، الذي لجماعة[2] أهل الفَيْء رِفداً؛ أي: صلاتٍ لا يُوضَعُ مَوْضِعَه[3]، ولكن يُخَصُّ به قومٌ دون قوم، على قدر الهوى، لا بالاستحقاق. وَالرِّفدُ: الصِّلة، يقال: رَفَدْتُه رَفْداً، والاسم: الرِّفْدُ.

رفز: أهمَلَه الليث. وقرأت في بعض الكُتب شعراً لا أدري ما صحّته:

وبلدةٍ للّداءِ فيها غامِر[4]
مَيْتٌ بها العِرْقُ الصحيحُ الرّافِزُ[5]

هكذا قيّده كاتبُه، وفسّره: رَفَزَ العِرْق: إذا ضَرَب. وإنَّ عِرْقه لرَفّاز؛ أي نَبَّاض. قلت: لا أعرف الرَّفّاز بمعنى النَّبَّاض؛ ولعلّه راقِزٌ، بالقاف، بمعنى راقِص.

رفس: قال الليث: الرَّفْسةُ: الصَّدمة بالرِّجل في الصَّدر، يقال: رَفَسَه برِجْله يَرفُسُه رَفْساً.

رفش: قال الليث: الرَّفْشُ والرُّفْشُ، لُغَتان سَوادِيَّة: وهو الْمِجْرَفَةُ يُرْفَشُ بها الْبُرُّ رَفْشاً، وبعضهم يُسَمِّيه المِرْفَشَة. وفي حديث سلمان الفارسي: «أَنَّهُ كان أَرْفَشَ الأُذُنَيْن». قال شَمِر: الأَرْفَشُ: العَريضُ الأُذُنِ من الناس وغيرهم، وقد رَفِشَ يُرْفَشُ رَفَشاً، شُبِّه بالرَّفْش، وهو الْمِجْرَفَةُ من الخشب. وقال غيره: يقال للرجل إذا شَرُفَ بعد خُموله: من الرَّفْشِ إلى العَرْشِ؛ أي جلس على سَرير الملك بعدما كان يَعْمَل

---

(١) في الديوان (ص ٣٣٨): «أَأَطْعَمْتَ العراقَ..».

(٢) (٣) في التكملة: «الذي هو لجماعة..»، «يُوْضَعُ مواضِعَه».

(٤) في اللسان: «غامِرٌ».

(٥) في التكملة (رقز): «أنشد أبو عمرو لِنِجاد بن مَرْثَد»، والرواية:

«وبلدةٍ للداء فيها غامز
ميتٌ بها العِرْق الصحيحُ الرَّاقِز
أو الرّافز».

بالرَّفْش، وهذا من أمثال أهل العراق. والرَّفْش، أيضاً: الدَقُّ والهَرْس، يقال للذي يُجِيد أكل الطعام: إنه لَيَرْفُش الطَّعام رَفْشاً، ويَهْرِسُه هَرْساً. وقال رؤبة:

دَقَّا كَرَفْشِ الوَضِيمِ[1] المَرْفُوشِ
أو كاخْتِلاقِ[2] النُّورَةِ الجَمُوشِ

ويقال: وَقَعَ فلانٌ في الرَّفْش والقَفْش، فالرَّفْشُ الأكل والشَّرْب في النِّعْمَة والأمْن، والقَفْش: النِّكاح. ويقال: أَرْفَش فلانٌ: إذا وقع في الأَهْيَفَيْن[3]: الأَكْلُ والنِّكاح.

رفص: أبو عُبَيد عن الأصمعي قال: هي الفُرْصةُ والرُّفْصة: النَّوْبةُ تكون بين القوم يتَناوَبُونها على الماء؛ قال الطِّرِمّاح:

كأَوْبِ يَدَيْ ذي الرُّفْصَةِ المُتَمَتِّحِ[4]

أبو عُبَيْد عن أبي زيد: ارْتَفَصَ السّعرُ ارتفاصاً فهو مُرْتَفِصٌ: إذا غلا وارتفع. قلت: كأنّه مأخوذٌ من الرُّفْصة، وهي النَّوْبَة.

رفض: قال الليث: الرَّفْضُ. تركُكَ الشيءَ، تقول: رَفَضَنِي فرفَضتُه. قال: والرَّوَافِضُ: جنودٌ تركوا قائدَهم وانصرفوا، فكلّ طائفة منهم رافِضة، والنَّسَب إليهم: رافِضِيّ. وذكر عُمر بن شَبَّة عن الأصمعيّ أنه قال: سُمُّوا رافضةً لأنهم كانوا بايعوا زيدَ بْنَ عليّ، ثم قَالُوا له: أَبرَأُ من الشَّيْخَيْن نُقاتِلْ معك، فأبى، وقال: كَانَا وزيرَيْ جَدِّي، فلا أَبْرَأُ منهما، فرفَضوه وارْفَضُّوا عنه، فسُمُّوا رافضةً. وقال ابنُ السِّكِّيت: في القِرْبةِ رَفْضٌ من الماء، وفي المَزادة رَفْضٌ من الماء؛ وهو: الماءُ القليلُ، هكذا رَفْضٌ، بسكون الفاء. وأمّا أبو عُبَيد فإنه رَوَى عن أبي زَيد أنه قال: في القِرْبة رَفَضٌ من ماء ومن لَبَن مثل الجُزْعة[5]، وقد رَفَّضْتُ فيها تَرْفيضاً. قال: وقال الفرّاء. الرَّفَض: الماءُ القليل. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: رَفَضْتُ إبلي أَرْفِضُهَا رَفْضاً: إذا تركتَها وخلّيتَها وتركتَها تَبَدَّد في مَرعاها وتَرعَى حيث أحبّت، ولا تَثْنِيها عن وجهٍ تريده، وهي إبلٌ رافضة، وإبلٌ رافِض[6] وإرْفاض، رَفَضَتْ تَرفِض؛ أي: ترعَى وحدَها والراعي يُبصِرها قريباً منها أو بعيداً لا تُتعِبُه ولا يَجمعها؛ وقال الرّاجز:

سَقْياً بحيثُ يُهمَل المُعَرَّضُ
وحيثُ يَرْعَى وَرَعِي وأرفِضُ[7]

وقال غيره: رُمحٌ رَفيضٌ: إذا تقصَّد وتكسَّر؛ وأنشد[8]:

ووَالَى ثلاثاً واثنَتَيْنِ وأربعاً
وغادَر أُخرى في قناةٍ[9] رَفِيضِ

وارفَضّ الدمعُ ارفِضَاضاً: إذا تتابَع سَيَلانُه وقَطَرَانه، ويقال: راعٍ وقُبَضَةٌ رُفَضَة، فالقُبَضَةَ: التي يسوقُها ويجمَعُها، فإذا صارت إلى الموضع الذي تحبه وتهواه تركَها ترعَى كيف شاءت، فهي إبلٌ رَفَضٌ. وسمعتُ أعرابياً يقول: القومُ رَفَضٌ في البيوت؛ أراد: أنهم تفرّقوا في بيوتهم. والناسُ أَرْفَاضٌ في السَّفر؛ أي: متفرِّقون، ويقال: لشَرَكِ الطريق إذا تفرّقتْ:

(١) في الديوان (ص ٧٨): «كَدَقِّ الوَضَمِ..».
(٢) في الديوان: «أو كاخْتِلاقِ».
(٣) الصواب: «الأَهْيَغَيْن» بالغين. (را: هيغ).
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١١٧):
تَرَاهَا، وقد دارتْ يداها قَباضَةً
(٥) في اللسان: «الجرعة» بالرّاء.
(٦) في اللسان: «أرفاض» وزاد: «وإبلٌ رَفَضٌ».
(٧) في اللسان: «ويَرْفِضُ».
(٨) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ١٦٥).
(٩) وفيه: «.. في قناةٍ..».

رِفَاضٌ؛ وقال رُؤْبة:

بالعِيسِ فوقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ[١]

وهي أخاديدُ الجادّة المتفرِّقة. ومَرَافِض الأرض: مَساقِطُها من نواحي الجبال ونحوِها، الواحد: مَرْفَض. وترفَّض الشيءُ: إذا تكسَّر. أبو عُبَيد عن الفرّاء: أَرْفَض القومُ إبلَهم: إذا أرسلوها بلا رِعاء، وقد رَفَضَت الإبلُ: إذا تفرّقتْ.

رفع: قال الله جلَّ وعزَّ، في صفة القيامة: ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣] قال الزّجّاج: المعنى: أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة. والرفع: ضدّ الخفض. وفي الحديث: «إن الله يرفع القِسْط ويخفض». قلت: وتأويله: ـ والله أعلم ـ أنه يرفع القِسْط ـ وهو العَدْل ـ فيُعليه على الجَوْر وأهله، ومرة يخفضه فيُظهر أهل الجَوْر على أهل العدل ابتلاء لخَلْقه. وهذا في الدنيا، والعاقبة للمتقين. ويقال: ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه: إذا علا. وقال ابن المظفّر: بَرْق رافع: ساطع؛ وأنشد[٢]:

صَاحِ[٣]! أَلَمْ تَحزُنْكَ رِيْحٌ مَرِيْضَةٌ
وبَرْقٌ تَلألا[٤] بالعَقِيقَيْنِ رافِعُ؟

قال: والمرفوع من سَيْر الفرس والبِرذَوْن: دون الحُضْر وفوق الموضوع، يقال: ارفع من دابّتك؛ هكذا كلام العرب. ورَفْع الرجل يرفُع رَفَاعة فهو رفيع: إذا شَرُف، وامرأة رفيعة. والحمار يُرفِّع وفي[٥] عَدوه ترفيعاً؛ أي: عدا عَدْواً بعضه أرفع من بعض. وكذلك لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول؛ قلت: رفعته ترفيعاً. والرِفعة: نقيض الذِلَّة. وقال الأصمعيّ: رَفَع القوم فهم رافعون: إذا أصعدوا في البلاد؛ وقال الراعي:

دَعَاهُنَّ دَاعٍ للخَرِيفِ ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بلاداً فانْتَجَعْنَ رَوَافِعا

أي: مصعِدات، يريد: لم يَكن البلاد التي دعتهنّ لهنّ بلاداً. والرُفَاعة: شيء تعظم به المرأة عَجِيزتها. والجميع: رفائع؛ وقال الراعي:

عِرَاضُ القَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعا[٦]

القطا: الأعجاز. والأصل فيه: قطاة الدابّة. والرِفَاع: حَبْل القيد يأخذه المقيَّد بيده يرفعه إليه، حُكِي ذلك عن يونس النحويّ: ورفعت فلاناً إلى الحاكم؛ أي: قدَّمته إليه. ورفعت قِصَّتي: قدَّمتها؛ وقال الشاعر:

وهم رفَعُوا في الطَّعْنِ[٧] أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ

أي: قدَّموهم للحرب. ويقال للتي رفعت لبنها فلم تدُرّ: رافع، بالرّاء. وأما الدافع فهي الَّتي دفعت اللِبَأ في ضَرْعها. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: رَفع البعير ورفعته أنا؛ وهو: السير المرفوع. الحرّانيّ عن ابن السّكّيت قال: يقال: جاء زمنُ الرِفَاع والرَّفاع: إذا رُفع الزرع، حكاه عن أبي عمرو. قال: وقال الكسائيّ: لم أسمع الرِفاع، بالكسر. قال. والرَفَاع: أن يُحصِد الزرع ويُرفع. وقال الفرّاء: في صوته رُفَاعة

(١) بعده، كما في الديوان (ص ٨٢):
كأنّما يُنْضَحْنَ بالخَضْخَاضِ
(٢) للأحوص، كما في اللسان.
(٣) في اللسان: «أَصَاحِ!».
(٤) في الأساس والتكملة واللسان، بلا همز.
(٥) الصواب: «في» بلا واو.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٥):
خِدَالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوَالِفِ بالضُّحَى
(٧) في اللسان: «وهم رفعوا لِلطَّعْنِ».

ورَاعة: إذا كان رفيع الصوت. ويقال: رافعت فلاناً إلى الحاكم: إذا قدَّمته إليه ليحاكمه؛ وقال النابغة الذبيانيّ:

ورفَّعته إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ[1]

أي: بلغت بالْحَفْر وقدَّمته إلى موضع السجْفَين، وهما سِتْرا رُوَاق البيت. قال: وهو من قولك: ارتفع إليّ؛ أي: تقدم، قال، وارْفعه إلى الحاكم؛ أي: قدِّمه، وليس من الارتفاع الذي هو بمعنى العُلُوّ. قال ذلك كلَّه يعقوب بن السِّكِّيت؛ وأنشد قوله:

وهم رفَعُوا بالطَّعْنِ[2] أبناءَ مَذْحِجٍ

ورُوِي عن النبي ﷺ أنه قال: «كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تُعضَد أو تُخْبط إلا لعصفور قَتَب أو مَسَد مَحَالة». قال عبد الله ابن مسلم: معنى قوله: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ، يريد: كلّ جماعة مبلّغة تبلّغ عنا وتذيع ما تقوله. وهذا كما تقول: رفع فلان على العامل: إذا أذاع خبره. وحُكي عنه: أن كل حاكية حكت عنّا وبلّغت فلْتحكِ أني قد حرّمتها ـ يعني المدينة ـ أن يُعضد شجرها. وفي النوادر: يقال: ارتفع الشيءَ بيده، ورفعه. قلت: المعروف في كلام العرب: رفعت الشيء فارتفع، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع، إلا ما قرأته في نوادر الأعراب. ابن السِّكِّيت: إذا ارتفع البعير عن الهَمْلجة فذلك: السير المرفوع، يقال: رفع البعيرُ يَرْفَع فهو رافع. والروافع: إذا رفعوا في سيرهم، ورفعت الدابَّةَ في سيرها. ودابة مرفوع.

رفغ: قال الليث: الرَّفغُ والرُّفْغُ، لُغتان: وهو من باطن الفخذ عند الأُرْبية. وناقةٌ رَفْغَاءُ: واسعة الرُّفْغ، وناقَةٌ رَفِغَةٌ: قَرِحَةٌ. قال: والرَّفْغُ[3]: وسَخُ الظُّفْرِ. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، صلَّى فأوْهَمَ في صلاته؛ فقيل له: يا رسول الله كأنك أوْهَمْتَ؟ فقال: وكيف لا أُوهِمُ ورُفْغُ أحدكم بين ظُفُرِه وأَنْمُلَتِهِ. قال أبو عبيد، قال الأصمعيّ: جمع الرُّفْغ أَرْفَاغٌ، وهي: الآباط والمغَابِنُ من الجسد[4]، يكون ذلك في الإبل والناس. قال أبو عبيد: ومعناه في الحديث ما بين الأُنثيين وأصول الفخذين، وهي من[5] المغابنِ، ومما يبين ذلك حديث عمر رضي الله عنه: إذا التقى الرُّفْغَان فقد وجَبَ الغُسْلُ، يريد: إذا التقى ذلك من الرَّجلِ والمرأةِ ولا يكون ذلك إلا بعد التقاء الخِتَانَيْنِ. قال: ومعنى الحديث الأول أن أحدكم[6] يَحُكُّ ذلك المَوْضِع من جسده فَيَعْلَقُ دَرَنُهُ ووَسَخُهُ بأصابعه فيبقى بين الظُّفْرِ والأَنْمُلَةِ، إنما[7] أنكر من هذا طُولَ الأظْفَارِ وتركَ قَصِّها حتى تطُول. وقال الليث: عيشٌ رَفِيغٌ: خصيبٌ، وإنّه لَفِي رَفَاغةٍ ورَفَاغِيَةٍ؛ وأنشد:

---

(١) الرواية، كما في الديوان (ص: ٤٨):
خَلَّتْ سبيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُهُ
ورَفَّعَتْهُ إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

(٢) مرّ سابقاً: «في الطعن»، وورد في اللسان: «للطعن».

(٣) في اللسان: «والرُّفْغُ».

(٤) عبارة اللسان، أكثر وضوحاً، وهي كالآتي: «والأرفاغ: المغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق».

(٥) لا وجود لها في اللسان.

(٦) في اللسان: «أحدهم».

(٧) في اللسان: «وإنّما».

تحتَ دُجُنَّاتِ النَّعيمِ الأَرْفَغِ

أبو عبيد: الرَّفاغَةُ والرَّفْغُ: الْخِصبُ والسَّعَةُ. وقال أبو مالك: الرَّفْغُ: أَلأَمُ الوادي[1] وشرُّه تُراباً، وجاء فلان بمالٍ، كَرَفْغِ التُّراب؛ قال أبو ذؤيب:

أتَى قَرْيةً كانَتْ كثيراً طَعَامُها

كَرَفْغِ التُّرابِ، كلُّ شيءٍ يَمِيرُها

قال: والأَرْفاغُ: السفلةُ من الناس، الواحد رَفْغٌ. أبو زيد: الرَّفْغُ والرِّقاقُ، واحد: وهو الأرض السهلة، وجمعهُ رِفاغ. والرُّفَغْنِيَةُ والرُّفَهْنِيَةُ: سَعَةُ العيش.

رفّ، رفف، رفرف: قال اللّيْث: الرَّفُّ: رَفّ البَيْت، والجميع: الرُّفُوف. قال: والرَّفْرَفَةُ: تَحْريك الطّائر جَنَاحَيْه وهو في الهَواء، فلا يَبْرح مكانَه. قال: والرَّفِيف، والوَرِيف، لُغتان. يُقال للنَّبَات الذي يَهْتَزّ خُضْرةً وتَلأْلُؤاً: قد رَفّ رَفِيفاً. وفي حديث أبي هُريرة أنّه سُئل عن القُبلة للصَّائم، فقال: إنّي لأَرُفّ شَفَتَيْها وأنَا صائِم. قال أبو عُبَيد: قوله: «أَرُف»، الرَّفّ، مثل المَصّ والترشُّف ونحوه؛ يقال منه: رَفَفْتُ أَرُفّ رَفًّا. وأمّا رَفَّ يَرِف، بالكسر، فهو مِن غَير هذا. يقال: رَفّ الشيءُ يَرِفّ رَفًّا ورَفِيفاً: إذا بَرق لونُه وتَلأْلأ؛ وقال الأعْشى يذكر ثَغْر امرأة:

ومَهاً تَرِفّ غُرُوبُه

تَسْقِي[2] الْمُتَيَّمَ ذا الحَرارَهْ

أبو حاتم، عن الأصمعيّ: هو يَحُفّ له ويَرُفّ؛ أي هو يَقوم له ويَقْعد، ويَنْصح ويُشْفق، أراد بـ «يَحُفه»، تَسمع له حَفِيفاً. وشَجَرٌ يَرِفُّ: إذا كان له كالاهْتزاز من النَّضارة. ويقال: وَرَفَ يَرِف وَرِيفاً، لُغتان بمعنًى واحد. قال أبو عليّ الحسن: هو يَحُفّنا ويَرُفّنا: إذا كان يَطُوف بنا ويُزَيِّن أَمْرنا. وقال ابن الأَنباريّ: ذَهب من كان يَحُفّنا ويَرُفّنا؛ أي يُؤْوينا ويُطْعِمنا. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يُقَالُ: رَفّ يَرِفّ: إذا أكل. ورِفّ يَرِفّ: إذا بَرَق. ووَرَف يَرِف: إذا اتّسع. وقال اللَّيث: الرَّفْراف: الظّلِيم يُرَفْرِف بجناحَيْه ثم يَعْدُو. والرَّفْرَف: كِسْر الخِبَاء ونحوه، وهو أيضاً خِرْقة تُخاط في أَسفل الفُسطاط؛ وقال الله عزّ وجلّ: ﴿مُتَّكِئِين على رَفْرَف خُضْرٍ﴾ [الرحمن: ٧٦]؛ قال الفراء: ذكروا أنّها رِياضُ الجنَّة، وقال بعضهم: هي المَجالس. قال أبو عُبيدة: الرّفرف: الفُرش والبُسط؛ وجَمْعُه: رَفَارِف. وقال قتادة: الرفرف: المَجالِس. وقيل: هي فُضول الفُرش. وقيل: الرَّفْرف: الوَسَائِد. وفي حديث وفاة النّبيّ ﷺ، يَرْويه أنس: فرُفِعَ الرَّفْرَفُ فرأينا وَجْهه كأنّه وَرَقة تُخَشْخِش. قال ابن الأعرابي: الرَّفْرَف، هنا: طَرَف الفُسْطاط. قال: والرَّفْرَف، في حديث المِعراج: البِساط. والرَّفرف، في غير هذا: الرّفُّ يُجْعل عليه طَرَائفُ البَيْت. قال: والرَّفْرَف: الرَّوْشَن[3]. قال: والرَّفَّة: الأَكْلة المُحْكَمة؛ وقد رَفّ يَرِفّ. والرَّفّة: الاخْتِلاجة؛ يقال منه: رَفّ يَرِفّ، ويَرُف؛ وأَنْشد:

لم أَدْرِ إلاّ الظَّنَّ ظَنَّ الغَائِبِ

أَبِكِ أم بالغَيْبِ رَفُّ حاجِبِي

قال: والرَّفَّة: المَصَّة. والرَّفَّة: البَرْقَة. قال الفَرّاء: هذا رَفٌّ مِن النَّاس. أبو عُبيد، عن

(١) في اللسان: «الرفغ: ألأم موضع في الوادي...».

(٢) في الديوان (ص ١٨٩): «يشْفِي».

(٣) الروشن: هو شبه الكوّة يُجعل في البيت، يدخل منه الضوء». (التكملة).

الفرّاء: هذا رَفٌّ من الضَّأن؛ أي جماعةٌ منها. ورَفْرَفُ الدِّرْع: ما فَضَل من ذَيْلها. ورَفْرف الأيكة: ما تَهدّل من غُصُونها؛ وقال المُعطَّل الهُذَليّ يَصف الأَسَد:

لـه أَيْـكَـةٌ لا يَـأْمَـن الـنـاسُ غَـيْـبَـهـا
حَـمَـى رَفْـرَفـاً مـنـهـا سِـبَـاطـاً وخِـرْوَعَـا

وقال اللَّيث: الرَّفْرَفُ: ضَرْبٌ من السَّمك. وقال الأَصْمعيّ في قوله «حَمَى رَفْرفاً» قال: الرَّفْرفُ: شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبُت باليَمن. عمرو، عن أبيه: الرَّفيف: الرَّوْشَن. شَمِر: ذكر حديثاً، قال: أتيتُ عثمان وهو نازلٌ بالأبطح، فإذا فُسْطاطٌ مَضْروبٌ، وإذا سَيْفٌ مُعَلَّق في رَفِيف الفُسْطاط. وقال شَمِر، رفيفه: سَقْفُه. وقال في قول الأَعشى «بالشام ذات الرَّفيف[1]» أراد: البساتين التي تَرِفُّ بنَضَارتِها واهتزازها. قيل، ذات الرَّفيف: سُفُن كان يُعْبر عليها، وهو أن تُشَد سَفِينتان أو ثلاث لِلْمَلك. قال: وكُلّ مُسْتَرِقّ من الرَّمل: رَفٌّ. وفي حديث أم زَرْع: زَوْجِي إن أَكَل رفّ، بالراء في بَعض الرِّوايات. قال أبو بكر: قال أحمد بن عُبيد، الرَّفّ: الإكثار من الأَكْل. وقال أبو العبّاس: رَفّ يَرِفّ: إذا أَكَل. ورَفّ يَرِفّ، إذا بَرَق.

رفق: أبو العباس عن سلمة عن الفرّاء قال: الرَّفاقة[2] والرُّفْقة، واحد. وقال الليث: الرُّفْقة؛ يسمَّون رُفْقة ما داموا منضمِّين في مجلس واحد ومسيرٍ واحد، فإذا تفرَّقوا ذهبت عنهم اسمُ الرُّفْقة. قلت: وجمعُ الرُّفْقة: رُفَق ورِفَاق. والرُّفْقَة: القوم يَنْهَضُون في سَفَرٍ يسيرون معاً، وينزلون معاً، ولا يفترقون، وأكثر ما يسمَّون رُفقةً إذا نهضوا مُيَّارا. وقال الليث: الرِّفق: لين الجانب وَلطافة الفِعل، وصاحبُه رفيق، وقد رَفَقَ يَرْفُق. وإذا أمرتَ قلتَ: رفقاً، ومعناه: رَفُقَ رِفقاً. ويقال: رَفُقَ يرفُق أيضاً. أبو عبيد عن أبي زيد والأصمعيّ: رفقتُ به، وأرفقْتُه. شمر عن ابن الأعرابيّ: رَفَقَ: انتظَر، ورَفُق: إذا كان رقيقاً بالعمل. قال شمر: ويقال: رَفَق به، ورَفُقَ به، ورَفِيق به، وهما رفيقانِ، وهم رُفقاء. وقال أبو زيد: رفَق الله بك، ورَفَق عليك رِفقاً ومَرْفِقاً، وأرْفَقك الله إرفاقاً. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿وحَسُنَ أولئِكَ رفيقاً﴾**. قال أبو إسحاق: يعني النبيِّين عليهم السلام، لأنه قال: **﴿ومن يُطع الله والرسولَ فأولئك** (يعني: المطيعين) **مع الذين أنعمَ الله عليهم من النبيِّين والصِّديقين والشهداء والصَّالحين وحَسُن أولئك رَفيقاً﴾** [النساء: ٦٩]، (يعني: الأنبياء ومن معهم). قال: و**﴿رفيقاً﴾** منصوب على التمييز ينوب عن رُفقاء. وقال الفرّاء: لا يجوز أن ينوب الواحد عن الجميع إلا أن يكون من أسماء الفاعلين، لا يجوز حسن أولئك رجلاً، وأجازه الزّجّاج، وقال: وهو مذهب سيبويه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه خُيِّر عند موته بين البقاءِ في الدنيا ونعيمها وبين ما عند الله مقبوضاً إليه، فاختار ما عندَ الله. وقال: «بل أختارُ أن أكون مع الرفيق الأعلى»، أراد بالرفيق الأعْلى جمع النبيِّين، وهو قوله عزّ وجلّ: **﴿وحَسُنَ أولئك رفيقاً﴾**. ولما كان الرفيق مشتقًّا مِن فِعلٍ جاز أن ينوب عن الرفَقاء. وقال الليث: يُجمع الرفيق رُفقاء. قال: ورفيقك: الذي يرافِقك في السفر،

(١) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٣٥١):
وصَـحِـبْـنَـا مِـنْ آلِ جَـفْـنَـةَ أَمْـلا
كـاً كِـرَامـاً بـالـشّـامِ ذاتِ الـرَّفِـيـفِ

(٢) في اللسان: «الرُّفَاقة».

يجمعُك وإياه رُفقةٌ واحدة، وقد ترافَقوا وارتفَقوا، والواحد منهم رَفيق، والجميع أيضاً: رفيق. قال: ويقال هذا الأمر بك رَفيق ورافق عليك. وقال شمر في حديث عائشة: «فوجدتُ رسول الله ﷺ، يَثقُل في حِجري»، قالت: «فذهبتُ أنظرُ في وجهه فإذا بَصَره قد شَخص وهو يقول: بل الرفيق الأعلى من الجَنَّة، وقُبض». حدَّثنا السّعدي قال: حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عائشة: كان رسول الله ﷺ، إذا ثقل إنسان من أهله مسحه بيده اليمنى، ثم يقول: «أذهِب الباس ربَّ الناس، واشف وأنت الشافي لا شافيَ إلاّ شِفاك، شفاء لا يغادر سُقماً». قالت عائشة: فلما ثقُل، أخذتُ بيده اليمنى، فجعلت أمسحه وأقولهنّ، فانتزع يدَه مني وقال: «اللهمّ اغفر لي، واجعلني من الرَّفيق». وقوله: «من الرفيق» يدلّ على أنّ المراد بالرفيق: جماعةُ الأنبياء. قال شمر: قال أبو عدنان: قوله: «اللهمَّ أَلْحِقني بالرَّفيق الأعلى»، سمعتُ أبا الفهد الباهليّ يقول: «إنّه تبارك وتعالى رَفيقٌ ووَفِيقٌ، فكان معناه أَلْحِقني بالرفيق، أي: بالله. قلت: والعلماءُ على أنَّ معناه أَلْحِقْني بجماعة الأنبياء، والله أعلم بما أراد. ويقال للمتطبِّب: مترفِّق ورَفيق. وكُره أن يُقال طبِيب، في خبرٍ ورَد عن النبيّ ﷺ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: ناقةٌ رَفْقَاء، وهو: أن يَستَدَّ[1] إحْليلُ خِلْفِها. وقال شمر. قال زَيد بن كُثْوَة: إذا انسدَّ[2] أحاليلُ الناقة، قيل: بها رَفَقٌ، وناقة رَفيقة[3]، وهو حرفٌ غريب. وقال الليث: المِرفَاقُ من الإبل: التي إذا صُرَّتْ أوجَعَها الصِّرَارُ، فإذا حُلِبَتْ خرج منها دمٌ، وهي الرَّفِقَة. وقال الفرّاء في قوله[4]: **﴿ويُهَيِّئْ لكم من أَمْرِكم مِرْفقاً﴾**، كسره الأعمش والحسن، يعني الميم من مِرْفق. قال: ونَصَبَها أهلُ المدينة وعاصم؛ فكأنَّ الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أنْ يَفْرُقوا بين المَرْفَق[5] من الأمر وبين المِرْفَق من الإنسان، قال: وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومِن مِرْفَق الإنسان، والعرب أيضاً تفتح الميم من مَرْفِق الإنسان، لغتان في هذا، وفي هذا. وقال الأخفش في قوله[4]: **﴿ويُهيِّئْ لكم من أمرِكم مِرْفقاً﴾** [الكهف: ١٦] وهو ما ارْتَفَقْتَ به، ويقال: مَرْفِق الإنسان. وقال يونسُ: الذي أختار المِرْفَق[6] في الأمر، والمِرْفَق في اليد. وقال جلّ وعزّ: **﴿نِعْمَ الثَّوابُ وحَسُنَت مُرْتَفَقاً﴾** [الكهف: ٣١]، قال الفرّاء: أنّث الفعل على معنى الجنة، ولو ذكّر كان صواباً. وأخبرني المنذريُّ عن الحرَّانيّ عن ابن السّكّيت قال: مرتَفَقاً، أي: متّكئاً. يقال: قد ارتَفَق: إذا اتَّكأَ عَلَى مِرْفَقه. وقال الليث: الْمِرفق مكسورٌ من كلِّ شيء، من المتَّكَإِ، ومن اليد، ومن الأمر. قال: والْمِرفق؛ من مَرافق الدار، من المغتسَل والكنيف ونحوه. قال: والرَّفق: انفتال المِرفق عن الجَنْب، ناقةٌ رَفْقاء، وجَمَل أَرْفق. قلتُ: الذي حفِظتُه وسمعتُه بهذا المعنى ناقةٌ دَفْقاء، وَجَمَلٌ أَدفق: إذا انفتَق[7] مِرفَقُه عن جَنبه، وقد

(١) في التكملة: «أن يَنْسَدّ..».
(٢) في التكملة: «إذا انسَدّتْ».
(٣) في التكملة: «وناقةٌ رَفِقَةٌ».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «المَرْفِق» بكسر الفاء.
(٦) في اللسان: «المَرْفِق».
(٧) في التكملة: «إذا انفتل».

ذكرته فيما تقدّم. أبو عبيد عن أبي عمرو: الرفاق: أن يشدّ حَبْلٌ من عُنق البعير إلى رُسْغِه. يقال: رَفِقْتُ البَعيرَ أرفقُهُ رَفْقاً؛ ومنه قول بشر[1]:

وإنّي[2] والشَّكاةَ من آلِ لأْمٍ
كذاتِ الضِّغْنِ تَمْشي في الرِّفاق

قال، وقال الأصمعيُّ: الرِّفاقُ: أنْ يُخشَى على الناقةِ أن تَنزعَ إلى وَطنها فَيُشدَّ عضُدُها شدًّا شديداً، لتُخْبَلَ عن أن تُسْرِع[3]. وقد يكونُ الرِّفاقُ أيضاً: أنْ تَظْلعَ من إحدى يديها فيخشَون أنْ تُبْطِر اليدُ الصحيحةُ السقيمةَ ذَرْعَهَا فيصيرَ الظَّلْع كَسْراً، فيُحَزّ عضُد اليد الصحيحة لكي تَضْعُف فيكون سَدْوُهُما وَاحداً. وقال غيره: جَمَلٌ مِرْفاقٌ: إذا كان مِرفقُه يصيب جَنْبَه. وقال شمر: سمعتُ ابن الأعرابيّ ينشد بيتَ عَبيد[4]:

مِنْ بينِ مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصَاحِ[5]

وفسَّر المُنصَاحَ: الفَائضَ الجاريَ على وَجْه الأرض. و المُرْتَفِق: الممتلىء الواقف الثابت الدائم، كَرَبَ أن يَمتلىء أو امتلأ. قال: و الرَّفَق: الماء القصير الرِّشاء. وقال غيره: يقال: تطلَّبتُ حاجةً فوجدتها رَفَق البِغية[6]: إذا كانت سَهْلةً. ورَوى أبو عبيدة بيت عَبيد:

مِن بينِ مُرتَفِقٍ منها ومُنصَاحِ

قال: المُنصاح: المنشق.

(١) هو بشر بن أبي خازم (اللسان).
(٢) في اللسان: «فإنّكَ..».
(٣) زاد اللسان: «وذلك الحبلُ هو الرِّفاق».
(٤) هو عبيد بن الأبرص.
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٥٤):
فأصبح الروضُ والقِيْعَانُ مِمْرِعَةً
من بين مُرْتَفِقٍ فيه ومُنْطَاحِ

رفل: قال اللَّيْث: الرَّفْلُ: جَرّ الذَّيْل ورَكْضُه بالرِّجْل؛ وأنْشد:

يَرْفُلْن في سَرَق الحَرِير وقَزِّه
يَسْحَبْن مِن هُدَّابِه أذْيَالاَ

قال: وامرأة رَافِلَة، و رَفِلة: تَجُرّ ذَيْلَها إذا مَشت وتَميس في ذلك. وامرأة رَفْلاَء: وهي التي لا تُحْسِن المَشْي في الثِّيَاب؛ حكاه عن أبي الدُّقَيْش. قال: وفَرَسٌ رِفَلٌّ، وثَوْرٌ رِفَلٌّ: إذا كان طويل الذَّنَب. قال: وبَعِيرٌ رِفَلٌّ، يُوصَف به على وَجْهين: إذا كان طَويل الذَّنَب، وإذا كان واسع الجِلْد؛ وأنشد[7]:

جَعْد الدَّرانِيكِ رِفَلٌّ[8] الأَجْلاَد

قال: وامرأة مِرْفالٌ: كثيرة الرُّفول في ثَوْبها. وشَعَرٌ رَفَال[9]: طويلٌ؛ وأنْشد:

بفاحِمٍ مُنْسَدِلٍ رَفَالِ[10]

وأمّا قوله: «تَرفل المَرافلا» فمعناه: تَمْشي كلّ ضَرْب من الرَّفْل. قال: ولو قيل: امرأة رَفِلة: تُطَوّل ذَيْلها وتَرْفُل فيه، كان حَسَناً. و مَرافل: سَويق يَنْبُوت عُمَان. أبو عُبَيد: رَفَّلْت الرَّجُل: إذا عَظَّمْتَه ومَلّكته؛ وأنْشد[11]:

إذا نَحن رَفَّلْنا امْرأً ساد قَوْمَه
وإن لم يكن مِن قَبلِ ذلكَ يُذْكَرُ

وفي حديث وائل بن حُجْر: يَسْعَى وَيَتَرَفَّل على الأَقْوال. قال شَمِر: التَّرَفُّل: التَّسَوُّد. و التَّرْفيل:

(٦) في اللسان: «البُغْية».
(٧) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٤١).
(٨) في الديوان: «رِفَلٍ» بكسر اللام.
(٩) في التكملة: «وشِعرٌ رُفَالٌ» بضم الرّاء.
(١٠) في التكملة: «رُفَالٍ».
(١١) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٢٣١).

التَّسْويد. ورُفِّل فلانٌ: إذا سُوِّد على قَوْمه. قال: وأَرْفل الرَّجلُ ثِيابه: إذا أَرْخاها. وإزار مُرْفَلٌ: مُرخًى. أبو عُبيد، عن الكسائيّ: رَفَلْت الرَّكِيّةَ: أَجْمَمْتُها. وهذا رَفَلُ الرَّكِيّة: جُمّتها. قال شَمِر: لا أَعْرف «رَفَّلت الرَّكِيّة» لغير الكِسائيّ. وقال الخَليل: المُرَفّل، من أجزاء العَروض: ما زِيد في آخر الجزء سَبَب آخر، فيصير «مستفعلان» مكان «مستفعلن». ابن السِّكِّيت، عن الأصمعيّ: فَرسٌ رفَلٌّ، ورِفَنٌّ: إذا كان طَويل الذَّنَب. وفي حديث: «مثل الرّافلة في غَير أَهلها كالظّلمة يومَ القيامة»؛ الرَّافلة: المُتَبَرِّجة بالزِّينة. يقال: رفل إزارَه، وأَسْبَلَه، وأَغْدفه، وأَذاله، وأَرْخاه. والرِّفْلُ: الذَّيْل.

رفم: أبو العبّاس، عن ٱبن الأَعرابيّ، قال: الرَّفَمُ: النَّعيمُ التّامّ.

رفن: ابن السِّكِّيت، عن الأصمعي: فرسٌ رِفَلٌّ ورِفَنٌّ: إذا كان طويلَ الذَّنَب؛ وأنشد[1]:

يَتْبَعْنَ خَطْوَ سَبِطٍ رِفَلٍّ[2]

وقال النَّابغة[3]:

بِكُلِّ مُجَرِّبٍ، كالَلَّيْثِ يَسْمُو
إلَى أَوْصَالِ[4] ذَيَّالٍ، رِفَنِّ[5]

ثعلب عن ٱبن الأعرابي: الرَّفْن. النَّبْض. والرَّافِنة: المُتَبَخْترة في بَطَر. أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: المُرْفَئِنّ: الذي نَفَر ثم سَكَن؛ وأنشد:

ضَرْباً وِلاَءَ غَيْرَ مُرْتَعِنِّ
حتّى تَرَنّي[6]، ثم تَرْفَئِنّي

رفه: رُوِي عن النبيّ ﷺ أنه نَهَى عن الإرْفاه. قال أبو عُبَيد: فُسِّر الإرْفاهُ أنه كثرةُ التدهُّن. قال: وهذا من وِرْدِ الإبل، وذلك أنها إذا وَرَدَت كلَّ يوم مَتَى ما شاءت قيل: وَرَدَتْ رِفْهاً، قال ذلك الأصمعي وأبو عُبيدة. ويقال، قد أَرْفَهَ القومُ: إذا فَعلتْ إبلُهم ذلك، فهم مُرْفِهون. فشبَّه كثرة التدهن، وإدامتَه به؛ قال لبيد يذكر نخلاً نابتةً على الماء:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادرَةٍ
فكلُّها كارِعٌ في الماء مُغْتَمِرُ

قال: وإذا كان الرجل في ضيق فنفَّسْتَ عنه قلتَ رفَّهْتَ عنه ترفيهاً. وقال أبو سعيد: الإرْفَاهُ: التنعُّم والدَّعَة ومُظاهرَةُ الطَّعام على الطَّعام، واللباسُ على اللِّباس، فكأنّه نَهَى عن التنعُّم فِعْلَ العجم، وأَمَر بالتقشُّف، وابتذال النفس. رَوَى أبو عُبيد، عن أبي عمرو، يقال: هم في رَفَاهةٍ ورَفاهيَة ورُفَهْنِيَةٍ؛ أي: في خِصبٍ وعيشٍ واسع، وكذلك الرَّفَاغة[7] والرُّفَغْنِيَةُ. ورَوَى ثعلب، عن ابن الأعرابي: أَرْفَهَ الرجلُ: دامَ على أكلِ النَّعيم كلَّ يوم، وقد نُهِي عنه. قلت: كأنه أراد الإرْفاه الذي فَسَّره أبو عبيد أنّه كثرةُ التدهُّن. وفي النوادر: يقال: أَرْفِهْ عندي واسْتَرْفِهْ ورَفِّهْ عندي، واستنفِهْ عندي وأَنفِهْ عندي، ورَوِّحْ عندي، المعنى: أَقِمْ واسْتَرِحْ واستَجِمَّ. والعَرَب تقول:

(١) لابن ميّادة، كما في الديوان (ص ٢١٨).
(٢) في الديوان، برواية:
يَتْبَعْنَ سَدو سَبِطٍ جَعْدٍ رِفَلّ
(٣) النابغة الذبياني، والشاهد في ديوانه (ص ١٩٦). أما اللسان فنسبه إلى النابغة الجعدي.
(٤) في الديوان: «على أوصالِ».
(٥) قبله، كما في الديوان:
وَهُمْ زحفوا، لغسّانٍ، بِزَحْفٍ
رَحِيْبِ السَّربِ، أرعن، مُرْجَحِنّ
(٦) في اللسان: «حتى تَرِنّي».
(٧) في اللسان: «الرَّفاغِيَةُ».

إذا سقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ في الأرض الرَّفَهَةُ؛ قال أبو الهيثم: الرَّفَهَةُ: الرّحمة. قال أبو ليلى: يقال: فلانٌ رافهٌ بفلانٍ؛ أي: راحمٌ له. ويقال: أمَا تَرفَهُ فُلاناً؟! الطَّرفة[1]: عَيْنا الأسد: كَوكَبان، الجبهةُ أمامهما، وهي أربعةٌ كواكب.

رفهينة: (را: بلهن).

رقأ، رَقِيَ: قال الليث: يقال: رَقأ الدم فهو يَرْقأُ رُقُوءاً. ورقأَ العِرْق: إذا سَكَنَ. ورَقأَ الدَّمعُ رُقوءاً: إذا انقطع. وقال ابن السّكِّيت: الرَّقُوء: الدواء الذي يُرقأ به الدم. والعرب تقول: «لا تَسُوا الإبل فإنَّ فيها رَقُوءَ الدماء»، أي: تُعطى في الدِّيات فتَحقِن الدماء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: (يقال: ارْقَ على ظَلْعِك، فيقول: رَقِيتُ رُقِيًّا، ويقال: ارْقَأ على ظَلْعِك، فيقول: رَقَأتُ رَقْأً، ومعناه: أَصْلِحْ أمرك أَوّلاً، ويقال: رَقِ على ظلْعك، بالهمز، فيُجِيبُه وَقَيْتُ أقي وُقِيًا)[2]. ويقال: رقَى الرَّاقي رَقْيةً وَرَقْياً[3]: إذا عَوَّذ ونَفَثَ في عُوذَتِه، وصاحبُها رقَّاءٌ. والمَرْقِيُّ يَسْتَرْقِي، وهم الراقُونَ؛ وقال النابغة:

تناذَرَها الرَّاقُونَ مِن سُوءِ سَمِّها[4]

ويقال: رَقِيَ فلانٌ في الجبل يَرقى رُقِيًّا: إذا صَعِدَ. ويقال: ارتَقى يَرْتَقِي. والمَرْقاة: واحدة مراقي الدرجة، ويقال: هذا جبلٌ لا مَرقَى فيه ولا مُرْتَقى. ويقال: ما زال فلانٌ يترقَّى به الأمر حتى بلغ غايتَه. وَالرَّقْوَة: فُوَيق الدِّعْص من الرّمل، ويقال: رَقُوٌ، بلا هاء، وأكثر ما يكون الرُّقْوُ[5] إلى جَنب الأودية؛ وقال الشاعر:

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ
بحيثُ الرَّقْوُ، مَرْتَعُها البَرِيرُ

يصف ظبيَةً وخِشْفَها. والمُوَقَّفة: التي في ذراعيها بياض. والوكوب التي واكبَتْ ولدَها ولازمتْه؛ وقال آخر:

مِن البِيْضِ مِبْهَاجٌ، كأنَّ ضَجِيعَها
يَبِيتُ إلى رَقْوٍ مِن الرَّمْلِ مُصْعَبِ

ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الرَّقْوة: القُمْزَة من التُّراب تجتمِع على شَفير الوادي، وجمعُها الرُّقَى. وقال أبو عمرو: الرُّقَّى: هي الشَّحمة البيضاء النَّقِيَّة تكون في مَرْجِع الكَتِف، وعليها أخرى مِثْلُها، يقال لها المأناتُ[6]، فكمَا يرَاها الآكل يأخذها مُسابَقةً. قال: ومَثَلٌ يضربُه النِّحرير لِلخَوْعَمِ: «حسِبْتَني الرُّقَّى» عليها المأنات[7]. أبو عبيد عن الكسائي، في باب لزوم الإنسان أمره: «ارقأ على ظلعك» و«ارقَ على ظلعك»، و«قِ على ظَلْعِك»، بغير همزة، من وقيتِ، أي: الزمْه واربَعْ عليه، وقال شمر: معناها كلُّها، أي: اسكت على ما فيك من العيب؛ وذلك أن الظَّلْع: العيب. أخبرني المنذريُّ عن أبي طالب في قولهم: لا أرقَأَ الله دَمعتَه. قال: معناه؛ لا رفَع الله دمْعَتَه، ومنه رَقأتُ الدرجة، ومن هذا سُمِّيت المِرْقاة. يقال:

---

(١) في اللسان: «والطَّرْفة».

(٢) ما بين القوسين، ورد في اللسان كالآتي: «وقولُهم: ارْقَ على ظَلْعِكَ، أي: امْشِ واصعد بقدر ما تطيق ولا تَحْمِلْ على نفسك ما لا تطيقه، وقيل: ارْقَ على ظَلْعِكَ، أي: اِلْزَمْهُ وارْبَعْ عليه. ويقال للرجل: ارْقَ على ظَلْعِكَ، أي: أَصْلِحْ أوّلاً أمْرَكَ، فيقول: قد رَقِيْتُ، بكسر القاف، رُقِيًّا».

(٣) في اللسان: «... رُقْيَةً ورُقِيًّا...».

(٤) في الديوان (ص١٢٣): «سُمِّها» وعجزه:
تطلقه طوراً وطوراً تراجع

(٥) «الرَّقْوُ» (اللسان).

(٦) و (٧) في اللسان: «المَأْتَاةُ» بالتاء المربوطة. ووردت النون، فيه تاء، وهو خطأ مطبعي.

رقأتُ ورقيتُه، وتَرْكُ الهمز أكثر. قال: وقال الأصمعيُّ: مثلَ ذلك في الدم إذا قَتل رجلٌ رجلاً فأخذ وليُّ الدم الدِّيةَ، رَقَأَ دَمُ القاتل، أي: ارتفع، ولو لم تُؤخذ الدِّية لَهُرِيقَ دَمُه فانحدَر. قال: وكذلك قال المفضَّل الضبيّ؛ وأنشد[1]:

وتَرقَأُ في مَعاقِلِها الدِّماءُ[2]

رقب: قال الليث: رَقَبَ الإنسانَ يرقُبُ رِقْبَةً ورِقْباناً: وهو: أن يَنتظره. ورقيب القوم: حارِسهم، وهو الذي يُشرف على مَرقَبةٍ ليحرسهم. ورقيب الميسر: الموكَّل بالضَّريب. ويقال: الرقيب: اسم السهم الثالث؛ وقال أبو دُوَادٍ الإياديّ:

كمُقاعِدِ الرُّقَباءِ للضُ
رَباءِ أيديهِمْ نَواهِدْ

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**ولَم تَرْقُبْ قَوْلي**﴾ [طه: ٩٤]، معناه: لم تنتظر قولي. قال: والترقُّب: تَنَظُّرُ شيءٍ وتوقُّعُه. قال: والرقيب: الحفيظ. وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه قال: «ما تَعُدّون فيكم الرَّقوب؟ قالوا: الذي لا يَبْقى له ولد». قال: بل الرَّقُوب: الذي لم يُقَدِّم من ولده شيئاً. قال أبو عبيد: وكذلك معناه في كلامهم إنما هو على فَقْد الأولاد؛ وقال صخرُ الغَيّ[3]:

فما إنْ وَجْدُ مِقْلاتٍ رَقُوبٍ[4]
بِواحِدِها إذا يَغْزُو، تُضِيفُ

قال أبو عبيد: فكان مذهبه عندهم على مصائب الدنيا، فجَعَلها رسول الله ﷺ، على فَقْدِهم في الآخرة، وليس هذا بخلافٍ ذاك في المعنى، ولكنّه تحويل الموضع إلى غيره، نحو حديثه الآخر: «إن المحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دينَه»؛ وليس هذا أن يكون مَن سُلِب ماله، ليس بمحروب. وقيل: الرّقوب: الناقة التي لا تدنو إلى الحوض مع الزِّحام، وذلك لكرمها، حكاه أبو عبيد. وقال الليث: الرَّقَبة؛ مؤخّر أصل العُنُق، والأرقَب الرَّقَبانيّ: الغليظ الرقبة. ويقال لِلأَمَةِ الرَّقَبانيّة: رَقْباء، لا تُنعَت به الْحُرّة. وقال ابن دريد: يقال: رجل رَقَبانٌ ورقبانيّ أيضاً، ولا يقال للمرأة: رَقَبانيّة. وقال الله تعالى في آية الصَّدَقات: ﴿**والمؤلَّفة قلوبُهم وفي الرقاب**﴾ [التوبة: ٦٠]. قال المفسّرون: ﴿**وفي الرقاب**﴾: هم المكاتَبون، ولا يُبتدأ منه مَمْلوك فيُعتَق. وقال الليث: يقال: أعتَقَ اللَّهُ رقبتَه، ولا يقال: أعتَقَ اللَّهُ عُنقَه. والرَّقيب: ضَرْبٌ مِن الحيّات خبيث، والجمْع: الرَّقيبات والرُّقُب. وقال شمر: المَرْقَبة: هي المَنظرة في رأس جَبَل أو حِصْن، وجمعه مراقب. قال: وقال أبو عمرو: المَراقب: ما ارتفع من الأرض؛ وأنشد[5]:

ومَرْقَبَةٍ كالزُّجِّ أَشْرَفْتُ رأسَها[6]
أُقَلِّبُ طرفي في فَضاءٍ عَريضِ

وفي حديث النبيّ ﷺ، في العُمْرَى والرُّقْبَى: «إنها لِمن أُعمِرَها ولِمن أُرقِبَها ولوَرثتهما من

---

(١) والشاهد، كما في هامش التاج، منسوب إلى مسلم بن معبد الوالبي.

(٢) تمام الشاهد، كما في التاج:
«من اللّائي يَزِدْنَ العيشَ طِيْباً
وَتَرْقَأُ في معاقِلِها الدّماءُ

(٣) الصواب، هو أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٩٩).

(٤) صدره، كما في ديوان الهذليين:
وما إنْ وَجْدُ مُغْوِلَةٍ رَقُوبٍ
في هامش التاج: «في المطبوع (ديوان الهذليين): إذا يغزو يصيف».

(٥) لامرىء القيس، كما في الديوان (ص١٦٢).

(٦) في الديوان: «أشرفت فوقَها..».

بعدهما». قال أبو عبيد: حدّثني ابن عُلَيَّة عن حجّاج، أنه سأل أبا الزبير عن الرُّقْبى فقال: هو أن يقول الرجل للرجُل وقد وَهَب له داراً: إن متَّ قَبْلي، رجعَتْ إليّ، وإنْ متُّ قبلَك فهي لك. قال أبو عبيد: وأصل الرُّقْبى من المراقبة، كأنَّ كلَّ واحد منهما إنما يَرْقُب موت صاحبِه، ألا ترى أنه يقول: إنْ مُتَّ قَبْلي رجعَتْ إليّ، وإنْ مُتُّ قبلَك فهي لك، فهذا ينبئك عن المراقبة. قال: والذي كانوا يريدون من هذا أن يتفضَّل عن صاحبه بالشيء فيستمتع به ما دام حيًّا، فإذا مات الموهوبُ لم يَصِل إلى ورثته منه شيء، فجاءت سنّةُ رسول الله ﷺ، بنَقْضِ ذلك، أنه من ملك شيئاً حياتَه فهو لورثته من بعد موته. قال وجاءت في هذا الباب آثارٌ كثيرة، وهي أصل لكلِّ من وَهَب هِبَةً واشترط فيها شرطاً، أنَّ الهبة جائزة، وأن الشرط باطل. ويقال، أرقبتُ فلاناً داراً، وأعمَرْتُه داراً، إذا أعطيتَه إيّاها بهذا الشرط، فهو مرقَب، وأنا مُرْقِب. ويقال: ورِثَ فلانٌ مالاً عن رِقْبَةٍ، أي: عن كلالَةٍ، لم يَرِثه عن آبائه. ووَرِثَ مجداً عن رِقْبَة: إذا لم يكن آباؤه أمجاداً؛ وقال الكُميْت:

كانَ السَّدَى والنَّدَى مَجْداً ومَكْرُمَةً
تلكَ المَكارِمُ لم يُوْرَثْنَ عن رِقَبِ

أي وَرِثَها عن دُنًى فدُنًى مِن آبائه، ولم يَرِثْها من وراءٍ وراءٍ. ورقيبُ الثريّا: رأسُ الإكليل؛ وأنشد الفرّاء:

أَحَقًّا، عبادَ اللَّهِ، أنْ لَسْتُ لاقياً
بُثينَةَ، أو يَلقَى الثُّريّا رَقيبُها؟

وسمعت المنذريّ يقول: سمعتُ أبا الهيثم يقول: الإكليل رأس العقرب. ويقال: إنّ رقيب الثُّريا من الأنواء الإكليل، لأنه لا يَطلُع أبداً حتى تغيب، كما أن الغَفْر رقيبُ الشَّرَطَيْنِ، لا يَطلُع الغَفْرُ حتى يَغِيبَ الشَّرَطان؛ وكما أن الزُّبانَيَيْن رقيبُ البُطَين، لا يَطلُع أحدهما أبداً إلاّ بسقوط صاحبه وغَيْبوبته، فلا يلقى أحدُهما صاحبَه؛ وكذلك الشَّوْلَةُ رقيبُ الهَقْعة، والنَّعائِمُ رقيبُ الهَنْعة، والبَلْدةُ رَقِيبُ الذِّراع. وقال الليث: المُراقَبة في أجزاء الشعر عند التجزئة بين حرفين، هو: أن يَسقُط أحدُهما ويَثبُت الآخر، ولا يَسقُطان جميعاً ولا يَثبُتان جميعاً، وهو في مَفاعيلُن التي للمضارع لا يجوز أن يتمّ، وإنما هو مفاعيلُ أو مَفاعِلُنْ. قال: ورقيبُ الجيش: طليعتهم. ورقيب الرجل: خَلَفُه مِن وَلَدِه أو عشيرته. ورقيب كلِّ شيءٍ: آخره، حتى قالوا: رقيب الغُبار؛ قال عديّ بن زيد يصف فرساً اتبع غبارَ الجيش:

كأنَّ ريِّقَهُ شُؤْبُوبُ غادِيَةٍ
لما تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطَارا

أي: تبع آخر النقع.

رقح: قال الليث: الرَّقاحِيُّ: التاجر. يقال: إنه ليُرَقِّحُ مَعِيشَتَه؛ أي: يُصْلِحها. أبو عُبَيْد: التَّرَقُّح: الاكتِسابُ، والاسمُ الرَّقاحَةُ، ومنه قَوْلُهم في التَّلْبِيَة: لم نَأْتِ للرَّقَاحَةِ[1]. وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ دُرّة:

بِكَفَّيْ رَقَّاحِي يُرِيدُ[2] نَماءَها
لِيُبْرِزَها[3] لِلْبَيْعِ، فَهْيَ فَرِيجُ

رقد: قال الليث: الرُّقود: النَّوم بالليل، والرُّقاد: النَّوم. قلت: الرُّقاد والرُّقُود يكونان

(١) في اللسان والتاج: «جِئْنَاكَ للفصاحة، ولم نأتِ للرَّقاحة».

(٢) (٣) في ديوان الهذليين (١/٥٦): «يُحِبُّ»، «فيبرزها».

بالليل والنهار عند العرب؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿قالوا يا ويلنا مَنْ بَعَثنا مِن مَرقَدِنا﴾ [يسَ: ٥٢]. هذا قول الكفار إذا بُعثوا يومَ القيامة، وانقطع الكلام عند قوله: ﴿مِن مَرْقَدِنا﴾، ثم قالت لهم الملائكة: ﴿هذا ما وَعَد الرَّحمٰنُ وَصَدق المُرسَلون﴾. ويجوز أن يكون هذا من صفة المرقد، وتقول الملائكة: حقّ ما وعد الرحمٰن. والرقْدة: هَمْدةُ ما بين الدنيا والآخرة. ويحتمل أن يكون المرقد مصدراً، ويحتمل أن يكون موضعاً وهو القبر. والنوم أخو الموت. وقال الليث: الرَّاقُود: دَنٌّ كهيئة إردبَّة يُسَيَّع باطنُه بالقار، وجمعُه الرواقيد. وقال ابن الأعرابيّ في الراقُود ونحوه. أبو عبيد: الارقِداد: والارمِداد: السُّرعة[1]، وكذلك الإغذاذ؛ (و) منه قوله[2]:

فظلَّ[3] يَرْقَدُّ مِنَ النَّشاطِ

وقال الارقداد: عَدْوُ النافر، كأنه قد نَفَر من شيء فهو يَرْقَدُّ، يقال: أتيتُك مُرْقَدًّا. ورَقْد: اسم جَبَلٍ أو وادٍ في بلاد قيس؛ وأنشد ابن السّكّيت[4]:

كأَرحاءِ رَقْدٍ، زَلَّمَتْها المَناقِرُ[5]

زلَّمَتْها أي سَوّتْها. المنذريّ عن ابن الأعرابيّ: أرقدَ الرجلُ بأرض كذا إرقاداً: إذا أقامَ بها.

رقز: العربُ تقولُ: رَقَزَ ورقَصَ، وهو رَقّازٌ ورَقّاصٌ.

رقش: قال الليث: الرَّقَشُ: لونٌ فيه كدرَةٌ وسوادٌ، ونحوهما، كلَوْنِ الأفعى الرَّقشاءِ، وكلون الجندَبِ الأرقشِ الظهرِ، ونحوُ ذلك كذلك، وربما كانتِ الشَّقْشِقةُ رَقْشاءَ؛ وأنشد أبو عبيد يصفُ شِقْشِقةً:

رَقْشاءُ تَنْتاحُ اللُّغامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزُّهُ وأَرْعَدا

والتَّرْقيشُ: الكتابةُ، ولهذا البيتِ سُمّي المَرقَّشُ مرقشاً بقوله في قصيدة له[6]:

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسومُ كما
رَقَّشَ، في ظهرِ الأَدِيمِ قَلَمْ

قال الليث: والتَّرقِيشُ أيضاً: التَّشْطِير في الضحك، والمُعَاتبة؛ وأنشدَ:

عاولَ[7] قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ[8]

وقال غيره: الترقيشُ: تحسينُ الكلام وتزويقهُ، وترقَّشتِ المرأةُ: إذا تزينت؛ وقال الجعديّ:

فَلاَ تحسَبي جَرْيَ الرِّهانِ تَرَقُّشا
ورَيْطاً وإِعْطاءَ الحَقِيْنِ مُجَلَّلا

وحيّ[9] من ربيعة يقال لهم بنُو رَقَاشٍ، (اسمُ امرأة)[10] تكسرُ الشينُ في موضعِ الرفعِ والنصبِ والخفضِ مِثلُ حَذَامِ وقَطَامِ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: الرّقشُ: الخطُّ الحَسَنُ.

رقص: قال الليثُ: الرَّقْصُ والرَّقَصانُ[11]. ولا يقال: يَرْقُصُ إلاّ لِلأَعِب والإِبلِ، وما سوَى ذلكَ

---

(١) عبارة اللسان، عن ابن سيده: «سرعة السير».
(٢) للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٣٩١).
(٣) في الديوان: «فثار».
(٤) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص٣٦١).
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان:
تَفُضُّ الحصى عن مُجْمِراتٍ وَقِيعةٍ
(٦) هو المرقّش الأكبر، عمرو بن سعد بن مالك.
(٧) في اللسان: «عَاذِلُ».
(٨) وعجزه، كما في اللسان:
إليَّ سِرًّا فاظْرُقي وَعِيشي
(٩) الأفضل أن نقول: «ورَقَاشٍ: حيّ...».
(١٠) الأنسب أن نقول: «ورقاشٍ: اسم امرأة منه».
(١١) هو الخَبَبُ. (اللسان).

فإنهُ يقال: يَقْفِزُ ويقفُزُ[١]، والسَّراب[٢] يَرْقُصُ، والنبيذُ إذا جاشَ: رَقَصَ؛ وقال حسّان:

بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِهَا
رَقْصَ القَلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقال لبيدٌ في السّرابِ:

فَبِتِلْكَ إذْ رَقَصَ اللّوامِعُ بالضُّحَى[٣]

وسمعت العرب تقول: رَقصَ البعيرُ رَقَصاً، محركَ القافِ: إذا أسرعَ في سيرهِ؛ وقال أبو وجزة:

فما أرَدْنَا بها مِنْ خَلَّةٍ[٤] بَدَلاً
ولا بها رَقَصَ الواشِينَ نَسْتَمِعُ

أراد: إسراعهم في هَتِّ النَّمائمِ. قال أبو منصور: ويقال للبعيرِ إذا رَقَصَ في عدوه: قد ٱلْتَبَط ٱلْتِباطاً، وما أشَدَّ لَبْطَتَهُ. وقال ابن السّكِّيت: الرَّقْصُ: مصدرُ رَقَصَ يَرْقُصُ رَقصاً؛ والرُّقَصُ: ضربٌ من الْخَبَب، وهذا هو الصحيح.

رقط: يُقالُ: تَرَقَّطَ ثوبُه تَرَقُّطاً: إذا تَرَشَّشَ عَلَيْهِ مِدَادٌ أوْ غَيْرُهُ، فصار فيه نُقَطٌ. ودَجَاجَةٌ رَقْطاء: إذَا كانَ فيها لُمَعٌ بِبيضٌ وسُودٌ، وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: تَكُونُ فيكُمْ أرْبَعُ فِتَنٍ: الرَّقْطاءُ والمُظْلِمَةُ وكذا وكذا[٥]. أبُو عُبَيْد عن أبي زيد: نَعْجَةٌ رَقْطَاء: هي الَّتي فيها سَوادٌ وبَيَاضٌ.

رقع: قالوا: الرقيع: الرجل الأحمق، سُمِّي رقيعاً لأن عقله كأنّه قد أخلقَ واسترمَّ واحتاج إلى أن يُرقَع برُقعة. ورجلٌ مَرْقَعانٌ وامرأةٌ مَرْقَعانة. وقد رَقُع يرقُعُ رَقَاعةً. ويقال: رقَعت الثوب و رقَّعته. والسمٰوات السبع يقال: لها سبعة أرقعة، كلُّ سماءٍ منها رَقَعت التي تليها فكانت طَبَقاً لها، كما يُرقع الثوب بالرُّقعة. ويقال: الرَّقيع: السماءُ الدنيا التي تلي الأرض، سمِّيت رقيعاً لأنَّها رقِعت بالأنوار التي فيها. ويقال: قَرّعَني فلانٌ بلومِه فما ارتقعت به؛ أي: لم أكترثْ له. ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: جوعٌ يَرقُوع ودَيقوع و يُرقوع: إذا كان شديداً. ويقال: رقَع الغرضَ بسهمه: إذا أصابه، وكلُّ إصابةٍ رفْع. وقال ابن الأعرابي: رَقْعةُ السَّهم صوتُه في الرُّقعة. ويقال: رقعَه رقعاً قبيحاً: إذا شتَمه وهجاه. ويقال: رقع ذَنبَه بسوطه: إذا ضربَه. ويقال: بهذا البعير رُقْعةٌ من جَرَبٍ ونُقبة من جرب؛ وهي: أوَّلُ الجَرَب. وقال ابن السّكِّيت: يقال: ما ترتقع مني بِرقَاعٍ[٦]؛ أي: ما تطيعني ولا تقبل مما أنصحك به شيئاً. ويقال للذي يزيد في الحديث: هو صاحب تَبْنيق وترقيع وتوصيل، وهو صاحبُ رَمِيّةٍ: يزيد في الحديث.

رقف: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الرُّقوف: الرُّفوف. وفي نوادر الأعراب: رأيته يُرْقَفُ من البَرْدِ، أي: يُرْعَدُ. ترقف: اسم بلد أو امرأة، منه العباس بن الوليد الترقفي. وقال أبو مالك: أُرْقِفَ إرْقافاً، وقَفَ قُفُوفاً، وهي: القُشَعْرِيرة. (را: قرقف).

---

(١) في اللسان: «ويَنْقُزُ».
(٢) والشَّراب. (اللسان).
(٣) عجز البيت، كما في الديوان (ص ١٧٤):
واجتاب أردية السرابِ إكامها
(٤) في التكملة: «خُلّة».
(٥) في اللسان: «وفي حديث حذيفة: ليَكُونَنَّ فيكم أيّتها الأُمَّةُ أربع فِتَنٍ: الرّقطاء، والمُظْلِمَةُ وفلانة وفلانة، يعني فتنةً شبّهها بالحيّة الرقطاء، وهو لون فيه سواد وبياض، والمظلمة التي تعمُّ، والرقطاء التي لا تعمّ.
(٦) زاد التكملة موضحاً: «وما تَرْتَقِعُ مني بِرَقَاعٍ ورِقَاعٍ: لغتان عن الفَرَّاء».

رقّ، رقق: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت، قال: الرَّقُّ: ما يكتب فيه. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿**في رَقٍّ مَنْشور**﴾ [الطور: ٣]. وقال الليث: الرَّقُّ: الصحيفة البيضاء. وقال الفرّاء: في رَقٍّ منشورٍ، الرَّقُّ: الصحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة، فآخِذٌ كِتابَهُ بيمينه، وآخِذٌ كتابه بشماله. قال أبو منصور: وقول الفرّاء، يدلُّ على أن المكتوب يُسَمَّى رَقّاً، ونحو قوله قال الزَّجَّاج في قوله: ﴿**وكِتابٍ مَسْطُورٍ**﴾ [الطور: ٢]، الكِتابُ هاهُنا، ما أُثبت على بني آدم من أعمالهم. وقال ابن السّكّيت: الرِّقُّ من المِلْكَ، يقال: عبد مَرْقوق ومُرَقّ. وقال الليث: الرِّقُّ: العُبودةُ، والرَّقِيقُ العَبِيد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم، وقد رقَّ فلان، أي: صار عَبْدًا. قال ابن الأنباريّ، قال أبو العباس: سُمِّي العبيدُ رَقِيقاً، لأنهم يَرِقُّون لمالكهم ويذلُّون ويخضعُون، وسُمّيَ السوقُ سُوقاً، لأن الأشياءَ تساقُ إليها، فالسَّوْقُ مصدر، والسُّوق اسم. والرَّقُّ، من ذوات الماشية: التِّمسَاح. والرِّقَّةُ: مصدر الرقيق، عامٌّ في كل شيء حتَّى يقال: فلان رَقِيقُ الدِّين. والرَّقَاقُ: الأرضُ اللَّيِّنَةُ التُّراب. شَمِرٌ، قال أبو عمرو: الرَّقاقُ: الأرضُ المستويةُ اللَّيِّنَةُ. وقال الأصمعيُّ: الرَّقَاقُ: الأرضُ اللَّيِّنَةُ من غير رمل؛ وأنشد:

كَأَنَّها بَيْنَ الرَّقَاقِ والخَمَرْ
إذَا تَبَارَيْنَ شَآبِيبُ مَطَرْ

وقال الليث: والرَّقَّةُ: كلُّ أرْضٍ إلى جانب وَادٍ يَنْبسِطُ عليها الماء أيامَ المَدِّ، ثم يَنْحَسِرُ عنها الماء فتكونُ مَكْرُمَةً للنبات، والجمع الرِّقَاق. وقال القُتَيْبيّ: أخبرني أبو حاتم السِّجِسْتَاني، أنَّ الرَّقَّة: الأرضُ التي نضب عنها الماء. وقال الليث: الرُّقَاقُ من الخُبز: نقيضُ الغَلِيظ. وقال غيرهُ، يقال: رَقِيقٌ وَرُقَاقٌ، وهذه رُقَاقَةٌ واحدة. والرَّقَقُ: ضعفُ العِظام؛ وأنشد[1]:

لَمْ تَلْقَ في عَظْمِها وَهْناً ولا رَقَقَا[2]

ويقال: رَقَّتْ عظامُ فلانٍ: إذا كبِرَ. وأَرَقَّ فُلانٌ: إذا رَقَّتْ حالُه وقلَّ مَالُهُ. والرَّقْرَاقُ: تَرَقْرُقُ السَّرَاب، وكل شيء له بَصِيصٌ وتَلأْلُؤٌ، فهو رَقْرَاقٌ؛ وقول العجّاج:

ونَسَجَتْ لَوَامِعُ الحَرُورِ
بِرَقْرَقَانِ آلِهَا المَسْجُورِ[3]

والرَّقْرَقان: ما تَرَقْرَقَ من السَّرَاب، أي: تحرَّك. وجاريةٌ رَقْرَاقَةُ البَشَرَة[4]، ورَقْرَقْتُ الثوبَ بالطِّيب[5]، ورَقْرَقْتُ الثَّرِيدَةَ بالسمن[6]. وفي الحديث: «إنَّ الشمسَ تَطْلُعُ تَرَقْرَقُ»؛ قال أبو عبيد، قال الأصمعيُّ: يعني تدور تجيءُ وتذهب. أبو عمرو عن الأصمعيّ: الرَّقْرَاقَةُ من النِّساء: التي كأنَّ الماء يجري في وَجْهها. والمراقُّ: ما سَفَل من البَطن عند الصِّفَاق أسفل السُّرَّة، وَمَراقُّ الإبل: أَرْفَاغُها، ومراقُّ الأُنْثَيين والأرفاغ: ما رَقَّ منها ومن المذاكير، واحدُها مَرَقّ. وفي حديث عائشةَ، أنها وصفت اغتسال النبي ﷺ، من الجنابة: وأنه بَدَأَ بِيَمِينِه فَغَسَلها،

---

(١) لكعب بن زهير.

(٢) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٢٣٦):
خَطَارَةٌ بعدَ غِبِّ الجهدِ ناجيةٌ
لا تشتكي للحَفَا من خُفِّها رققا

(٣) بعده، كما في الديوان (١/ ٣٤٤):
سَبَائِبًا كسَرَقِ الحريرِ

(٤) عبارة اللسان (رقّ): «وجارية رقراقة البشرة: برّاقة البياض».

(٥) فسّر اللسان فقال: «أجريته فيه».

(٦) فسّر اللسان فقال: «آدَمَهُ به».

ثم غَسَل مَرَاقَّهُ بشماله ويفيضُ عليها بيَمِينه، فإذا أنقاها أهوَى بيده إلى الحائط فَدَلكها ثم أفاض عليها الماء. والرَّقَاقُ: السَّيرُ السهل؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بَاقٍ على الأيْنِ يُعْطِي إنْ رَفَقْتَ به
مَعْجاً رَقَاقاً[1] وإنْ تَخْرُقْ به يَخِد

وقال أبو عبيد[2]: فرسٌ مُرِقٌّ: إذا كان حَافِرُهُ رَقِيقاً[3]، وبه رَقَقٌ. وحِضْنَا الرجل: رَقِيقاهُ؛ وقال مُزَاحم:

أَصَابَ رَقِيقَيْه بِمَهْوٍ، كَأَنَّهُ
شُعَاعَةُ قَرْنِ الشمس مُلْتَهِبِ النَّصْلِ

وقال الأصمعيّ: رَقِيقَا النَّخْرَتَين[4]: ناحِيَتَاهُما؛ وأنشد:

ماطٍ إذا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدى

وندى: في موضع نصب ها هنا. ومن أمثالهم: «عَنْ صَبُوح تُرَقِّقُ» يقول: تُرَقِّقُ كلامكَ وتُلَطِّفه لِتُوجِب عليه الصَّبُوحَ، قاله رجلٌ لضيف نزل به لَيْلاً فَعَبَقَهُ فَرَقَّقَ الضيفُ له كلامه لِيُوجِبَ الصَّبوح من الغدِ. ورُوِي هذا المثل عن الشَّعبيّ: أنه قاله لرجل سأله عن رجل قَبّل أمَّ امْرَأَتِهِ، فقال: حَرُمَتْ عليه امرأَتُه، أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّق. قال أبو عبيد: كأنهُ اتّهَمَه بما هو أفحَشُ من القُبْلَة. ويقال: رَقَقْتُ له أَرِقُّ: إذا رَحِمْتهُ، وَرَقَّ الشيءُ يَرِقُّ: إذا صارَ رَقِيقاً، ويقال: مالٌ مُتَرَقرِقٌ للسمنِ[5] ومُتَرقْرِقٌ للهزَال[5]، ومُتَرَقْرِقٌ لأن يَرْمِدَ، أي: مُتَهيِّىء له، تراهُ قد قارب ذلك، ودَنا له.

رقل: قال أبو عبيد عن أصحابه: الإِرْقَالُ، والإِجْذَام، والإِجْمَار: سُرْعة سَيْر الإبل. ابن المظفر: أرقَلَت الناقة إرقالاً: إذا أسرعتْ. وأَرْقَلَ القومُ إلى الحَرْبِ إرقالاً[6]؛ وقال النابغة:

إذا استُنْزِلوا للطَّعن عنهنّ[7] أَرْقَلوا
إلى الموت، إرقالَ الجِمالِ المَصاعِبِ

قال: وأرقَلْنا المَفَازَةَ إرقالاً: قطعناها؛ وقال العجّاج:

لا هُمَّ، ربَّ البيتِ[8] والمُشَرَّقِ
والمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

قلت: إرقال المفازة: قطعُها خطأ، وليس بشيءٍ. ومعنى قوله: «والمُرقِلات كلّ سَهْب»، معناه: ورَبَّ المرقِلات، وهي الإبل المسرِعة. ونَصَب كلَّ لأنَّه جعلَه مَحَلاً وظَرْفاً، أراد: ورَبَّ المرقِلات في كلِّ سَهْب، وهذا هو الصحيح. أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا فاتت النخلة يدَ المتناولِ فهي جَبَّارة، فإذا ارتفعَتْ عن ذلك فهي الرَّقْلَة، وجمعُها رَقْلٌ ورِقالٌ؛ وقال كُثَيِّرٌ:

حُزِيَتْ لي بحَزْمِ فَيدَةَ تُحْدَى
كالسَّيَهُودِيّ مِن نَطَاةِ الرِّقالِ

أراد كنخل اليهوديّ: الرِّقال: من نخيل نَطَاة، وهيَ عينٌ بخَيْبر.

رقم: قال الليث: الرَّقْم والترقيم: تعجيم الكتاب ﴿كتابٌ مَرقوم﴾ [المطففين: ٩]، أي: قد بُيِّنَتْ حُروفه بعلاماتها من التنقيط. قال:

(١) في الديوان (ص٦٧): «رُقاقًا».
(٢) في اللسان: «أبو عبيدة».
(٣) في اللسان: «خفيفاً».
(٤) في اللسان: «النُّخْرَتَين».
(٥) في اللسان: «السَّمَن»، و«الهزال».
(٦) أسرعوا. (اللسان).
(٧) في الديوان (ص٣٢) واللسان: «.. عنهنّ للطَّعْنِ».
(٨) في الديوان (١/١٧٨): «يا رَبَّ رَبِّ البيتِ...».

والتاجر يَرْقُم ثَوبَه بسِمَته. والمرقوم من الدوابّ: الذي يكون[١] على أَوظِفَتِه كَيَّاتٌ صِغارٌ[٢]، فكلّ واحدةٍ منها رَقْمة، ويُنْعَت بها الحمار الوحشيُّ لسوادٍ على قوائمه. والرَّقَم: خَزٌّ موشًّى، يقال خَزٌّ رَقْم، كما يقال بُرْدٌ وَشْيٌ. والرَّقْمَتانِ: شِبه ظُفْرَين في قوائم الدابَّة متقابلين. والرَّقَمة: نبتٌ معروف يُشبه الكَرِش. شمر عن ابن شميل: الأَرْقَمُ: حيَّةٌ بين الحيّتين، مُرَقَّمٌ بحُمرة وسواد وكُدْرةٍ وبُغْثَة. وقال الأصمعيّ: الأَرْقَمُ من الحيّات: الذي فيه سوادٌ وبياض. وقال رجل لعمر: «مَثَلي كمثل الأرقم، إن تقتُله ينقِم، وإن تتركه يَلْقَم». وقال شمر: الأرقم من الحيّات: الذي يشبه الجانَّ في اتِّقاءِ الناس من قَتْله، وهو مع ذلك من أضعف الحيّات وأقلّها غضباً، لأنَّ الأرقم والجانّ يُتَّقى في قتلهما من عُقوبة الجنّ لمن قتلهما، وهو قوله[٣]: «إن يُقتل ينقِم»[٤]، أي: يُثْأَر به. وقال ابن حبيب: الأَرْقَم: أخبث الحيّات وأطلبها للناس. وقال ابن المظفَّر: يقال للذكر من الحيّات: أرقم، ولا يقال للأنثى رَقْماء، ولكنها رَقْشاء. قال: والأَرْقَم: إذا جعلتَه نَعْتاً، قلتَ: أَرقَش، وإنّما الأرقم اسمُه. والأراقم: قومٌ من ربيعة، سُمُّوا الأراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأراقم من الحيّات. وقال الليث: التَّرقيم: من كلام ديوان أهل الخَراج. أبو عبيد عن الأصمعيّ: جاءَ فلانٌ بالرَّقِم الرَّقْماء، كقولهم: بالدَّاهِية الدَّهْياء؛ وأنشد:

تَمَرَّسَ بي من حَيْنِهِ وأنَّا الرَّقِمْ

يريد الداهية. وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أنَّ أصحابَ الكَهْف والرَّقيم﴾ [الكهف: ٩]. قال: هو لوحُ رَصَاصٍ كُتبت فيه أنسابُهم وأسماؤهم ودِينُهم ومِمَّ هَرَبوا؟. وقيل: الرَّقيم: اسمُ القرية التي كانوا فيها. وقيل: إنه اسم الجبل الذي فيه الكهف. حدّثنا ابن هاجك عن علي بن جُحرٍ عن شريك عن سماك بن حرب عن عِكرمة، قال: سأل ابن عباسٍ كعباً عن الرّقيم، قال: هي القرية خرجوا منها. وقال أبو العباس في قوله جلّ وعزّ: ﴿كتابٌ مَرقُومٌ﴾، ومعناه: كتابٌ مكتوب. وأما المؤمن فإنَّ كتابه يجعل في عِلِّيِّين في السَّماء السابعة، وأمّا الكافر فيجعل كتابُه (في السِّجِّين وأسفلِ الأرض السابعة)[٥]؛ وأنشد:

سَأَرْقُمُ في الماءِ القَراحِ إليكم
على بُعدِكُمْ، إن كان للماءِ رَاقِمُ

أي: سأكتب. سَلَمة عن الفرّاء، قال: الرَّقيمة: المرأة العاقلة البَرْزَة الفَطِنة. ويقال: فلانٌ يَرْقُمُ في الماء، يُضرب مَثَلاً للرجل الفَطِن العاقل. والمُرقِّم وَالمرقِّن: الكاتب، وقال[٦]:

دارٌ كَرقْمِ الكاتبِ المُرَقِّنِ

والرقمُ: الكتابة. وقيل: المرقِّن: الذي يحلِّق حَلَقاً بين السُّطور، كترقين الخِضاب. ويقال للرجل إذا أسرفَ في غَضبه ولم يقتصد: طَمَا مِرقَمُك، وجاشَ مَرقَمُك، وغَلا وطَفَح وفاضَ وارتفَع، وقَذَف مِرقَمُك. ويقال للنُّكتتين السّوداوَين على عَجُزَي الحمار: الرَّقْمتان، وهما: الجاعِرَتان. والرَّقْمتان: رَوْضتان بناحية

(١) الصواب: «الذي يكوى..» (اللسان).
(٢) عبارة اللسان، نقلاً عن الليث: «والمرقوم من الدواب الذي يكوى على أوظفته كيّاتٍ صغاراً..».
(٣) في السان: «وهو مثل قوله..».
(٤) في اللسان: «إنْ يُقْتَل يَنْقَمْ..».
(٥) عبارة اللسان: «.. في أسفل الأرضين السابعة».
(٦) رؤبة، كما في الديوان (ص١٦٠).

الصَّمّان، ذكرهما زُهير فقال:

ودارٌ لها بالرَّقْمَتَيْنِ كأَنَّها
مَراجِيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ

وقيل: رَقْمَةُ الوادي: مُجْتَمَعُ مائِه فيه. قالَ الفرّاء: عليك بالرَّقمة ودَع الضَّفّة، ورَقْمةُ الوادي: حيث الماءَ. وضَفَّتاه: ناحيتاه.

رقن: قال الليث: الترْقِين: ترقين الكتابة؛ وهو تزيينها، وكذلك تزيين الثوب بالزَّعفران أو الوَرْس؛ وقال رؤبة:

دارٌ كرَقْمِ الكاتبِ الْمُرَقَّنِ

قال: والراقنة: الحَسنة اللون؛ وأنشد:

صَفْراءُ رَاقِنَةٌ كأَنَّ سَمُوطَها[1]
يَجرِي بهِنَّ إذا سَلِسْنَ جَدِيلُ

أبو عبيدٍ عن الفرّاء قال: الرَّقُون والرِّقان: كلُّه اسمٌ لنِحِنّاء. وقد رَقَّنَ رأسه وأَرْقَنَه: إذا خَضَبه بالحنّاء؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

غيثُ، إن مُتُّ وعِشْتَ بعدِي
وأَشْرَفَتْ أُمُّك للتَّصَدِّي
وارْتَنَتْ بالزَّعْفَرانِ الوَرْدِ[2]
فَاضْرِبْ، فِدَاكَ والِدِي وجَدِّي
بين الرِّعاثِ وقَناطِ[3] العِقْدِ
ضَرْبَةَ لا وَانٍ ولا ابنِ عَبدِ

ركا: أبو العباس عن ابن الأعرابي: رَكَاهُ: إذا أَخَّرَه. ورَكَاهُ: إذا جاوَبَ رَوْكه، وهو صَوْتُ الصَّدى من الجَبَل والحَمَّام. قال: وفي الحديث: «يُغْفَرُ في ليْلَةِ القَدْرِ لكُلِّ مُسْلِم إلاَّ للمُتَشَاحِنَيْنِ، أُرْكُوهُمَا حتى يَصْطَلِحَا»؛ رواهُ بضَمِّ الأَلِفِ. وروى مالكٌ عن مُسْلِم بنِ أبي مَرْيَم عن أَبي صالِح السَّمّانِ عن أبي هريرة أَنّه قال: «تُعرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ في كلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْن، يَوْمَ الاثْنَين ويومَ الخميس فَيُغْفَرُ لكُلِّ عَبدٍ مُؤْمِنٍ إلاَّ عَبداً كانت بَيْنَه وبَين أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فيُقَالُ أُرْكُوا هذَين حتى يَفِيئا»، ومعنَى قولِهِ: أُرْكُوا؛ أَيْ: أَخِّرُوا، وفيه لُغَةٌ أُخْرَى. أخبرني المنذِرِيُّ عن سلَمةَ عن الفرّاء. أنَّه قال: أَرْكَيْت عَلَيَّ دَيناً، ورَكَوْته. وقال أبو عبيدٍ: رَكَوْتُ عَلَيَّ الأَمرَ؛ أي: ورَّكْتُه. وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابي: رَكَوْتُ الحَوْضَ؛ أَي: سَوَّيْتُه. وروى أبو عبيدٍ عن أبي عَمْرٍو: المَرْكُوُّ: الحَوْضُ الكَبيرُ. قلت: والذي سَمِعْتُه من غيرِ واحدٍ من العرب في المَرْكُوِّ أَنَّه الحَوْضُ الصَّغيرُ الذي يُسَوِّيه الرّجُل بيَدَيْهِ على رَأْسِ البِئْرِ إذا أَعْوَزَهُ إِنَاءٌ يَسْقِي فيه بعيره[4] فيَصُبُّ فيه دَلْواً أو دَلْوَيْن من ماء أو قَدْرَ ما يُرْوِي ظَهْرَهُ. يقال للرَّجُلِ: أُرْكُ مَرْكُوًّا تَسْقي فيه بعيرك. وأَمّا الحوضُ الكبير الذي يُجْبَى فيه الماءُ للإبلِ الكثيرةِ فلا يُسَمَّى مَرْكُوًّا. وقال ابن الأعرابي: أَرْكَيْتُ لبَنِي فلانٍ جُنْداً؛ أي: هَيَأْتُه لهم، وأَرْكَيْتَ عَلَيَّ ذَنْباً لم أَجْنِهِ. أبو عبيدٍ عن أبي عُبيْدَةَ: أَرْكَيْتُ في الأَمرِ: تأَخَّرْتُ. وقال ابن الأعرابي: أَرْكَيْتُ إلى فلانٍ: اعْتَزَيْتُ إليه؛ وأنشد[5]:

إلَى أَيِّمَا الْحَيَّيْنِ تُرْكَوْا فَأَنْتُمُ[6]
ثِفَالُ الرَّحَى مِنْ تَحْتِها لا يَرِيمُهَا

(١) في اللسان: «سُمُوطَها».
(٢) في اللسان: «الوردي».
(٣) في اللسان: «ومَنَاطِ».
(٤) في اللسان، عن الأزهري: «.. بعيراً أو بعيرين..».
(٥) في اللسان: «علي بن حمزة: رَكَوْتُ إلى فلان: اعتزيت إليه ومِلْتُ إليه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي (كذا)».
(٦) في اللسان: «فإنّكم».

وأمّا قَوْلُ الشاعر[1]:

فَأَمْرَكَ إلاَّ تَرْكُهُ مُتَفَاقِمُ[2]

فمعناه إلاَّ تُصْلِحهُ. وقال الليث: الرَّكْوُ: أَنْ تَحْفِرَ حوضاً مستطيلاً، وهو المَرْكُوُّ. والرَّكِيَّةُ: بِئرٌ تُحْفَرُ، فإذا قُلْتَ: الرَّكِيّ، فقد جَمَعْتَ، وإذا قَصَدْتَ إلى جمع الرَّكِيّةِ، قلت: الرَّكَايَا. قال: ويقال: أَرْكَى عليه كَذَا وكَذَا؛ أي: رَكَّهُ في عُنُقِه؛ أي: جَعَلَه. والرَّكْوَةُ: شِبْهُ تَوْرٍ من أَدَم، وجَمْعُها: الرِّكَاءُ. وقال ابن الأعرابيّ: رَكْوَةُ المرأةِ: فَلْهَمُهَا[3]، وجمعُها: الرُّكَى.

ركب: قال الليث: تقول العرب: رَكِبَ فلانٌ فلاناً يَركبُه رَكْباً: إذا قَبَضَ على فَوْدَيْ شَعْره ثم ضَرب جَبْهَتَه بركبتَيْه. قال: ورُكْبةُ البَعيرِ في يده، وقد يقال لذوات الأربع كلِّها من الدَّوابِّ: رُكَبٌ، ورُكْبتَا يدَيِ البعير: المَفْصِلانِ اللَّذانِ يليَانِ البَطْنَ إذا برَكَ، وأمَّا المَفْصِلان الناتِئَانِ من خلْف فهما العُرْقوبان. ويقال: للمُصَلِّي الذي أَثَّرَ السُّجودُ في جَبْهَتِه: بيْن عينيه مِثلُ رُكبةِ العَنْز. ويقال لكلِّ شيئين يستويان ويتكافآن: هُما كركبَتَي العَنْزِ، وذلك أنهما يَقعان معاً إلى الأرض منها إذا رَبَضَتْ. ويقال من الرُّكُوبِ: رَكِبَ يَرْكَبُ رُكوباً، والرَّكْبةُ: مرَّةٌ واحدة، والرِّكبةُ: ضربٌ من الرُّكوب، يقال: حَسنُ الرِّكْبة، وركبَ فلانٌ فلاناً بأَمْرٍ، وارْتكبَه، وكلُّ شيء علا شيئاً فقد رَكِبَهُ، وركبَه الدَّيْنُ. وفي الحديث: «إذا سافرتم في الخِصْب فأعطوا الرُّكُبَ أَسنَّتَهَا»؛ قال أبو عبيد: الرُّكُبُ: جمع: الرِّكاب، والرِّكابُ: الإبل التي يسار عليها، ثم يجمع الركابُ: رُكُبا. قال ابن الأعرابي: الرُّكُبُ لا يَكون جمع رِكاب. وقال غيره: بعيرٌ رَكُوبٌ، وجمعه: رُكُب، وجمع الركاب: ركائب. وروَاكِبُ الشَّحْم: طرائقُ بعضها فوق بعض في مقَدَّم السَّنَام، فأَمَّا التي في المؤخَّر: فهي الرَّوَادِف. والرِّكابةُ: شِبْهُ فَسِيلةٍ في أَعْلى النخلة عند قِمّتِهَا، ربَّما حَملتْ مع أُمِّهَا، وإذا قُلِعَتْ كان أَفْضل للأُمِّ. وقال أبو عبيد: سمعتُ الأصمعيَّ يقول: إذا كانت الفَسِيلةُ في الجِذْع، ولم تكُنْ مُستأْرِضةً، فهي من خَسِيسِ النخل، والعرب تُسَمِّيها الراكِب. وقال شَمِرٌ: هي الرَّاكوبُ أيضاً، وجمعها: رَواكيبُ. وقال الليث: العربُ تسمِّي من يركب السفينةَ: رُكّابَ السفينةِ، وأمَّا الرُّكْبَانُ، والأُرْكوبُ، والرَّكْب؛ فراكبو الدَّوَابِّ. يقال: مَرُّوا بنا رُكُوباً؛ قُلت: وقد جَعل ابن أَحْمَرَ رُكَّابَ السفينة رُكْباناً؛ فقال:

يُهِلُّ، بالفَرْقَدِ، رُكبانُهَا،
كما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ

يعني قوماً رَكِبُوا سفينةً، فغُمَّت السماءُ ولم يَهْتَدُوا، فلما طلع الفَرْقَدُ كبَّروا، لأنهم اهتدوْا للسَّمْتِ الذي يَؤُمُّونه. الحرّانيُّ عن ابن السّكّيت تقول: مَرَّ بِنَا راكبٌ: إذا كان على بعيرٍ. والرَّكْب: أصحاب الإبلِ، وهم: العَشَرَة فما فوقها. والأُركوبُ: أكثر من الرَّكْبِ، والرَّكَبَةُ: أقلُّ من الرَّكْبِ، والرِّكاب: الإبل، واحدتها: راحلةٌ، ولا وَاحدَ لها من لَفظِها. ومنه قيل: زَيْتٌ رِكَابيٌّ؛ أي: يُحمَل على ظهور الإبل، فإذا كَان الرَّكْبُ على حافرٍ بِرْذَوْنًا كَان أو فرَساً أو

(١) في المقاييس (٢/ ٤٣١)، الشاهد منسوب إلى سويد بن كُراع.

(٢) تمام الشاهد، كما رواه المقاييس، كالآتي:

فَدَعْ عنكَ قوماً قد كَفَوْكَ شؤونَهم
وشأنُكَ إنْ لا تَرْكُهُ مُتَفَاقِمُ

(٣) الفلهم: صفة قبيحة في فرج المرأة. (را: فلهم).

بغلاً أو حِماراً، قلتَ: مرَّ بنا فارِسٌ عَلَى حِمار، ومرّ بنا فارسٌ على بَغل. ثعلب عن ابن الأعرابي: راكِبٌ ورِكابٌ، وهو نادِرٌ. قال: والرّاكِبُ، أيضاً: رأسُ الجبل. والرَّاكِبُ: النخلُ الصِّغار يخرُج في أصول النَّخل الكِبار. والرُّكْبَةُ: أصل الصِّلِّيَانة إذا قُطعت. وقال ابنُ شميلٍ في كتاب الإبل: الإبل التي تُخرَج ليُجاءَ عليها بالطعام: تسمى رِكاباً، حين تَخْرُج، وبعدما تَجِيءُ، وتُسَمَّى عِيراً على هاتين المَنْزِلَتين؛ والتي يُسَافَرُ عليها إلى مكّة أيضاً رِكابٌ يُحمَلُ عليها المحَامِلُ، والتي يُكْرُون ويُحمَل عليها[1] مَتَاعَ التُّجَّارِ وطعامَهُم، كلُّها رِكَابٌ، ولا تُسمّى عِيراً، وإن كان عليها طعامٌ، إذا كانت مُؤاجَرةً بِكِرَاءٍ، وليسَ العِيرُ التي تأتي أهلها بالطّعام، ولكنها رِكَابٌ، ولا تسمى عِيراً، والجماعة: الرَّكَائِب والرِّكاباتُ: إذا كانت رِكَابٌ لي، ورِكَابٌ لكَ، وركابٌ لهذا، جئنا في رِكاباتِنا، وهي رِكابٌ، وإن كانت مَرْعِيَّة؛ تقول: تَرِدُ علينا اللّيلَةَ رِكابُنا، وإنما تسمى رِكاباً إذا كان يُحَدِّثُ نفْسه بأَنْ يبعَثَ بها أو ينحَدِرَ عليها، وإن كا ت لم تُرْكَبْ قَطُّ، هذه رِكابُ بَنِي فلانٍ. وفي حديث حُذَيفَة: «إنَّما تَهلِكونَ إذا صِرْتُم تَمْشُون الرِّكَباتِ كأنكم يَعَاقِيبُ الحَجَل، لا تَعْرِفونَ مَعرُوفاً، ولا تُنْكِرُونَ مُنكراً»؛ معناه: أنكم تَرْتَبُونَ رُؤوسَكُمْ في الباطلِ والفِتَنِ، يَتْبَعُ بعضُكم بعضاً بلا رَوِيَّة. وأَركَبَ المُهْرُ: إذا حان رُكوبُه، فهو مُرْكِبٌ. وتراكَبَ السحابُ وتَرَاكَم: صار بعضُه فوق بعض. (وشيءٌ حَسَنُ التركيب)[2]. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنها يَأكلُونَ﴾ [يسٓ: ٧٢]. قال الفرّاء: اجتمعَ القرّاء على فتح الرّاء لأن المعنى فمنها يركبون، ويُقوِّي ذلك أن عائشة قرأتْ: (فَمِنها رَكُوبتهمْ). وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الرَّكوبة: ما يركبون. وقال الليث: الرَّكوبُ: كلُّ دابة يُركَبُ[3]، والرَّكوبة: اسمٌ لجميع ما يُركبُ، اسمٌ للواحدِ والجميع. قال: والرِكابُ: الإبلُ التي تحمل القوم، وهي رِكابُ القوم إذا حَمَلتْ، أو أريدَ الحملُ عليها، وهو اسمُ جماعة لا يُفرد. (والرِّياحُ: رِكابُ السحاب؛ قال أمية)[4]:

تَـرَدَّدُ، والـرِّيـاحُ لـهـا رِكـابُ[5]

قال: والرَّكِيبُ: ما بين نهرَي الكَرْم، والركيبُ: يكونُ اسماً للمرَكَّب في الشيء، مثل الفصّ ونحوه، لأنّ المُفَعَّلَ والمُفْعَلَ كلٌّ يُرَدُّ إلى فَعِيل، وثوبٌ مُجَدَّدٌ: جَدِيدٌ، ورجلٌ مُطْلَقٌ: طَلِيقٌ.

والمَرْكَبُ: الدّابة، تقولُ: هذا مَرْكَبي، والجميعُ: المراكب. والمَرْكَبُ: المصدَرُ، تقول: رَكِبْتُ مَرْكَباً، أي: رُكُوباً. والمَرْكَبُ: المَوْضِعُ. والمرْكِبُ[6]: الذي يغزو على فرَس غيره. وتقول: هذا الرَّجُل كريمُ المركَّب؛ أي: كريمُ الأصل.

والرَّكَبُ: رَكبُ المرأةِ، معرُوف، والجميعُ:

---

(١) في اللسان: «ويحملون عليها».

(٢) مكان هذه المعلومة فيه تقديم، أما موقعها المناسب فهو عقب قوله الآتي: «وثوبٌ مجدّد: جديد، ورجلٌ مُطْلَقٌ: طليق، وشيءٌ حسنُ التركيب».

(٣) في اللسان: «تُرْكَب» والتذكير والتأنيث، هنا، جائز.

(٤) عبارة اللسان: «والرياحُ: ركاب السحابِ في قول أمية»، أي أمية ابن أبي الصلت.

(٥) صدر الشاهد، كما في هامش التاج(مج ٢/ ٥٣١)، مادة: ركب: وأغلاقُ الكواكبِ مُرْسَلاتٌ.

(٦) في اللسان: «والمُرَكِّبُ: الذي يستعير فرساً يغزو عليه...».

الأركابُ، ولا يقال: رَكِبُ الرَّجُل. قلت: وغيرُه يجيزُ أن يقال: رَكَب الرجل؛ وأنشد الفرّاء:

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضابُ،
ولا الوِشاحانِ، ولا الجِلْبابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الأَرْكابُ،
ويَقْعُدَ الأيرُ له لُعابُ

وقال الليث: رِكابُ السَّرْج، والجميع: الرُّكُبُ. قال: والأرْكبُ: العظيمُ الرُّكْبةِ، ونحو ذلك. قال الأصمعي فيما روى أبو عبيد عنه: ويقال: طريق رَكُوبٌ؛ أي: مَوْطوءٌ مَلْحُوبٌ، وبَعير رَكُوب؛ به آثارُ الدَّبَر والقَتَب. ابن شميل عن الجعديّ: رُكْبانُ السُّنْبُل: سوابقُ السنبُل التي تخرج في أوّله. يُقال: قد خرَجت في الحَبِّ رُكْبانُ السنبُلِ. ورَكُوبة: اسم (ثَنيَّةٍ بحذاء العَرْج)[1] سلكها النبي ﷺ، في مُهاجَره[2] إلى المدينة. وفي الحديث: «بَشِّرْ ركيبَ السُّعاةِ، بقِطْعٍ منْ جَهنمَ مِثْلِ قُورِ حِسْمَى». الرَّكيبُ، بمعنى الرَّاكب، كأنه أراد الذي يرْكبُ السُّعاة فيظلمُهمْ ويكتبُ عليهم أكثر ممَّا قبَضوا، ويرفعُه إلى مَنْ فوقهم، والسُّعاة: الذين يقبِضون الصدقات. وفي النوادر: يقال: رَكِيب من نخل: وهو ما غُرسَ سطراً على جَدْوَل أو غير جدول. وقال: يقال للقَرَاح الذي يُزرعُ فيه: رَكِيب؛ قال تأبط شرًّا:

وَيَوْماً عَلَى أَهْلِ المَوَاشِي، وَتارةً
لأَهْلِ رَكِيبٍ ذي ثَمِيلٍ، وسُنْبُلِ

الثميل: بقيّةُ ماءٍ بعد نُضُوبِ المياه، قال: أهل الرَّكِيب: هم الحُضَّار.

ركح: أبو عُبَيْد عَن الأُمَويّ: أركَحْتُ إليه؛ أي: اسْتَنَدْتُ إليه. وقال الفرّاء: لَجَأْتُ إليه. الليث: الرُّكْحُ: رُكْن من الجَبَل مُنِيفٌ صَعْبٌ؛ وأنشد[3]:

كأنَّ فاهُ واللِّجَامُ شَاجِي[4]
شَرْجَا غَبِيطٍ[5] سَلِسٍ مِرْكاحِ

أي: كأنه رُكْح جَبَل. قلت: والمِرْكاحُ من الأقْتاب غَيْر ما فَسَّرَه اللَّيْثُ. أقْرَأني الإياديُّ لأبي عُبَيْد عن الأصْمَعِي قال: المِرْكاح: القَتَبُ الذي يَتَأخَّر فيكون مَرْكَبُ الرَّجُل فيه على آخِرةِ الرَّحْل، وهذا هو الصحيح. شَمِر عن ابن الأعرابي: رُكْحُ الجبل: جانبه وحرْفُه، ورُكْحُ كلِّ شيء: جانبُه. ويقال: أرَكَحْتُ ظَهْري إليه؛ أي: ألْجأْت ظَهْري إليه؛ وقال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

ولقد نُقِيمُ إذا الخُصومُ تنافَدُوا[6]
أحلامَهم صَعَرَ الخَصِيمِ المُجْنِفِ
حتّى يَظَلَّ كأنَّه مُتَثَبِّتٌ
بِرُكُوحِ أَمْعَزَ[7] ذي رُيُودٍ مُشْرِفِ

قال: معناه يظَلُّ من فَرَقي أن يتكلَّم فيُخطِئَ ويزلّ كأنه يمشي بِرُكْح جبل؛ وهو جانبُه وحرْفه فيخافُ أن يزِلَّ ويسقُط. وقال أبو خَيْرة:

يُفْرَعُ بين الشَّدِّ والإكماحِ

(١) في اللسان: «ثَنِيّة بين مكّة والمدينة، عند العَرْج...».
(٢) في اللسان: «مهاجرته».
(٣) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٥١).
(٤) في الديوان: «واللِّجامُ شاحِ»، وبعده، المشطور الآتي:
(٥) في الديوان: «شَرْخا غبيط..»؛ أي حرفا القتب، وهو الصواب.
(٦) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٧): «تناقدوا»، والأول بمعنى: تناقشوا. والثاني بمعنى: تحاججوا.
(٧) الصواب: «أمْغَرَ»؛ أي جبل أحمر.

الرَّكْحاءُ: الأرضُ الغليظة المُرْتفعة. وفي الحديث: «لا شُفعةَ في فناء ولا طَريق ولا رُكْح». قال أبو عُبيْد: الرُّكْحُ: ناحيةُ البيْت من ورائِه، وربما كان فضَاءً لا بِنَاءَ فيه؛ وقال القُطَامِيُّ:

أما تَرَى ما غَشِيَ الأرْكاحَا؟[1]

وقال ابنُ ميَّادة:

ومُضَبَّر عَرْدِ الزِّجاجِ كأنَّه
إرَمٌ لِعَادَ مُلَزَّزُ[2] الأرْكَاحِ

وإرِم: قبر عليه حجارة. ومُضَبَّر يَعْنِي رأسَهَا كأنه قبْر. والأرْكاح: الأساسُ والأركانُ والنَّواحي. قال: ورواه بعْضُهم:

ألا تَرَى ما غَشِيَ الأكْراحا

قال: وهي بيوت الرُّهْبان، قُلت: ويقال لها: الأكْيراح، وما أراها عربيَّة. أبو عُبيد عن أبي عُبيدة: الرُّكْحة: البقِيَّة من الثَّريد تبْقى في الجفْنة، ومنه قيل للجَفنة المُرْتَكِحة إذا اكْتَنَزَت بالثَّريد. ويقال: إنَّ لفلان ساحةً يتَرَكَّحُ فيها؛ أي: يتَوسَّع. وفي النوادر: تَرَكَّح فلان في المعِيشة: إذا تَصَرّف فيها. وتَرَكَّح بالمكان: تلَبَّث به. وركَحَ الساقي على الدَّلْو: إذا اعْتَمد عليها نَزْعاً، والرَّكْحُ: الاعْتماد؛ وأنْشَدَ الأصْمَعِيّ:

فَصَادَفَتْ أَهْيَفَ مثلَ القِدْحِ
أجْرَدَ[3] بالدَّلْو شَديدَ الرَّكْحِ

ركد: رُوِي عن النبيّ ﷺ، «أنه نَهى أَنْ يُبالَ في الماء الرَّاكِدِ ثم يُتوضَّأَ منه». قال أبو عبيد وغيره: الرَّاكد: هو الدائم السَّاكِنُ الذي لا يجري. يقال: رَكَدَ الماءُ رُكُوداً: إذ سكَنَ. الليث: رَكَدَتِ الرِّيحُ: إذا سَكَنَتْ، فهي رَاكِدَةٌ. قال: ورَكَدَ الميزانُ: إذا استوى؛ وقال الشاعر:

وقَوَّمَ الميزانَ حينَ يَرْكُدُ
هذا سَميريٌّ، وذا مُولَّدُ

قال: هما درهمان: قال: ورَكَدَ القومُ رُكوداً: إذا سَكَنوا وهَدأوا، وقال الطِّرمّاح:

لَهَا، كُلَّمَا رِيعَتْ، صَدَاةٌ ورَكْدَةٌ
بِمُصْدَانَ، أَعْلى ابنيْ شَمَامِ البَوَائِنِ[4]

والجَفْنةُ الرَّكودُ: الثقيلةُ المملوءة، وقال الرّاجز:

المُطْعِمينَ الجفْنَةَ الرَّكُودَا
ومَنَعوا الرَّيعانَةَ الرَّفُودَا

يَعني بالرَّيْعانَةِ الرَّفُودِ: نَاقَةً فَتِيَّةً تُرْفِدُ أَهلَهَا بكثرةِ لَبنِهَا.

ركز: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لهم رِكْزاً﴾ [مريم: ٩٨]، قال الفرّاء: الرِّكْزُ: الصَّوتُ. قال: وسمعْت بعضَ بَني أَسَدٍ يقول: كلَّمْتُ فلاناً فما رأيتُ له رِكْزَةً، يريد ليس بثابت العقل. وقال خالدٌ: الرِّكْز: الصَّوت ليس بالشّديد. وقال الليث: الرِّكْز: صَوتُ الإنسان تَسْمعه من بعيد، نحو رِكْزِ الصائد: إذا نَاجَى كِلابَه؛ وأنشد[5]:

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ[6]،
بِنَبْأَةِ الصَّوت، ما في سَمعِه كَذِبُ

---

(١) بعده، كما في التاج، واللسان (وجح):
لم يَدَعِ الثَّلْجُ لهم وَجَاحا

(٢) في الديوان (ص ١٠١): «مُلَزَّز» بالكسر.

(٣) في التكملة: «أَحْرَدَ» بالحاء.

(٤) رواية اللسان:
لها، كلّما رِيعَتْ، صلاةٌ ورَكْدَةٌ
بِمُصْدَانَ، أَعْلى اثْنَيْ شمام البوائن
وما في الديوان (ص: ٤٨٣) يطابق ما في التهذيب.

(٥) ذو الرُّمَّة. وقد جاء الشاهد في الديوان (ص: ٤٢).

(٦) في الديوان (ص: ٤٢): «نَدِسٌ» بدل «نَدُسٌ».

وثابتٌ عن النبيِّ ﷺ، أنّه قال: «في الرِّكَازِ الخُمْسُ»، وقال أبو عبيد: اخْتَلف أهل الحجازِ وأهل العراق في الرِّكاز، فقال أهل العراق: الرِّكاز: المعادن كلُّها، فما اسْتُخرِج منها من شيءٍ فلمُسْتَخْرِجِه أربعةُ أخماسِه، ولبيتِ المال الخُمُس. قالوا: وكذلك المال العاديُّ يوجَد مدفوناً. وهو مِثل المعدِن سواءٌ، قالوا: وإنما أصلُ الرِّكازِ المعدِنُ والمالُ العاديُّ الذي قد مَلَكه الناس فشُبِّهُ بالمعدِن. وقال أهل الحجاز: إنما الرِّكازُ: المال المدفون خاصَّةً مما كنَزه بَنُو آدم قبل الإسلام، فأما المعادِن فليست بِركازٍ، وإنما فيها مِثلُ ما في أموالِ المسلمين منَ الزكاةِ[1]: ما أصاب[2] مِائتي دِرهم كان فيها خمسةُ دراهمَ، وما زاد فبِحسابِ ذلكَ. وكذلك الذهبُ إذا بَلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصفُ مثْقالٍ. وقال الليث: الرِّكازُ: قِطَعُ الفِضَّةِ تَخرجُ من المعدِن. وأَرْكزَ الرَّجلُ: إذا أصابَ ذلك. وأخبرني عبد الملِك البَغَويُّ عن الربيع عن الشافعيّ أنه قال: الذي لا أَشُكُّ فيه أنَّ الرِّكازَ: دَفْنُ الجاهليّة[3]، والذي أنَا واقفٌ فيه الرِّكاز في المعدِن والتِّبْرِ المخلوق في الأرض. ورَوى شَمِرٌ في حديثٍ عن عمرو بن شعيب: أَنّ عَبْداً وَجد رِكْزَةً عَلَى عهد عمرَ، فأخذها منه عمر. قال شَمِرٌ: قال ابن الأعرابيّ: الرِّكاز ما أَخْرَجَ المعدِنُ وأَنالَ[4]. وقال غيرُه: أَرْكزَ صاحبُ المعدِن: إذا كثُرَ ما يَخرُجُ منه له من فضةٍ وغيرها. والرِّكازُ: الاسمُ، وهي القِطَع العِظام مثل الجَلامِيدِ من الذهب والفضة تَخرج من المعدِن. وقال الشافعيُّ: يقال للرَّجل إذا أصاب في المعدِن النَّدْرَةَ المجتمعةَ: قد أَرْكزَ. وقال الليث: الرَّكْزُ: غَرْزُكَ شيئاً منتصباً كالرُّمْحِ تَرْكُزُه رَكْزاً في مركَزِه. قال: والمُرتكِزُ، من يابِس الحشيش: أَنْ تَرَى ساقاً وقد تطايرَ عنها وَرَقُها وأَغصانُها. ومركَزُ الجُنْدِ: الموضع الذي قد أُلْزِموه، وأُمِروا ألاّ يَبْرَحُوه. وقال شَمِر: قال أحمد بنُ خالدٍ: الرِّكازُ جمع، والواحدرَكِيزةٌ وقال شَمِر: والنّخلة التي تَنبُت في جذْع النخلةِ ثم تُحوَّلُ إلى مكان آخر هي: الرَّكْزَة. وقال بعضهم: هذا رَكْزٌ حَسَنٌ، وهذا وَدِيٌّ حَسنٌ، وهذا قَلْعٌ حَسن. ويقال: رُكِزَ الوَدِيُّ[5] والقَلْعُ. عمرو عن أبيه: الرِّكْز: الرجلُ العاقل الحليمُ السَّخِيُّ.

ركس: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**واللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا**﴾ [النساء: ٨٨]؛ قال الفرّاء، يقول: رَدَّهُمْ إلى الكفر. قال: ورَكَسَهم: لغةٌ. وفي الحديث: «أن النبيّ ﷺ، أُتِيَ بِرَوْثٍ في الاستنجاءِ، فقال: إنه رِكْسٌ». قال أبو عبيد: الرِّكْسُ: شبيهُ المعنى بالرَّجيع. يقال: رَكَسْتُ الشيءَ وأَرْكَسْتُه، لُغتانِ: إذا رَدَدْتَهُ. وفي حديث عديّ بن حاتم «أنه أَتى النبيَّ ﷺ، فقال له النبيُّ ﷺ: إنكَ من أَهْلِ دينٍ يقالُ لهم الرَّكُوسِيَّةُ». قال أبو عبيد: يُرْوَى في تفسير الرَّكُوسِيَّة عن ابن سِيرين أنه قال: هو دِينٌ بين النَّصارى والصابئين. وقال الليث: الرّاكِسُ: الثَّوْرُ الذي يكونُ في وسطِ البَيْدَرِ حين يُداس، والثِّيرانُ حواليه فهويَرْتكِسُ مكانه، وإن كانت بقرةً فهي راكسةٌ. قال: وإذا وقعَ الإنسانُ في أمرٍ بعدَ ما نجا منه قيل: ارْتَكَسَ فيه. قال: والرِّكْسُ: قلْبُ

(١) في اللسان: «من الركاز».
(٢) في اللسان: «إذا ما بلغ ما أصاب..».
(٣) في اللسان: «دفين الجاهلية».
(٤) عبارة اللسان: «وقد أركَزَ المعدنُ وأَنالَ».
(٥) في اللسان: «رِكْزُ الوديّ..».

الشيءِ على رأسهِ، أو ردُّ أوَّله إلى آخره. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الرَّكْسُ: الكثيرُ من الناس. وقال مجاهد: الارْتكاسُ: الارتداد. وقال شَمِر: بلغني عن ابن الأعرابيّ، أنه قال: المَنْكُوسُ والمَرْكُوسُ: المُدْبِرُ عن حاله. وسئل عن حديث عديِّ بن حاتم، قيل له: إنَّكَ رَكُوسِيٌّ، فقال: هذا من نَعْتِ النصارى، ولا يُعَرَّبُ. قال: وأَرْكَسَتِ الجاريةُ: إذا طلعَ ثَدْيُها، فإذا اجتمعَ وضخُمَ فقدْ نَهَدَ.

ركض: قال الليث: الرَّكْضُ: مِشْيَةُ الرجل بالرِّجْلين معاً والمرأةَ تَركُضُ ذُيولَها برجْليْها إذا مَشت؛ قال النابغة:

والرَّاكِضَاتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ، فَنَّقَها[1]
بَرْدُ الهَوَاجِرِ، كالغِزْلانِ بالجَرَدِ

وفلانٌ يَرْكُضُ دابّته: وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيها برجليه، فلمّا كثر هذا على ألْسنتهم استعملوه في الدَّوابِّ، فقالوا: هي تَرْكُضُ، كأنّ الرَّكْضَ منها. والمَرْكَضَانِ: هما موضع عَقِبَي الفارس مِن مَعَدَّيِ الدّابة. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿إذا هُمْ منها يَرْكُضونَ * لا تَرْكُضوا وارْجِعُوا﴾**؛ [الأنبياء: ١٢، ١٣]. قال: يَرْكُضون: يهرُبون وينهزِمون، ونحو ذلك قال الزّجّاج، قال: يهربون من العذاب. قلت: ويقال: رَكض البعيرَ برجلِه، كما يقال: رَمَح ذُو الحافِرِ برجْله، وأصل الرَّكض: الضَّرْبُ. وفي الحديث[2]: «لَنَفْسُ المؤمن أَشَدُّ ارتِكاضاً عَلَى الذَّنْبِ من العُصفورِ حِينَ يُغْدَفُ به»؛ أي: أشدُّ اضطراباً[3] على الخطيئة حِذارَ العذاب من العُصفور إذا أُغْدِفَتْ عليه الشَّبَكةُ فاضطَرب تحتها. وقال أبو عبيدة: أَرْكَضَتِ الفَرَسُ فهي مُرْكِضةٌ ومُرْكِضٌ: إذا اضْطَرَبَ جنينُها في بطنها؛ وأنشد[4]:

ومُرْكِضةٌ[5] صَرِيحيٌّ أَبوها،
يُهانُ[6] لها الغُلامةُ والغُلامُ

ويُروى: ومِرْكَضة، بكسر الميم، نعْتُ الفَرس أنها رَكَّاضةٌ، تركض الأرض بقوائمها: إذا عَدَتْ وأحضرَت. وقال الليث: مِشْيَةُ التَّرْكَضَى: مِشيةٌ فيها تَبختُرٌ وترفُّلٌ. وقوْسٌ رَكُوض: تَحفِزَ السهمَ حَفْزاً[7]؛ وقال كعب بن زهير:

شَرِقَاتٍ بالسُّمِّ مِن صُلَّبِيٍّ
ورَكُوضاً مِنَ السَّرَاءِ طَحُورا

وقال آخر[8]:

وَلَّى حَثِيثاً، وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه،
لو كانَ يُدْرِكُه رَكْضُ[9] اليَعاقيبِ

جَعل تصفيقها بجناحَيها في طيرانها ركْضاً لاضطرابِها. أبو عبيد عن الأصمعي: رَكَضْت الدابة[10]، بغير أَلِفٍ. قال: ولا يقال: رَكَضَ هو، إنما هو تحريكُكَ إياه، سارَ أو لم يَسِر؛

(١) الشطر الأول، كما في الديوان (ص٥٤):
والسَّاجِبَاتِ ذيولَ الرَّيْطِ فَنَّقَها

(٢) في اللسان: «وفي حديث ابن عمرو بن العاص..».

(٣) زاد اللسان: «وحركةً».

(٤) في التكملة، واللسان (مادة: صرح)، الشاهد منسوب إلى أوس بن غلفاء الهجيمي، وفي التاج: «التميمي بدل «الهجيمي».

(٥) في التاج: «ومِرْكَضَةٌ».

(٦) في التكملة: «تُهان».

(٧) في اللسان: وقوسٌ ركوض ومُرْكِضَة: أي سريعة السهم، وقيل: شديدة الدّفع والحَفْزِ للسهم».

(٨) في التاج: «وأنشد الصاغانيّ لسلامة بن جندل»، الديوان (ص١١).

(٩) في الديوان: «رَكَضُ».

(١٠) في اللسان: «رُكِضَتِ الدابة».

قال شَمِر: وقد وَجدْنا في كلامهم رَكَضَتِ الدَّابَّةُ في سيرها، وركَضَ الطائرُ في طيرانه؛ وقال زهير:

جَوَانِحُ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبَاءِ يَرْكُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلا

وقال رؤبة[1]:

والنَّسْرَ قد يَركُضُ وهو هَافِي

أي: يطيرُ يَضرِب بجناحيه، والهافي: الذي يَهفُو بين السماء والأرض. قال ابن شميل: إذا رَكِب الرجلُ البعيرَ فضَرب بعَقِبِه مَرْكَلَيه فهو الرَّكْضُ والرَّكْلُ، وقد رَكَضَ الرجلُ: إذا فَرَّ وعدَا. وقال مجاهِد في قول الله[2]: ﴿إِذَا هُم مِنها يَركُضونَ﴾ أيْ: يَفرُّون. وقال ابن الأعرابيّ فيما رَوَى شَمِر عنه، يقال: فلانٌ لا يَركُضُ المِحْجَنَ: إذا كان لا يدفعُ عن نفسه. وفي حديث ابن عباس في دَم المُسْتَحَاضَةِ: «إنما هو عِرْقٌ عَانِدٌ، أو رَكْضَةٌ منَ الشيطان»، قال: الرَّكْضة: الدَّفْعةُ والحركةُ. وقال زُهير يصف صقراً انقَضَّ على قَطًا فقال:

يَرْكُضْنَ عند الذُّنابَى وهْي جاهِدَةٌ، يَكادُ يَخطَفُها طَوْراً وتَهْتَلِكُ

قال: ورَكْضُها: طيرانُها.

ركع: صلاة الصُّبح ركعتان، وصلاة الظهر أربع ركعات. وكلُّ قَومةٍ يتلوها الركوع والسجدتان من الصَّلواتِ كلِّها، فهي رَكْعَةٌ. ويقال: رَكَعَ المُصَلِّي رَكْعَةً ورَكْعَتَيْنِ وثلاثَ رَكَعاتٍ. وأما الرُّكُوعُ فهو أن يَخْفِضَ المُصَلِّي رأسَه بعد القَوْمَةِ التي فيها القِراءةُ حتَّى يطمئنَّ ظهره راكعاً. يقال: رَكَعَ رُكُوعاً، والأول تقول فيه: رَكع رَكْعَةً؛ وقال لبيد:

أَدِبُّ كأنِّي كُلَّما قُمْتُ رَاكِعُ[3]

فالرّاكِعُ: المنحني، في قول لبيد. وكلُّ شيء يَنْكَبُّ لوجهه فتَمَسُّ ركبتُه الأرضَ أو لا تمسُّها بعد أن يخفض رأسه، فهو رَاكِعٌ، وجمع الراكع: رُكَّعٌ ورُكوع. وكانت العرب في الجاهلية تسمِّي الحنيفَ: راكعاً، إذا لم يعبُد الأوثان، ويقولون: رَكَعَ إلى الله؛ ومنه قول الشاعر[4]:

إلى رَبِّهِ رَبِّ البَرِيَّةِ رَاكِعُ[5]

ويقال: رَكَعَ الرجلُ: إذا افتقرَ بعد غنًى وانحطَّت حالُه؛ وقال الشاعر[6]:

ولا تُهِيْنَ الفقيرَ، عَلَّكَ أنْ تَرْ كَعَ يوماً، والدَّهْرُ قد رفَعَهْ

أراد: ولا تُهِينَنْ، فجعل النون ألفاً ساكنة، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت.

ركف: أهمله الليث. وقال شَمِر: ارتكفَ الثلجُ: إذا وقع فثبت على الأرض.

ركّ، ركك: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الرِّكُّ: مطرٌ ضعيف، وجمعُه رِكاك، ويُجمع رَكائك؛ وأنشد[7]:

---

(١) لم نجد الشاهد في ديوان رؤبة، كما في الديوان (١/ ١٦٧)، وقبله:

كان مع الشَّيْبِ مِنَ الدِّفافِ

(٢) تعالى.

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٨٩):

أُخَبِّرُ أخبارَ القُرُونِ التي مَضَتْ

(٤) هو النابغة الذبياني، كما في التكملة.

(٥) صدره، كما في التكملة:

سَيَبْلُغُ عُذْراً أو نَجَاحاً من امرِىءٍ

ولم أعثر على البيت في الديوان.

(٦) هو الأضْبَطُ بنُ قُرَيْع، كما في التكملة.

(٧) لذي الرُّمّة، كما في الديوان (ص٥٧٨).

تَوضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزَالةِ، بعدَما
تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ

وقال ابن الأعرابيّ: قيل لأعرابيّ: ما مَطَرُ أرضِك؟ فقال: «مُرَكِّكَةٌ فيها ضُروسٌ وثَرْدٌ. يَذُرُّ بَقْلُهُ ولا يُقَرِّحُ»، قال: والثَّرْدُ: المطر الضعيف. وقال الليث: الرَّكَاكة: مصدَر الرّكيك، وهو القليل. قال: والرَّكّ: إلزامُك الشيءَ إنساناً؛ تقول رَكَكْتُ الحقَّ في عُنُقِه، ورُكَّت الأغلالُ في أعناقهم. ورجلٌ رَكِيك العَقْل: قليلُه. اللِّحيانيّ: أَرَكَّتِ الأرضُ فهي مُرِكَّة، وأُرِكَّتْ، فهي: مُرَكَّة: إذا أصابَها الرِّكاك من الأمطار. ويقال: رَكَّ الرجل المرأةَ رَكًّا، ودَكَّها دَكًّا: إذ جَهدَها في الجماع؛ قالت خِرْنِقُ بنت غبغبة[1] تهجو عبد عمرو بن بشر:

أَلَا ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ! عَبْدَ عَمْرٍو،
أبا الخزياتِ، آخيتَ المُلُوكا
هُمُ رَكُّوكَ للورِكَيْنِ رَكًّا،
ولو سألوكَ أعطيتَ البُرُوكا!

أبو زيد: رجلٌ رَكيكٌ ورُكاكة: إذا كُنَّ النساءُ يستضعِفنه فلا يَهْبنَه ولا يغار عليهنَّ. وفي الحديث: أنّ النبيّ ﷺ، «لَعَنَ الرَّكاكة»، وهو الذي لا يَغار من الرجال، وأصلُه من الرَّكاكة، وهو الضَّعف. واسْتَرْكَكْتُه: إذا استضعفته، وقال القطاميُّ يصف أحوال الناس:

تَراهُمْ يَغمِزُون مَن اسْتَرَكُّوا،
ويَجتنبون مَنْ صَدَقَ المِصاعا

شَمِر عن ابن شُمَيل: الرِّكُّ: المكان المضْعُوف الذي لم يُمطَر إلاَّ قليلاً؛ يقال أرضٌ رِكٌّ لم يصبْهُ[2] مطرٌ إلاّ ضعيف. ومطرٌ رِكٌّ: قليل ضعيف. وأرضٌ مُرَكَّكَة ورَكِيكة: أصابَها رِكٌّ، وما بها مَرْتَعٌ إلاَّ قليل. قال شَمِر: وكلُّ شيءٍ قليل رقيق مِن ماء ونَبت وعَلَم، فهو رَكِيك.

ركل: قال الليث: الرَّكْلُ: الضرب برجْلٍ واحدة، والمَرْكَلانِ، من الدَّابةِ: هما موْضِعا القُصْرَيَيْنِ منَ الجَنْبين، ولذلك يقال: فَرَسٌ نَهْدُ المَرَاكِلِ. والمِرْكَلُ: الرِّجْلُ منَ الراكبِ. قال: والتركُّلُ كما يَحفِرُ الحافرُ بالمِسْحَاة إذا تركَّلَ عليها برِجْله[3]؛ وقال الأخطل يصف الخمر:

رَبَتْ ورَبَا في كَرْمِها[4] ابنُ مَدِينَةٍ،
يَظَلُّ على مِسْحَاتِهِ يَتَركَّلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّكْلُ: الطِّيطَانُ: وهو الكُرَّاثُ، وبائعه: رَكَّالٌ.

ركم: قال الليث: الرَّكْمُ: جمعُكَ شيئاً فوق شيءٍ حتى تجعلَه رُكاماً مَرْكُوماً، كرُكامِ الرَّمْلِ والسَّحابِ، ونحو ذلك من الشيء المرْتَكِم بعضُه على بعْضٍ. وقال ابن الأعرابي: الرَّكَمُ: السحابُ المُتَرَاكِمُ.

ركن: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَلاَ تَرْكَنُوا إلى الذينَ ظَلَمُوا**﴾ [هود: ١١٣] قرأه القرّاء بفتح الكاف، من رَكِنَ يَرْكَنُ[5] رُكُوناً: إذا مال إلى الشيء واطمأنَّ إليه، ولغة أخرى: رَكَن يَرْكُنُ، وليست بفصيحة. وقال الليث: رَكِنَ إلى الدنيا: إذا مال إليها. وكان أبو عمرو الشيباني يُجيزُ: رَكَنَ يَرْكَنُ[5]، بفتح الكاف من الماضي والغابر،

(١) في اللسان: «... بنت عَبْعَبَة».
(٢) في اللسان: «لم يصبها».
(٣) في الصحاح والتاج: «وتَرَكَّلَ الرجل بمسحَاتِه: إذا ضربها برجله لتدخل في الأرض».
(٤) في الديوان (ص: ١٥٥): «.. في جحرِها» بدل «في كرمها».
(٥) في الصحاح واللسان: «رَكِنَ يركَن، ورَكَن يَركَن ويركُن، وعن كراع: رَكِنَ يركُن...».

وهو خلاف ما عليه أبنِيَةُ الأفعال في السالم. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠].

أخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال: الرُّكنُ: العشِيرَة. قال: والرُّكْنُ: رُكنُ الجبل: وهو جانبه. قال: والرُّكْنُ: الأمرُ العظيمُ في بيت النابغة:

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ
ولو تَأَثَّفَكَ الأعداءُ بالرِّفَدِ

وقيل في قوله تعالى: ﴿أو آوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾؛ إنَّ الرُّكنَ: القوة. ويقال للرجلِ الكثير العددِ: إنه ليأوِي إلى رُكْنٍ شديد. ويقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً: إنه لرَكينٌ، وقد رَكُنَ رَكَانَةً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرُّكَيْنُ: الجُرَذ[١]، وقال الليث مثله. والمِرْكَنُ: شبهُ تَوْرٍ من أَدَم[٢] أو شِبهُ لَقْنٍ[٣]. وناقةٌ مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ، وضَرْعٌ مُرَكَّنٌ: وهو الذي قد انتفخ في موضعه حتى مَلأَ الأرْفاغ وليس بحدٍ طويل. وقال أبو عبيد: المِرْكَنُ: الإجَّانَةُ التي يُغسلُ[٤] فيها الثيابُ ونحوها، ومنه حديث حَمْنَةَ: أنها كانت تجلسُ في مِرْكَنٍ لأختها زينب وهي مُسْتَحَاضَةٌ. وفي حديث عمر: أنه دخل الشام فأتاهُ أُرْكُونُ قَرْيَةٍ فقال[٥]: قد صَنَعْتُ لك طعاماً؛ رواه محمد ابن إسحاق عن نافع عن أسلم. قال شَمِر: أُرْكُونُ القريةِ: رئيسها، وفلانٌ رُكنٌ من أركان قومه؛ أي: شريف من أشرافهم. وقال أبو العباس: يقال للعظيم من الدَّهاقِينِ: أُرْكُونٌ.

رمث: الرِّمْثُ، واحدتها: رِمْثَة: شَجَرَةٌ مِن الحَمْض يَنْبَسط وَرَقُها مثل الأَشنانِ، والإبلُ تُحَمِّض بها إذا شَبِعت مِن الخَلّة ومَلَّتْها. أبو عُبَيد، عن أبي زَيد: رَمِثَت الإبلُ تَرْمَثُ رَمَثاً: إذا أكلت الرِّمْثَ فاشْتكت بُطُونَها. وقال الكِسائي: يُقال: ناقةٌ رَمِثةٌ، وإبلٌ رَمَاثَى[٦]. والعَرب تَقُول: ما شجرةٌ أَعلَمَ لجَبَلٍ، ولا أَضْيَع لِسَابلة، ولا أَبدنَ ولا أَرتَع مِن الرِّمْثَة؛ قلت: وذلك أنّ الإبل إذا مَلّت الخَلَّة اشْتهت الحَمْضَ، فإن أصابت طَيِّب المَرْعَى، مثل الرُّغْل والرِّمْث، مَشَقَت منها حاجَتها، ثم عادت إلى الخَلّة فَحَسُن رَتْعها واسْتَمرأت رَعْيها، وإن فَقدت الْحَمض ساء رَعيُها وهُزِلت. وفي الحديث: «أن رجلاً أتَى النبيَّ ﷺ، فقال: إنّا نَركب أَرْماثاً لنا في البحرِ، ولا ماءَ معنا، أَفَنَتَوَضَّأُ بماءِ البحر؟ فقال: هو الطَّهُورُ ماؤُه الحِلُّ مَيْتَتُه»؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصْمَعِيّ: الأَرْماثُ: خَشَبٌ يُضَم بعضه إلى بَعْض ويُشَدّ ثم يُركب عليه؛ يقال واحدها: رَمَثٌ؛ وأنشد لأبي صَخر الهُذليّ:

تَمَنَّيْتُ مِن حُبِّي عُلَيّةَ أَنَّنَا
على رَمَثٍ في الشَّرْمِ لَيس لنا وَفْرُ

أخبرني المُنذريّ، عن أبي الحَسن الطُّوسيّ، عن الخَرّاز، عن ابن الأعرابيّ؛ قال: الرَّمَثُ: الحَبْل المُنْتَكِثُ. والرَّمَثُ: الحَلَبُ؛ يُقال: رَمِّثْ ناقَتك؛ أي أَبْقِ في ضَرْعها شَيْئاً. والرَّمَثُ: الطَّوْفُ، وهو هذا الخشب. ورَوى سَلمة عن الفَرّاء، قال: الرَّمْثُ: السَّرِقَة؛ يُقال: رَمَث يَرْمِثُ: ورَمَثَ يَرْمُث رَمْثاً، فيهما، إذا سَرَق. قال: والرَّمْث: الطَّوفُ. والرَّمَثُ: ما يَبْقَى في

(١) في اللسان: «الرَّكْنُ: الفأر، ويسمّى رُكَيناً على لفظ التصغير».
(٢) زاد اللسان: «.. يتّخذ للماء».
(٣) في اللسان: «لَقَن» بفتح القاف.
(٤) في اللسان: «تُغْسَل».
(٥) في اللسان: «فقال له».
(٦) كَعَذَارَى.

الضَّرْع من اللّبن. وفي نوادر الأعراب: لفلانٍ على فلانٍ رَمَثٌ؛ أي مَزِيّة؛ وكذلك: له عليه فَوْرٌ، ومُهْلَةٌ، ونَفَلٌ. ويُقال: رَمَّث فلانٌ على الأرْبعين؛ أي زاد.

رمج: قال الليث: الرَّامِجُ: الْمِلْواحُ الَّذي يُصادُ به الصُّقُورةُ ونحوها من الجوَارِح. والتّرْميج: إفساد السُّطور بعد كِتْبتها؛ يقال: رَمَّج ما كتَب بالتُّراب حتى فَسد. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الرَّمْجُ: إلْقاء الطّائر سَجَّه؛ أي: ذَرْقَه.

رمح: قال الليث: الرمْحُ: واحد الرِّمَاح، ومُتَّخِذُه: الرَّمَّاح، وحرفته: الرِّمَاحَةُ. والرَّامِحُ: نجْمٌ في السماءِ يقال له السماك المِرْزَمُ. وقال ابن كُنَاسة: هما سِمَاكَانِ، أحدهما السِّمَاكُ الأَعْزَلُ، والآخَرُ يقال له السِّمَاكُ الرَّامِحُ، قال: والرَّامِحُ أشَدُّ حُمْرَةً، ويُسَمَّى رَامِحاً لكوْكب أمَامَه تجعله العربُ رُمْحَه؛ وقال الطِرِمّاح:

مَحَاهُنَّ صَيِّبُ صَوْتِ[1] الربيعْ
من الأَنْجُمِ العُزْلِ والرَّامِحَهْ

والسِّماك الرَّامحُ لا نوءَ له، إنّما النَّوْء للأعزل.

وقال الليث: ذو الرُّمَيْحِ: ضَرْبٌ من اليرابيع طَويلُ الرِّجْلين في أوساطِ أَوْظِفَتِه، في كل وَظِيفٍ فَضْلُ ظُفْرٍ، وإذا امتنعت البُهْمَى ونحوُها من المَرَاعِي فَيَبِس سَفَاهَا قيل أَخَذَتْ رِمَاحُها، ورماحُها سَفَاها اليابِسُ. ويقال: رمَحَت الدابَّة، وكل ذي حافرٍ يَرْمَحُ رَمْحاً: إذا ضَرَب بِرِجْلَيْهِ، وربما استُعِير الرَّمْحُ لذي الخُفّ؛ قال الهذليّ[2]:

بِطَعْنٍ كرَمْحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزاً
جَوَاذِبُها تأبى على المُتَغَبِّرِ[3]

ويقال برئت إليك من الجِمَاح والرِّمَاح، وهذا من باب العُيوب التي يُرَدُّ المبيعُ بها. ويقال رَمَحَ الجُندُب: إذا ضرب الحَصَى بِرِجْله؛ قال ذو الرُّمَّة:

والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ[4]

والعرب تسمِّي الثورَ الوحشِيَّ: رَامِحاً؛ وأنشد أبو عبيد:

وكائِنْ ذَعَرْنا من مَهَاةٍ وَرَامِحٍ
بِلادُ الورَى[5] ليستْ لها بِبِلاد

ويُقَال للنَّاقَةِ إذا سَمِنَتْ: ذاتُ رُمْحٍ، وللنُّوق السِّمَانِ: ذوَاتُ رِمَاحٍ، وذلك أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَراد نَحْرَها نَظَرَ إلى سِمَنِها وَحُسْنِها فامتنَعَ من نَحْرِها نَفَاسَةً بها لما يروقه من أَسْنِمَتِها؛ ومنه قول الفرزدق:

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي من ذَوَاتِ رِمَاحِها
غِشَاشاً ولم أَحْفِلْ بُكَاءَ رِعائِيَا

يقول: نحرْتُها وأطعَمْتُها الأضْيَاف، ولم يمنَعْني ما عليها من الشُّحوم عن نحرها نَفَاسَةً. ويقال: رجلٌ رامِحٌ؛ أي: ذُو رُمْحٍ، وقَدْ رَمَحَه: إذا طَعَنَهُ بالرُّمْحِ، وهو: رَامِحٌ وَرَمَّاحٌ. وبالدَّهْنَاء نُقْيَانٌ طوالٌ يُقَالُ لها الأَرْمَاحُ. وَذَكَرُ الرَّجُلِ: رُمَيْحُه، وَفَرْجُ المرْأَةِ: شُرَيْحُهَا.

---

(١) في الديوان (ص ٦٨): «.. نَوْءِ الربيع».

(٢) هو أبو جُنْدَب الهذليّ.

(٣) الرواية، كما في الديوان (٣/ ٩٤):
وطَعْنٍ كرمْحِ الشَّوْلِ أمسَتْ غَوَارِزاً
جَوَاذِبُها تأبى على المتغبِّر

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٤١٩):
وهاجِرَةٍ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ
قَلُوصِي بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ
والرواية في التاج:
ومجهولةٍ من دونِ ميَّةَ لم تَقِلْ
قَلُوصي بها والجُنْدَبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

(٥) في اللسان والتاج: «بلادُ العِدَى..».

رمخ: قال شمر: الرِّمْخُ: هو السَّدَى، والسَّدَاءُ ـ ممدودٌ ـ بلغة أهل المدينة. وهو السَّيَابُ[١]، بِلُغَةِ وادي الْقُرَى، وهو الرِّمَخُ، بلغة طَيِّىءٍ، واحدَتُها: رِمَخَةٌ، وهو الْخَلاَلُ، بلغة أهل البِصْرَة؛ وأَنْشَدَ لبعض الطائيين[٢]:

تَحتَ أَفَانِينِ وَدِيٍّ مُرْمِخِ

وقال الليث: الرِّمْخُ: من أسماء الشَّجَر المُجْتَمِع.. اسمٌ من أسمائها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الرَّمْخَاءُ: الشَّاةُ الْكلِفَةُ بأَكلِ الرِّمْخِ، وهو الخَلاَلُ.

رمد: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: الرَّمْدُ: الهلاك، يقال: رَمَدَت الغنمُ: إذا هلكتْ من بَرْدٍ أو صقيعٍ، قال أبو وَجْزة السّعدي في شعره:

صَبَبتُ عليكُم حاصِبي فتَرْكتُكُم
كَأَصْرَامِ عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ

قال: والرَّمَدُ، في العين، وَقد رَمِدَتْ تَرْمَد رَمَداً. وقال شمر في تفسيره: عام الرَّمادَة، يقال: أَرْمد القومُ: إذا جُهِدوا؛ قال: سميت عام الرَّمادة بذلك، قال، ويقال: رَمَد عيشهم: إذا هلكوا، وهو الرَّمْد. يقال أصابهم الرَّمد: إذا هلكوا، قال: وقال القاسم: رَمَدَ القومُ وأَرْمَد[٣]: إذا هلكوا، والرَّمادَةُ: الهلَكَةُ، قلت: وقد أخبرني ابن هاجك عن ابن جَبَلة عن عبيد[٤] أنه قال: رَمِد القوم، بكسر الميم، وارْمَدُّوا، بتشديد الدال، والصحيح ما رواه شمر: رَمَدُوا، وأَرْمدُوا، كذلك. قال ابن السِّكِّيت: قال شمر، وقال ابن شميل: يقال للشيء الهالك من الثياب خُلُوقةٌ: قد رَمَدَ وهَمَد وباد، والرَّامِد: البالي الذي ليس فيه مَهاةٌ؛ أي: خَير وبقِيَّةٌ، وقد رَمَدَ يَرمُد رُمودَةً. وأقرأني الإياديُّ لأبي عبيد عن أبي زيد: الرَّمْد: الهلاك وقد رَمَدَهم يَرْمِدهم، فجعله متعَدياً. وقال الليث: يقال عَيْنٌ رَمْداءُ، ورجلٌ أَرْمدُ. وقد رَمِدتْ عينُه وأَرْمدت، والرَّمادُ: دُقاقُ الفحم من حُراقَةِ النارْ، وصار الرَّمادُ رِمْدِداً: إذا هَبا، وصار أدقَّ ما يكون، والمُرَمَّد من اللحم المشويُّ: الذي مُلَّ في الجَمْر، وقد رَمَّدت الناقة تَرْميداً: إذا أَنْزَلَتْ شيئاً قليلاً من اللبن عند النِّتاج. أبو عبيد عن أبي زياد: إذا استبان حملُ الشاةِ من المعز والضأن وعَظُم ضرعُها؛ قيل: رَمَّدتْ تَرْمِيداً وأضرعتْ. وقال ابن الأعرابي: العرب تقول: رَمَّدتِ الضأن فَرَبِّقْ رَبِّقْ، ورَمّدَت المعزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ، وقد مرّ تفسير التَّرْنيق والتربيق في كتاب القاف. وقال الكسائي: ناقة مُرْمِدٌ ومُرِدٌّ: إذا أَضْرَعَتْ. ورُوي عن قتادة أنه قال: «يتوضأ الرجلُ بالماء الرَّمِدِ والماءِ الطَّرِدِ»؛ فالطَّرِدُ: الذي خاضَتْه الدّوابُ، والرّمِدُ: الكَدِر. قلت: وبالشَّواجين ماءٌ يقال له: الرَّمادَةُ، وشرِبْتُ من مائها فوجدتُه عَذباً فُراتاً. أبو عبيد عن أبي عمرو: ارْقَدّ البعيرُ ارْقِداداً، وارْمَدّ ارْمِداداً: وهو شدة العَدْوِ. وقال الأصمعيّ: ارْقَدَّ وارْمَدّ: إذا مضى على وجهه وأسرع، وثيابٌ رُمْدٌ: وهي الغُبْرُ، فيها كُدُورةٌ، مأخوذٌ من الرّماد؛ ومن هذا قيل: لِضَرْبٍ من البعوض رُمْدٌ، وقال أبو وَجْزَة:

تبيتُ جارتَه الأفْعى، وسامرُه
رُمْدٌ، به عَاذِرٌ منهن كالجَرَبِ

يصف الصائد، ومن أمثالهم: «شَوَى أَخُوكَ حتى إذا أَنْضَجَ رَمَّدَ»؛ يُضْرَبُ مَثَلاً للرجل يَعُود

---

(١) أو بضَمِّ السّين وفتح الياء مشددتين، أو بفتح السّين مشددة مع تخفيف الياء وتثقيلها. (اللسان والقاموس).

(٢) في التكملة، هو عباس بن تَيَّحَان الطائيّ.

(٣) المراد: «وأَرْمَدُوا» أي كَرَمَدُوا.

(٤) الصواب: «عن أبي عبيد».

بالفَساد على ما كان أَصْلَحَهُ.

رمز: قال الله جلّ وعزّ في قصّة زكرياء: ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران: ٤١]؛ قال أبو إسحاق: معنى الرَّمْز: تحريكُ الشَّفَتين باللفظ من غير إبانة بصَوْت، إنما هو إشارة بالشَّفَتَين، وقد قيل: إن الرَّمْز إشارةٌ بالعَيْنين والحاجبَيْن والفَم. والرَّمْزُ، في اللّغة: كلُّ ما أَشَرْتَ إليه مما يُبَان بلفظ، بأيّ شيء أشرتَ إليه، بيَدٍ أو بعَيْن. قال: والرَّمْزُ والترمُّز في اللّغة: الحَرَكة والتحرُّك. وقال الليث: الرّمازة: من أسماء الفنفعة[1]، والفعل: تَرْمِزُ. ويقال للجارية الغَمَّازة بعينها: رمّازة؛ أي تَرْمُزُ بِفِيها وتَغْمِزُ بعينها. وقال الأخطل: في الرَّمّازة من النِّساء، وهي الفاجرة:

أَحاديثُ[2] سَدَّاها ٱبنُ حَدْرَاءَ فَرْقَدٌ
ورَمّازةٍ[3]، مالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُها

وقال شمر: الرَّمّازة، هٰهنا: الفاجرة الّتي لا تَرُدُّ يَدَ لامِس. أبو عُبيد عن الأصمعيّ: كَتيبة رَمّازة: إذا كانت تَمُوجُ من نَواحيها. وأخبَرَني المنذريُّ عن أبي العباس، عن ابن الأعرابيّ أنه قال: رَمَزَ فلانٌ غَنَمَهُ: إذا لم يَرْضَ رِعْيَةَ الراعي فحوَّلَها إلى راعٍ آخَر. وقال أبو عبيد: التُّرامِزُ: الشديد القويّ. وقال أبو عمرو: جَمَلٌ تُرامِزٌ: إذا أَسَنَّ، فتُرى هامَتَه تَرَمَّزُ إذا اعتَلَفَ؛ وأنشَد[4]:

إذا أردتَ السَّيرَ في المَفاوِزِ
فاعْمِدْ لها لبازلٍ تُرامِزِ[5]

قال: وارتَمَزَ رأسُه: إذا تحرّك، وقال أبو النّجم:

شُمُّ الذُّرَى مُرْتَمِزَاتُ الهام

وقال اللحياني: رجلٌ رَمِيزُ الرَّأْي ورَزِينُ الرَّأي؛ أي جيّد الرأي. الحرّاني عن ٱبن السِّكّيت: ما ارْمأَزّ فلان من ذاك؛ أي ما تحرَّك. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المُرْمَئِزُّ: اللازم مكانَه لا يَبرَح؛ وأنشد ابن الأنباري:

يُدلج بعدَ الجهد والترميزِ
إراحَةَ الجِدابة النَّفوز[6]

قال: الترميز، من رَمزَت الشاة: إذا هُزِلَتْ، ثم ذكر قول ابن الأعرابي.

رمس: قال الليث: الرَّمْس: التراب ورَمْسُ القبر: ما حُثِيَ عليه. وقد رَمَسْناهُ بالتراب. والرَّمْسُ: تُرابٌ تَحْمِلُهُ الرِّيح فتَرمُس به الآثارَ؛ أي تَعفوها. والرِّياحُ الرَّوَامِس وكلُّ شيءٍ نُثِرَ عليه التُّرابُ فهو مَرْمُوسٌ؛ وقال لَقِيطُ بْنُ زُرَارَة:

يا ليتَ شِعري اليومَ دَخْتَنُوسُ
إذا أَتَاهَا الخَبَرُ المَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ القُرُونَ أَمْ تَمِيسُ
لا، بَلْ تَمِيسُ، إنها عَرُوسُ

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا كَتَمَ الرجلُ الخبرَ عن

---

(١) الصواب: «الفُنْقُعة» أو «القُنْفُعة» أي الاست؛ كلتاهما عن كراع. (اللسان: فنقع).

(٢) (٣) في الديوان (ص ٣٩٨): «أحاديثَ»، «ورَمّازَةٌ».

(٤) في التاج (ترمز): «وأنشد أبو زيد»، ونسبه الجمهرة (٢/ ٣٩٤) والتكملة (رمز) إلى إهاب بن عُمَير العَبْشَمِيّ.

(٥) الرواية، كما في التاج (ترمز):
إذا أردتَ طَلَبَ المَفاوِز
فاعْمِدْ لِكُلِّ بازِلٍ تُرامِزِ
والرواية في التكملة: «... فاعمد لها ببازِلٍ تُرَامِزٍ».

(٦) الرواية، كما في اللسان:
يُرِيحُ بعدَ الجِدِّ والتَّرْمِيزِ
إراحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ
ويتطابق العجز مع رجز لجِران العَوْد، أورده الصحاح واللسان في (نفز)، وهو:
تُرِيحُ بَعْدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ
إراحة الجَدَايَةِ النَّفُوزِ

عن القوم قال: دَمَسْتُ عليهم الأمر ورَمَسْتُه. وقال ابنَ الأعرابي: الرَّامُوس: القَبْر. ورُوِيَ عن الشَّعْبي أنه قال: إذا ٱرْتَمَس الجُنُبُ في الماءِ أَجْزَأَه[١] عن غُسل الجنابة. قال شَمِر: ارْتَمَس في الماء: إذا انْغَمَسَ فيه حتى يغيبَ رأسه، وجميعُ جسدِه فيه، والقبرُ يسمَّى رَمْساً، وقال[٢]:

وبينما المرءُ في الأحياءِ مُغْتَبِطٌ
إذا هو الرَّمْسُ تصفوه[٣] الأعاصيرُ

أراد: إذ هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تطيِّرْه. والرامساتُ: الرياح الدَّافناتُ[٤]. ورَمَستُ الحديثَ: أَخْفَيْتُه وكَتَمْتُهُ. قال ابن شميل: الروامس: الطيرُ التي تطير بالليل. قال: وكلُّ دابّة تخرج بالليل فهي رامس، تَرْمُس: تَدفن الآثار كما يُرْمَس الميّت. قال: وإذا كان القبر قدوماً مع الأرض فهو رمس؛ أي مستوياً مع وجه الأرض. ورمست الرجل في الأرض رمساً؛ أي دفنته وسوَّيْت عليه الأرْض، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه الأرض لا يقال له رمس.

رمش: قال الليث: الرَّمَشُ: تَفَتُّلٌ في الشُّفْر، وحُمْرَةٌ في الجفون مع ماءٍ يَسيل، وصاحِبُهُ أَرْمَش، والْعَيْن رَمْشاء؛ وأنشد غيره[٥]:

لَهُم نَظَرٌ نَحْوِي يَكَادُ يُزِيلُنِي
وأَبصارُهُمْ نحوَ الْعَدُوِّ مَرَامِش

قال: مَرامِشُ: غَضِيضَةٌ من الْعَداوَة. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الْمِرْماشُ: الذي يُحَرِّكُ عَيْنَيْه عند النظر تحريكاً كثيراً، وهو الرَّأْراءُ، أيضاً. قال: والرَّمْشُ: الطَّاقَةُ من الحماحِم الرَّيْحَانِ وغيره[٦]. وقال اللِّحيانيّ: بِرْذَوْنٌ أَرْمَش، وبه رَمَشٌ؛ أي: بَرَشٌ، وأرضٌ رَمْشاء: كثيرة العُشب. وقال غيره: الرَّمْشُ: أنْ تَرعَى الغَنَمُ شيئاً يَسيراً، وقد رَمَشَتْ تَرْمِشُ رَمْشاً، وأنشد:

قَدْ رَمَشتْ شيئاً يَسيراً فاعْجَلِ

رمص: أبو عُبَيْد: رَمَصَ اللَّهُ مصيبتَه؛ أي جَبَرَها. وقال الليث: الرَّمَصُ: عَمَصٌ أبيضُ تَلفِظُه العَيْن فتُوْجَع له. وعَيْنٌ رَمْصاءُ، وقد رَمِصَتْ رَمَصاً: إذا لَزِمها ذلك. ابن دُرَيد: رَمِيص: اسمُ بلدٍ.

رمض: قال اللَّيْثُ: الرَّمَضُ: حَرُّ الحجارة من شدّةِ حرّ الشمس، والاسمُ: الرَّمْضاءُ. ورَمِض الإنسانُ رَمْضاً: إذا مَشَى على الرَّمْضاء. والأرضُ رَمِضَةٌ. الحرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: الرَّمْضُ: مصدرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ أَرْمِضُهُ رَمْضاً: إذا جعلته بين حَجَرين ثم دقَقْتَه لِيَرِقَّ. قال: والرَّمَضُ: مصدرُ رَمِض الرجلُ يَرمَض رَمَضاً: احترَق قدماه في شدّة الحَرّ؛ وأنشد:

فَهُنَّ معترِضَاتٌ، والحَصَى رَمِضٌ
والرِّيح ساكنةٌ، والظلُّ معتدِلُ

ويقال: رَمِضَت الغنمُ تَرمَض رَمَضاً: إذا رَعَتْ في شدّة الحرّ فتَحْبَن رئاتُها وأكبادُها، يُصيبها فيها قُروح[٧]. وفي الحديث: «صَلاة الأوّابين

---

(١) في التكملة واللسان: «من».
(٢) نسبه ابن بري (دهر) إلى عِثْيَر بن لَبيد العذريّ، وقيل هو لحُرَيث بن جَبَلَة العذريّ، وقيل لأبي عُيَيْنة المهلبيّ.
(٣) في اللسان والتاج: «تعفوه» وهو الصواب.
(٤) زاد اللسان: «وقال أبو حنيفة: الرَّوَامِسُ والرامِساتُ: الرياح الزَّافيات التي تنقل التراب من بلد إلى آخر...»، (را: زَفَيَ).
(٥) في اللسان: «وأنشد ابن الفرج».
(٦) في اللسان: «ونحوه».
(٧) عبارة اللسان والتاج: «فَحبِنَتْ رِئَاتُها وأكبادُها وأصابها فيها قَرَحٌ».

إذا رَمِضَت الفِصَال»[١]، وهي الصلاةُ الّتي سَنّها رسول الله ﷺ في وقت الضُّحى عند ارتفاع النهار. ورَمَضُ الفِصالِ: أن تَحترِق الرّمْضاءُ؛ وهو الرّمل، فتَبرُك الفِصال مِن شدّة حَرّها وإحراقِها أخفافَها وفَراسِنَها. ويقال: رَمَّضَ الراعِي مَوَاشيه وأرمَضَهَا: إذا رعاها في الرّمْضاء، أو أَرْبَضَهَا عليها. وقال عمرُ بنُ الخطّاب لراعي الشاة: «عليك والظَّلَفَ من الأرض لا تُرَمِّضها»[٢]. والظَلَفُ من الأرض: المكانُ الغَليظ الّذي لا رَمْضَاءَ فيه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَرْمُوضُ: الشِّواءُ الكَبِس. ومَرَرْنا على مَرْمِض شاةٍ ومَنْدَةِ شاةٍ. وقد رمضْتُ الشاةَ[٣] فأنا أُرْمِضُها، رَمْضاً: وهو ألا يَسلُخها إذا ذَبَحَهَا ويَبقُر بَطنَها، ويُخرِج حُشْوتَها، ثم يُوقِدَ على الرِّضافِ حتى تحمَرَّ فتصيرَ ناراً تَنقد، ثم يَطْرَحها في جوف الشَّاة ويكسر ضلوعَها لتنطبق على الرِّضاف، ولا يزال يتابع عليها الرِّضافَ المُحْرَقة حتى يعلَم أنها قد أنْضَجَتْ لحمُها، ثم يُقشَر عنها جِلدُها الذي يُسلَخ عنها، وقد انشوَى عنها لحْمُها؛ يقال: لحمٌ مَرْمُوض، وقد رُمِض رَمْضاً. والرّمِيض؛ قريبٌ من الحَنِيذ، غير أن الحَنيذ يُكْبَس[٤] ثم يُوقَد فوقَه. أبو عُبَيد عن الكسائيّ: أتيتُ فلاناً فلم أُصِبْه فرمَّضتُ تَرْمِيضاً. قال شمر: تَرْمِيضُه؛ أن ينتظِره ثم يَمضِي. اللَّيث: الرَمَضُ: حُرْقَةُ القَيْظ، وقد أرمضَني هذا الأمرُ فرمِضْتُ؛ وقال رُؤْبة:

ومن تَشَكَّى مَضْلَةَ[٥] الإرْماضِ
أو خُلَّةً، أحْرَكْتُ[٦] بالإحماضِ

وقال أبو عمرو: الإرْماضُ: كلُّ ما أَوْجَع؛ يقال: أرْمَضَني؛ أي: أَوْجَعَني. والرّمَضِيُّ، من السَّحاب والمَطَر: ما كان في آخِر القَيْظ وأوّلِ الخريف؛ فالسحابُ رَمَضِيٌّ، والمَطَرُ رَمَضِيٌّ. وإنما سُمِّي رَمَضِيًّا، لأنه يُدرِك سُخونةَ الشمس وحَرَّها. سلَمة عن الفرّاء يقال: هذا شهرُ رمضان، وهما شهرَا ربيع؛ ولا يُذكرُ الشهرُ مع سائر أسماءِ الشهورِ العربية؛ يقال: هذا شعبانُ قد أقبَل؛ وقال جلّ وعزّ: ﴿**شهرُ رَمَضَانَ الّذِي أُنْزِلَ فِيه القرآن**﴾ [البقرة: ١٨٥]؛ وقال أبو ذُؤيب:

به أبلَتْ شَهْرَيْ رَبيع كِلَيْهِمَا
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْترَارها[٧]

وقال مُدرِكٌ الكلابيّ فيما روى ابن الفَرَج: ارْتمزَتِ الفَرَسُ بالرّجُل، وارتَمَضَتْ به؛ أي: وثَبَتْ به[٨].

رمط: قال الليث: الرَّمْطُ: مَجْمَعُ العُرْفُطِ، ونحوه من الشجر، كالغَيْضَة[٩]. قلت: هذا تصحيف، سمعت العرب تقول للحَرْجةِ المُلْتَفَّة

(١) التكملة، هنا، ضرورية: «.. رمضة الفصال من الضحى».

(٢) في التاج: «عليكَ الظَّلَفَ من الأرضِ لا تَرْمِضها»، وفي اللسان: «لا تُرَمِّضها».

(٣) في التاج: «وقد أَرْمَضْتُ».

(٤) في اللسان والتاج: «.. غير أن الحنيذ يُكَبَّس..».

(٥) في الديوان (ص ٨٣): «مَغْلَةَ»، وفي اللسان والتاج: «مُغْلَةَ».

(٦) في الديوان (ص ٨٣): «أَعْرَكْتَ»، وفي اللسان والتاج: «أَعْرَكْتُ».

(٧) في التاج: «.. فقد مار فيها سِمْنُها واقترارها»، وفي ديوان الهذليين (١/ ٢٣) واللسان مطابق ما في التهذيب.

(٨) في التكملة: «.. وارتمضت الفَرَسُ الرجُلَ وارتمزت به؛ أي: وثبتْ به».

(٩) في التكملة: «والرَّمْطُ: مُجْتَمَعٌ من العُرْفُط وغيره من شجر العِضاهِ، عن الليث».

من السِّدْر: غَيْضُ[١] سِدْر، ورَهْطُ سِدْر. أخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي، قال: يقال فَرْشٌ من عُرْفُط، أَيْكَةٌ[٢] من آثل، ورَهْطٌ من عُشَرٍ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ؛ وهو بالهاء لا غير، ومن رواه بالميم فقد صحّف.

رمع أبو العباس عن ابن الأعرابي: الرَمِع: الذي يتحرّك طَرَفُ أَنفه من الغضب. ويقال: جاءنا فلان رامعاً قِبِرَّاه، والقِبِرَّى: رأس الأنف، ولأنفه رَمَعَان ورَمَعٌ ورَمْع. وقال الليث: رَمَع يَرْمَع رَمْعاً ورَمَعاناً؛ وهو: التحرك. الرَمّاعة: ما يتحرك من رأس الصبيّ الرضيع من يافوخه من رقّته. قال: والرمَّاعة: الاست، لترمّعها؛ أي: تحرّكها. قال: واليَرْمَع: الحَصَى الأبيض التي تَلألأُ في الشمس، الواحدة: يَرْمَعة. وقال غيره: اليَرْمَع: الحزَّارة[٣] التي يَلعَب بها الصبيان إذا أُدِيرت سمعت لها صوتاً، وهي الخُذْروف. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَمّاع: الذي يأتيك مغضباً، ولأنفه رَمَعان؛ أي: تحرّك. قال: والرمَّاع: الذي يشتكي صُلْبَه من الرُمَاع؛ وهو وجع يعترض[٤] في ظهر الساقي حتى يمنعه من السقي[٥]؛ وأنشد:

بِئْسَ طَعَامُ[٦] العَزَبِ المَرْمُوعِ!
حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ

(ويقال: قَبّحه الله وأُمًّا رَمَعت به؛ أي: ولدته)[٧]. أبو سعيد: هو يَرْمَع بيديه؛ أي يقول: لا تجيء، ويومىء بيديه؛ (ويقول)[٨]: تعال. (وفي حديث النبيّ ﷺ أنه غضِب غضباً شديداً حتى خُيِّل إلى من رآه أن أنفه يترمَّع؛ قال أبو عبيد: ليس يترمّع بشيء)[٩]، وأنا أحسبه يترمَّع. وهو أن تراه كأنه يُرْعَد من شدّة الغضب. قلت: إن صحَّ (يترمَّع) روايةً فمعناه: يتشقَّق، من قولك: مَزَّعت الشيء: إذا قسَّمته، وكل قطعة مُزْعة، ومزعت المرأة قطنها: إذا قَطَّعْتهُ، ثم زبَّدته. وقال أبو زيد: يقال: دَعْه يترمَّعْ في طُمَّتِه؛ أي: دعه يتسَكَّعَّ في ضلالته. وقال غيره: معناه: دعه يتلطَّخ بخُرئه.

رمعل: الحرّانيّ عن ابن السّكّيت: ارمَعَلَّ دمعُه وارمَعنّ: إذا سال، فهو مرمعلّ ومُرْمعنّ.

رمق: قال الليث: الرَّمَق: بقيّةُ الحياة، ويقال: رَمَّقوه، وهم يُرمّقونه بشيءٍ، أي: قَدْرَ ما يمْسِك رَمَقه، ويقال: ما عَيشُه إلاّ رُمْقَةٌ ورِماق؛ وقال رؤبة:

ما وَجْزُ مَعْرُوفِك بالرِّماقِ
وما مُؤَاخاتُك بالمِذَاقِ

أي: الذي ليس بمحض خالص. والرِماق: القليل. والتَّرْمِيقُ: العَمَلُ يعمله الرجل لا

---

(١) في التكملة: «عِيْصُ»، والعيص، بالعين والصاد المهملتين: الشجر الملتف النابت بعضه في أصول بعض، والغيض مثله».
(٢) الصواب: «وَأَيْكَةٌ» بالواو.
(٣) في اللسان والتكملة: «الخَزَّارة» بالخاء، ولعل ما جاء في التهذيب خطأ مطبعي.
(٤) في اللسان: «يَعْرِض».
(٥) وفي نسخة (ط): «من السعي».
(٦) في اللسان: «بئس غذاء..» بدلاً من «بئس طعام..»، وفي التكملة، ورد: «بئسَ مقامُ».
(٧) عبارة اللسان: «وقَبَّحَ الله أُمًّا رَمَعَتْ به، أي: ولدته» وهذا أوضح.
(٨) «أي: يقول». وهو أدق.
(٩) في العبارة نقص. وهي في اللسان: «وفي الحديث: أنه اسْتَبَّ عنده رجلانِ فغضب أحدهما حتى خُيِّلَ إلى من رآه أن أنفه يَتَرَمَّع؛ قال أبو عبيد: هذا هو الصواب، والرواية: يتمزّع، وليس يتمزّع بشيء».

يحسِنُه، وقد يُتَبلَّغُ به. ويقال: رَمِّقْ على مَزَادَتَيْك، أي: رُمَّهما مَرَمَّةً تبتلّغ[١] بهما. وقال أبو عبيد: المُرْمَقُّ من (العَين)[٢]: الدُّون اليسير؛ وقال الكميت بن زيد يذكره:

تُعَالِجُ مُرْمَقًّا مِنَ العَيشِ فانِياً
لَه حارِكٌ لا يَحمِلُ العِبْءَ أَجْزَلُ

أنشدني المنذريّ لأوس بن حجر:

صَبَوْتَ، وهل تَصْبُو وَرَأْسُك أَشْيَبُ
وفَاتَتْكَ بالرَّهْنِ المُرَامِقِ زَيْنَبُ؟

قال أبو الهيثم: «الرهن المرامَق»، ويروى «لمُرامِق»، وهو: الرَّهن الذي ليس بموثوق به، وهو قلب أوس. والمرامَق: الذي بآخر رمَق. وفلانٌ يرامقُ عيشَه، أي: يُداريه. فارقته زينب وقلبه عندها فأوسٌ يرامقه، أي: يداريه. ويقال: رمقتُه ببصري ورامقْته: إذا أتبعْتَه بصَرك تتعمّده وتنظر إليه وتَرقُبه. وقال الليث: الرمَق[٣]، والرامَج: هو المِلواحُ الذي يُصاد به البازي و[٤]الصَّقر؛ وهو أن يُؤتَى ببُومَةٍ، فيُشَدّ في رِجْلها شيءٌ أسوَدُ، ويخاط[٥] عيناها ويُشَدّ في سِبَاقَيْها[٦] خيطٌ طويل، فإذا وقع عليها البازي صاده الصَّيّاد مِن قُتْرَتِه. وقال الأصمعيّ: ارْمَقَّ الإهابُ ارمِقاقاً: إذا رَقَّ؛ ومنه ارمِقاق العَيش؛ وأنشد غيره:

ولم يَدْبُغُونا على تِحْلِيءٍ
فَيَرْمَقُّ عيشٌ[٧] ولَم يُغْمِلوا

المُرْمَقُّ: الفاسد من كل شيء: والرُّمَّق[٨]: الضَّعيف من الرجال. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: حَبْلٌ مُرْماقٌ: ضعيف. قال: والرُّمْق: الحَسَدة، واحدهم رامِق ورَمُق. والرُّمُق: الفقراء الذين يتبلّغون بالرِّماق، وهو القَليل من العيش.

رمك: قال الليث: الرَّمَكَةُ: هي الفَرَسُ. والبِرْذَوْنَة التي تتخذ للنسل[٩]، والجميعُ: الأرْماكُ[١٠]، وأمَّا قول رؤبة:

لا تَعْدِلِيني[١١] بالرُّذالاَتِ الحَمَكْ،
وَلاَ شَظِفٍ فَدْمٍ ولا عَبْدٍ فَلِكْ
يَربِضُ في الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنِ الرَّمَكْ

فإنَّ أبا عمرو زَعمَ[١٢]: أنَّ الرَّمَكَ في بيت رؤبةٍ أصله بالفارسيَّةِ: رَمَهْ. قال: وقولُ الناسِ: رَمَكَةٌ: خطأ. وقال أبو زيد: رَمَكَ الرَّجلُ: إذا أَوْطَنَ البَلَد فلم يَبْرَحْ، ورَمَكَ في الطعام[١٣] رُمُوكاً، ورَجَنَ فيه يَرْجُنُ رجوناً: إذا لم يَعَفْ منه شيئاً. وروى أبو عبيد عنه: رَمَكْتُ بالمكانِ، وأَرْمَكْتُ غيري. ثعلب عن ابن الأعرابي: رَمَك بالمكان ودَمَكَ ومَكَدَ: إذا أقام فيه. وقال الكسائي: رَمَكَ بالمكان رُموكا، ورَجَنَ رُجوناً. والرامِكُ: المُقيمُ، بكسرِ الميم. والرامِكُ، بالكسْرِ: الذي يُسَمِّيهِ الناسُ الرَّامَك؛ وهو

(١) في التكملة: «تَتَبَلَّغ».
(٢) الصواب: «العيش»، كما في اللسان.
(٣) في اللسان والتكملة: «الرَّامِق».
(٤) في التكملة: «أو» بدل «و».
(٥) في التكملة: «وتُخَاط».
(٦) سباق البازي: قيداه. وفي التكملة واللسان: «سَاقَيْها» والصواب ما جاء في التهذيب.
(٧) في اللسان: «فَيَرْمَقُّ أَمْرٌ».
(٨) في التكملة: «والمُرَمَّق».
(٩) زاد اللسان: «مُعَرَّب».
(١٠) في اللسان: «والجمع رَمَكٌ، وأَرْمَاك جمع الجمع»، «والجمع رِماك ورَمَكات وأرماك، عن الفرّاء، مثل ثِمار وأثمار».
(١١) في الديوان (ص: ١١٧): «لا تعذليني» بالذّال.
(١٢) في اللسان: «قال».
(١٣) «يَرْمُكُ» (اللسان).

شيء، يُصَيَّرُ في الطِّيبِ. الليث: الرامَكُ[١]: شيءٌ أسودُ كالقَارِ يخلط بالمِسْكِ فيجعل سُكًّا، والرَّامَكُ[٢] تَتَضَيَّقُ به المَرْأَةُ. ابن السِّكِّيت عن الفرّاء قال: هو الرامِك والرامَكُ، في باب ما يُفْتَحُ ويُكْسَرُ. غيره: اسْتَرْمَكَ القومُ استرماكاً: إذا اسْتَهْجَنُوا في أحسابِهم، ورجلٌ رمَكَةٌ: إذا كان ضعيفاً. أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا اشتدّتْ كُمْتَةُ البعير حتى يَدخُلَهَا سوادٌ فتلك الرُّمْكَةُ، وبعيرٌ أَرْمَكُ. ابن الأعرابي: قال حُنَيْفُ الحَنَاتم، وكان من آبَلِ العرب: الرَّمْكاءُ، من النُّوقِ: بُهْيَا، والحَمْرَاءُ: صُبْرَى، والخَوَّارةُ: غُزْرَى، والصَّهْبَاءُ: سُرْعَى[٣].

رمل: ابن بُزُرْجَ: يُقال: إنَّ بَيْت بني فُلانٍ لَضَخْمٌ وإنهم لأَرْمَلة ما يَحْملونه إلاّ ما ٱسْتَفْقَروا له؛ يَعْني: العارِيَةَ. ويُقال للفقير الذي لا يَقْدر على شيء من رَجُل أو ٱمرأة: أَرْملة، ولا يُقال للمرأة التي لا زَوْج لها وهي مُوسرة: أَرْمَلة؛ يعني: أنّهم قومٌ لا يَمْلكون الإبل ولا يَقْدرون على الٱرْتحال إلاّ على إبل يَسْتَفْقِرونها؛ أي يَسْتعيرونها؛ من: أَفْقَرْتُه ظَهْر بعيري: إذا أَعَرْتَه إيّاه. وقال ابن السِّكِّيت: الأرامل: المَساكين، من جماعة رِجَالٍ ونِسَاء. ويقال لهم: الأرامل، وإن لم يكن فيهم نِساء. ويقال: جاءت أَرْمَلَة وأَرَامل، وإن لم يكن فيهم نساء. وعامٌ أَرْملُ: قليلُ المَطر؛ وسنة رَمْلاَء. وقال اليَزيدي: أَرْملت المرأةُ: صارت أَرْمَلَة. قال شَمِر: رَمَّلت المرأةُ من زَوْجها؛ وهي أَرْمَلة. ويقال للذكر: أَرْمل: إذا كان لا ٱمْرأة له. وقال القُتَيْبيّ: يقال للمرأة التي لا زَوج لها: أَرْملة. وجَمْعها: الأَرَامل؛ والعَرَبُ تقول للرَّجُل الذي لا ٱمرأة له: أَرْمَل. وكذلك: رَجُلٌ أَيِّم وٱمْرأة أَيِّمة؛ وقال الرّاجز:

أُحِبُّ أن أَصْطَاد ضَبًّا سَحْبَلاَ
رَعَى الرَّبِيعَ والشِّتاءَ أَرْمَلاَ

قال ابن الأنباري: الأَرْمَلة: التي مات عنها زَوْجُها: سُمِّيت «أرملة» لذَهاب زادِها وفَقْدها كاسِبها ومَن كان عيشُها صالحاً به؛ من قول العَرب: أَرْمل الرَّجُلُ: إذا ذهب زادُه. قال: ولا يُقال لِلرَّجُل إذا ماتت ٱمرأته: أَرْمل، إلاّ في شذوذ، لأنّ الرَّجُل لا يَذْهب زَادُه بموت ٱمرأته: إذا لم تكن قَيِّمة عليه؛ والرَّجُل قَيِّم عليها تَلْزمه عَيْلُولتها ومُؤْنتها، ولا يلزمها شيءٌ من ذلك. ورُدّ على القُتَيبي قولُه فيمن أَوْصى بماله للأَرامل أنه يُعطى منه الرِّجال الذين ماتت أَزْوَاجُهم؛ لأنّه يُقال: رَجُلٌ أَرْمَل، وٱمْرأة أَرْمَلة. قال أبو بكر: وهذا مِثل الوصيّة للجواري، لا يُعْطى منه الغِلْمان. ووصِيّة الغِلمان لا يُعْطى منه الجوارِي، وإن كان يُقال للجارية: غلامة. وقال اللّيث: الرَّمْل: معروف؛ وجمعه: الرِّمَال، والقِطعة منه: رَمْلة. ثعلب، عن ٱبن الأعرابي: المِرْمَلُ: القَيْدُ الصَّغِير. وعامٌ أَرْمَلُ: قَلِيلُ الخَيْرِ. وقال أبو عمرو: الأَرْمل: الأَبْلَق. وقال أبو زيد: نعجةٌ رَمْلاء: إذا اسْوَدَّت قوائمُها كُلّها وسائرها أَبْيض. ويُقال لِوَشْي قوائم الثَّور الوَحْشِيّ: رَمَلٌ؛ واحدتها: رَمَلة؛ وقال الْجَعْدِيّ:

كأنّها، بَعْد ما جَدّ النَّجَاء بها
بالشَّيِّطَيْن، مَهَاةٌ سُرْوِلَتْ رَمَلاَ

وفي حديث أُمّ معبد: وكان القومُ مُرْمِلين

(١) في اللسان، عن ابن سيده: «والرامك والرّامَك، والكسر أعلى».

(٢) في اللسان: «الرامِك» بكسر الميم.

(٣) زاد اللسان: «يعني أنها أنهى وأصبر وأغزر وأسرع».

مُسْنِتين. قال أبو عُبَيد: المُرْمِل: الذي نفد زادُه؛ ومنه حديث أبي هُرَيرة: كُنَّا مع النبيّ ﷺ، في غَزاة فأَرْمَلْنا وأَنْفَضْنا. ويُقال: أَرْمل السّهم إِرْمالاً: إذا أصابه الدّمُ فبقي أَثَرُه؛ وقال أبو النَّجم يَصف سِهاماً مُحْمَرَّةَ الرّيش:

مُحْمَرَّةَ الرِّيش على أَرْتِمالها
مِن عَلَقٍ أَقْبَل في شِكَالِها[1]

وأُرْمُولة العَرْفج: جُذْمُوره؛ وجَمعها: أَراميل؛ قال[2]:

قُيِّد في أَرامِل العَرَافِج[3]

أبو عُبَيد: رَمَلْت الحَصِير، وأَرْمَلْته، فهو مَرْمُول ومُرَمَّل: إذا نَسَجْته. وفي الحديث: «إنّ النبيّ ﷺ، كان مُضْطجعاً على رُمَال حَصير قد أَثَّر في جَنْبه»؛ وقال الشاعر:

إذ لا يَزال على طَرِيقٍ لاحِبٍ
وكأنّ صَفْحَته حَصِيرٌ مُرْمَلُ

ويُقال: رُمِّل فلانٌ بالدَّم، وضُمِّخ بالدم، وضُرِّج بالدم، كُلّه إذا لُطِّخ به؛ وقد تَرَمّل بِدَمه. والرَّوَامِل: نَواسِج الحَصِير؛ الواحدة: رامِلة. وقد أَرْمَلْته؛ وأنشد أبو عُبَيد:

كأنّ نَسْج العَنكبُوت المُرْمَل

وقال اللّيث: غلامٌ أُرمولة، كقولك بالفارسيّة «زاده». قلت: لا أعرف «الأُرمولة» عربيَّتها ولا فارسيّتها. ويقال: خَبيص مُرْمَل: إذا عُصِدَ عَصْداً شَدِيداً حتى صارت فيه طَرائِقُ مَدْخُونة. وطَعَامٌ مُرَمَّل: إذا أُلقي فيه الرَّمْل. والرَّمَل: ضَربٌ من عَرُوض يجيء على: فاعلاتن فاعلاتن؛ وقال الرّاجز:

لا يُغْلَب النازعُ ما دام الرَّمَل
ومن أَكَبَّ صامتاً فقد حَمَل

ويقال: رَمَل الرَّجُل يَرْمُل رَمَلاناً: إذا أَسْرع في مَشْيه، وهو في ذلك يَنْزُو. والطائف بالبَيت يَرْمُل رَمَلاناً اقْتداءً بالنبيّ ﷺ، وبأَصْحابه، وذلك أنهم رَمَلُوا لِيَعْلَم أهلُ مكة أنّ بهم قوةً؛ وأَنْشد المُبَرِّد:

ناقتُه تَرْمُل في النِّقَال
مُتْلِف مالٍ ومُفِيد مالِ

قال: النِّقال: المُناقلة، وهو أن تَضع رجلَيْها مواقع يَدَيْها. ثعلب، عن ابن الأعرابي: الرَّمَلُ: المَطر الضَّعيف؛ رواه أبو عمرو، عن ثعلب. أبو عُبيد، عن الأموي: أصابهم رَمَلٌ مِن مَطر، وهو القَلِيل، وجمعه: أَرْمَال. والرَّثّان، أقوى منها. قال شمر: لم أَسمع «الرّمل» بهذا المعنى إلا للأمويّ.

رمّ، رمم: قال اللَّيث: الرَّمُّ: إصْلاحُ الشيء الذي قد فَسد بَعْضُه، من نحو حَبْل يَبْلَى فَترُمّه، أو دَارٍ تَرُمّ شَأْنَها مَرَمَّةً. ورَمُّ الأمر: إصْلاحه بعد انْتِشاره. وفي الحديث: «عليكم أَلبانَ البَقر فإنها تَرُمّ من كُلِّ الشَّجَر». قال ابن شُمَيل: الرَّمّ، والارْتِمام: الأكْل. قال: والرُّمَام من البَقل حين ترمُّه المال[4] بأفواهها لا تنال منه إلا شَيْئاً قَلِيلاً. ويقال للبَيِيس حين يَبْقُل: رُمَامٌ، أيضاً. قال ابن الأعرابيّ: والمِرَمّة، بالكسر: شَفة البقرة، وكلّ ذات ظِلْف، لأنّ بها تأكل، والمَرَمّة: بالفتح، لغة فيه. وأخبرني المُنذريّ،

(١) في التكملة: «.. في سُعَالِهَا».
(٢) الجُلاَح بنُ قَاسِطٍ العامِرِيّ، كما في التكملة.
(٣) بعده، كما في التكملة:
في أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجَاهِجِ
(٤) لعل المراد: الماشية، على سبيل المجاز، فـ (المال): «ما ملكته من جميع الأشياء» (اللسان: مول).

عن أبي العبَّاس، قال: الشَّفة من الإنسان ومِن ذوات الظِّلْف: المِرَمّة والمِقَمَّة، ومن ذوات الخُفّ: المَشْفَر. وفي حديث آخر عن النبيّ ﷺ، أنه نهى عن الاسْتِنْجاء بالرَّوْث والرِّمّة؛ قال أبو عُبَيد: قال أبو عمرو: الرِّمَّةُ: العِظامُ البالية؛ قال لَبِيد:

والبيت إن تَعْرَمني رِمَّةٌ خَلَقاً
بعد المَمات فإنّي كنتُ أَتَئِرُ

قال أبو عُبيد: والرَّميم، مثل الرِّمَّة؛ قال الله تعالى: ﴿قالَ مَن يُحْيي العِظَام وهي رَمِيم﴾ [يسَ: ٧٨]؛ يُقال منه: رَمَّ العَظْمُ، وهو يَرِمُّ رِمَّةً، وهو رَمِيْمٌ. وأخبرني المنذريّ، عن ثَعلب، قال: يقال: رَمّت عِظَامُه، وأَرَمَّت: إذا بَلِيت. وقال غيره: أَرَم العَظْمُ فهو مُرِمّ، وأَنْقى فهو مُنْقٍ: إذا صار فيه رِمٌّ، وهو المُخّ. والرُّمَّة من الحَبل، بضم الرّاء: ما بَقِي منه بعد تَقَطّعه؛ وجَمْعها: رِمَمٌ، وبهذا سُمِّي غيْلان العدويّ الشاعر: ذو الرُّمَّة؛ لأنه قال في أُرجوزة له:

أَشْعَثَ مَضْروب القَفَا مَوْتود
فيه بقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ[1]

يَعني ما بَقي في رأس الوَتد من رُمّة الطُّنب المَعْقُود فيه؛ ومن هذا يُقال: أعطيتُه الشيءَ بِرُمّته؛ أي بجماعته؛ وأصلها: الحَبل يُقاد به البعير؛ ومنه قول الأعْشَى:

فقلتُ له هذِهِ هَاتِهَا[2]
بأَدْمَاءَ في حَبْلِ مُقْتَادِها

قال أبو بَكر، في قولهم: أخذ الشيء برُمّته، قَوْلان: أحدُهما: أن الرُّمّة: قِطْعَةُ حَبْل يُشَدّ بها الأسير أو القاتل إذا قِيد إلى القَتْل لِلْقَوْد، وقولُ عليٍّ يَدُلّ على هذا حين سُئل عن رَجُل ذَكر أنه رأى رَجلاً مع امرأته فقَتله، فقال: إن أقامَ بَيِّنةً على دَعْواه وجاء بأربعة يشهدون وإلاّ فَلْيُعْط برُمَّته. يقول: إن لم يُقم البيّنة قاده أهلُه بحَبْل في عُنقه إلى أولياء القَتيل فيُقْتل به. والقول الآخر: أخذتُ الشيء تامًّا كاملاً لم يُنقص منه شيء؛ وأصله: البعير يُشَدّ في عُنقه حَبْل، فيقال: أَعطاه البعيرَ بِرُمَّته؛ قال الكُمَيت:

وَصْل خَرْقاء رُمَّةٌ في الرِّمَام

ويُقال: أخذتُ الشَّيء برُمَّته، وبزَغْبره، وبجُمْلته؛ أي أخذته كُله لم أَدَعْ منه شيئاً. وفي حديث: فأَرَمّ القَوْمُ. قال أبو عُبَيد: أَرَمّ الرَّجُل إرْماماً: إذا سَكَت، فهو مُرِمّ. والإرْمَامُ: السُّكُوت. وأمّا التَّرَمْرُم، فهو أن يُحرِّك الرَّجُلُ شَفَتَيْه بالكلام. يُقال: ما تَرَمْرم فلانٌ بحَرْف، أي ما نَطق؛ وأَنْشد:

إذا تَرَمْرم أَغْضى كلُّ جَبَّار

وقال أبو بكر في قولهم: ما تَرَمْرَم، مَعْناه: ما تحرّك؛ قال الكُمَيت:

تكاد الغُلاةُ الجُلْسُ مِنْهُنّ كُلّما
تَرَمْرَم، تُلْقِي بالعَسِيب قَذَالَها

ويجوز أن يكون «ما ترمرم» مبنيًّا من: رام يريم،

(١) في الديوان (ص ١٢٢) برواية:
أَشْعَثَ باقي رُمَّةِ التقليد
نَعَمْ فأنتَ اليومَ كالمعمود
وقبله:
لم يَبْقَ غيرَ مُثُلِ رُكُودِ
غيرَ ثلاثٍ باقياتٍ سُوُدِ
وغيرَ باقي مَلْعَبِ الوليدِ
وغيرَ مَرْضُوخِ القَفَا مَوْتُودِ

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٠٥):
فقلنا له هذِهِ هاتِها

كما تقول: خَضْخضت الإناء، والأصل من: خاض يخوض؛ ونَخْنخت البعير، والأصل: أناخ. والرّمْرَامة: حَشيشةٌ مَعْروفة في البادية؛ والرَّمْرامُ: الكثير منه. ومن كلامهم في باب النَّفْي: ما له عن ذلك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ؛ أي بُدٌّ، وقد يُضَمّان. قال الليث: أمّا: حُم، فمعناه: ليس يَحول دونه قَضَاء. قال: ورَمّ: صلة، كقولهم: حَسَن بَسَن. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: في قولهم: ما له حُمٌّ ولا سُمٌّ؛ أي ما له هَمٌّ غيرك؛ وما له حُمٌّ ولا رُمٌّ؛ أي ليس له شيء. وأمّا «الرُّمّ» فإن ابن السِّكّيت قال: يُقالُ: ما به ثُمّ ولا رُمٌّ، وما يمْلك ثُمًّا ولا رُمًّا. قال: والثُّم: قُماش الناس: أساقيهم وآنِيَتهم. والرُّمّ: مَرَمّة البَيت. قلت: والكلامُ هو هذا، لا ما قاله اللَّيْث. وقرأت بخط شَمر في حديث عُرْوة بن الزُّبَير حين ذكر أُحيحة بن الجُلاَح وقول أخواله فيه: كُنَّا أَهْل ثُمَّة ورُمَّة. قال: قال أبو عُبيد: هكذا حدّثوه بضم الثّاء والرّاء؛ ووجهه عندي: أَهل ثَمَّة ورَمَّة، بالفتح. قال: والثَّم: إصلاح الشيء وإحكامه، والرَّم من «المطعم»، يُقال: رَمَمْت رَمًّا. وقال أبو عمرو: الثَّمّ والرَّمّ: إصلاح الشيء وإحكامه. قال شَمر: وكان هاشم ابن عَبد مناف تزوّج سَلْمى بنت زيد النَّجّاريّة بعد أُحَيحة بن الجُلاح، فولدت له شَيبة، وتُوفي هاشم وشَبّ الغلام، فقدم المُطّلب بن عبد مناف فرأى الغُلام فانتزعه من أُمّه، وأَرْدفه راحِلَته، فلمّا قَدِم مكّة قال الناس: أَرْدف المُطّلب عَبْده، فسمّي: عَبْد المُطّلب. وقالت أُمه: كنّا ذوي ثَمّه ورَمّه حتى إذا قام على ثَمّه انْتزعوه عَنوة من أُمّه، وغَلب الأَخوالَ حقُّ عمّه. قلت: وهذا الحرف رَواه الرُّواة هكذا: ذوي ثُمّه ورُمّه. وكذلك رُوي عن عُروة، وقد أَنكره أبو عُبيد. والصّحيح عندي ما جاء في الحَديث. والأصل فيه ما قاله ابن السِّكِّيت: ما له ثُمّ ولا رُمّ. فالثُّمّ: قماش البيت، والرُّمّ: مَرَمّة البيت؛ كأنها أرادت: كُنّا القائمين بأَمره حين ولدتُه إلى أن شَب وقوي. والله أَعلم. ومِن كلامهم السّائرُ: «جاء فلانٌ بالطِّم والرِّمّ»؛ معناه: جاء بكُل شيء ممّا يكون في البَرِّ والبحر. أراد بالطِّم: البَحْر، والأصل فيه «الطَّمّ» بفتح الطاء، فكُسرت الطاء لمعاقبته «الرِّم»، والرِّمّ: ما في البَرِّ من النَّبات وغَيره. وسَمِعْتُ العرب تقول للذي يَقُش ما سَقط من الطَّعام وأَرْذَله ليأكُله ولا يتوقّى قَذَره: فلانٌ رَمَّام قَشّاش. وهو يَتَرَمَّم كُلَّ رُمَام؛ أي يَأكُله. وقال ابن الأعرابي: رَمّ فلانٌ ما في الغَضَارة: إذا أَكل كُلَّ ما فيها. وقال أبو زيد: يُقال: رماه بالمُرِمّات، إذا رَماه بالدَّواهِي، وقال أبو مالك: هي المُسْكِتات. ورَمِيم: اِسم امْرأة. وبطن الرُّمّة: وادٍ معروف بعالية نجد.

رمن: الرُّمّان، معروف، من الفَواكه؛ قال الله تعالى في صِفة الجنان: **﴿فِيهما فاكِهَةٌ ونَخْلٌ ورُمّان﴾** [الرحمٰن: ٦٨]؛ يقول القائل الذي لا يَعرف العربيَّة وحُدودَها: إنّ الله عزّ وجلّ قال **﴿فيهما فاكهة﴾** ثم قال **﴿ونَخْل ورُمّان﴾** دلّ بالواو أنّ النخل والرُّمّان غير الفاكهة، لأن الواو تَعْطف جُمْلة على جُملة. قلت: وهذا جَهل بكلام العَرب، والواو دَخلت للاختصاص، وإن عُطِف بها. والعرب تَذْكر الشيءَ جُملةً ثم تَخْتَصّ من الجملة شيئاً، تَفضيلاً له وتَنبيهاً على ما فيه من الفضيلة، وهو من الجملة؛ ومنه قول الله عزّ وجلّ: **﴿حافِظُوا على الصَّلَوات والصَّلاة الوُسْطَى﴾** [البقرة: ٢٣٨]؛ فقد أمرهم بالصَّلوات جُملة، ثم أَعاد الوُسطى تَخصيصاً لها بالتَّشديد والتأكيد، وكذلك أعاد النَّخل والرُّمان ترغيباً لأهل الجَنّة فيهما؛ ومن هذا قوله عزّ وجلّ: **﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّه ومَلاَئِكته ورُسُله**

وجبريل وميكال﴾ [البقرة: ٩٨]، فقد عُلم أنّ جبريل وميكال دَخَلا في الجملة، وأُعيد ذكرهما دلالةً على فَضلهما وقُربهما مِن خالقهما. و رَمّان، بفتح الرّاء: موضِعٌ. ويُقال لِمَنبت الرُّمّان: مَرْمَنة: إذا كَثُر فيه أُصولُه. و الرُّمّانة، تُصغّر: رُمَيمينة.

رمى: اللَّيث: رَمَى يَرْمِي رَمْياً، فهو رام؛ وقال الله تعالى: **﴿ومَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنّ الله رَمَى﴾** [الأنفال: ١٧]؛ قال أبو إسحاق: ليس هذا نَفْي رَمْي النبيّ ﷺ، ولكنّ العرب خُوطبت بما تَعْقل. ويُروى أنّ النبيّ ﷺ، قال لأبي بكر: ناوِلْني كَفًّا مِن تُرابِ بَطْحاء مكّة، فناوله كفًّا فَرَمَى به، فلم يَبق منهم أحدٌ من العَدُوّ إلاّ شُغل بعَيْنيه؛ فأعلم الله عزّ وجلّ أن كفًّا من تراب أو حصًى لا يَملأ به عُيُونَ ذلك الجيش الكثير بَشَرٌ، وأنه سُبحانه وتعالَى تولّى إيصال ذلك إلى أبصارهم، فقال: **﴿وما رَمَيْت إذْ رَمَيْت﴾** [الأنفال: ١٧]؛ أي لم يُصب رَمْيك ذلك ويَبْلغ ذلك المَبلغ، بل إنما الله عزّ وجلّ تولّى ذلك، فهذا مجاز قوله[1]: **﴿ومَا رَمَيْت إذ رَمَيْت ولكن الله رَمَى﴾**. ورَوى أبو عمرو، عن أبي العبّاس أنّه قال: معناه: وما رَميت الرُّعْب والفَزَع في قُلوبهم إذ رَمَيْت بالحَصَى. وقال المُبَرِّد: معناه: ما رميت بقُوّتك إذ رَميت ولكن بقُوّة الله رَمَيْت. ابن الأعرابي: رَمَى الرَّجُلُ: إذا سَافَر. قلت: وسمعت أعرابيًّا يقول لآخر: أين تَرْمي؟ فقال: أريد بلدَ كذا وكذا. أراد: أيّ جِهة تَنْوي؟ ابن الأعرابي: رَمى فلانٌ فلاناً؛ أي قَذفه؛ ومنه قولُ الله عزّ وجلّ: **﴿والَّذين يَرْمُون المُحْصَنات﴾** [النور: ٤]؛ معناه: القَذف. ابن الأعرابي: رَمَى فلانٌ يَرْمي: إذا ظن ظنًّا غيرَ مُصِيب. قلت: هو مثل قوله تعالى: **﴿رَجْماً بالغَيْب﴾** [الكهف: ٢٢]؛ وقال طُفَيل يَصف الخَيل:

إذا قِيلَ: نَهْنِهْهَا وقد جَدَّ جِدُّها
ترامَتْ كخُذْرُوفِ الوَلِيدِ المُثَقَّفِ

رَامت: تَتابعت وازدادت. يقال: ما زال الشَّرُّ يترامَى بينهم؛ أي يَتتابَع. و ترامى الجُرْح والحَبْنُ إلى فَسادٍ؛ أي تَراخَى فصار عَفِناً فاسِداً. ويقال: ترامى فلان إلى الظَّفَر، أو إلى الْخِذْلان؛ أي صار إليه. وفي حديث زيد بن حارثة أنه سُبِي في الجاهليّة، فتَرَامَى به الأمْرُ إلى أن صار إلى خَديجة، فَوَهَبَتْه للنبيّ ﷺ، فأَعْتَقه. ويقال: أَرْمَى الفرسُ براكبه: إذا ألْقاه. ويقال: أرميتُ الحِمْلَ عن ظهر البَعير؛ فارْتمى عنه؛ أي طاحَ وسَقَط إلى الأرض؛ ومنه قوله:

وسَوْقاً بالأَماعِزِ يَرْتَمِينا

أراد: يَطِحْن ويَخْرِزْنَ. ويقال: ترامى القَوم بالسِّهام، وارْتَموا: إذا رَمى بَعضُهم بعضاً. ابن السِّكِّيت: يُقَال خرجت أَتَرَمَّى: إذا جعلت تَرْمِي في الأَغراض وفي أُصُول الشَّجر. وخرجت أرتمي: إذا رميت القَنَصَ؛ وقال الشَّمّاخ:

خَلَتْ غيرَ آثارِ الأَراجِيلِ تَرْتَمِي[2]
تَقَعْقَعُ في الآبَاطِ منها وِفاضُها

قال: ترتمي؛ أي تَرْمي الصَّيد. والأَراجيل: رجالةٌ لُصُوص. ويقال: فلان مُرْتَمًى للقوم، ومُرْتَبًى؛ أي طَلِيعة. الأصمعيّ: المِرْماة: سَهم الأهداف. ورُوي عن النبيّ ﷺ: «لو أنّ أحدهم دُعي إلى مِرْمَاتَيْن لأجاب وهو لا يُجيب إلى الصلاة». قال أبو عُبيد: ويقال: إن المِرْمَاتين:

---

(١) تعالى.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٧٢):

عَفَتْ غيرَ آثارِ الأراجيلِ تعتري

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

ما بَين ظِلْفَي الشاة. وفي الحديث: «لو أنّ رجلاً دَعَا الناسَ إلى مِرْمَاتين أو عَرْقٍ أجابُوه». قال: وفيها لُغة أخرى: مَرْماة. قال: وهذا حرف لا أدري ما وَجْهُه؟ إلا أنه هكذا يُفَسَّر. والله أعلم. وأخبرني ٱبن هاجك، عن جبلة، عن ابن الأعرابي: المِرْماة: السهمُ الذي يُرمى به، في هذا الحديث. قال ٱبن شميل: المَرامي: مثل المَسَالّ دَقيقة، فيها شيء من طُول، لا حُرُوف لها. قال: والقِدْح بالحديدة: مِرْمَاةٌ. والحديدة وَحْدَها: مِرْمَاة. قال: وهي للصَّيد، لأنها أخفّ وأَدَقّ. قال: والمِرماة: قِدْحٌ عليه ريشٌ، وفي أَسْفله نَصْل مثل الإصْبَع. وقال أبو سعيد: المِرْمَاتان، في الحديث: سَهمان يَرْمِي بهما الرَّحلُ فيُحْرِز سَبَقه، فيقول: سابقَ إلى إحْراز الدّنيا وسَبَقِها، ويَدَع سَبَق الآخرة. أبو عُبيد، عن الأصمعي: الرَّمِيُّ، والسَّقِيّ، على مثال «فعيل»: هما سَحابتان عَظيمتا القَطْر شَديدتا الوَقْع. قلت: وجمع غيرُه «الرَّمِيُّ» من السحاب: أَرْمِيَةٌ؛ وجمعه اللَّيث: أَرْماءٌ. وقال: هي قطع من السَّحاب صِغار قَدْر الكفّ وأعظم شيئاً. والقول ما قاله الأصمعيّ. وفي حديث عمر: لا تَبيعوا الذَّهب بالفِضة إلا يَداً بيدٍ هاء وهاء[1]؛ إنّي أخاف عليكم الرَّماء. قال أبو عُبيد: أراد بالرَّماء: الزِّيادة، يعني: الرِّبا، يقال: هي زيادة على ما يَحلّ؛ ومنه قيل: أرْمَيتُ على الخمسين؛ أي زِدت عليها، إرْمَاءً. ورواه بعضُهم: إني أخاف عليكم الإرماء، فجاء بالمَصْدر؛ وأنشد لحاتم الطائيّ:

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا، كأنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ، قد أَرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ

أي: زاد. أبو زيد: قد أرْمَيت على الخمسين، ورَمَيْت؛ أي زِدْت، وقال ٱبن الأعرابيّ مثلَه. ويقال: كان بين القوم رِمِّيَا ثم حَجَزَتْ بينهم حِجِّيزَى؛ أي كان بين القوم تَرام بالحجارة ثم تَوَسَّطهم من حجز بينهم وكفّ بعضَهم عن بعض. وفي الحديث الذي جاء في الخوارج: «يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيّة». قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ وغيره: قوله: «الرَّمِيّة»: هي الطَّريدة التي يَرميها الصائد، وهي كل دابّة مَرميّة، وأُنِّثت لأنها جُعلت اسماً، لا نَعْتاً، يقال بالهاء للذكر والأُنثى. وقال مُليح الهُذليّ في «الرّميّ» بمعنى السّحاب:

حَنِينِ اليَماني هاجَه، بعد سَلْوةٍ
وَمِيضُ رَمِيٍّ، آخرَ اللَّيلِ، مُعْرِقِ

وقال أبو جُندب الهُذليّ، وجَمَعه «أَرْمِيَة»:

هنالكَ لو دَعَوْت، أتاكَ مِنهم
رجالٌ مِثلُ أَرْمِيةِ الحَمِيمِ

والحَمِيم: مَطر الصَّيْف، يكون[2] عظيمَ القَطْر شَديدَ الوَقْع. أبو عُبَيد: من أمثالهم في الأمر يُتقدّم فيه قبل فِعْله: «قَبل الرِّماء تُمْلأ الكَنَائِن». والرِّماء: المُراماة بالنَّبْل. ابن الأعرابيّ: الرّمِيُّ: صوت الحَجر الذي يَرْمي به الصّبيّ. الأصمعيّ: رماه بأمر قبيح، ونثاه؛ بمَعناه؛ وأنشد ابن الأعرابيّ:

وعَلَّمنا الصَّبْرَ آباؤُنا
وخُطَّ لنا الرَّمْيُ في الوَافِرهْ

قال: والرَّمْي: أن يُرْمَى بالقوم من بَلد إلى بَلد؛ والرَّمي: زيادة في العُمر. والتَّرْماء، مثل الرِّماء، والمُراماة.

رنا: ثعلب، عن ٱبن الأعرابيّ: الرَّنْوة: اللَّمْحة؛ وجمعها: رَنَوات. والرَّنْوَنَاة: الكأس

(١) في اللسان (رمي): «.. هاءَ وهاء..».

(٢) في اللسان: «ويكون».

الدّائمة على الشُّرب؛ وجمعها: رَنْوِيَات. قال: والرُّناء: الصَّوت؛ وجَمْعه: أَرْنِيَة. أبو عُبيد، عن الأمويّ: الرُّناء: الصَّوْت، مَمْدود. وقال شَمِرٌ: سألت الرِّياشيّ عن «الرُّناء» الصوت، بضم الرّاء، فلم يَعْرفه، وقال: الرَّنَاء، بالفتح: الجَمال، عن أبي زَيد. وأخبرني المنْذريّ أنه سأل أبا الهَيْثم عن «الرُّنَاء» و«الرَّنَاء» بالمَعْنَيين اللّذين حكاهما شَمِر، فلم يَعرف واحداً منهما. قلت: «والرُّناء»: بمعنى الصوت، ممدود، صحيح. وقال مُبتكر الأعرابيّ: حدّثني فلانٌ فَرَنَوْت إلى حديثه؛ أي لَهَوْت به. وقال: أسأل الله أن يُرْنِيَكم إلى الطّاعة؛ أي يُصَيِّركم إليها حتى تَسكُتوا وتَدُوموا عليها. وكأس رَنَوْناة: دائمة؛ وقال ابن أحمر:

مَدَّتْ عليها[1] المُلْكَ أَطْنابَها
كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفُ طِمِرْ

أراد: مدتْ كأسٌ رَنَوْناةٌ عليه أَطْنابَ المُلك، فذَكر «المُلك» ثم ذكر «أَطنابه»، ومثله قوله:

فَوَدَدْتُ[2] تَقْتَدَ بَرْدَ مائِها

أراد: وَرَدت بَرْدَ ماءٍ تَقْتَد، ومثلُه قول الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [السجدة: ٧]؛ أي أَحْسَن خَلْق كُلّ شَيءٍ، ويُسمَّى هذا البَدَل. وأخبرني المُنذِريّ، عن أبي العبّاس: أنه أخبره عن ابن الأعرابيّ، أنه سَمِعه رَوى بَيت ابن أحمر:

بَنَّت عليه[3] المُلْكُ أَطْنابَها
كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرْفُ طِمِرْ

أي المُلْكُ هي الكأسُ. ورفع «الملك» بـ «بَنَّت». وقال اللّيث: فلان رَنُوٌّ فُلانة: إذا كان يُديم النَّظَر إليها. وفلانٌ رَنُوّ الأمانيّ؛ أي صاحب أمانيّ يَتوقّعها؛ وأنشد:

يا صَاحِبَيّ، إنّني أَرْنُوكُما
لا تَحْرماني[4]، إنّني أَرْجُوكما

قال: ورَنَا إليها يَرْنُو رُنُوًّا، ورَنَّى[5]، مَقْصور: إذا نظر إليها مُداومةً؛ وأنشد:

إذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِه
وجَدَّ الرَّنَى[6] فَصَّلْنَه بالتَّهانُف

ابن الأعرابي: تَرَنّى فلانٌ: أدام النَّظر إلى مَن يُحِبّ.

رنب: قال اللّيث: الأَرْنبُ: الذَّكَر يقال له: الخُزَز. والأنثى: أَرْنَب. وأجاز غيره أن يُقال للذّكر: أَرْنب؛ وجمعه: الأرانب. والأَرْنبة: طَرف الأنْف؛ وجمعها: الأرانب، أيضاً. يقال: هم شُمّ الأُنوف واردةٌ أَرَانبهم. وقال الليث: أرضٌ مُرْنِبَةٌ: كثيرة الأرانب. وقال أبو عُبيد: أرض مُؤَرْنِبَةٌ، من الأرانب. قلت: ومنه قول الشاعر[7]:

كُرَاتُ غُلامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ[8]

فكان في العربيّة مُرَنَّب، فرُدَّ إلى الأَصْل. وقال الليثُ: ألف «أَرنب» زائدة؛ قلت: وهي عند أكثر النَّحْوِيِّين قَطْعِيَّة. وقال: لا تجيء كلمة في أولها ألف فتكون أصلية، إلا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل: الأَرْض، والأمر، والأَرش.

---

(١) في اللسان: «مدّت عليه».
(٢) في اللسان: «فوردتْ»، وهو الصواب.
(٣) رواية أخرى للشاهد السابق.
(٤) في اللسان: «لا تُحْرِماني».
(٥) في اللسان: «ورناً».
(٦) في اللسان: «وجَدَّ الرَّنا».
(٧) القول لليلى الأخيليّة، كما في الصحاح (رنب).
(٨) صدره، كما في الصحاح:
تَدَلَّتْ على حُصّ الرؤوسِ كأنّها

عمرو، عن أبيه، قال: المَرْنَبَة: القَطيفة ذات الخَمْل. وقال اللّيث: يقال: كساءٌ مَرْنَبَانِيّ، ومُؤَرْنَب. فأمَّا المَرْنَباني: فالذي لونُه لون «الأرنب»، وأمَّا «المُؤَرْنَب»: فالذي يُخْلط غَزْلُه بوَبَر الأرْنب. وقرأتُ في كتاب اللّيث في هذا الباب: المَرْنَب: جُرَذٌ في عِظَم الْيَرْبُوع قَصِيرُ الذَّنَب. قلتُ: هذا خطأ، والصوابُ: الفِرْنِب، بالفاء مَكسورة. ومن قال: مَرْنَب، فقد صَحّف.

رنح: قال الليث: رُنِّح فلان ترنيحاً: إذا اعتراه وهْنٌ في عظامه وَضَعْفٌ في جسده عند ضرب أو فزع يغشاه؛ وقال الطِّرِمّاح:

ونـاصِـرُكَ الأَدْنَـى عـلـيـه ظَـعِـيـنَـةٌ
تَـمِـيـدُ إذا اسـتَـعْـبَـرْتَ مَـيْـدَ الـمُـرَنَّـحِ

وقال غيره: رُنِّحَ به: إذا أُدِيرَ به كالمغشيِّ عليه؛ ومنه قول امرىء القيس:

فَـظَـلَّ يُـرَنِّـحُ فـي غَـيْـطَـلٍ
كـمـا يَـسْـتَـدِيـرُ الْـحِـمـارُ الـنَّـعِـرْ

قال الليث: المُرَنَّحُ، أيضاً: ضرب من العود من أَجْوِدِه، يُسْتَجْمرُ به. عمرو عن أبيه قال: المَرْنَحَةُ: صدْرُ السفينة، قال: والدَّوْطِيرةُ: كَوْثَلها، والقَبُّ: رأسُ الدَّقَل، والقَرِيَّةُ: خشبة مربَّعةٌ على رأس القَبِّ.

رند: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرَّنْد: شَجَرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية، قال: وربما سمّوا عودَ الطيب الذي يُتَبَخَّر به رَنْداً، وأنكر أن يكون الرَّنْدُ الآس. وروى أبو عمرو عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الرَّنْد: الآسُ عند جماعة أهل اللغة، إلا أن عمرو[1] الشيباني وابن الأعرابي فإنهما قالا: الرَّند: الحَنْوَة، وهو طيب الرائحة. قلت: والرَّنْد، عند أهل البحرين: شبه جُوالِقٍ، واسع الأسفل، مخروط الأعْلى، يُسَفُّ من خَوصِ النَّخل، ثم يُخَيَّط، ويُضْرب بالشُّرْطِ[2] المفتولة من الليف حتى يَتَمَتَّن فيقوم قائماً، ويُعَرّى بِعُرًى وثيقةٍ ينقل فيه الرُّطب أيّام الْخِراف، يُحمل منه رَنْدان على الجمل القويّ. وَرأيت هَجَريًّا يقول له: النَّرْد، وكأنّه مقلوب، ويقال له القَرْنة، أيضاً، وأما النّرد الذي يتقامر به فليس بعربيٍ، وهو مُعَرّب.

رنع: أهمله الليث. وقال شمر: قال الفرّاء: كانت لنا البارحة مَرْنَعَة؛ وهي: الأصوات واللعب. وقال غيره: يقال للذّابة إذا طَرَدت الذباب برأسها: رَنَعت؛ وأنشد شمر لِمصادِ بن زهَير:

سـمـا، بـالـرَّانِـعَـاتِ مِـنَ الـمَـطَـايَـا
قَـوِيٍّ لا يَـضِـلُّ ولا يَـجُـورُ

أبو عبيد عن الكسائي: أصبنا عنده مَرْنعة من طعام أو شراب، كما تقول: أصبنا مَرْنعة من الصيد؛ أي: قطعة. سَلَمة عن الفرّاء: قال: المَرْنَعة: الروضة. وقال أبو عمرو: هي المرنعة والمرغدة للروضة. وفي النوادر: يقال: فلان رانع اللون، وقد رَنَع لونهُ يَرْنَع رُنُوعاً: إذا تغيّر وذَبَل.

رنف: أبو عُبيد، عن أبي عُبيدة: الرَّانفة: ناحيةُ الأَلْية؛ وأنشد[3]:

مَـتَـى مـا نَـلْـتَـقِـي[4] فَـرْدَيْـنِ تَـرْجُـفْ
روانِـفُ أَلْـيَـتَـيْـكَ وتُـسْـتَـطَـارَا

(١) الصواب: «أبا عمرو».

(٢) في التكملة: «.. ثم يُخيّط، ويُضَرَّبُ بالشُّرُط..».

(٣) لعنترة، كما في الديوان (ص ١٠٩).

(٤) في الديوان: «متى ما تَلْقَنِي».

وقال اللّيث: الرَّانف: ما اسْتَرْخى من الأَلْية للإنْسان. قال: وأَلْيَةٌ رَانِفٌ. وقال غيره: أَرْنف البعير إرنافاً: إذا سار فَحرَّك رَأْسه فتقدَّمت هامَتُه. أبو عُبَيد: الرَّنَفُ: بَهْرَامَجُ البَرّ[1]. ويقال: رَنَف، وأَرْنف.

رنق: قال الليث: الرَّنَق[2]: تراب في الماء مِن القَذَى ونحوِه، ماءٌ رَنْق ورَنَق، وقد أَرْنَقْتُه ورنَّقْتُه إرْناقاً وترنيقاً. وسئل الحَسَن: أينفُخ الإنسان في الماء؟ فقال: إن كان مِن رنَق فلا بأس. ويقال ما في عيشهِ رَنق، أي: كدَر؛ قال زهير:

مِن ماءِ لِيْنَةَ، لا طَرْقاً ولا رَنِقَا[3]

قال: والترنيق: كسْر جَناح الطائر برَميةٍ أو داءٍ يصيبه حتى يسقط، وهو ميِّت، مُرَنَّق الجناح، وَأنشد:

فيَهوِي صحيحاً أو يُرَنَّقُ[4] طائِرُه

قلت: ترنيق الطائر على وجهين: أحدهما صَفُّ[5] جناحيه في الهواء لا يحرِّكهما، والآخر خَفْقُه بجناحيه؛ ومنه قول ذي الرّمّة:

إذا ضَرَبَتْنَا[6] الريحُ رَنَّقَ فَوْقَنا
على حَدِّ قَوْسَيْنا كما خَفَقَ النَّسْرُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: أَرْنَق الرجل: إذا حَرَّك لواءَه للحمْلَة. قال: وأرنَقَ اللواءُ نفْسُه ورنَّق في الوجهين، مِثله؛ وأنشد:

نَضْرِبهمْ[7] إذا اللِّواءُ رَنَّقَا[8]

والترنيق: الانتظار للشيء، والعرب تقول:

رَمَّدَتِ المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ
رَمَّدَت[9] الضَّانُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ

وترميدُها: أن تَرِمَ ضُروعُها ويَظهر حَمْلُها. والمِعْزَى إذا رمَّدَت تأَخَّرَ وِلادُها. والضَّأْنُ إذا رَمَّدَتْ أَسرَع وَلادُها على أثر ترميدِها. والتربيق: إعداد الأَرباق للسِّخال. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الترنيق: يكون تكديراً، ويكون تصفية. قال: وهو من الأضداد، يقال: رَنق اللَّهُ قَذَاتَك، أي: صَفَّاها. وتَرنوق المسيل والنَّهر: ما يرسُب فيه من طينٍ وغيره. يقال: تَرنوقٌ وتُرنوق.

رنك: قال: الرَّانِكيَّةُ: نسبةٌ إلى الرَّانِكِ. قال الأزهري: ولا أعرف ما الرّانِك.

رنم: أبو عُبَيد، عن الأصمعي: مِن نَبات السهل: الحُرْبُثُ، والرَّنَمة، والتَّرِبَة. قال شَمِر: رَواه المِسْعِريّ، عن أبي عُبيد: الرَّنَمة. وهو عِنْدنا: الرَّتَمة، مِن دِقّ النَّبات معروف. وأَخبرني المُنذريّ، عن أبي العَبّاس، عن ابن الأعرابي، قال: الرَّنَمة، بالنُّون: ضَرْبٌ من الشَّجَر. قلت: لم يَعرف شَمِر «الرَّنمة» فظنّ أنه تَصْحيف، وصَيَّره «الرَّتَمة»، والرَّتَمة: من الأَشجار الكِبَار ذات السّاق؛ والرّنَمة، من دِقّ النَّبات. وقال

---

(١) زاد التكملة: «لغة في الرَّنْف»، «وبهرامج البر: من شجر الجبال. وقال أبو حنيفة: الرنف: من شجر الجبال ينضم ورقه إلى قضبانه إذا جاء الليل وينتشر بالنهار».

(٢) في اللسان: «الرَّنْق» بتسكين النون. وفي الصحاح: «ماءٌ رَنْقٌ بالتسكين، أي كَدِر. والرَّنَقُ بالتحريك: مصدر قولك رَنِقَ الماء بالكسر...».

(٣) في الديوان (ص٤٠): «ولا رَنَقا»، وصدره:

شَجَّ السُّقاةُ، على ناجُودها، شَبِماً

(٤) في اللسان: «.. أو يُرَنَّقُ..».

(٥) في اللسان: «صَفُّه».

(٦) في الديوان (ص٢١٣): «إذا ضَرَبَتْهُ..».

(٧) في اللسان: «يَضْرِبُهم..».

(٨) وبعده، كما في اللسان:

ضرباً يطيح أذرعاً وأسوقا.

(٩) في اللسان: «ورَمَّدَ».

اللّيث: الرَّنِيم: تَطْريب الصّوْت؛ والترنُّم، منه. والحمامة تَتَرَنَّم. والمُكّاء، في صوته تَرْنِيم. والقوسُ والعُود ما ٱسْتَلْذذت صَوْته فله تَرْنِيم؛ وقال ذو الرُّمّة يَصِف الجُنْدُبَ:

كأنَّ رِجْلَيْه رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرنِيمُ

أراد بـ «بُرْدَيْه»: جَنَاحَيْه. وله صريرٌ يَقع فيها إذا رَمِض فَطار، وجَعَلَه تَرنِيماً. ثعلب، عن ٱبن الأعرابي، قال: الرُّنُم: المُغَنّيات المُجِيدات. قال: والرُّنُم: الجوَارِي الكَيِّسات.

رنّ، رنن: قال اللَّيث: الرَّنّةُ: الصَّيْحة الحَزِينة؛ يُقال: عَوْدٌ ذو رَنّة. قال: والرّنين: الصِّياح عند البُكَاء، والإرْنانِ، الشَّدِيد. ويُقال: أَرَنّ الحِمارُ في نَهِيقه؛ وأَرَنَّت القوسُ في إنْباضِها؛ وأَرَنَّت النّساء في مَنَاحتها. وسَحَابَةٌ مِرْنَانٌ. وأَرَنّت المرأة تُرِن، ورَنَّت تَرِنّ؛ وقال لَبِيد:

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حامِلَهم
ومُرِنّاتٍ كآرامِ تُمَل[1]

وقال العجّاج يَصِف قَوْساً:

تُرِنّ إرنَاناً إذا ما أُنْضِبَا[2]
إرْنَانَ مَحْزُونٍ إذا تَحَوَّبَا

أراد: أُنْبِض، فقَلب. ثعلب. عن ٱبن الأعرابيّ، قال الرَّنَّةُ: صوتٌ في فَرَحٍ أو حُزْن؛ وجَمعها: رَنَّات. قال: والإرْنان: صوتُ الشّهِيق مع البُكَاء. عَمرو، عن أبيه: الرُّنَى: شَهر جُمَادَى. والرُّنى: الخَلْقُ؛ يُقال: ما في الرُّنَى مِثْلُه. وفي نوادر الأعراب، يُقال: أَرَنَّ فلانٌ لكذا، وأَرَمّ له، ورَنّ لكذا، وٱسْتَرَنّ لكذا، وأَرْنَاه كذا وكذا؛ أي أَلْهاه.

رها: قال الليث: الكُرْكِيُّ يسمَّى رَهْواً، ويقال: بل هو من طَيْرِ الماء، شبيهٌ به. والرَّهْوُ: مَشْيٌ في سكون. وقال في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**واتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً**﴾ [الدخان: ٢٤] أي ساكناً. بلغَنا أنَّ موسى عليه السلام، لمّا دخل البحر عَجِلَ، فأَعْجَل أصحابه، فأوْحى الله تبارك وتعالى إليه: ﴿**واترُك البحرَ رَهواً**﴾، أي ساكناً على هِينَتِك. وقال الأصمعيّ: يقال: افعل ذاكَ سَهواً رَهواً، أي ساكناً، بغير تشدُّد. وقال: وجاءت الإبلُ رَهْواً: يَتْبع بعضُها بعضاً. والرَّهْوُ: طائرٌ. قال أبو عبيد في قوله: يَمشِينَ رَهْواً: وهو سَيْرٌ سَهل مستقيم. وفي حديث رافع أنّه اشترَى من رجلٍ بعيراً ببعيرين دَفَع إليه أحدهما، وقال: آتيك بالآخر رَهْواً غداً، يقول: آتيك به عَفْواً لا ٱحتباسَ فيه؛ وأنشد[3]:

يَمْشِينَ رَهْواً فلا الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ
ولا الصُّدُورُ على الأَعْجَازِ تَتَّكِلُ

والرّهْوُ: الحَفيرُ يجمع فيه الماء. وقال أبو سعيد في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿**واترُك البَحْرَ رَهْواً**﴾ يريدُ: دَعه كما فَلَقتُه لك، لأنّ الطريق في البحر كان رَهواً بين فلقي البحر. قال: ومن قال: ساكناً فليس بشيء، ولكن الرَّهْوَ في السير هو اللَّيِّن مع دوامِه. أبو عبيد عن الأصمعيّ، يقال لكل ساكن لا يتحرّك: ساجٍ و راهٍ و راي. (ثعلب عن ابن الأعرابي: الراهي: المقيم)[4]. وقال اللّحياني:

---

(١) في الديوان (ص ١٤٦) برواية:
كُلَّ يومٍ مَنَعُوا جامِلَهُمْ
ومُرِنّاتٍ كآرامٍ تُبَلْ

(٢) في ملحقات الديوان (٢/ ٢٧٢): برواية:
تُرِنُّ في الكَفِّ إذا ما أُنْضَبَا

(٣) للقطامي في نعت الركاب، كما في الصحاح واللسان (رها).

(٤) أوردها الأزهري في (هير) على القلب، فنقلناها إلى هنا.

يقال: ما أرهيتَ ذَاكَ؛ أي: ما تركتَه ساكِناً. وقال الأصمعيّ: يقال: أَرْهِ ذاك؛ أي: دَعْه حتى يَسكن، وقال: الإرهاءُ: الإسكانُ. ويقال: الناسُ رَهْوٌ واحدٌ ما بين كذا وكذا؛ أي: مُتقاطِرُون؛ وقال الأخطل[١]:

ثَنَى مُهْرَهُ[٢] والخيلُ رَهْوٌ كأَنَّها
قِدَاحٌ على كَفَّيْ مُجِيلٍ يُفِيضُها

أي متتابعة؛ قاله ابن الأعرابي. وقال الزَّجاج في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿واتركِ البحرَ رَهواً﴾ جاء في التفسير: يَبَساً. وقال أهل اللغة: رَهْواً: ساكناً. قلت: رَهواً: ساكناً: مِن نعت موسى؛ أي: على هِينَتِك، وأجوَد منه أن تجعَل رَهْواً من نعت البحر، وذلك أنّه قام فِرْقاه ساكِنَيْن، فقال لموسى: دع البحر قائماً ماؤه ساكناً، واعْبُر أنت البحر. وروى شمر عن ابن الأعرابيّ في قوله[٣]: ﴿واترك البَحْرَ رَهواً﴾ قال: واسعاً ما بين الطاقات. قال: وقال العُكْليّ: المُرْهِي من الخيل: الذي تراه كأنّه لا يُسرِعُ، وإذا طُلب لم يُدْرَك. وقال ابن الأعرابي: الرَّهْوُ، من الخيل والطير: السِّراعُ؛ قال لَبيد:

يُرَيْنَ عَصائِباً يَرْكُضْنَ رَهْواً
سَوابِقُهُنَّ كالحِدَإِ التُّؤَامِ[٤]

ويقال: رَهْواً: يَتبَع بعضُها بعضاً. وقال الأصمعيّ وابن شميل: الرَّهْوَةُ والرَّهْوُ: ما ارتفَعَ من الأرض. وقال ابن شميل: الرَّهْوَةُ: الرابِيَةُ تَضرب إلى اللِّين، وطولُها في السماء ذراعان أو ثلاث، ولا تكون إلاّ في سُهول الأرض، وجَلَدُها ما كان طِيناً، ولا تكون في الجبال. وقال الأصمعيّ: الرِّهاءُ: أماكنُ مرتفعة، الواحدة: رَهْوَأ، والرَّهاءُ: ما اتسع من الأرض؛ وأنشد[٥]:

بِشُعْثٍ على أَكْوَارِ شُدْفٍ[٦] رَمَى بهم
رَهَاءَ الفَلاَ نَابِي[٧] الهُمومِ القَوَاذِفِ

ويقال: رَهَّى ما بين رجليه؛ أي: فَتَح ما بين رجليه. قال: ومَرَّ بأعرابيٍّ فالِجٍ[٨] فقال: سبحان الله، رَهْوٌ بين سَنَامَيْن؛ أي: فجوةٌ بين سَنَامين. أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرَّهْوُ: الارتفاع والانحدار. قال: وقال أبو العبّاس النُّمَيْرِي: دَلَّيْتُ رِجْلي في رَهْوَةٍ، فهذا انحدار[٩]، وقال عمرو بن كلثوم:

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
مُحافَظَةً وكُنّا المُستقِينا[١٠]

فهذا ارتفاع. ثعلب عن ابن الأعرابي: الرَّهْوُ: شدّةُ السَّير، والرَّهْوُ: الواسع. والرَّهْوُ: طائرٌ يشبه الكُرْكِيّ. وقال: الرَّهْوُ والرَّهْوَى، لغتان:

(١) لم نعثر على هذا البيت في ديوانه.
(٢) في اللسان: «بَنِي مُهْرَة».
(٣) تعالى.
(٤) في الديوان (ص ٢٠٢)، ورد عجز الشاهد برواية:
سَوَابِقُهُنَّ كالرَّجُلِ القِيَامِ
ويروى: كالحدأ التهام.
(٥) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٥٥١).
(٦) في الديوان: «شُدْقٍ».
(٧) في الديوان: «نَأْيُ».
(٨) في اللسان: «الأصمعي: ونظر أعرابيٌّ إلى بعير فالجٍ..»؛ هو الجمل الضخم ذو السّنامين.
(٩) هو شعر، كما في اللسان، وروايته: «قال أبو العباس النميريّ:
دَلَّيْتُ رِجْلَيَّ في رَهْوَةٍ
فما نالَتا عندَ ذاكَ القرارا
(١٠) في شرح الزوزني (ص ١٢٦) واللسان: «وكُنّا السَّابِقينا»، وفي الصحاح: «وكُنّا الأَيْمَنِينَا».

المرأة الواسعة؛ وقال المُخَبَّل[١]:

وأنكحتُها[٢] رَهْواً، كأنَّ عِجانَها
مَشَقُّ إهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُهْ[٣]

قال: والرَّهْوُ: مُستنقَعُ الماء. والرَّهْوَةُ: شِبهُ تَلٍّ صغيرٍ يكون في مُتُون الأرض على رءوس الجبال، وهي مواقعُ الصُّقور والعِقْبان. قال: والرَّهْا: أرضٌ مستوِية قلّما تَخْلو من السَّراب، ورُهٍ: بَلَد بالجزيرة، والنِّسبة إليه: رُهاوِيّ. وقال أبو عبيد: الرَّهْوَةُ: الْجَوْبَة تكون في مَحلَّة القوم يَسيل إليها ماءُ المطر. وقال أبو سعيد: الرَّهْوُ: ما اطمأنّ من الأرض وارتفع ما حولَه. شَمِر: قال خالد بن جَنْبة في قوله: ﴿**واترك البحرَ رَهواً**﴾ أي دَمِثاً؛ وهو السهل الذي ليس برمل ولا حَزْن. عمرو عن أبيه: أَرْهَى الرجلُ: إذا تَزوَّج بالرَّهاء، وهي الخِجامُ الواسعة العَفْلَق. وأَرهَى: دامَ على أكل الرَّهو، وهو الكُرْكِيّ. وأَرْهَى: أدام لضِيفانه الطعامَ سخاء. وأرهَى: صادَف موضعاً رَهاءً؛ أي: واسعاً. وقال ابن بزرج: يقولون للرّامي وغيره إذا أساء: أَرْهِهْ؛ أي أحسِن. وأَرهيتُ: أحسنتُ. الرَّهْوُ: المطرُ الساكن. ويقال ما أرهيتَ إلاّ على نَفْسك؛ أي: ما رفقت إلاّ بها.

رهب: قال الليث: رَهِبْتُ الشيءَ رَهَباً[٤] ورَهْبَةً؛ أي: خِفْتُه، وأَرْهَبْتُ فلاناً. قال: والرَّهْبَانِيَّة. مصدر الراهب. والترهُّبُ: التَّعَبُّد في صَوْمَعَة. والجميع: الرُّهبان، والرَّهابِنة خطأ. وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم أنه قال: الرُّهبانُ: يكونُ واحداً وجَمعاً؛ فمن جعله واحداً جعلَه على بناء فُعلان؛ وأنشد في ذلك:

لو عاينَتْ[٥] رُهبانَ دَيْرٍ في القُلَلْ
لانْحَدَرَ الرُّهْبَانُ يَمْشِي، ونَزَلْ[٦]

قال: ووجهُ الكلام أن يكون جَمعاً بالنّون. قال: وإن جَمَعْتَ الرُّهْبَانَ الواحدَ رَهابِينَ ورهابِنَة جاز. وإن قلت: رهبانيُّون كان صواباً. وأصلُ الرَّهبانيَّة من الرَّهبة، ثم صارت اسماً لِما فَضَل عن المقدار وأفرَط فيه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا ما كَتَبْنَاهَا عَلَيهِمْ إلاَّ ابتِغَاءَ**

---

(١) السَّعْدِيّ، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «فأنْكَحْتُمُ».

(٣) أورد اللسان مناسبة الشاهد، في خبر طويل، ننقله بنصه: «قال ابن الأعرابيّ وغيره: نزل المُخَبّل السّعْدِيّ، وهو في بعض أسفاره، على خُلَيْدَة ابنةِ الزِّبْرِقَانِ بن بَدْرٍ وكان يُهَاجي أباها فعرفته ولم يعرفها، فأتته بِغَسُولٍ فغسَلتْ رأسَه وأحسَنَتْ قِراهُ وزوّدته عند الرِّحلة فقال لها: مَنْ أنتِ؟ فقالت: وما تُريدُ إلى اسمي؟ قال: أُريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك! قالت: اسمي رَهْوٌ! قال: تالله ما رأيت امرأةً شريفةً سُمّيَت بهذا الاسم غيرَكِ، قالت: أنتَ سَمَّيْتَني به، قال: وكيفَ ذلك؟ قالت: أنا خُلَيْدَة بنتُ الزِّبْرِقان، وقد كان هجاها وزوجَها هَزَّالاً في شعره فسمّاها رَهْواً؛ وذلك قوله:

وأنكحتَ هَزَّالاً خُلَيْدَةَ، بعدما
زَعَمْتَ برأسِ العَيْنِ أنّك قاتِلُه
فأنكحتُمُ رَهْواً، كأنّ عِجانَها
مَشَقُّ إهابٍ أَوْسَعَ السَّلْخَ ناجِلُه

فجعَل على نَفْسِه أن لا يَهْجُوها ولا يهجو أباها أبداً، واستحى وأنشأ يقول:

لقد زَلَّ رأيي في خُلَيْدَة زَلَّةً
سأُغتِبُ قَوْمِي بعدَها فأَتُوبُ
وأَشْهَدُ، والمُسْتَغْفِرُ اللّهُ، أنني
كذبتُ عليها، والهجاءُ كَذُوبُ»

(٤) في الصحاح: «رُهباً، بالضم، ورَهَباً، بالتحريك..»، وفي نسخة ط: رَهْباً، بسكون الهاء.

(٥) في اللسان: «لو كلَّمَتْ».

(٦) في اللسان: «يسعى، فنزل».

﴿رِضْوَانِ اللهِ﴾ [الحديد: ٢٧]. قلت: ومعنى هذه الآية عَويص؛ قال أبو إسحاق: يَحتمل معناها ضَرْبَين: أحدُهما أن يكون المعنى في قوله: ﴿وَرَهبَانِيَّةً ابتَدَعُوها﴾ وابتَدعُوا رَهبانيّةً ابتَدَعوها، كما تقول: رأيتُ زيداً وعَمْراً أكْرَمتُه. قال: ويكون ﴿ما كَتَبْنَاها عَليهِمْ﴾ معناها: لم تُكْتَبْ عليهم البتّةَ، ويكون ﴿إلا ابتغاءَ رِضْوَانِ اللهِ﴾ بدلاً من الهاء والألف، فيكون المعنى: ما كَتَبْنَا عليهم إلاّ ابتغاءَ رِضْوان الله، وابتغاءُ رِضْوان الله اتِّباعُ ما أَمَر به، فهذا ـ والله أعلم ـ وَجْهٌ، وفيها وجْهٌ آخرُ: ﴿ابتَدَعُوهَا﴾ جاء في التفسير أنهم كانوا يَرون من مُلوكهم ما لا يصبرون عليه، فاتّخَذُوا أسراباً وصَوَامِع، وابتَدعوا ذلك، فلمّا أَلْزَموا أنفسهم ذلك التَّطَوُّعَ، ودخلوا فيه لزِمَهم تمامُه، كما أنَّ الإنسان إذا جَعل على نفسِه صَوْماً لم يُفْتَرَضْ عليه لزِمه أن يُتمِّمَه، وأما قول اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿وَاضْمُمْ إليكَ جَنَاحَكَ من الرَّهْبِ﴾ [القصص: ٣٢] فإنَّ أبا إسحاق قال: يقال: من الرُّهْب والرَّهَب، إذا جُزِمَ الهاءُ ضُمَّ الرّاء، وإذا حُرِّكَ الهاءُ فُتح الرّاء، ومعناهما واحد، مثل الرُّشْد والرَّشَد. قال: ومعنى جَنَاحَك، هاهنا، يقال: العَضُد ويقال: اليدُ كلُّها جَناح. قلت: وقال مُقاتلٌ في قوله: من الرَّهَبِ: الرَّهَبُ كُمُّ مِدْرَعَتِه. ورَوى عمرو عن أبيه: يقال لكُمِّ القميص: القُنُّ، والرُّدْنُ، والرَّهَب، والْخِلاف. وقال ابن الأعرابيّ: أَرْهَبَ الرجلُ: إذا أطال رَهَبَه؛ أي: كُمَّه. قال: وأرْهب: إذا رَكِب رَهْباً؛ وهو الجَمَلُ العالي. قلت: وأكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله[1]: ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَناحَك مِن الرَّهَبِ﴾، أنّه بمعنى الرّهبة، ولو وَجدتُ إماماً من السَّلف يجعل الرَّهَب كُمًّا لذهبت إليه؛ لأنه صحيح في العربية، وهو أَشْبه بسياق الكلام والتفسير، والله أعلم بما أراد. ويقال: استَرهبتُه وأرهبْتُه، بمعنًى واحد. وترهَّبَ الرجلُ: إذا صار راهباً يَخْشَى الله. قال الله[2]: ﴿واسْتَرهَبُوهم وجاءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦]، أي: أَرْهبوهم. وتَرَهَّبَ غيرَه: إذا توعَّدَه، وقال العجّاج يصفُ عَيْراً وأُتُنَه:

تُعْطِيه رَهْبَاها إذا تَرَهَّبا
على اضطِمارِ الكَشْحِ بَوْلاً زَغْرَبا
عُصَارةَ الْجَزْءِ الذي تَحَلَّبا[3]

رَهْباها: التي تَرهبُه، كما يقال هالكٌ وهلْكَى. إذا ترّهبا: إذا تَوَعَّدَها[4]. وقال الليث: الرَّهْبُ، جَزْمٌ: لُغة في الرَّهَب، قال: والرَّهْباء: اسْمٌ من الرَّهَب: تقول: الرَّهْبَاءُ من الله، والرَّغْبَاء إليه. وقال شمر: تقول العرب: رَهبُوت خيرٌ من رَحَمُوت. قال: والمعنى لَأَن تُرْهَبَ خيرٌ مِنْ أَنْ تُرحَمَ. وقال الليث: الرَّهابةُ: عُظَيْمٌ في الصّدر مُشْرِفٌ على البَطن، كأنّه طَرفُ لسان الكلب. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّهابةُ: طَرَفَ المَعِدَة. قال: والعُلْعُل: طرَفُ الضِّلَع الذي يُشْرِفُ على الرَّهابة. وقال ابن شميل في قَصّ الصّدر رَهابتُه، قال: وهو لسانُ القَصِّ من أسفَل. قال: والقَصُّ: مُشاشٌ. وقال الليث: ناقةٌ رَهْبٌ، وهي المَهزولة جِدًّا، وأنشد قول الأعشى:

---

(١) تعالى.

(٢) وردت هذه الأبيات في ملحقات الديوان (٢/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨).

(٣) في اللسان: «إذا توعّدا».

وأَلْـوَاحُ رَهْـبٍ كـأنَّ الـنُّـسُـو
عَ أَثْبَتْنَ[١] فـي الـدَّفِّ مـنـهـا سِـطَـارا

وأمّا قوله في قصيدةٍ أخرى:

ولا بُـدَّ مِـن غَـزْوَةٍ بـالـمَـصِـيـ
ـفِ رَهْـبٍ تُـكِـلُّ الـوَقـاحَ الـشَّـكُـورا[٢]

فإنَّ الرَّهْبَ من نعت الغَزْوة؛ وهي التي كَلَّ ظهرُها وهُزِل. وحكى عن ابن الأعرابي أنه قال: رهَّبَتْ ناقةُ فلانٍ، فقعد عليها يُحاييها؛ أي: جَهَدَها السيرُ فعلَفَها، وأحْسَنَ إليها حتى ثابت إليها نفسُها. وقال الليث: رَهَبَى: مَوْضع. أبو عُبَيد، عن الأصمعي: الرِّهابُ: الرِّقاقُ من النِّصال، واحدُها: رَهْبٌ، وأنشد[٣]:

بِـيـضٌ رِهَـابٌ ومُـجْـنَـأٌ أُجُـدُ[٤]

قال: وناقةٌ رَهْبٌ: ضامِر. قال أبو عُبيد في باب «البخيل يُعطي من غير طبعِ جُودٍ»: قال أبو زيد: يقال في مثل هذا: رَهْبَاكَ خيرٌ من رَغْباك. يقول: فَرَقُهُ منك خير من حُبِّه، وأحْرَى أن يُعطِيَكَ عليه، ومثله: الطَّعنُ يَطْأَرُ. وقال غيرُه: يقال فعلتُ ذلك من رُهبَاكَ؛ أي: من رَهبتك، والرُّغْبَى: الرَّغْبَة. وقال: يقال: رُهباك خيرٌ من رُغبال، بالضم، أيضاً، فيهما.

رهج: قال الليث: الرَّهج: الغبار. وقال غيره: أرهجت السماء إرهاجاً: إذا هَمَّتْ بالمطر، ونَوءٌ مُرهِج: كثير المطر؛ وقال مُلَيْح الهذليّ[٥]:

ففي كلِّ دارٍ منكِ لِلقلب[٦] حَسْرَةٌ
يكونُ لها نَوْءٌ مِنْ العَيْن مُرْهِجُ

والرِّهْجيج: الشَّغِب[٧] الضَّعيفُ من الفُصْلان. وقال الرّاجز[٨]:

فَهْيَ تَبُذُّ الرُّبَعَ الرِّهْجِيجَا
في المَشْي، حتى تركَبَ[٩] الوَسِيجَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: أرهَج: إذا أَكثرَ بَخُورَ بيته. قال: والرَّهَجُ: الشَّغْبُ.

رهد: في نوادر الأعراب: ما عندي في هذا الأمر رَهْوَدِيَّةٌ، ولا رَخْوَدِيَّةٌ؛ أي: ليس عندي فيه رِفْقٌ ولا مُهاوَدَةٌ، ولا هُوَيْدِيّة ولا رُوَيْدِيّة، ولا هَوْداء ولا هَيْداء، بمعنًى واحد. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: رَهَّدَ الرجلُ[١٠]: إذا حَمُقَ حماقةً مُحْكَمَةً. وقال الليث: الرَّهيدُ: الناعِمُ، والرَّهَادَةُ: هي الرَّخاصة، تقول: فتاةٌ رَهِيدَةٌ؛ أي: رَخْصَةٌ.

رهدن، رهدل: الأصمعيّ وغيرُه: الرَّهادِنُ والرَّهادِلُ، واحدها: رَهْدَنَة ورَهْدَلَة: وهو طائرٌ شبيهٌ بالقُبَّرة، إلا أنه ليس له قُنْزُعة. وقال أبو عمرو: الرَّهْدَنُ: الرجلُ الجَبانُ شُبِّه بهذا الطائر. والأزْدُ تُرَهْدِنُ في مِشْيتها كأنها تَستدير.

رهز: قال الليث: الرَّهْزُ من قولك: رَهَزَها فارتَهَزَتْ، وهو تحرُّكهما معاً عند الإيلاج، من الرجل والمرأة.

---

(١) في الديوان (ص ٨٣): «بَيَّنَّ».

(٢) في الديوان (ص ١٣٥) ورد البيت برواية:
ولا بُـدَّ مِـنْ غـزوة فـي الـمَـصِـيـ
ـفِ حَـتٌّ تُـكِـلُّ الـوَقـاحَ الـشَّـكُـورا
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٣) لصخر الغيّ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٥٩).

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان:
إنّـي سَـيَـنْـهَـى عَـنّـي وَعِـيـدَهُـمْ

(٥) هو مُلَيْح بن الحَكَم الهذليّ، كما في التكملة.

(٦) في التكملة: «في القلبِ».

(٧) كلمة مقحمة على ما يبدو؛ ففي التكملة واللسان: «والرِّهجيج: الضعيف..».

(٨) هو مسعود بن جَحْل الفزاريّ، كما في التكملة.

(٩) في التكملة واللسان: «.. حتى يركَبَ..».

(١٠) زاد التكملة: «تَرْهِيداً».

رهس: أهمله الليث. ورَوَى أبو تُراب: قال ابن الأعرابي: تَرَكْتُ القَوْمَ قد ارتَهَسُوا، وارتَهَشوا، وارْتَهَسَتْ رِجْلا الدابَّة، وارْتَهَشَتا: إذا اضْطَكَّتا وضرَب بعْضُها[1] بَعْضاً. قال: وقال شُجاعٌ: ارتكسَ القَوْمُ، وارتَهَسُوا: إذا ازدحموا. وقال العجَّاج:

وَعُنُقاً عَرْداً، ورأساً أَمْرَسا[2]
مُضبَّرَ اللَّحْيَيْنِ يَسْراً[3] مِنْهَسا
عَضْباً إذا دِماغُه تَرَهَّسا
وَحَكَّ أنْيَاباً وخُضْراً فُؤُسا[4]

ترهَّس، أيْ: تمخَّض، وتحرّك. فُؤُس: قُطُع، من الفأس. فُعُلٌ منه[5]. حَكَّ أنْياباً؛ أيْ: صَرَّفها. وخُضراً؛ يعْنِي أضراساً قَدُمت فاخضرَّت[6].

رهسم: (را: رهمس).

رهش: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الرَّوَاهِشُ: عُروقُ باطنِ الذِّراع، والنَّواشر: عروقُ ظاهِر الكفّ. وقال الأصمعيّ في الرَّواهش كما قال، قال: والنَّواشر عُروقُ ظاهِر الذِّراع. وقال الليث: الرَّهَشُ: ارتهاشٌ يكون في الدابة، وهو أن تَصطَكَّ يداه في مِشيه[7] فيَعْقِرَ رَوَاهِشَه، وهي عَصَبُ يديْه، والواحدة: راهِشةٌ، وكذلك في يَدِ الإنسان؛ رَواهِشُها: عَصَبُها من باطن الذِّراع. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال: واحد الرَّواهِش: راهِش، بغير هاء؛ وأنشد[8]:

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دِلاصاً، تَغَنَّى على الرَّاهِشِ

أبو عبيد، عن الأصمعيّ وأبي عمرو: النَّواشِرُ والرَّواهِشُ: عروقُ باطِنِ الذِّراع، والأَشاجِعُ: عروقُ ظاهرِ الكفّ. وقال النَّضر: الارتهاش والارتعاش واحد. وقال الليث: الارتهاش: ضَربٌ من الطَّعْنِ في عَرْض؛ وأنشد:

أبا خالدٍ لولا انتظارِيَ نَصْرَكُمْ
أخذتُ سِنَانِي فارتَهَشْتُ به عَرْضا

قال: وارتهاشُه: تَحريكُ[9] يديه. قلت: معنى قوله فارتهشْتُ به؛ أي: قَطَعْتُ به رَوَاهِشي حتى يَسيلَ منها الدّم وَلا تَرقأ[10] فأموت. يقول: لولا انتظاري نصْرَكم لقتلتُ نفسي آنفًا[11]. أبو عمرو: ناقةٌ رَهِيش؛ أي: غَزِيرة صَفِيٌّ؛ وأنشد: وخَوَّارة منها رَهِيشٌ كأنما[12]

بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْها، عن الصُّلْب، لاحِبُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: الناقة الرُّهْشوش: الغَزِيرة اللبن. وقال الليث: رجلٌ رُهْشُوش:

---

(١) في التكملة: «بعضهما».
(٢) في الديوان (١/ ٢٠٨): «مِرْأَسا».
(٣) في الديوان: «بَسْراً».
(٤) في الديوان (١/ ٢٠٩):
وَحَدَّ أنيابا وخُضْراً فُؤَسا
وفي التكملة: «وحَكَّ» وهو مطابق ما في التهذيب. وبعده:
يَتْرُكْنَ خيشومَ العدوِّ أفْطَسا
(٥) عبارة التكملة: «فُؤس: قِطَعٌ من الفأس، «فُعَّلٌ» منه.
(٦) عبارة التكملة: «وخُضْراً، يعني أضراسه قد قَدُمَتْ واخْضَرَّتْ».
(٧) في اللسان: «مِشْيَته».
(٨) لعمرو بن معديكرب، كما في الجمهرة (٢/ ٣٥٠).
(٩) في التكملة: «تَحَرُّكُ».
(١٠) في التكملة واللسان؛ «ولا يرقأ».
(١١) في التكملة: «أَنَفاً».
(١٢) في التكملة ورد صدر الشاهد برواية:
وخَوَّارَةٍ منها رَهِيشٍ كأنما

حَيِيٌّ سَخِيٌّ، رقيقُ الوَجْه؛ وأنشد[١]:

أنتَ الكريمُ[٢] رِقّةَ الرُّهْشُوشِ[٣]

يريد: يَرِقّ رِقّةَ الرُّهْشُوش، ولقد تَرَهْشَشَ وهو بَيِّنُ الرُّهشة والرُّهشوشيّة. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: الرَّهيش: النَّصْل الرقيق؛ وأنشد[٤]:

بِرَهِيشٍ من كِنانَتِهِ
كَتَلَظِّي الجَمْرِ في شَرَرِهْ[٥]

وقال الأصمعي: المُرْتَهِشة، من القسيّ: التي إذا رُمِي عنها اهتزت فَضَرَبَ وتَرُها أبهَرَها. قال: والرَّهِيشُ: التي يُصيب وَتَرُها طائِفَها، والطائف: ما بين الأبهَر والسِّيَة.

رهص: قال الليث: الرَّهْصُ: أن يصيب حجرٌ حافرَ أو مَنْسِماً فَيَدْوَى[٦] باطنه، يقال: رَهَصه الحجرُ[٧]، ودابّةٌ رَهِيصٌ ومَرْهُوص، والمَرْهَصُ: موضع الرَّهْصَة؛ وأنشد:

على جِمَالٍ تَهِصُ المراهصا

قال: والرَّهْصُ: شِدَّةُ العَصر، وقال شمر، في قول النَّمِرِ بنِ تَوْلَب يصفُ جملاً:

شَدِيدُ وَهْصٍ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ
بِصَفْحَتَيْهِ من الأَنْساعِ أَنْدَابُ

قال: والوَهْصُ: الوطْءُ، والرَّهْصُ: الغَمْز والعِثار. وقال أبو الدُّقَيْش: للفرسِ عِرْقان في خَيْشُومِه، وهما الناهِقَان، وإذا رُهِصَهُما[٨] مَرِضَ لهما، قال: والرِهْصُ: أسفل عرق في الحائط[٩]، ويُرْهَص الحائط بما يقيمه، إذا مال. أبو عبيد عن أبي زيد رُهِصَت الدابة والله أرهصها، ووُقِرَتْ والله أَوْقَرَها من الرَّهصة والوَقْرة. قال ثعلب: رُهِصَتْ الدابةُ أفصَحُ من رَهِصَتْ. أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الرَّواهِصُ: الحجارة المتراصِفة الثابتة، قال، وقال أبو عمرو: المَرَاهِصُ: الدَّرَج، واحدتها: مَرْهَصة؛ وقال الأعشى:

وَفُضِّلَ أقوامٌ عليك مَرَاهِصاً[١٠]

وقال الأعشى أيضاً في الرَّواهص:

فَعَضَّ جَديدَ الأرضِ إنْ كُنْتَ سَاخِطاً
بِفِيكَ وأحجارَ الكُلاَبِ الرَّوَاهِصا

وقد أرهص الله فلاناً للخير؛ أي: جعله معدناً للخير ومأتًى. ابن شميل: يقال: رهصَه بدَيْنِهِ رَهْصاً ولم يُعتِّمْه؛ أي: أخذه أخذاً شديداً على عسْره ويُسره، فذلك الرَّهْصُ، وقال آخر: ما زلتُ أُرَاهِصُ غَريمي مذ اليوم؛ أي: أرْصُدُه، وقال: رَهَصَني فلانٌ في أمر فلان؛ أي: لاَمَنِي،

---

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧٨).
(٢) في الديوان: «أنتَ الجَوادُ..».
(٣) بعده، كما في الديوان:
والمانِعُ العِرْضَ مِنَ التَخْدِيشِ
(٤) لامرىء القيس، كما في الديوان(ص ١٥٧).
(٥) قبله، كما في الديوان:
فرماها في فرائِصِها
بإزاءِ الحَوْضِ، أو عُقُرِهْ
(٦) هو مطابق ما في الصحاح، وفي اللسان: «فَيَذْوَى» بالذّال، وفي التاج: «أنْ يَذْوَى» بالذّال، أيضاً.
(٧) في نسخة المدينة: «بالحجر» ولم أجده في الصحاح والتكملة واللسان والتاج.
(٨) في التاج: «رَهَصَهُما».
(٩) في الصحاح والتاج: «الرِّهْصُ: العِرْقُ الأسفل من الحائط».
(١٠) في الديوان (ص ١٨٧): «مَرَاقِصا»، وقال المحقق في الهامش: «لعلّه تحريف مراهصا، والمرهصة: المنزلة الرفيعة»، وتمام البيت كما في الديوان:
رَمَى بك في أُخْرَاهُمُ تَرْكُكَ العُلَى
وفضَّلَ أقواماً عليك مَرَاقِصَا

قال، وقال آخر: رَهَصَني في الأمر؛ أي: استعجلني فيه.

رهط: قال الليث: الرَّهْطُ: عَدَدٌ يُجمَع من ثلاثةٍ إلى عَشَرة، وبعضُه يقول: من سَبْعَةٍ إلى عشرة، وما دون السبعة إلى الثلاثة نَفَر. قال: وتخفيف الرَّهْط أحسن من تثقيله. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: النَّفَر، والرَّهْط: ما دون العشرة من الرِّجال، قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وكانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ**﴾ [النمل: ٤٨]. وأخبرني المنذريّ، عن أبي العبّاس أنه قال: المَعْشَر، والنَّفَر، والرَّهْط، والقوم، هؤلاء معناهم الجمعُ، لا واحدَ لهم من لفظهم، وهو للرِّجال دون النِّساء. قال: والعَشيرة أيضاً للرِّجال. وقال ابن السِّكِّيت: العِتْرةُ مثلُ الرَّهْط. قلتُ: وإذا قيل: بنو فلان رَهْط فُلانٍ؛ فهُم ذو قرابته الأدْنَوْن، والفَصِيلة أقربُ من ذلك. وفي حديث أَنَسِ بن سيرين قال: أَفَضْتُ مع ابن عُمر من عرفات، فأتى جَمْعاً، فأناخ بُخْتِيَّهُ، فجعلها قِبلَةً، وصلى بنا المغربَ والعِشاء جميعاً، ثمّ رَقَد، فقلتُ لغلامه: إذا أستيقظ فأيْقِظْنا ونحنُ أرْتِهاط. قلت: كأنّ معناه ونحن ذَوو ارْتهاط؛ أي: ذوو رَهْطٍ من أصحابنا. وقال الليث: التَّرهيط: عِظَمُ اللَّقْم وشدَّةُ الأكل، وهو الدَّهْوَرَة؛ وأنشد:

يـأيُّـهـا الآكِـلُ ذو الـتَّـرْهِـيـطِ

قال: والراهِطاء: جُحْر لليَرْبُوع بين القاصِعاء والنّافقاء يَخبَأُ فيه أولاده. قال: والرِّهاط: أَدَمٌ تُقَطَّع كقَدْر ما بين الحُجْزةِ إلى الرُّكْبة ثم تُشَقّ كأمْثَالِ الشُّرُك تلبَسُه الجارية. ويقال: ثوب يلْبَسُه ولدانُ الأعراب، أطباقٌ بعضها فوق بعض أمثال المَراويح، وأنشد قول الهذليّ[1]:

بِـضَـرْبٍ تَـسْـقُـطُ الـهـامَـاتُ مـنـه[2]
وطَـعْـنٍ مِـثْـلِ تَـعْـطِـيـطِ الـرِّهَـاطِ

أبو عبيد، عن الأصمعي: الرَّهْطُ: جلدٌ يُشقَّق يلبسه الصِّبيان والنِّساء؛ وأنشدنا[3]:

مـتـى مـا أَشَـأْ غَـيْـرَ زَهْـوِ الـمُـلـو
كِ، أجـعَـلْـكَ رَهْـطـاً عـلـى حُـيَّـضِ

وقال ابن الأعرابي: الرَّهْطُ: مِئْزَرُ الحائض يُجعَلُ جُلوداً مُشَقَّقةً إلا مَوضِع الفَلْهَم؛ وأنشد بيتَ الهُذَلي هذا. وقال أبو طالب النحوي: الرَّهْطُ يكون من جلودٍ ومن صوفٍ، والحوْفُ لا يكون إلا من جلودٍ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الراهِطاءُ: التراب الذي يجعله اليَرْبوع على فَمِ القاصِعاء وما وراءُ ذلك، وإنما يُغطّي جُحْرَه حتى لا يَبقى إلا قدر ما يَدخل الضوءُ منه؛ وأصله من الرَّهْطِ، وهو جلدٌ يُقطَّع سيُوراً يصير بعضها فوق بعض، ثمَّ تَلْبَسُه الحائض تتوقى وتأتزِرُ به. قال: وفي الرَّهْطِ فُرَجٌ، كذلك في القاصعاء مع الراهِطاء فُرَجٌ يصلُ بها إلى اليربوع الضوء. قال: والرَّهْط، أيضاً: عِظَمُ اللَّقْم، سُمِّيت راهِطاء لأنها في داخل فَم الجُحر، كما أنّ اللُّقْمة في داخل الفم. وقالَ الليث: يجمعُ الرَّهْط من الرجال أَرْهُطاً، والعددُ: أرْهِطة، ثم أراهط؛ ومنه قوله[4]:

يـا بُـؤسَ لـلـحَـرْب الـتـي
وَضَـعَـتْ أراهِـطَ فـاسْـتَـرَاحُـوا

قلت: ورُهَاط: موضعٌ في بلاد هُذَيل. وذو

---

(١) هو المتنخّل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٤).

(٢) في ديوان الهذليين، ورد صدر الشاهد برواية:
بِـضَـرْبٍ فـي الـجـمـاجـمِ ذي فُـروغِ

(٣) لأبي المُثَلَّم الهذلي، كما في اللسان.

(٤) الصواب: «وقال الشاعر».

مَرَاهط: اسم موضعٍ آخر؛ وقال الرّاجز:

منذ قَطَعْنَا بَطنَ ذِي مَرَاهِطِ

وقال يصف إبلاً:

كم خَلَّفَتْ بِلَيْلِها مِنْ حائِطِ
وذَعْذَعَتْ[1] أَخْفَافَها من غَائِطِ
منذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذي مَراهِطِ
يَقُودُها كُلُّ سَنَامٍ عَائِطِ
لم يَدْمَ دَفّاها من الضَّواغِطِ

ووادي رُهاط: في بلاد هُذَيل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الرِّهاط: الأدبُ الأمْلَس.

رهف: قال الليث: الرَّهْفُ: مصدرُ الشيء الرَّهِيف؛ وهو اللطيف الدَّقيق، والفعلُ قد رَهُفَ يَرْهُف رَهافةً، وقلَّما يُستعمل إلاّ مُرْهَفا، وأرْهَفْتُ السيفَ: إذا رَقَّقته، وسهمٌ مُرهَفٌ، ورجلٌ مُرْهَفُ الجسم: دَقِيقٌ. وفي الحديث أن عامرَ بن الطُّفَيل قدِم على رسول الله ﷺ، وكان مُرهَف البَدَن؛ أي: لطيف الجسم دَقيقه، يقال: رُهِف فهو مَرْهوف، وأكثرُ ما يقال: مُرهَف الجسم، ويقال: سيفٌ مُرهَف ورَهِيف، وقد رَهَفْتُهُ وأَرْهَفْتُهُ.

رهق: قال الليث: الرَّهَقُ: جهلٌ في الإنسان وخفّةٌ في عقله؛ تقول: به رهقٌ، ولم أسمع منه فِعْلاً. قال: ورجلٌ مُرَهَّقٌ: موصوف بالرهق. قال: ورَهِقَ فلانٌ فلاناً: إذَا تَبِعَهُ فقَرُب أن يلحَقَه. قال: والرَّهَقُ، أيضاً: غشيان الشيءِ، تقول: رهِقَه ما يكرَهُ؛ أي: غشيه ذلك. قال اللَّهُ[2]: **﴿ولا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ﴾** [يونس: ٢٦] أي: لا يغشاها. أبو عبيد عن الأصمعيّ: في فلان رهَقٌ؛ أي: يَغْشى المحارمَ. قال: وَأَرْهَقْتُ الرجل: أدْرَكْتُه، ورهِقْتُه: غَشِيتُه. قال: والمُرَهَّقُ الذي يغشاه السؤَّالُ والضِّيفان. والمُرَهَّقُ، أيضاً: المتّهم في دِينه. وأرْهَق القوم الصلاة: إذا أخّروها، حتى يدنُوَ وقت الأخرى. أبو زيد: أرهَقْتُهُ عُسْراً: إذا كلَّفْتَه ذاك، وأرهقْتُه إثْماً حتى رهِقَه رهَقاً: أَدْرَكَه. وفي حديث أبي وائل: أنّه صلّى على امرأةٍ كانت تُرَهَّقُ؛ يعني: تُتَّهم وتُؤْبَنُ[3] بشرٍّ، ومنه رجل مُرَهَّق، وفيه رَهَقٌ: إذا كان يُظَنّ به السوءُ؛ وقال الشاعر[4]:

كالكَوْكَبِ الأزْهَرِ انشقَّتْ دُجُنَّتُه
في الناسِ، لا رَهَقٌ فيه ولا بَخَلُ

سَلمة عن الفرّاء قال: رَهِقَنِي الرجل يرْهَقُني رَهَقاً؛ أي: لَحِقَنِي وغَشِيني، وأرهقْته: إذا أرهقته غيرَك. قال: والمُرْهَق: المحمولُ عليه في الأمر ما لا يطيق. وبه رَهَقٌ شديد: وهي العظمة والفساد. شمر قال ابن شميل: أَرْهَقَنِي القوم أن أصلّي؛ أي: أعْجَلُوني. وقال ابن الأعرابي: إنه لَرَهِقٌ نَزِلٌ؛ أي: سريع إلى الشر، سريع الحِدَّة؛ وقال الكميت:

ولِلأَيِّةُ سِلَّغْدِ أَلَفَّ كأَنَّه
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنُّوْكِ أَثْوَلُ

وقال الشيباني: فيه رَهَقٌ؛ أي: خِفَّة وحدّة. وإنه لَمُرْهَقٌ؛ أي: فيه حدّة وسفه. وقال الزَّجّاج في قول الله[2]: **﴿وأَنَّهُ كان رجالٌ من الإنس يعُوذون برجالٍ من الْجِنِّ فزادُوهُمْ رَهَقاً﴾** [الجن: ٦]

(١) في اللسان: «ودغدَغَتْ».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان (رهق): «تُؤَبَّن».
(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن أحمر، يمدح النعمان بن بشير الأنصاري.

قيل كان أهْلُ الجاهليَّة إذا مرّت رُفقة منهم بوادٍ يقولون: نَعُوذُ بعزيز هذا الوادِي من مَرَدَةَ الجنّ، فزادوهم رَهَقاً؛ أي: ذِلّةً وضعفاً. قال: ويجوز ـ واللَّهُ أعلم ـ أنّ الإنس الذين عَاذُوا بالجنّ زادهم الجنُّ رَهَقاً؛ أي: ذِلّةً. وقال مجاهد في قوله[1]: ﴿فَزَادُوهم رَهَقاً﴾ قال: طُغْياناً. وقال قتادة: زَادُوهم إثْماً. وقال الكلبيّ: زادُوهم غيًّا. وأما قوله جلّ وعزّ: ﴿فَلاَ يَخَافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾ [الجن: ١٣]؛ فإنّ الفرّاء قال معناه: لا يخاف بخساً ولا ظُلماً. قلت: الرَّهَقُ، اسمٌ من الإرهاق، وهو: أن يُحمَلَ عليه ما لا يطيقه. وقال الليث: يقال: أرهقْنَاهم الخيلَ فهم يُرهَقون. قال: والمُراهِقُ: الغلامُ الذي قد قارب الحُلُم. قال ابن بُزُرْج، يقال: جارية مُراهقَةٌ وغلام مُرَاهِقٌ، ويقال جارية رَاهِقَة وغلام رَاهِقٌ، وذلك ابنُ العشرة وإحدى عشرة؛ وأنشد:

وفَتَاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُهَا
فِي عَلالَيَّ طِوالٍ وظُلَلْ

قال: والرَّهَقُ: الكذب، وأنشد:

حَلَفَتْ يميناً غيرَ ما رهَقٍ
باللَّهِ ربِّ محمّدٍ وبِلاَلِ

وفي حديث سعد: أنه كان إذا دخل مكّة مُرَاهِقاً خرج إلى عرَفَة قبل أن يطوفَ بالبيت. قوله: مراهقاً؛ أي: ضَاقَ عليه الوقْتُ حتى يخافَ فوتَ الوقُوف بعرفةَ في وقته. ويقال: هو يَعْدُو الرَّهَق، وهو: أن يُسرِع في عدْوه حتى يُرْهِقَ الذي يطلُبه. ويقال: القوم رُهَاقُ مائة، ورَهاق مائة، كقولك زُهاء مائة، وقُراب مائة. وقال النضر: الرَّهُوق: الناقة الوَسَاعُ الجَواد التي إذا قُدْتَها رَهِقَتْك حتى تكادَ أن تطأكَ بخفها؛ وأنشد:

وقلت لها: أرْخِي فأرْخَتْ برأسِها
غَشَمْشَمةٌ للقائدِينَ رَهُوقُ

وقال أبو عمرو: الرَّهَقُ: الخفّة والعربدة؛ وأنشد في وصف كَرْمَةٍ:

لها حَلِيبٌ كأنَّ المِسْكَ خالَطَه
يَغْشَى النَّدامَى عليه الجُودُ والرَّهَقُ

أراد عصير العنب. والرَّيهَقَانُ: الزعفران، قاله أبو عبيدة. الأصمعيّ: يقال: رَهِقَه دَيْنٌ فهو يَرْهَقُه: إذا غشيه. وإنه لعطوفٌ على المُرْهَق؛ أي: على المدْرَك. وقد أرْهَقَ فلانٌ الصلاةَ: إذا أخرَّها حتى تكاد أن تذْنُوَ من الأخرى. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المُرهَّق: الفاسِد. والمُرَهّقُ: الكريم الجواد؛ وقال ابن هَرمة:

خَيْرُ الرجالِ المُرَهَّقون كما
خَيْرُ تِلاَعِ البِلادِ أوْطَؤها[2]

وهم الذين يغشاهم الأضياف والسؤّال.

رهك: أهمله الليث، وهو مستعمل، قال الرّاجز:

حُيِّيتِ من هِرِكْوَلَةٍ ضِنَاكِ[3]
جاءتْ تهزُّ المَشْيَ في ارْتهاكِ

والارتهاكُ: الضَّعْفُ في المَشْي، يقال: فلان يَرْتَهِكُ في مِشْيتِهِ، ويمشي في ارتهاك. والرَّهْكَةُ: الضعف، يقال: أرى فيه رَهْكَةً؛ أي: ضَعْفاً. أبو عبيد عن الأصمعيّ: التَّرْهُوكُ: هو الذي كأنه يَمُوجُ في مِشيته، وقد تَرَهْوَكَ. وفي النوادر:

(١) تعالى.

(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:

خيرُ الرجالِ المُرْهقُونَ كما
خيرُ تِلاعِ البلادِ أكْلَؤُهَا

(٣) في التكملة، برواية: «.. هِرْكُوْلَةٍ ضَنَاكِ».

أرض رَهِكَةٌ وهَيْلَةٌ وهَيْلاءُ وهارَةٌ وهَورَةٌ وهَمِرَةٌ وهَكَّةٌ: إذا كانت ليِّنةً خَبَارا.

رهل: قال الليث: الرَّهَلُ: شِبْهُ وَرَم، ليس من داءٍ، ولكن رخَاوةٌ من سِمَن، وهو إلى الضَّعف، تقول: فَرَسٌ رَهِلُ الصدر. وقال غيرُه: أصبَح فلان مُرَهَّلاً: إذا تهبَّجَ من كثرة النوم. وقد رَهَّلَهُ ذلك تَرْهيلاً.

رهم: قال الليث: الرَّهْمَةُ: مَطْرةٌ ضَعِيفَةٌ دائمةٌ، وجمعُها: رِهَمٌ ورِهَامٌ، وروضة مَرْهُومَةٌ، قال الأزهريّ: ونحو ذلك قال الأصمعيّ في الرِّهمة. وقال اللّيث: الرُّهام، من الطير: كلُّ شيءٍ لا يَصطاد[1]. وقال غيره: جَمعُه: الرُّهْمُ، وبه سُمِّيت المرأة: رُهْماً، وقيل: واحدة الرُّهَام رُهَامَة. قلت: ولم أسمع الرُّهامَ لغيره. وأرجو أن يكون مضبوطاً. أبو زيد: الرَّهْمَةُ: أشدُّ وَقْعاً من الدِّيمة، وأسرعُ ذهاباً، وقد أَرهمَتِ السماءُ إرهاماً.

رهمس ـ رهسم ـ دهمس: سلمة عن الفرّاء قال: الرَّهمسة والدَّهمسة: السِّرار. وأُتِي الحجاجُ بن يوسف برجلٍ فقال: أَمِن أهل الرَّسّ والرَّهمسة أنت؟ ويقال: هو يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِم: إذا سارَّ وساوَدَ. قال شبابة: أمرٌ مُرَهْمَس مُنَهْمَس؛ أي: مستور.

رهن: قال الليث: الرَّهْنُ: معروف، تقول: رَهَنْتُ فلاناً داراً رَهْناً، وارتهَنَه: إذا أخذه رَهْناً. قال: والرُّهُونُ والرِّهانُ والرُّهُنُ: جماعة الرَّهن. والرِّهان، أيضاً: مراهنةُ الرجل على سِباق الخيل وغير ذلك. قال: وأَرْهَنْتُ فلاناً ثوباً: إذا دفعتَه إليه ليَرْهَنَه، وأرْهَنْتُ الميِّتَ قَبْراً: إذا ضمَّنْتَه إيَّاه. وكلُّ أَمْرٍ يُحبَس به شيءٌ فهو رَهنُه ومُرْتهَنُه، كما أنَّ الإنسانَ رَهِينُ عَملِه. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت: يقال: أَرْهنَ في كذا وكذا يُرْهن إرهاناً: إذا أَسْلف فيه؛ وأنشَد:

يَطْوِي ٱبنُ سَلْمَى بها عن راكبٍ بَعَدًا
عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ[2]

بها: بإبِلٍ. عيديّة: نُجُب، منسوبةٌ إلى بنات العيد، وهو فحلٌ معروفٌ كان مُنْجِباً، أراد أنَّ ابنَ سَلْمَى يَحمل الناسَ على هذه النجائب وهي عِيديّة تتلَفُ فيها الدنانير لنجابتها، وقد رهنتُه كذا وكذا، أَرْهنُهُ رَهناً. وقال الأصمعيّ: لا يقال: أرهنتُه. قال: وأمّا قولُ عبد الله بن هَمّامٍ السَّلُولِيّ[3]:

فلمّا خَشِيتُ أظافِيرَه[4]
نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهم مالكا[5]

فهو[6] كما تقول: قمتُ وأَصُكُّ رأسه[7]. قال: ومَن رَوَى: «وأرهنتُهم مالكا»، فقد أخطأ[6].

---

(١) في اللسان: «والرِّهام: ما لا يصيد من الطير..».

(٢) في الصحاح واللسان ورد صدر الشاهد برواية:
يَطْوِي ابنُ سَلْمَى بها مِنْ راكبٍ بَعَداً
وفي اللسان، ورد عجز الشاهد برواية:
عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدنانيرُ
ويروي صدر البيت، كما في الصحاح واللسان:
ظَلَّتْ تجوبُ بها البلدانَ ناجِيَةٌ

(٣) ويروى أيضاً لهمّام بن مرّة، كما جاء في الصحاح (الهامش: ٢).

(٤) في اللسان: «أظافيرهم».

(٥) بعده، كما في اللسان:
غريباً مقيماً بدار الهوا
نِ، أهْوِنْ عليَّ به هالكا!
وأحضرتُ عُذْرِي عليه الشُّهُو
دَ، إنْ عاذراً لي، وإنْ تاركا
وقد شَهِدَ الناسُ، عند الإما
م، أنِّي عَدُوٌّ لأعدائِكا

(٦) زاد اللسان: «وأنكر بعضهم: وأرْهَنْتُه»، وروي هذا البيت: «وأرهَنَهُم مالكاً، فهو..».

(٧) في الصحاح: «وجهه».

وقال غيره: أَرهنتُ لهم الطعامَ والشرابَ إرهاناً؛ أي: أَدَمته، وهو طعامٌ راهِنٌ؛ أي: دائم. قاله أبو عمرو؛ وأنشد[١]:

لا يَسْتَفِيقُونَ منها، وهي راهِنَةٌ،
إلاّ بِهَاتِ وإن عَلُّوا وإنْ نَهِلوا

أبو زيد: أنا لك رَهْنٌ بالرِّضا؛ أي: كفيلٌ؛ وقال:

إنَّ كَفِّي لكَ رَهْنٌ بالرِّضا

أي أنا كفِيلٌ لك، ويَدِي لكَ رَهنٌ، يريدون به الكَفالَة. أخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ أنّه أنشده:

والمَرْءُ مَرْهُونٌ ومن[٢] لا يُخْتَرَمْ
بِعَاجِلِ الحَتْفِ، يُعَاجَلْ بالهَرَمْ

قال: أَرْهَن: أدَام لهم، أرْهنتُ لهم طعامِي، وأَرْهَيْتُه؛ أي: أَدَمْتُهُ لهم. وأَرْهَى لكَ الأَمرُ؛ أي: أَمكَنَك، وكذلك أَوْهَبَ. قال: والمَهْوُ والرَّهْوُ والرَّخَفُ، واحد، وهو اللِّين. أبو عُبيد، عن أبي زيد: أَرْهَنْتُ في السِّلْعة: غالَيْتُ بها. قال: وهو من الغَلاءِ خاصة؛ وأنشد قوله:

عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانيرُ[٣]

أي: أُغْلِيَتْ، وغيره يقول: أُسْلِفَت. قال: ورَهَنْتُ في البَيْع والقَرْض، بغير ألف، لا غير. وأَرْهنْت وَلَدي إرْهاناً: أخطرتهم به خَطَراً، وقول الله جَلَّ وعَزّ: ﴿فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة؛ ٢٨٣]، قرأ نافعٌ وعاصم وأبو جعفر وشَيْبة: «فرِهان» وقرأ أبو عَمرو، وابن كثير: فرُهن، وكان أبو عمرو يقول: الرِّهان في الخيل؛ قال قَعْنَبٌ:

بانَتْ سُعادُ، وأَمْسَى دُونها عَدَنُ
وغَلِقَتْ عندَها من قَلْبك[٤] الرُّهُنُ

سلمة عن الفرّاء: من قرأ: فَرُهُن، فهو جمعُ: رِهانٍ، مثل ثُمُرٍ، جمعُ: ثِمَارٍ. وقال غيره: رَهْنٌ ورُهُنٌ مثل سَقْف وسُقُف. قال: والرُّهُن في الرَّهْنِ أكثر، والرِّهانُ في الخيل أكْثَر. أبو عُبَيد، عن الأمويِّ: الرَّاهِنُ: المهزول من الإبل والنّاسِ؛ وأنشَد:

إمّا تَرَيْ جِسْمِيَ خَلًّا قَدْ رَهَنْ
هَزْلاً، وما مَجْدُ الرِّجالِ في السِّمَنْ

شمِرٌ، عن ابن شَميل: الرَّاهِنُ: الأَعجفُ من ركوب أو مرض أو حَدَث، يقال: رُكِبَ حتّى رَهَنَ. رأَيتُ بخطّ أبي بكر الإياديّ: جاريةٌ أُرْهُونٌ؛ أي: حائض. قلت: لم أره لغيره.

رهّ، رهره: قال ابن الأعرابي: رَهْرَهَ مائدتَه: إذا وسّعها سخاءً وكرماً. والرَّهَّة: الطست الكبيرة. والسراب يترهْرَهُ ويترَيَّهُ: إذا تتابع لمعانُه. وقال الليث: الرَّهْرَهَةُ: حُسْن بصيص لون البشرة، وأشباه ذلك. وطَسْتٌ رَحْرَحٌ ورَهْرَهَةٌ ورَحْرَاحٌ ورَهْرَاءُ: إذا كان وَاسعاً قريب القعر.

رهيأ: قال أبو عبيد: رَهْيأ في أمره رَهْيَأَةً: إذا اختلط، فلم يَثبُت على رَأْي. وفي حديث ابن مسعود أنّ رجلاً كان في أرض له، إذْ مرّت به عَنَانَةٌ تَرَهْيَأُ، فسمع فيها قائلاً يقول: ائتي أرضَ فلانٍ فاسقِيها. قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: تَرَهيَأ؛ يعني أنها قد تهيَّأَتْ للمطر، فهي تريد ذلك ولمّا تَفعَل. قال: ومنه: تَرَهيَأَ القومُ في أمرهم: إذا تهيئوا له، ثمّ أمسكوا عنه، وهم

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ٩٥).
(٢) في اللسان: «فمَنْ».
(٣) مرّ ذكر الشاهد سابقاً.
(٤) في اللسان: «من قَبْلِكَ».

يريدون أن يفعلوه. وقال الليث: الرَّهيأَةُ: أن تَجعلَ أحدَ العِدْلين أثقلَ من الآخر؛ تقول: رَهْيأْتُ حِمْلَك رهيأةً، وكذلك رهيأتَ أمرَك: إذا لم تُقوِّمه. والرَّهْيَأَةُ: الضَّعفُ والعَجْزُ؛ وأنشد:

قد عَلِم المُرَهْيِئُونَ الحَمْقَى[1]

قال: ومنه: تَرهيَأَ الرجلُ في أمره: إذا هَمّ به ثم أمسَك عنه. والرهيَأَةُ: أن تَغْرَورِقَ العينان من الجَهْد، أو من الكِبَر؛ وأنشد:

إنْ كان حَظُّكما مِنْ مَالِ شَيْخِكُمَا
نَابٌ[2] تَرَهْيَأُ عَيْنَاهَا مِنَ الكِبَرِ

قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: الرَّهْيَأَةُ: التخليطُ في الأمرِ وتركُ الإحكام. يقال: جاء بأمرٍ مُرَهْيَإٍ، وعيناه تَرَهيَآن: لا يَفْتُر طَرَفاهما. وقال أبو نصر: يقال للرّجل إذا لم يَقُم على الأمر ويمضي، وجَعَل يَشُكّ ويتردّد: قد رَهْيَأَ. وقال ابن شميل: رَهيأْتَ في أمرك؛ أي: ضَعُفْتَ وتوانَيْت. وقال أبو زيد: رَهيَأَ الرجلُ فهو مُرَهْيِئٌ: وذلك أن يَحمِل حِمْلاً فلا يَشُدّه بالحبال، فهو يَميل كلما عَدَّله. وقد تَرَهيَأَ السحابُ: إذا تَحرَّك.

روف: (را: رأف، رؤف).

رول: أبو عُبَيد، عن الأصمعيّ: رَوَّلْتُ الخُبْزَ بالسَّمن والوَدَك تَرْويلاً: إذا دَلَكْتَه به؛ قال: ورَوَّل الفَرَسُ: إذا أَدْلَى لِيَبُولَ. شَمِر: التَّرْويل: أن يَبُول بَوْلاً مُتَقَطِّعاً مُضطَرِباً. قال: وقال ابن الأعرابيّ: المُرَوِّل: الذي يَسترخي ذَكَره؛ وأنشد:

لما رأت بُعَيْلها زِئْجيلاَ
طَفَنْشَلاً لا يَمْنع الفَصِيلاَ
مُرَوِّلاً مِن دُونها تَرْوِيلاَ
قالتْ له مَقالةً تَرْسِيلاَ:
لَيْتَكَ كُنتَ حَيْضة تَمْصِيلاَ!

وقال ابن الأعرابي: الرَّواويل: أسنان صِغَارٌ تَنبُت في أصول الأسنان الكِبَار حتى يَسْقُطْن. وقال الأصمعي: الرُّوَال والرُّوول: لُعاب الدّوابِّ والصِّبيان؛ وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان. وقال اللّيث: الرُّوَال: بُزاق الدابّة؛ يُقال: هو يُرَوِّل في مِخلاَته. قال: والرَّائل، والرَّائلة: سِنٌّ تَنبت للدابّة تَمنعه من الشَّراب والقَضم؛ وأنشد[3]:

يَظَلّ يَكْسوها الرُّوَال الرَّائِلاَ[4]

قلتُ: أراد بـ «الرُّوال الرَّائل»: اللُّعاب القاطِر من فِيه، هكذا قاله أبو عَمرو. والرَّأْلُ: فَرخُ النَّعَام؛ والجمع: الرِّئال. ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: المُرَوِّل: الرجُل الكَثِير الرُّوال، وهو اللُّعَاب. والمِرول: الناعِمُ الإدَام؛ والمِروَل: الفَرس الكثِير التّحَصُّن.

روى: أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الرّوِيّ: السّاقِي. والرَّوِيّ: الضَّعِيف، والسَّوِيّ الصَّحيح البَدَن والعَقْل. وقال غيره: رَوى فلانٌ حديثاً وشِعراً، يَرْوِيه رِوايةً؛ فهو: راوٍ، فإذا كَثرت رِوَايته، قيل: هو راوِية، الهاء للمُبالغة في صفة الرِّوَاية. ويقال: رَوّى فلانٌ فلاناً شِعْراً: إذا رَواه له حتى حَفِظه للرِّواية عنه. ويقال: رَوِي فلانٌ من الماء، يَرْوَى رِيًّا؛ فهو: رَيّان، والأُنثى: رَيّا؛ والجميع: رِوَاء. وماءٌ رَوَاءٌ، ممدود،

---

(١) عجزه، كما في اللسان (رهأ):
ومَنْ تَحَزَّى عاطِساً، أو طَرْقَا

(٢) في التكملة: «نابا».

(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٢٦).

(٤) في الديوان، برواية:
مِنْ مَجِّ شِدْقَيْهِ الرُّوَالَ الرَّائِلا

مَفْتوح الرّاء. وماءٌ رِوًى، مَقصور بالكسر: إذا كان يَصْدُر مَن يَرِدُه عن رِيّ؛ ولا يكون هذا إلاّ صِفة لأعْداد المياه التي لا تَنْزح ولا يَنقطع ماؤها؛ قال الرّاجز[1]:

ماءٌ رَوَاءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيْهْ[2]

هذا مَقامٌ لَكِ حتّى تِيبَيْهْ

و يوم التَّرْوية: الثامن من ذي الحِجَّة، سمِّي به لأن الحُجّاج يَتَرَوَّوْن به من الماء ويَنهضون إلى مِنًى ولا ماء بها، فيتزوّدون رِيَّهم من الماء. أبو عُبيد: الرَّاوية: هو البَعير الذي يُسْتقى عليه الماء. والرجُل المُسْتقِي، أيضاً: رَاوِية. يقال: رَوَيْت على أهله، أَرْوِى رَيَّةً. قال: والوعاء الذي يكون فيه الماء إنما هي المَزادة، سُمِّيت: راويةً، لمكان البَعير الذي يَحْملها. وقال ابن السِّكِّيت: يُقال: رَوَيْت القوم أَرْويهم: إذا أَسْتَقيت لهم. ويُقال: من أين رَيَّتُكم؟ أي من أين تَرْتَوون الماءَ؟ وقال غيرُه: الرِّواء: الحبل الذي يُرْوى به على الرَّاوية إذا عُكِمَتِ المَزَادتان. يقال: رَوَيْت على الرَّاوية، أَرْوِي رَيًّا، فأنا رَاوٍ: إذا شَدَدْتَ عليهما الرِّواءَ؛ وأنْشَدني أعرابيّ، وهو يُعَاكِمُني:

رَيًّا تَمِيمِيًّا على المَزَايِدِ

ويُجمع: الرِّوَاءُ أَرْوِيةً، ويُقال له: المِرْوَى؛ وجمعه: مَرَاوَى[3]. ورجلٌ رَوَّاءٌ: إذا كان الاسْتِقاء بالرَّاوية له صِنَاعة؛ يقال: جاء رَوَّاء القوم. وقال اللَّيث: يُقال: أَرْتَوت مفاصِلُ الدّابّة: إذا أَعْتَدلَت وغَلُظت. وأَرْتوت النَّخْلةُ: إذا غُرست في قَفْر ثم سُقِيت في أَصْلها. وارتوى الحَبْلُ: إذا كَثر قُواه وغَلُظ في شِدّة فَتْلٍ؛ وقال ابْنُ أحْمر يذكُر قَطاةً وفَرْخَها:

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ في صَفْصَفِ

تَصْهَرُه الشَّمْسُ فما يَنْصَهِرْ

تَرْوِي، معناه: تَسْتَقي. يقال: قد رَوَى، معناه: قد اسْتَقى على الرَّاوية. وفرسٌ رَيَّانُ الظَّهْر: إذا سَمِن مَتْناه. وفرسُ ظمآن الشَّوى: إذا كان مُعَرّق القَوائم، وإنَّ مفاصِله لظِمَاءٌ، إذا كان كذلك؛ وأنْشد:

رِوَاءٌ أعَاليه ظِماءٌ مَفاصِلُهْ

ويُقال للمرأة: إنها لَطيّبة الرَّيَّا: إذا كانت عَطِرة الجِرْم. وريّا كُلِّ شيء: طيبُ رائحته؛ ومنه قوله[4]:

نَسِيمَ الصَّبا جاءتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[5]

وقال المُتَلمِّس يَصف جارية:

فلو أنَّ مَحْمُوماً بِخَيْبَرَ مُدْنَفاً

تَنَشَّقَ رَيّاها، لَأَقْلَعَ صالِبُهْ

ورُوي عن عُمر أنّه كان يأخذ مع كُلِّ فَريضة عِقالاً ورِواءً ـ الرِّواء، مَمْدود، وهو حَبْل ـ فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدّق بتلك العُقُل والأرْوية. قال أبو عُبَيد: الرِّواء: الحَبل الذي يُقْرن به البَعيران. قلت: الرِّواء: الحَبل الذي يُرْوى به على البَعير، وأما الحبلُ الذي يُقْرن به البَعيران، فهو القَرَن، والقِرَان. أبو عُبيد، عن الأحمر: الأُرْوِيّة: الأُنثى من الوُعُول، وثلاث أَرَاوِيّ، إلى العَشر، فإذا كثرت، فهي الأَرْوَى.

(١) هو الزَّفيان السعديّ، كما في اللسان (روي).

(٢) قبله، كما في اللسان:

يا إبِلي ما ذامُه فَتَأْبَيْهْ

(٣) زاد اللسان: «وجمعه مَرَاوٍ ومَرَاوَى».

(٤) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٨).

(٥) صدره، كما في الديوان:

إذا قامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهما

وقال أبو زيد: يُقال للأُنْثى: أُرْوِيَّة؛ وللذَّكر: أُرْوِيَّة[١]، ويُقال للأُنثى: عَنْز؛ وللذَّكر: وَعِل، وهي من الشّاء لا من البَقر. أبو عُبيد: يُقال: لنا عند فلانٍ رَوِيَّةٌ وأَشْكَلَةٌ؛ وهما الحاجةُ، ولنا قِبَله صارَّة، مثله. قال: وقال أبو زيد: بَقيت منه رَوِيّة؛ أي بقيّة، مثل التَّليّة، وهي البَقيّة من الشيء. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يُقال لسادة القوم: الرَّوَايَا. قلت: وهي جمع «رَاوِيةٍ»، شَبّه السيّدَ الذي تحَمَّل الدِّيات عن الحيّ بالبَعِير الرَّاوِية[٢]؛ ومنه قول الراعي:

إذ نُدِبَتْ رَوَايَا الثِّقْلِ يَوْماً
كَفَيْنَا المُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا

أر د: بـ «روايا الثِّقل»: حوامل ثِقْل الدِّيات. والمُضْلِعات: التي تُثْقل مَن حَمَلها. يقول: إذا نُدِب للدِّيات المُضْلعة حَمّالوها كنّا نحن المُجيبين لحَمْلها عمّن يَلِينا من دُوننا. وقال رجلٌ من بني تَميم، وذكر قوماً أغاروا عليهم: لقيناهم فقتلنا الرَّوايا، وأبَحْنا الزَّوَايا؛ أي قَتَلنا السّادة وأبحنا البُيوت، وهي الزَّوايا. ابن السِّكّيت: روَّيت رأسي بالدُّهن؛ ورَوّيْت الثّريد با لدَّسَم. ورَوَّأت في الأمر، مَهْموز. وفلانٌ ليس له رَوِيّة في الأُمور، بغير هَمز. وقال الأصمعي: رَوَّأت في الأمر، ورَيَّأت: فكَّرت، بمعنًى واحد. في بَعض الحديث عَن عَون أنه ذكر رجلاً فقال: تكلَّم فَجمع بين الأرْوَى والنَّعَام؛ يريد أنه جَمع بين كَلمتين مُختلفتين، لأن الأرْوَى يكون بِشَعف الْجِبال، وهي شاء الوَحْش، والنَّعام يكون في الفَيافي والْحَضِيض. يقال في المَثل: لا تَجْمَع بينَ الأرْوَى والنَّعام.

ريباس، رئباس: قال شمر: لا أعرف الرئباس والكماني اسماً عربيًّا. قلت: والطّرموس ليس بالرئباس الذي عندنا[٣].

ريخ: قال الليث: الترْييخُ: ضَعْفُ الشيء وَوَهْنُه. قال: ويُسَمَّى العُظَيْمُ الهَشُّ الوَالِجُ في جَوْف القَرْن: «مُرَيَّخَ الْقَرْنِ». قال: ويقال: ضَرَبُوا فلاناً حتى رَيَّخُوهُ؛ أي: أَوْهَنُوهُ؛ وأنشد:

بِوَقْعِهَا يُرَيَّخُ الْمُرَيَّخُ
وَالْحَسَبُ الأَوْفَى وَعِزُّ جُنْبُخُ

قال: والْمُرَيَّخُ: الْمُرْدَاسَنْجُ. قلتُ: أما العُظَيْمُ الهَشُّ الْوَالِجُ في جَوْفِ الْقَرْنِ، فإنَّ أَبَا خَيْرَةَ قال: هُوَ المَرِيخُ والمَرِيجُ. ويُجْمَعَان: «أَمْرِخَةً» و«أَمْرِجَةً»، رواه أبو تُرَاب لَهُ في كتاب «الاعْتِقَاب». قال: وسأَلْتُ عنهما أَبَا سَعِيدٍ...؟ فلم يَعْرِفْهما. قال: وعَرَفَ غيرُه «المَرِيخَ»: الْقَرْنَ الأبيَضَ الذي يكُونُ في جَوْفِ الْقَرْنِ. قلت: وقد ذَكَرَ الليثُ «المَرِيخَ» بهذا المعنى في باب «مَرَخَ»، وجَمَعَه: «أَمْرِخَةً». وجَعَلَه في هذا الباب مُرَيَّخاً، بتشديد الياء، ولم

(١) هي تُيوس الجبل. (اللسان).

(٢) إشارة إلى مقطع محذوف، أورده اللسان (روي) كالآتي: «ورَوَيْت على أهلي ولأهلي رَيًّا: أتيتُهم بالماء، يقال: من أين رَيَّتُكم؛ أي من أين ترتوون الماء. ورَوَيْتُ على البعير رَيًّا: استقيتُ عليه؛ وقوله:

ولنا رَوَايا يحملونَ لنا
أثقالَنا، إذ يُكْرَهُ الحَمْلُ

إنما يعني به الرجال الذين يحملون لهم الدِّيات، فجعلهم كروايا الماء. التهذيب: يقال لسادة القوم الرّوايا؛ قال أبو منصور...(كذا)».

(٣) في اللسان (ريباس): «التهذيب في الرباعي: قال شمر: لا أعرف للرِّيباس والكمأى اسماً عربياً؛ قال أبو منصور: والطُّرْثُوث ليس بالرِّيباس الذي عندنا».

أَسْمَعْه لغيره. وأما «التَّرْيِيخُ» - بمعنى التَّوْهين والتضعيف - فهو صحيح. وقد رَاخَ يَرِيخُ رُيُوخاً: إذا اسْتَرْخَى، وكذلك: دَاخَ. ورَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: رَاخَ يَرِيخُ: إذا تَبَاعَدَ[1] ما بين فَخِذَيه، وانْفَرَجَ[2] حتى لا يَقْدِرَ عَلَى ضمهما؛ وأنشد[3]:

أَمْسَى حَبِيبٌ كالْفُرَيخِ[4] رَائِخاً[5]
بَاتَ يُمَاشِي قُلُصاً مَخَائِخَا
صَوَادِراً[6] عَنْ شُوكَ أَوْ أُضَايِخَا

ريـر: أبو عُبيد، عن اليزيدي: مُخٌّ رارٌ، ورَيْرٌ، ورِيرٌ، للذَّائِب، وقال الفرّاءُ مِثلَه. اللّحياني، عن أبي عمرو: مُخٌّ رِيرٌ، ورَيْرٌ، للرَّقيق.

ريـط: قال الليث وغيره. الرَّيْطَةُ: مُلاءَةٌ لَيْسَتْ بِلِفْقَين، كلها نَسْجٌ واحد، وجمعها رِياطٌ، قلت: ولا تكون الرَّيْطَةُ إلا بَيْضاءَ، ورَيْطَةُ اسم المرأة، ولا يقال رَائِطَةٌ.

ريـف: قال اللّيث: الرِّيفُ: الخِصْب والسَّعة في المَأكل والمَطْعم. قلت: الرِّيف: حيثُ يكون الحضَر والمِيَاه؛ وجمعه: أرْياف. وقد تَرَيَّفْنا؛ أي حَضَرْنا القُرَى ومَعِينَ الماء. ومن العَرب من يَقول: راف البَدَوِيّ يَرِيف: إذا أتى الرِّيفَ؛ ومنه قولُ الرَّاجز:

جَوَّابُ بَيْداءَ بِهِما[7] غُرُوفُ[8]
لا يَأكلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ
ولا يُرى في بَيْتِه القَلِيفُ

وقال القُطاميّ:

ورافِ سُلافٍ شَعْشَعَ البَحْرُ[9] مَزْجَها
لِتَحْمَى[10]، وما فِينا عن الشُّرْبِ صادِفُ

قال: رافِ: اسم الخمر. تَحْمَى: تُسْكِر.

ريـم: (را: رام).

ريـه: قال الليث: الرَّيْه: هو التَّرَيُّه؛ وهو تهَثْهُث السَّراب على وجه الأرض؛ وأنشد:

إذا جَرَى مِن آلِهِ المُرَيَّهِ

قال شمر: المُرَيَّه والمريّعُ واحد. قال: وقال ابن الأعرابي: يَتميَّعُ هاهنا وهٰهنا لا يستقيمُ له وَجْهٌ.

---

(١) في اللسان: «إذا باعد...».

(٢) عبارة اللسان: «.. ما بين الفخذين منه وانفرجَتا..».

(٣) في التكملة، الشاهد منسوب إلى منظور بن حَبَّة. ثم أضاف قائلاً: «.. وقرأته (أي هذا الرجز)، في رجز أبي محمد الفَقْعَسِي... فيروى لمنظور، ولأبي محمد...».

(٤) علّق د. هارون في تحقيقاته على هذه الكلمة بقوله: «والفُريخ: مصغر الفرخ، لا يماشي القلاص، فإنه أمر عجب، وإنما هو «الفَرِيج» كما في اللسان (فرج) عند إنشاده هناك. والفريج من الإبل: الذي أعيا وزحف. وجاء في اللسان (مخخ): «كالفُريج» بالجيم أيضاً مع الخطأ في الضبط، فليصحح...» (تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، ص٥٥)، وكان قد أشار إلى التصويب صاحب التكملة، إذ قال: «وقرأته في رجز أبي محمد الفقعسيّ، بخط السُّكّري: «كالضَّرِيج» بفتح الفاء، و...».

(٥) بعده، كما في التكملة:
يقولُ هذا الشَّرُّ ليس بائِخا.

(٦) في اللسان (شوك): «صوادرٌ..».

(٧) في اللسان: «بها».

(٨) في التكملة:
جَوَّابُ بِيدٍ أَنِفٌ عَزُوفُ

(٩) في التكملة: «التَّجْرُ».

(١٠) في التكملة: «لِنَحْمَى»: لنسكر.